



الجامعة الإسلامية - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الآداب - قسم اللغة العربية  
تخصص الأدب والنقد والبلاغة

## الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة

### في الأرض المحتلة

[1967 – 1987]

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب  
جميل إبراهيم أحمد كلاب

إشراف

الأستاذ الدكتور / نبيل خالد أبو علي  
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية  
نائب رئيس مجمع اللغة العربية الفلسطيني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي

2005-2004

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى أرواح شهداء فلسطين

## شكر و امتنان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد:-

فإنني أشكر الله كثيراً على ما منحني من الصبر والمثابرة التي مكنتني من إنجاز وإتمام هذا البحث، فله الحمد والشكر، ثم أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ نبيل خالد أبو علي لتكريمه بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما شملني من الرعاية والعناية والتشجيع، فقد كان لتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة الأثر الكبير في بلورة هذا الإنجاز، وخروجه بالشكل المطلوب، كما يشرفني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ عدنان قاسم و الدكتور/ صلاح البردويل على ما بذلاه من جهود مشكورة في قراءة هذا البحث وإبداء الملاحظات القيمة، ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير للجامعة الإسلامية وقسم الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية، كما أتقدم بالشكر الجزيل للعاملين في مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة ومركز التخطيط على ما قدموه من مساعدة في إنجاز هذا البحث.

## المقدمة

كان الشعر هو الأسبق إلى مواكبة الأحداث والتأثر بها، بينما تأخرت القصة القصيرة قليلاً عن الشعر، وجاءت في المرتبة الثانية بين الفنون، حيث بدأت القصة القصيرة في الأرض المحتلة تشق طريقها بعد نكسة 1967م، وتثبت وجودها، ويشهد عودها مع مرور الوقت، ومع تزايد عدد الصحف والمجلات الأدبية، وغير الأدبية التي كانت تخصص ركناً على صفحاتها للأدب والنقد، ينشر من خلالها الأدباء إبداعاتهم، ونظراً لوقوع الأرض المحتلة - الضفة الغربية وقطاع غزة ومن قبلها باقي فلسطين - تحت سيطرة الاحتلال، فقد أخذ الاحتلال منذ البداية يعمل على عرقلة الحركة الثقافية، والأدبية، وذلك عبر سن القوانين الجائرة، التي تحد من هذه الحركة، وإخضاع المقالات والإصدارات للرقابة العسكرية، ومنع نشر بعضها، وتعرض بعضها الآخر للحذف والتشويه، مما حدا بكثير من أدباء الأرض المحتلة لاستخدام الرمز بشكل ملحوظ، وذلك لتفادي عدم النشر، والإفلات من مقص الرقابة العسكرية. لذلك آثرنا أن نفرّد للرمز في القصة القصيرة في الأرض المحتلة عامي 1948م، 1967م هذه الدراسة، حيث لم نعثر من خلال تتبعنا للأدب والنقد في الأرض المحتلة على دراسة مستقلة، أو رسالة جامعية تجعل من الرمز في القصة القصيرة هدفاً أو موضوعاً للبحث والدراسة، على الرغم من أن الرمز يشكل اتجاهاً مميزاً في ذلك الفن الأدبي.

ولكي نقف على خصوصية الرمز ودواعي توظيفه في أدب الأرض المحتلة، ودلالاته ومصادره وسائل تشكيله في القصة الفلسطينية القصيرة، رأينا أن نتوزع هذه الدراسة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ثم بعض الملاحق ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وقد اعتنت المقدمة بتبيين مبررات الدراسة وأهدافها ومنهجها، أما الفصل الأول الموسوم بـ "مفهوم الرمز" فسيشتمل على عدة مباحث تتكفل بتبيين مفهوم الرمز وماهيته، وذلك بالتفريق بين الرمز والرمزية، والرمز والإشارة، ثم تبين أهم خصائص الرمز وسماته.

وسيتطرق الفصل الثاني إلى دلالات الرمز في القصص القصيرة مبيناً الرمز إلى الأرض والاحتلال والمقاومة، وكذلك الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية، والعلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة، لما لذلك من انعكاس على القضية الفلسطينية، وفي ظني أن الرمز إلى الأرض والتمسك بها من أهم الرموز الأدبية، وذلك بسبب طبيعة الاحتلال الصهيوني، هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يركز على سلب الأرض، وطرد سكانها الأصليين، حيث استخدم كتاب الأرض المحتلة للرمز إلى الأرض مظاهر وتجليات كثيرة، تظهر في الأم والمرأة والحبشية والشجر والنبات وغيرها.

وسيتحدث الفصل الثالث عن المصادر التي استقى منها الكتاب رموزهم، سواء ما يعتمد على عناصر مستقاة من الواقع والطبيعة والطيور والحيوان، أو على التراث بكل أشكاله وأنواعه: الديني والتاريخي والشعبي والأدبي والأسطوري، حيث يلجأ الكتاب إلى التراث عندما لا يسعفهم الحاضر، فيقومون باستحضاره، كي يستنهضوا الهمم، ويستحثوا العزائم للتخلص من واقع الاحتلال البغيض.

وحين يستلهم الكتاب التراث، فإنهم يتكئون على شخصيات وأحداث ومواقف وموضوعات مضيئة وغير ذلك، يتخذون منها رموزاً ليقوا أضواءً كاشفةً على الحاضر البائس. وهم بتوظيفهم الرمز التراثي، يختارون نماذج منه قادرة على التفاعل مع النص، وعلى حمل أفكار معاصرة، وإثراء العمل الأدبي أكثر من أي أسلوب آخر.

أما الفصل الرابع، فيتناول وسائل تشكيل الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة، حيث يوضح في البداية كيفية تشكيل الرمز، ثم رمزية العنوان ومدى ارتباطه بأجواء القصة ومضمونها، وامتداده في جسدها، وبعد ذلك يتناول الرمز الجزئي والإشارات والتلميحات التي ترمز إلى أشياء معينة، ويبين مدى تفاعلها مع السياق الفني، ثم يقف على الرمز الكلي - أي القصص القائمة على الرمز والمبنية عليه، وتوضيح المصادر المتنوعة التي استقى الكتاب منها رموزهم، ومدى مطابقتها للأصل، أو مخالفتها له، بقصد تحوير المدلول ليتلاءم مع فكرة الكاتب وهدفه من القصة.

وستهتم الخاتمة بتوضيح أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث، ثم سنقوم بإعداد ببلوجرافيا وثبت بالقصص القصيرة التي نشرت في صحف ومجلات الأرض المحتلة من عام 1967م حتى عام 1987م، وكذلك المجموعات القصصية والصحف والمجلات التي صدرت في تلك الفترة، لما ذلك من فائدة في حفظ التراث الأدبي الفلسطيني والهوية الفلسطينية، حيث إن كثيراً من القصص القصيرة بقيت متناثرة في الصحف والمجلات، ولم يتمكن أصحابها من جمعها في مجموعات خاصة بهم، ولتسهيل رجوع الدارسين إلى تلك القصص في مكانها.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بالاستقراء والتحليل، ويعرض لظاهرة الرمز، ثم يحلل أبعادها، ويستخلص النتائج، مع توضيح مدى نجاح أو إخفاق الكتاب الفلسطينيين في توظيف الرمز للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم.

وأخيراً أرجو أن أكون بهذا العمل قد قدمت دراسة لجانب من جوانب القصة القصيرة في الأرض المحتلة، فإن وفقت فمن الله، ثم بفضل من توجيهات أستاذي ومتابعته وتشجيعه ورعايته، وإن قصرت فمن نفسي.. والله الموفق.

## الفصل الأول

### مفهوم الرمز

أولاً: مفهوم المذهب.

ثانياً: الرمز والرمزية.

ثالثاً: الرمز والإشارة.

رابعاً: سمات الرمز وخصائصه:

- الإيحاء.

- الموسيقى.

- تراسل الحواس.

- الغموض.

## أولاً: مفهوم المذهب:

إن الثبات والجمود ليس من طبيعة الحياة في شيء، بل إن التطور والتجدد في شتى مناحيها هو من سننها وطبيعتها، "فجوهر الحياة تجديد وإبداع وخلق، لا جمود وتكرار آلي، جوهر الحياة صعود وتسامٍ نحو النور، لا هبوط واستسلام لظلام المادة وقوانينها الغاشمة... وينعدم الإعجاب بالحياة كلما حل التحجر محل الحياة، والتكرار الآلي محل الإبداع"<sup>(1)</sup>.

لذا فإن التجديد في الأدب والفن ليس بدعاً، ولا شذوذاً وانحرافاً عن منهج الحياة، بل هو توافق وتناغم مع التغيير والتطور وانسجام مع ذلك، فإن الأدب لم يتوقف عند مذهب واحد أو مدرسة بعينها، بل هو في تطور مستمر، متفاعل مع الحياة، معبر عن طبيعة كل مرحلة من مراحلها.

والانتقال من مذهب أدبي إلى آخر، أو من مدرسة إلى أخرى لا يحدث اعتباطاً، أو كيفما اتفق، ولا يخضع لأمزجة وأهواء الأدباء، ولا يأتي وفق آراء النقاد، ووجهات نظرهم، بل هو وليد ظروف ثقافية وفكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية.

"المدرسة الأدبية - والفنية عامة - لا تنشأ بإرادة فنان فرد ولا باتفاق مجموعة من الفنانين، وإنما هي جزء من بناء ثقافي عام معبر عن مرحلة اجتماعية من مراحل تطور المجتمع، أي إن المدرسة الأدبية تستجيب في مضمون نتائجها الأدبي للمثل العليا الفكرية والروحية في مرحلتها الاجتماعية"<sup>(2)</sup>.

والمذاهب الأدبية لم تكن معروفة قديماً، وإنما أخذت تتكون وتظهر ابتداءً من عصر النهضة، دون قصد أو تعمد لكنها تتبع من الحياة، وتعمل على إيجادها العوامل المختلفة التي تؤثر في كيان الأدباء وأمزجتهم ومشاعرهم، وتكون الأدب وتصبغه بما يلائمها<sup>(3)</sup>.

وهناك من النقاد من يطلق على المذهب الأدبي اسم مدرسة، أو يجمع ما بين الاسمين المدارس والمذاهب الأدبية، ولكن من خلال استخدام الكلمتين يتضح أن لا فرق بينهما، فكثيراً ما أطلق الغربيون أنفسهم على كثير من هذه المذاهب اسم مدرسة، كأنهم يشيرون بذلك إلى ما فيها من خطوط عامة ومناهج، وإلى ما يسبق ذلك من إعداد، وإلى ما يتبع تلك الخطوط من أدباء، وإلى ما يبقى منها من آثار<sup>(4)</sup>.

(1) د. يوسف مراد: علم النفس في الفن والحياة، دار الهلال، القاهرة 1966م، ص 26-27.

(2) د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1976م، ص 169.

(3) د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت)، ص 13.

(4) د. علي جواد الطاهر: الخلاصة في مذاهب الأدب العربي، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد 1983م، ص 11.

فالخطوط العامة هي عبارة عن الخصائص والسمات والحدود التي تميز كل مدرسة عن غيرها، والفصل بين المدرسة والمذهب هو من قبيل "الفصل الصوري... حيث لا ضير أن يقع ما وقع لدنيا على (المدرسة الأدبية) عن آخرين على (المذهبية)، والعكس صحيح"<sup>(5)</sup>.

فالمذاهب الأدبية، لا تنشأ من فراغ، ولا تأتي من عدم بل هي حالات نفسية عامة، ولدتها حوادث التاريخ وملابسات الحياة في العصور المختلفة، وجاء الشعراء والكتاب والنقاد فوضعوا للتعبير عن هذه الحالات النفسية أصولاً وقواعد، يتكون من مجموعها المذهب، وبذلك خلقوا مذهباً جديداً<sup>(6)</sup>.

فكل مذهب من هذه المذاهب بحكم انبثاقه من ظروف العصر الذي ظهر فيه، فهو يمثل روح العصر خير تمثيل، لأنه بمثابة تيار عام فرضه العصر على صفوة كتابه والمفكرين، كي يستجيبوا لمطالبه، ويقودوا إمكانياته، ويبلوروا مثله، ويشاركوا في وجوه نشاطه الإنسانية، وهذه المذاهب لدى دعائها وممثليها الحقيقيين، ليست مفروضة عليهم من خارج نطاق الفن، لأنها صادرة عن اقتناعهم وولائهم لروح عصرهم وإيمانهم برسالتهم الإنسانية فيه<sup>(7)</sup>.

وما دام المذهب هو تيار عام يعم العصر والحقبة الزمنية، فإن عموميته تتبع من عمومية الحالة النفسية التي يمثلها عند أبناء المجتمع الواحد، ومن هنا يكون تشابه الأفكار والمبادئ عند أدباء مذهب ما تشابهاً عفويًا، يمليه الإحساس العام بنبض العصر والمجتمع، وهذا التشابه في الأفكار يكون أمراً طبيعياً نابعاً من قيم العصر وتيارات فكرية وفنية واجتماعية تسود عصرًا من العصور، ونتاجاً طبيعياً لتفاعلات اجتماعية معينة، حيث تصبح المذاهب أو المدارس السابقة غير قادرة على "الإحاطة بالفكر الجديد، والحالات النفسية الجديدة، وتمثيل العصر في فلسفته، ثم الإيمان برسالة إنسانية ملحة، يفرضها العصر، ويتطلع إليها أهله"<sup>(8)</sup>، مما يحتم بروز مذهب آخر قادر على الاضطلاع بتلك المهمة، وأن يعبر عن وضع نفسي واجتماعي جديد، ويرفض بعض القيم الفنية والاجتماعية السائدة.

(5) د. عزت جاد: نظرية المصطلح النقدي، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2002م، ص201.

(6) د. محمد مندور: في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة 1978م، ص118.

(7) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، دار العودة، بيروت 1987م، ص374.

(8) د. محمد غنيمي هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت)،

وإذا كانت المذاهب الأدبية هي عبارة عن مجموعة من الأسس الفنية، والمبادئ والآراء المتصلة والمنسقة لمفكر أو لمدرسة، والتي تكون بمثابة العقيدة الممثلة لروح العصر، وهي أشبه بالموجات في مجرى الفكر الإنساني<sup>(9)</sup>.

فإن الذي ينهض بالدعوة إليها "عابرة العصر الذين اكتملوا في التكوين الأدبي، وأحاطوا بالتيارات الفكرية الممثلة لروح العصر"<sup>(10)</sup>.

والمذاهب الأدبية لا تظهر بصورة مفاجئة، ولا تتكون طفرة، وإنما تبدأ في التشكل والتبلور بالتدريج، "وشبهاً فشيئاً بتأثير العوامل الظاهرة والخفية إلى أن تصل إلى دور تتميز فيه، وتصبح ذات كيان خاص وطابعاً يمتاز بلون من الاستقلال"<sup>(11)</sup> وتتزع إلى تمثل خصائص عامة تتبدى في نتائجها الأدبية، "لأن الأدب هو الذي يسبق إلى تلك المذاهب، باعتباره وسيلة للتعبير عن حالات نفسية أو أوضاع اجتماعية تتغير فيتغير تبعاً لها الأدب وتتغير مذاهبه"<sup>(12)</sup>.

وكل مذهب أدبي يتضمن صوراً أو خصائص وأصولاً فنية، كما يحتوي على مضمون أو مادة، وإذا كانت الصور والخصائص والأصول تعتبر مسائل عامة مجردة، فإن المضمون أو المادة يغلب أن تكون مسائل خاصة وثيقة الصلة بشخصيات الأدباء وأزمانهم وبيئاتهم الثقافية والاجتماعية<sup>(13)</sup>.

وإذا كان الأدباء هم الذين يسبقون إلى المذاهب الأدبية باعتبار الأدب وسيلة للتعبير كما سبق القول، فإن النقاد هم الذين يقومون بإلقاء الضوء وتجلية هذه المذاهب، لأن "النقد الأدبي هو الذي يحدد هذه المذاهب الأدبية، ويحللها ويفسرها ويسمي مبادئها وأصولها، ويوضح مكانتها الأدبية ومنزلة كل منها بين سائر المذاهب"<sup>(14)</sup> ولكن هناك تساؤل يطرح نفسه، وهو هل المذاهب الأدبية تتوالى وتتعاقد بالضرورة على نحو منظم؟ وبمعنى آخر إنه كلما يفلس مذهب أدبي، ويصبح غير قادر على التعبير عن الظروف والأجواء الجديدة، يأتي في أعقابه بشكل مباشر - مذهب جديد آخر، أم الأمر مختلف، حيث إن هذه المذاهب في "تسلسلها هذا لا يعني التوالي الزمني التام، أو الأطراف في القطر الواحد، فقد تمر مدة دون سيادة مذهب، وقد تتوالى مذاهب ثم تتقطع،

(9) انظر: د. مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت 1975م، ص118، ود. محمد غنيمي

هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، ص5، 10.

(10) د. محمد غنيمي هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، ص9.

(11) د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، ص14.

(12) د. محمد مندور: الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1979م، ص43.

(13) نفس المصدر: ص44.

(14) د. درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، ص14، وانظر: د. زكي نجيب محمود: الفلسفة والنقد الأدبي،

مجلة فصول، مجلد 4، عدد1، القاهرة 1983م، ص18.

والمسألة على أية حالة مسألة ظروف عامة، يكون الأدب فيها متأثراً بما تتأثر به مجموعة مظاهر الحياة، ولا يمكن أن تنشأ افتعالاً وقصداً، وعن غير قناعة<sup>(15)</sup>.

كما إن المذاهب الأدبية متداخلة فيما بينها، فليس هناك حد فاصل، أو سنة بعينها يمكن اعتبارها كنهاية تامة لمذهب، وبداية لمذهب جديد، فإن موت مذهب ما لا يعني موت كل آثاره، وذلك لأن المجموعة الواحدة من الأساليب والأفكار لا تلغيها كلياً المجموعة الجديدة، بل إنها بالعكس تبقى رغباً عما استجد، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد بعض أفراد مدرسة ما لم يتأثروا بالموثرات الخارجية الجديدة، فيستمررون في ممارسة أساليب مدرستهم، واستغلال إمكاناتها أكثر فأكثر، عندما يكون معظم الناس قد تخلوا عنها<sup>(16)</sup>.

وبذلك تبقى أفكار ومبادئ المذهب السابق تنتفس وتحيأ في المجتمع رغم سيطرة مذهب أدبي جديد، مما يدل على تداخل وتشابك المذاهب والمدارس الأدبية، وفي نهاية المطاف نستطيع أن نقول: إن المذاهب تمر بدورة حياة كدورة حياة الإنسان، ميلاد فازدهار فذبول.

## ثانياً: الرمز والرمزية:

لقد عرف الإنسان التعبير الرمزي منذ أقدم العصور، فمنذ أن وجد على ظهر الأرض، وفي هذا الكون، يحاول عبر نسق الرمز معرفة الكون والعالم، واكتشاف مجاهله، وتفسيره، وفهم أسرارهِ وغوامضهِ، وذلك لأن "السلوك غير الرمزي عند الإنسان العاقل هو سلوك المرء حيث هو "حيوان"، أما السلوك الرمزي فهو سلوك الشخص نفسه من حيث هو إنسان"<sup>(17)</sup> يحاول تطوير نفسه والسمو بتفكيره، ومعرفة ظواهر الحياة وعلاقاتها، فهو منذ أقدم العهود اعتاد على إنشاء نماذج من الكلمات والصور، لتمثيل ظواهر الحياة وعلاقاتها كما تظهرها تجاربه، فالإنسان منذ ظهوره في الوجود ظل منهمكاً في تجسيد عالمه وسلوكه وأفكاره بأساليب مختلفة، تشتمل فيما تشتمل على الأصوات والأشياء والصور والرسوم والخرائط والمخطوطات والكلمات المدونة والرموز<sup>(18)</sup>.

وإن استخدام الرمز يظل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بفكر الإنسان وبوعيه وبميوله ونزعاته الروحية والعقلية، فكلمة الرمز في اليونانية "كانت تعني (قطعة من خزف) أو من أي إناء ضيافة،

<sup>(15)</sup> د. علي جواد الطاهر: الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي، ص10.

<sup>(16)</sup> انظر: إدمون ولسون: قلعة اكسل، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1979م، ص16.

<sup>(17)</sup> د. عبد الهادي عبر الرحمن: سحر الرمز، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية 1999م، ص41.

<sup>(18)</sup> انظر: قيس النوري: التفاعل الرمزي، عالم الفكر، المجلد 15، العدد4، الكويت 1985م، وانظر: د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، ص22.

دلالة على الاهتمام بالضيف، والكلمة في أصلها مشتقة من الفعل اليوناني الذي يعني (ألقى في الوقت نفسه)، أي هو يعني (الجمع في حركة واحدة بين الإشارة والشيء المشار إليه)<sup>(19)</sup>. أي إن فكرة التشابه بين الإشارة والمشار إليه كانت موجودة في الأصل.

فربما كان أرسطو أقدم من تناول الرمز بمفهومه الفني، وعنده أن الكلمات رموز لمعاني الأشياء، أي رموز لمفهوم الأشياء الحسية أولاً، ثم التجريدية المتعلقة بمرتبة أعلى من مرتبة الحس، يقول: "الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة"<sup>(20)</sup>، كما أنه قسم الرمز إلى ثلاثة مستويات رئيسية: الرمز النظري أو المنطقي، وهو الذي يتجه بواسطة العلاقة الرمزية إلى المعرفة، والرمز العملي، وهو الذي يعني الفعل، والرمز الشعري أو الجمالي، وهو الذي يعني حالة باطنية معقدة من أحوال النفس وموقفاً عاطفياً أو وجدانياً، والذي يفهم من تقسيم أرسطو للرمز أنه رد مستوياته إلى المنطق والأخلاق والفن، المنطق لا يعدو أن يكون تصنيفاً رمزياً للمعرفة الصورية الخالصة، والرمز الأخلاقي العملي يعني بالمبادئ والقواعد التي تنظم السلوك، أما الرمز الاستطقي فيرد إلى انطباعات ذاتية، وأحوال وجدانية، وهو الذي ينكشف في مجالات الإبداع الفني<sup>(21)</sup>.

أما كلمة الرمز فهي ليست غريبة ولا جديدة على اللغة العربية، فقد وردت في التراث العربي بمعناها الإشاري، فهي لا تعني في "الأدب العربي القديم الإيحاء النفسي الرحب غير المقيد أو المحدد، بل تعني الإشارة، أو التعبير غير المباشر... وتدل على المعنى اللغوي العام، وليس المعنى الفني الضيق"<sup>(22)</sup>، فقد جاءت في القرآن الكريم<sup>(23)</sup> بالمعنى السابق، وكذلك في المعاجم اللغوية<sup>(24)</sup>، ولم تخرج الكتب البلاغية والنقدية<sup>(25)</sup> على المعنى الإشاري.

(19) هنري بير: الأدب الرمزي، ترجمة هنري زغيب، ط1، منشورات عويدات، بيروت 1981م، ص7.

(20) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، القاهرة 1979م، ص39.

(21) د. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، ط1، دار الأندلس ودار الكندي، بيروت 1978م، ص19.

(22) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978، ص8.

(23) قوله تعالى: في قصة زكريا عليه السلام "قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً"<sup>(23)</sup> (آل عمران 41/3).

(24) لسان العرب مادة رمز "تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إيانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفنتين، وقيل الرمز إشارة وإيحاء بالعينين والحاجبين والشفنتين والفم، والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، ورمز يرمز رمزاً، ورمزته المرأة بعينها ترمزاً رمزاً غمزته"، ابن منظور: لسان العرب إعداد عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص1727. والفيروز آبادي: القاموس المحيط، ج2، ط2، شركة البابي الحلبي، القاهرة 1952م، ص183. والمعجم الوسيط: إشراف إبراهيم مصطفى وآخرون، ج1، مطابع الأوفست، مصر، د.ت، ص385.

وقد ظل مفهوم الرمز عند العرب لغوياً إشارياً لا يتعداه إلى أن جاء قدامة بن جعفر في كتابه نقد النثر<sup>(26)</sup>، الذي يعد "أول من تكلم عن الرمز بالمعنى الإصطلاحي"<sup>(27)</sup>، حيث استطاع أن ينتقل بالرمز من معناه ومفهوم اللغوي الإشاري إلى المفهوم الإصطلاحي، كما أنه "أخذ على يديه أبعاداً جديدة، لم تعرف من قبل، وتعرض له بشكل أوسع، وبصورة أدق من سابقه، ولكنه اقتصر دلالاته بين المتكلم وبعض الناس"<sup>(28)</sup>، حيث قال عن الرمز: "هو ما أخفي من الكلام، وأصله الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم، وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والإفشاء به إلى بعضهم، فيجعل للكلمة أو الحرف اسماً من أسماء الطير أو الوحش أو سائر الأجناس، أو حرفاً من حروف المعجم، ويطلع على ذلك الموضع من يريد إفهامه، فيكون ذلك قولاً مفهوماً بينهما، مرموزاً عن غيرهما"<sup>(29)</sup> وبذلك يكون قد انتقل بالرمز نقلة نوعية.

ولقد عرف التراث العربي أيضاً الرمز الصوفي الذي أقترب من الرمز الأدبي، ثم إن مفهوم الرمز اتسع عند البلاغيين وأصبح "لا يمثل أداة تعبيرية مثل الاستعارة والمجاز المرسل والكناية، وإن هذه المجموعة الأخيرة بأتمها هي التي تنضوي تحت تسمية الرمز"<sup>(30)</sup> وغيرها من المباحث التي اشتملت عليها، واستوعبتها الكتب البلاغية والنقدية في التراث.

وإذا كان "استخدام الرمز في الأدب يعود إلى بداية الأدب نفسه، إلا أن الوعي النقدي بالرمز كوسيلة أدبية فعالة، لم يتبلور حتى القرن التاسع عشر"<sup>(31)</sup>، وذلك بظهور المدرسة الرمزية في فرنسا، إذ طرأ تطور كبير على مفهوم الرمز في النقد الأدبي الحديث مع ظهور هذه المدرسة، حيث أصبح وسيلة للتعبير عن أوجه النشاط الإنساني الفكري والثقافي والمعرفي، تتكاتف وتتعاون من خلاله الأشياء والعناصر والأفكار والعواطف والثقافات متفاعلة منصهرة فيه، للتعبير عن

---

(25) انظر: الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، ص70. وابن رشيق: العمدة، تحقيق محيي الدين بن عبد الحميد، دار الجيل، 1981م، ص306، واعتبر القزويني الرمز فرعاً من فروع الكناية. الخطيب القزويني: الإيضاح، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت 1989م، ص466.

(26) لقد حقق كل من طه حسين وعبد الحميد العبادي، كتاب نقد النثر ونسبائه لقدامة بن جعفر، ولكن ثبت أنه لابن وهب الكاتب واسمه الحقيقي "البرهان في وجه البيان" وحققه د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد 1976م.

(27) د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، ص44.

(28) محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفتاح، ليبيا 2002م، ص4.

(29) قدامة بن جعفر: نقد النثر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة 1979م، ص61-62.

(30) محمد الولي: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1990م، ص192.

(31) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1982م، ص13.

الحياة والواقع بطريقة غير مباشرة وفنية، لتوضيح جوهر الحياة، وللكشف عن حقائق الواقع، والعلاقات الخفية والمختلفة التي تعتمل داخله، لأن "استخدام الرمز كوسيلة أدبية فعالة يكمن في محاولة الرمزيين استخدام تلك الأداة اللغوية كوسيلة لاختراق حجب الغيب، والنفاد إلى عوالم لا تصل إليها الحواس... وترتفع فوق تفاهات الحياة اليومية لتكشف عن أسرار الوجود، وتعتبر عما يستحيل التعبير عنه"<sup>(32)</sup>، حيث ن "الفن الأصيل، بالطبع، لا يسعى إلى مجرد نسخ الأشياء وظواهر الحياة، إلى مجرد استنساخها، إنه يظهر ما هو متميز ونموذجي، ويكشف عن الاتجاهات في عملية تطور الواقع"<sup>(33)</sup> دون أن يكون هو الواقع، وفي الرمز الفني نرى الأفكار تتدمج وتتصهر مع الرموز، بحيث لا يمكن فصلها عن تلك الرموز التي تقمصتها، فالرمز في أي عمل جيد كامن في التفاعل بين الرامز والمرموز إليه.

ونلاحظ أن طبيعة الرمز قائمة بالدرجة الأولى على الإيحاء، والتكثيف، والابتعاد عن المباشرة، والاعتماد على اختزال الألفاظ، وتكثيف الدلالة، مع التوسع في الأفق المعرفي والفضاء الإيحائي، بحيث يدعو القارئ للانخراط في الكشف عن الدلالات، وفي خلق ما تحمله الدلالات، وتوضيح جماليات العمل الأدبي، لأن الرمز لا يسلم نفسه طواعية وببساطة ويسر، فهو ذو طبيعة مراوغة يحتاج إلى قراءات متعددة ومتعمقة لمحاولة استكناه مدلولاته "فالأدب الرمزي يفرض على القارئ قراءة واعية، ويدعوه إلى كشف المعاني الخفية في غوصه عليها، إذن القارئ مدعو إلى المساهمة في فكرة المؤلف، وإلى ملاقاته في تفكيره، وهذه القراءة الواعية المسماة لاحقاً خلاقة، تقرب القارئ من المقروء، فليس المطلوب فقط أن (يحزر) القارئ مدلول الصورة - الرمز، بينما الأثر الرمزي الحقيقي"<sup>(34)</sup> وتحليل الرموز والكشف عن أبنيتها.

ولكن قد يقال: ما الذي يجعلنا - أصلاً - نلجأ إلى الرمز تعبيراً وفناً، ونتنازل عن التعبير المباشر مع ما فيه من وضوح وبساطة؟ والإجابة تكمن في صعوبة المعرفة المباشرة، باعتبار أن حالات النفس حالات مركبة غير واضحة بطبيعتها، فليس أمام الشاعر - والحالة هذه - إلا أن يعرفها معرفة "حدسية"، وأن يعبر عنها بنفس الطريقة، أي تعبير حدسي<sup>(35)</sup>.

كما إن الرموز خلاصة حيوات مليئة بالقوة والحركة والحياة، واللجوء إليها ليس نتيجة "عجز الإنسان عن التعبير باللغة، ولكنه ينشأ من نزوع الإنسان إلى التجسيد، وإلى أن يرى الأفكار

(32) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص9.

(33) ميخائيل خراجينكو: الأدب ونمذجه الواقع، مقال ضمن كتاب الأدب وقضايا العصر، ترجمة عادل العامل، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م، ص33.

(34) هنري بير: الأدب الرمزي، ص10.

(35) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص46.

والعواطف في شكل شخص تحركها العواطف والأهواء التي تعتمل داخله، وهذه الشخصيات قد تكون أشياء في عالم الإنسان، فيحملها ما يجد مناسباً لها من دلالات ومعاني"<sup>(36)</sup>.

ويجد الأدباء والفنانون في الرمز أيضاً أداة عظيمة في الوصول إلى المعاني والمشاعر والهواجس التي تعجز اللغة التقريرية المباشرة عن إدراكها والتعبير عنها، وإخراجها إلى دائرة النور حتى يتعرف عليها الإنسان.

ويمكن اعتبار الرمز "وسيلة لتجسيد وتوصيل التجربة الفنية في صورة مكثفة ومركزة لها نفس الشحنة الشعورية التي تميز التجربة"<sup>(37)</sup>.

ولا يمكن أن نتطرق إلى طبيعة الرمز دون أن نعرفه ونحدد مفهومه، بالرغم من اختلاف الآراء حول ذلك وتباينها، فهناك تعريفات فضفاضة، تكشف عن جانب من جوانب فلسفة الرمز حيث يقول هذا التعريف إن "الفنون كلها، في جوهرها رمزية، لأنك حالما تبدأ بالانتقاء، والتأليف والتوجيه، تغادر ميدان المواد المختلطة، وتدخل عالم الرمز، إن البيت في أول الأمر ركام من الحجارة والخشب والطين، حسب المادة التي تريد بناء البيت منها، ولكنك عندما تنتقي هذه المواد وتجمعها وتبنيها وفق خطة سابقة، فقد أتيت عملاً رمزياً"<sup>(38)</sup> فهو يعتبر كل إبداع فني رمز، لانتقاء الكتاب لجوهر الأشياء، فعبر عنها في صورة جديدة مضيئاً إليها لمسات الكاتب الإبداعية.

وهناك من يرى الرمز "وجهاً مقنعاً من وجوه التعبير بالصورة"<sup>(39)</sup> ويعتبره تندال Tindal في كتابه "الرمز الأدبي" تركيباً لفظياً، أساسه الإيحاء - عن طريق المشابهة - بما لا يمكن تحديده، بحيث تتخطى عناصره اللفظية كل حدود التقرير، موحدة بين أمشاج الشعور والفكر"<sup>(40)</sup> وعده آخر بأنه "الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار أن المعنى الظاهري مقصود أيضاً"<sup>(41)</sup>، واعتبروه أيضاً "هو ما يتيح لنا أن نتأمل شيئاً آخر وراء النص، فالرمز هو قبل كل شيء معنى خفي وإيحاء، وإنه اللغة التي تبدأ حين تنتهي لغة القصيدة، أو هو القصيدة التي تتكون من وعيك بعد قراءة القصيدة، إنه البرق الذي يتيح للوعي أن يستشرف عالماً لا حدود له، لذلك هو

(36) د. نبيلة إبراهيم: الأسطورة الرمز في الأسطورة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1979م، ص15.

(37) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص13.

(38) روى كادرن (إشراف): الأديب وصناعته، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، منشورات مكتبة ميمنة، بيروت 1962م، ص160-161، وانظر: ستانلي هايمن: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة د. إحسان عباس ود. محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت 1981م، ص113، وميخائيل خرابجينكو: الأدب ونمذجة الواقع، مقال ضمن كتاب الأدب وقضايا العصر، ص25.

(39) د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، ط5، دار العودة، بيروت 1988م، ص195.

(40) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص41.

(41) د. إحسان عباس: فن الشعر، دار صادر، بيروت 1996م، ص200.

إضاءة للوجود المعتم، واندفاع صوب الجوهر"<sup>(42)</sup> وقال اشبنجلر: "إنما الرمز لمحة من لمحات الوجود الحقيقي يدل عند الناس ذوى الإحساس الواعي على شيء من المستحيل أن يترجم عنه بلغة عقلية، دلالة تقوم على يقين باطني مباشر"<sup>(43)</sup>، وأشار تشارلز تشادويك إلى الرمز بأنه "فن التعبير عن الأفكار والعواطف، ليس بوصفها مباشرة، ولا بشرحها من خلال مقارنات صريحة وبصورة ملموسة، ولكن بالتلميح إلى ما يمكن أن تكون عليه صورة الواقع المناسب لهذه الأفكار والعواطف، وذلك بإعادة خلقها في ذهن القارئ من خلال استخدام رموز غير مشروطة"<sup>(44)</sup>.

ولقد تطرق أحد أقطاب الرمزية، وهو ميلارميه إلى الرمز، وألمح إلى أنه "فن إثارة موضوع ما شيئاً فشيئاً، حتى يكشف في النهاية عن حالة مزاجية معينة، أو هو فن اختيار موضوع ما ثم نستخرج منه مقابلاً عاطفياً" ولكنه أضاف "إن هذه العاطفة أو الحالة المزاجية يجب أن تستخلص عن طريق سلسلة من التكتشفات"<sup>(45)</sup>، وعرفه آدمون ولسون في كتابه قلعة اكسل بأنه "محاولة إيصال مشاعر شخصية فذة عن طريق وسائل مدروسة بعناية - عن طريق تداعٍ معقد للأفكار - ناجم عن خليط من الصور"<sup>(46)</sup>، وجعله د. محمد غنيمي هلال "الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة، التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية، والرمز هو الصلة بين الذات والأشياء، بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية، لا عن طريق التسمية والتصريح"<sup>(47)</sup>.

من خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح لنا مدى الاختلاف والتباين في الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الرمز، وأنه لم يخضع لتعريف ومفهوم محدد، وهذا راجع إلى أن الرمز "كمصطلح أدبي ليس له معنى واضح، فهو ضباب مشع أكثر منه منطقة محددة"<sup>(48)</sup> فلا توجد له مواصفات معينة في الأدب، وهو يعلو على التحديد والتعيين كما يمكن اعتبار الرمز من المفاهيم التي "تعرضت لاستعمالات يصعب حصرها خاصة، وإن كل علم يستخدمه بطريقة أو أخرى، وهذا الانبهاج في هذا المفهوم ليس حاصلًا بمجرد الانتقال من علم إلى آخر، بل كثيراً ما

(42) د. مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية، منشأة الإسكندرية 1987م، ص72.

(43) د. مصطفى ناصف: الصورة الشعرية، ط2، دار الأندلس، 1981م، ص153.

(44) تشارلز تشادويك: الرمزية، ترجمة نسيم يوسف إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م، ص41-42.

(45) المصدر السابق: ص40.

(46) آدمون ولسون: قلعة اكسل، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ص23.

(47) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص398.

(48) الولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ص189.

وجدناه يخضع لاستعمالات متعددة داخل العلم الواحد<sup>(49)</sup>، بالإضافة إلى اختلاف المناهج التي يتبناها وينطلق منها الباحثون، ولكن على الرغم من اختلاف الباحثين حول مفهوم محدد للرمز، فإن هناك اتفاقاً بينهم يكمن في أن الرمز يقوم ويعتمد على الإيحاء، وتجاوز السطح إلى العمق والجوهر، وتجاوز أشكال الواقع اليومي ممتزجاً بالذات المبدعة ومتسقاً مع رؤيتها الفنية.

وإذا كان الإنسان قد عرف التعبير الرمزي قديماً، وكان استخدامه في الأدب يرجع إلى الأدب نفسه، فإن التطور الكبير والهائل الذي طرأ على مفهوم الرمز - يعود إلى ظهور الحركة الرمزية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وذلك بعد صدور البيان الأول للحركة في 18 سبتمبر 1886م، حين أعلن "جان مورياس" مبادئها في صحيفة "الفيجارو"، وهي أن الرمزية عدو للتعليم و(التقرير) والخطابية والمشاعر المزيفة، والوصف الموضوعي، تبحث عن أن تلبس الفكرة شكلاً حساساً لا يكون غاية في نفسه، ولكنه يعبر عن الفكرة، ويبقى تابعاً لها.

كما دعا "مورياس" الشعراء إلى أن يذهبوا إلى ما وراء المادة كشافاً عن الفكرة الأساسي، وطالب بحقهم في التعبير عن غير المنظور بالرمز وتغليب الفكرة المجردة على الواقع.

وليس معنى صدور أول بيان للمدرسة الرمزية سنة 1886م، أن هذه السنة تعتبر البداية الحقيقية لتبلور هذا المذهب الأدبي، وأنها الحد الفاصل والحاسم بين الرمزية وما سبقها من مذاهب، فمن الخطورة بمكان أن يعمد المرء إلى تحديد تاريخ الحركات أو المذاهب والمدارس الأدبية تحديداً صارماً وفق تواريخ زمنية دقيقة، لأن المذاهب الأدبية متداخلة ومتشابكة وأن ظهور أحدها لا يعني انسحاب وانزواء غيره وموته، بل تستمر آثار وأنصار المذاهب الأخرى، وبذلك يجب أن يكون التحديد على سبيل التقريب، وتوضيح النزعة الغالبة على كل فترة من فترات التاريخ الأدبي، وبيان اللون الغالب على الأدباء في كل منها.

فالرمزية كانت قد تشكلت قبل هذا التاريخ، وأن "جان مورياس" قد اعترف بأنه "في سنة 1886م كانت المدرسة الرمزية قائمة من قبل، وما كان قوله إلا إعلاناً لها على كافة الناس وعلى نطاق واسع"<sup>(50)</sup> ولم "تنشأ الرمزية دفعة واحدة... بل ظهرت على مراحل زمنية متتالية وعلى أيدي أدباء عديدين، قام كل واحد منهم - على حدة - ببلورة بعض من المبادئ والأفكار التي كونت النظرية الجمالية التي عرفت فيما بعد بالرمزية"<sup>(51)</sup> ومن أهم أقطابها "بودلير" (1821-1867م)، الذي كان رائداً لها في فرنسا، ويعد مع "فيرلين" (1844-1896م)، و"ميلارمييه" (1842-1898م) أشهر شعراء الرمزية.

(49) المرجع السابق: ص 189.

(50) تشارلز شادويك: الرمزية، ترجمة نسيم يوسف، ص 47.

(51) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص 20.

والمدرسة الرمزية لم تنشأ من فراغ، لأن ظهور أية مدرسة يكون قد تم التمهيد لها بظروف وأحوال ومناخات مختلفة، أدت إلى ظهورها، واستدعت انبثاقها، وفلسفات ارتكزت على فكرها واستندت إلى مبادئها، كما كانت رد فعل ضد بعض المذاهب الأدبية التي فقدت الكثير من مبررات وجودها في تلك الفترة، بحيث أصبحت غير قادرة على مواكبة العصر، والتعبير عن روح المرحلة، و ضد أيضاً بعض الفلسفات التي كانت سائدة، وثبتت عقمها وعجزها، فكان لا بد من مذهب جديد تتمثل فيه الحالة النفسية الجديدة، وأسلوب أدبي جديد، يتمثل فيه بطريقة فنية الواقع النفسي للإنسان، فكان المذهب الرمزي الذي يعتبر دعوة للغوص في أعماق النفس وتعبيراً عن الاختلاجات النفسية والانفعالات اللاشعورية العميقة، ولقد استندت المدرسة الرمزية في انبثاقها وتطورها إلى بعض الأسس الفكرية، والفلسفات المثالية التي أثرت في نشأتها، وذلك بحكم أنها مذهب مثالي، يحاول الاستعانة والاستفادة في سبيل ظهوره إلى حيز الوجود ببعض الأفكار والفلسفات التي تتسجم مع طبيعته، وتساعد في تقويته، فقد لفت أنظار الرمزيين فلسفة "أفلاطون" المثالية، المتمثلة في نظرية المثل، والتي تتكرر العالم المحسوس والواقع، ولا ترى فيه سوى رموز وصور لعالم المثل<sup>(52)</sup>.

وهناك فيلسوف من أهم الفلاسفة المثاليين الذين أثروا في المدرسة الرمزية تأثيراً بالغاً هو "عما نويل كانت"، الذي يعتبر أعظم الفلاسفة المحدثين، ويعد مؤسس الفلسفة المثالية الألمانية، وكان لفلسفته دور مؤثر وبشكل خاص "في الأسس الجمالية العامة للمذهب وفي فلسفة الفن الرمزي"<sup>(53)</sup>.

وصاحب الحركة العلمية تقدم البحوث النفسية، وفتت الانتباه إلى اللاوعي "اللاشعور"، وأكدت مكانته في الشخصية الإنسانية، وأن مجاهل النفس الإنسانية الدفينة أفسح مجالاً من حياتنا الواعية، وأشد فتنة وإغراءً، وأكثر فاعلية وغنى، وقد استفادت الحركة الرمزية من هذه

---

<sup>(52)</sup> انظر في نظرية المثل عند أفلاطون: م. روزنتال وب. يودين: الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، ط6، دار الطليعة، بيروت 1987م، ص40-41. فؤاد كامل وآخرون (ترجمة): الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم، بيروت، د.ت، ص53. د. زكي نجيب محمود: الفلسفة والنقد الأدبي، مجلة فصول، المجلد4، العدد1، القاهرة 1983م، ص12.

<sup>(53)</sup> د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، 385، ود. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص49.

المنجزات، كما ووجهت الأدباء والنقاد بشكل أكثر منهجية وعمقاً إلى ذلك الصقع المجهول من أعماق النفس البشرية<sup>(54)</sup>.

وكان للكاتب والشاعر الأمريكي "إدجار ألن بو" أثر عظيم في تكوين المدرسة الرمزية، خاصة نظريته في فلسفة العمل الفني، واعتباره الشعر إحياء وخلق من الجمال، وإيمانه بأن الغموض عنصر أساسي في الشعر، لأن الإيضاح والبوح بكامل الأشياء يعريها، فدعا إلى نفي الوضوح وخلق جو ضبابي. فكانت هذه المبادئ و"الأفكار - خاصة بعد أن أكدها وعمقها أقطاب الرمزية - هي النواة التي أنبتت المدرسة الرمزية"<sup>(55)</sup>.

وقد وقع الرمزيون في غرام الموسيقى الألماني "فاجنر" وتأثروا بموسيقاه تأثراً عميقاً، لأنها ذات طابع يمتاز بالأحلام والأساطير فأخذوا يحتنونها، "ويحاكون بالتركيب الشعري طاقتها التعبيرية والإيحائية أملاً في التغلب على ما أسماه فاليري "فقر المصادر اللغوية"<sup>(56)</sup>.

وكان للعوامل السياسية السيئة التي سادت فرنسا في تلك الفترة خاصة الهزيمة التي منيت بها فرنسا على يد الألمان فيما يعرف بحرب السبعين - أثر بالغ في زعزعة القيم السائدة.

وبذلك تكون قد تضافرت عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية على ظهور الرمزية، كتعبير عن رفض غير مباشر للواقع، وترى في الفن كل آمالها، وقد أخذت الرمزية صبغة المذهب الأدبي في بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

ولاقت الحركة الرمزية صدى لها في الأدب العربي، حيث تأثر بها بعض الأدباء بنسب مختلفة، ويعد الشاعر المهجري "جبران خليل جبران" المبشر الأول للرمزية العربية، كما تمثلت سمات الرمزية بصورة جلية لدى الشاعر اللبناني "أديب مظهر" وكذلك الأمر عند الشاعر "سعيد عقل".

ونخلص من كل ما سبق إلى أن الرمز يختلف عن الرمزية بالرغم من التأثيرات والاستفادة المتبادلة بينهما فالرمز وسيلة وطريقة فنية للتعبير، استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور، كي يتعرف من خلاله على الكون والحياة ومظاهرها، ويتعمق فيها، ويميط اللثام عن معمياتها، ويفض أسرارها، وينظم علاقته بها، وأن الارتقاء بأساليب الرمز، وتطور مفهومه لدى الإنسان يعني

---

(54) انظر: د. نسيب نشاوي: مدخل إلى دراسة المدارس الأدبي، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982م، ص463، روى كاردين: الأديب وصناعته، ص24، وستانلي هايمن: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ج1، ص258، 261، 262، د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية، 52، 53.

(55) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص19.

(56) د. إحسان عباس: فن الشعر، دار صادر، بيروت 1996م، ص65-66.

"الانتقال باللغة من مجرد تسمية الأشياء إلى تكوين المفاهيم المجردة، ويعد إنضاجاً لقدرة البشرة على الوعي بعالمهم، وعلى صياغة علاقتهم به"<sup>(57)</sup>.

كما ويدل على تطور المعرفة عند الإنسان، وكذلك على التطور الذي طرأ على أفكاره وأحاسيسه، وعلى اكتسابه المعارف والخبرات، وإذا كان "التفكير بالمفاهيم المجردة ارتقاء من المباشر المملوس، والفردى الجزئى، والعينى المائل، إلى مفهوماتها الذهنية، فإن التفكير بالرموز قد كان ارتقاءً بالتجريد نفسه إلى درجة عليا، تتعدد فيها مستويات الدلالة وتعمق، ويصل فيها الذهن إلى خصوبة فكرية تمكنه من إدراك العلاقات والنماذج والصيغ والكليات"<sup>(58)</sup>.

فالرمز إذن طريقة في الأداء الفني تعتمد على الإيحاء بالأفكار والمشاعر، ذو طبيعة تجريدية إيحائية، تجعله يتأبى على التحديد والتعيين، ويعلو على التأطير، والمواصفات المحددة "مفتوح الفضاء، متجدد العطاء، يستوحى مادته الأولية من حقول معرفية متعددة من الطبيعة ومعطياتها، والواقع وعلاقاته"<sup>(59)</sup>.

أما الرمزية فهي مدرسة فنية ظهرت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وكان ظهورها نتيجة ظروف وعوامل مختلفة، ورد فعل على مذاهب أدبية سابقة، واستفادت من أفكار فلاسفة مثاليين، وشعراء سابقين، وموسيقى "فاجنر"، وديانات، ولها أعلامها الذين ساهموا في تشكيلها وبلورتها، ورسم حدودها، وإرساء قواعدها، ووضع قوانينها. فالرمزية إذن، مدرسة واضحة المعالم، مرسومة الحدود، مبينة الخصائص، مميزة السمات، محددة الأهداف والغايات تتشد المثال، تنبذ الواقع المحسوس، تتخذ من الموسيقى قدوة ومثلاً، تؤمن بعالم من الجمال المثالي.

### ثالثاً: الرمز والإشارة:

لم تكن الرموز في الأصل كامنة في فطرة الإنسان البيولوجية قبل بزوغ شمس الحضارة، وهي ليست بالضرورة كامنة في طبيعة الواقع الموضوعي بشكل يجعل البشر يكتشفونها، بل هي من المبتكرات الإنسانية، وأداة أوجدها الإنسان<sup>(60)</sup> كي يتفاعل مع واقعه. وقد استخدم الإنسان في العصور القديمة كلاً من الرمز والإشارة بمعنى واحد، فلم يكن بوسع التمييز والتفريق بينهما، لأن ذلك يتطلب تطوراً فكرياً ونفسياً، وإنما حدث ذلك عندما كان

(57) د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، ص22.

(58) المصدر نفسه، ص26-27.

(59) محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، 2002م، ص12.

(60) قيس النوري: التفاعل الرمزي، مجلة عالم الفكر، ص150.

التطور من الإشارة إلى المفهوم المجرد والرمز معناه تطور اللغة من الوفاء فحسب بوظيفتي الإعلام والإخبار إلى الوفاء أيضاً بوظيفتي التصوير والصيغة، ووصل الذهن البشري إلى تكوين المفاهيم المجردة وإنشاء الرموز<sup>(61)</sup> التي تدل على النضج الفكري.

وعندما يريد الإنسان أن يعبر عن الأشياء، فإنه يستخدم نوعين من التعبير: نوع إشاري، وآخر رمزي، ويرى "أرنست كاسيرر" صاحب كتاب "فلسفة الرمز" أن الفرق بين الإشارة والرمز هو "أن الإشارة جزء من عالم الوجود المادي، وأما الرمز فجزء من عالم المعنى الإنساني، والإشارة مرتبطة بالشئ الذي تشير إليه على نحو ثابت، وكل إشارة واحدة ملموسة تشير إلى شئ واحد معين، أما الرمز فعام الانطباق، أي يوحي بأكثر من شئ واحد، وهو متحرك ومتقل ومتنوع"<sup>(62)</sup> وبالرغم من أن "مرجعها واحد، لكنهما يتعارضان على المستوى النفسي، حيث يميز النوع الأول رد الفعل الإدراكي، ويمثل الثاني رد الفعل العاطفي، وتتحدد قوة إثارة هذا النوع أو ذلك تبعاً بناء الرسالة، وأسلوب السياق الذي يحدد هويته إشارية أم إيحائية رمزية"<sup>(63)</sup>.

كما أن النوع الإشاري اصطلاحياً اتفاقي، جاء عن طريق التواطؤ الاجتماعي، حسي الدلالة، يهتم بظواهر الأشياء و"تتوافر فيه درجة التحدد لما يشار إليه باللفظ، ويكون المشار إليه شيئاً، ويضبط هذا التحديد ما تواضع المجتمع عليه من استخدامات للألفاظ... ويضبط هذا التحديد أحياناً أخرى ما ينطوي عليه اللفظ من تصوير مباشر (يوحي به النمط المنطقي للفظ) للمشار إليه، ويبدو ذلك في أسماء الأصوات بوجه خاص، كصهيل الخيل، وصليل السيوف، وخزير الماء"<sup>(64)</sup>.

والإشارة لا تتعدد فيها الدلالة، وتدرج بشكل آلي، فكلما وقف المرء عليها استيقظ مدلولها المقصود في نفسه، فلو رأى راية حمراء مرفوعة فوق منطقة على شاطئ البحر، لأدرك آلياً ومن فوره، أنها منطقة يكتنفها الخطر.

ويقسم عالم اللغة الألماني "ستيفن أولمان" الرموز (الإشارات) إلى طبيعية وتقليدية عرفية، فالطبيعية هي التي لها نوع من الصلة الذاتية بالشئ الذي ترمز إليه كالصليب للمسيحية، وأما التقليدية العرفية كالكلمات منطوقة ومكتوبة، وإشارات الطرق والإشارات البحرية، وكل أنواع

(61) د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، ص 23.

(62) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م، ص 25-26.

(63) جون كوهين: بناء لغة الشعر، ترجمة د. أحمد درويش، ط3، دار المعارف، القاهرة 1993م، ص 168.

(64) د. مصطفى سويف: النقد الأدبي والعلوم النفسية الحديثة، مجلة فصول، المجلد الرابع، العدد الأول، القاهرة 1983م، ص 22.

الرموز التي يتفق على استعمالها<sup>(65)</sup> فالرموز عند هذا العالم يظل على المستوى اللغوي محتفظاً بقيمته الإشارية ولا يتعداها.

وهناك إشارات كثيرة جداً تدخل في نطاق الوضعين السابقين، فيمكن اعتبار كل من الميزان للعدل، والحمامة وغصن الزيتون للسلام من الرموز الطبيعية، لأن هناك صلة ذاتية بالشيء الذي ترمز إليه، فكأن تساوي كفتي الميزان وعدم رجحان إحداها على الأخرى يمثل العدل، وكأن ظهور الحمامة حاملة غصن الزيتون إشارة إلى زوال الطوفان وحلول الأمن والسلام، ومن الرموز التقليدية العرفية - ويسمى البعض الاصطناعية<sup>(66)</sup> مثل صفارات الإنذار، والملابس المميزة التي يلبسها رجال الشرطة، أو رجال الإطفاء، والأطباء والمرضى، وكرقع الأصبعين إشارة للنصر، ورفع اليدين كإشارة للاستسلام، والتلويح بقبضة اليد إشارة للقوة وغير ذلك.

فالإشارات السابقة عرفت بالمواضعة والاتفاق، ولكن تبقى دلالات كثير من الإشارات محكومة بطبيعة وثقافة وتقاليد وبيئة كل مجتمع، فمثلاً القمر عندنا يشير إلى الجمال، بينما عند شعوب أخرى يشير إلى البلاهة، وكذلك الشمس المحرقة في البلاد الحارة تدل على القسوة والمعاناة، وفي البلاد الباردة رمز للدفع والنشاط والعطاء، وهذا يذكرنا بترجمة رواية الكاتب الفلسطيني "غسان كنفاني" "رجال في الشمس" إلى بعض اللغات الإسكندنافية، فحوروا في العنوان قليلاً، كي يظل يحمل نفس الشحنة الإيحائية التي قصدتها المؤلف فقالوا: "رجال في الصهد"، لأن مدلول الشمس عندهم مغاير تماماً لما قصدته المؤلف.

ونرى في ثقافتنا العربية أن اللون الأسود يشير إلى الحزن والحداد، واللون الأبيض يشير إلى الفرح والنقاء والسلام، وفي الثقافة الصينية يأخذ اللون الأبيض دلالة معاكسة لما هو في ثقافتنا العربية، حيث يشير إلى الحزن والحداد<sup>(67)</sup>.

وتتنصوي تحت الرموز التقليدية العرفية الرموز الخاصة ببعض العلوم والتي تعارف المختصون على وضعها، مثل الرموز العلمية بشكل عام، والموسيقية، واللغوية، وكذلك الرموز والإشارات المتعلقة ببعض المهن والحرف، والتي جاءت عن طريق المواضعة، فهي أقرب إلى الإشارة واللغة الإشارية منها إلى الرموز الفنية واللغة الانفعالية، لأنها رموز تم الاصطلاح على

<sup>(65)</sup> ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة 1975م، ص 27.

<sup>(66)</sup> كير إيلايم: سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رثيف كرم، ط1، المركز الثقافي العرب، بيروت 1992م، ص 34.

<sup>(67)</sup> د. أحمد أبو زيد: الرمز الأسطوري والبناء الاجتماعي، مجلة عالم الفكر، 1985م، ص 6، نقلاً عن محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، ليبيا 2002م، ص 14.

الإشارة إليها بتلك الكلمات "ولكن دون أن تكون هناك علاقة حيوية، علاقة التداخل والامتزاج التي تكون بين الرمز الشعري وموضوعه"<sup>(68)</sup> ذلك الرمز الذي "يرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعرية التي يعانيتها الشاعر، والتي تمنح الأشياء مغزى خاصاً"<sup>(69)</sup>.

كما أن الرموز التي هي من نوع الإشارة، والتي أساسها الاصطلاح ليست قائمة على أساس التشابه الكامن بين حقائق الأشياء على ما هو شأن الرمز"<sup>(70)</sup>، كما أن الاصطلاح يفقد "القيمة الإيحائية المشروطة في الرمز، إذ ينهض الرمز على علاقة باطنية وثيقة بالرموز، وهي علاقة أعمق من مجرد التداعي أو الاصطلاح أو التشابه الظاهري"<sup>(71)</sup>، فالرمز الفني "كان وما زال إبداعاً إنسانياً، يتجاوز الاصطلاح والتوقيف"<sup>(72)</sup>.

كما أن الرموز المألوفة "الإشارات" تتسم بالثبات، ومحدودية الدلالة، والبساطة، وعدم التعقيد، والإدراك الآلي الذي يفتقر إلى العمق المعرفي، ولا يحتاج إلى سعة الخيال، وإعمال العقل والذهن، فهو سهل لإدراك، ويلغي دور كل من المتلقي والمبدع، مع تعطيل وشل ملكة الإبداع، بل كل المهارات التي يتمتع بها الإنسان، بعكس "الرمز الفني الذي يخلص من محدودية الإشارة، ويقبل التعدد، بل من أهم سماته هو تحركه المستمر، وقبوله المرن لتأويل بعد تأويل"<sup>(73)</sup>، لأن الرموز الفنية "مصادر للمعنى، ومذكرات به، ولا يمكن استفادها عندما تدرك، وأنها خصبة بذاتها"<sup>(74)</sup> وتشير إلى مفاهيم وتصورات مجردة و"لغة انفعالية إيحائية، تثير في الإنسان حالة نفسية أو شعورية"<sup>(75)</sup>.

وتلعب طريقة الطبيعة الاستعمال والاستخدام دوراً هاماً في تحديد كنة وطبيعة الرمز إن كان إشارة أم رمز، "فالسانيون يقولون: بأن المدلول عليه بإشارة أبسط بكثير من المدلول عليه برمز، فالعلم الأحمر أو اللون الأحمر (دال) حين يوضع في الطريق، فإنه يدل على وجود عائق (مدلول حسي)، بينما هذا العلم نفسه حين ترفعه دولة، أو إحدى الهيئات، فإن المدلول هنا يكون أكثر تعقيداً، لأنه يحمل أيديولوجية معينة، ويدل على نظام سياسي اقتصادي، ويحمل مشاعر

(68) د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، دار العودة، بيروت 1988م، ص198.

(69) نفس المصدر: ص198.

(70) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص34.

(71) نفس المصدر: ص34.

(72) د. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، ص22.

(73) د. رجاء عيد: القول الشعري، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر 1995م، ص115.

(74) تشارلز فيدلون: الرمزية في الأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق

1976م، ص73.

(75) د. رجاء عيد: القول الشعري، ص156.

وعواطف وتصورات فكرية، لا يحملها العلم الآخر الذي يوضع في الطريق، فهو في الحالة الأولى إشارة، وفي الثانية رمز<sup>(76)</sup> بالرغم من أن العلم واحد، وهذا يدل أيضاً على أن طبيعة السياق تكشف هويته الرمزية أم الإشارية.

فاللغة الإشارية تدل على دلالة ثابتة بين الكلمة والمعنى، ولكن عندما تزداد كثافتها، وتتعدد دلالاتها، وتشحن بطاقة إيحائية، وترتبط بشحنة شعورية متكررة، ترتفع إلى مستوى الرمز و"تتخطي التجربة الحسية البسيطة إلى عالم النفس والمعاني المجردة، ويصبح تحديدها أكثر صعوبة"<sup>(77)</sup>، لأنها اكتسبت معنى الرمز، "فكلما ازداد إدراك الرمز لغة كرمز، ازداد احتمال ابتعاده عن اللغة كإشارة"<sup>(78)</sup>.

وفي المقابل إذا تحول الرمز إلى "مجرد بديل إشاري، يوجز فكرة، أو يختزل معنى، فلا قيمة له"<sup>(79)</sup>، وينحدر إلى درك الإشارة التي لا قيمة لها إلا بمقدار ما توصلنا إلى المشار إليه. وحين يلجأ أحد الأدباء إلى تفسير رموزه أو شرحها في الهوامش، فإنه يقيد الرمز، ويحدد دلالاته، وينزل به إلى مستوى الإشارة، ويكون بذلك قد أسر لب القارئ في إطارها، وسد الأفق الواسع الرحب في وجهه، وأصابه بالإحباط، وأفسد عليه متعته، وأغلق المجال أمام القراءات التأويلية المختلفة، فالقراءة الواعية هي عملية إبداعية أخرى.

كما يقع القارئ "المتلقي" في خطأ فاحش إذا "تعود أن يلصق ملامح محددة لكل رمز، بحيث يفقده ديناميكيته... فعليه أن يحطم الأسوار التي تحد من الانطلاقات الفكرية والوجدانية، فالأدب عبارة عن اكتشافات جديدة ومستمرة للنفس البشرية، ولا يتأتى هذا إلا عن طريق الرمز"<sup>(80)</sup>، الذي هو "أفضل طريقة للإفشاء بما لا يمكن التعبير عنه، وهو معين لا ينضب من الغموض والإيحاء"<sup>(81)</sup> فهو غير اصطلاحى، يتأبى على التعيين، يرفض الوقوع في أسر محدودية الدلالة والتقييد، رحب الفضاء، يتيح للقارئ الواعي أن يطلق ملكاته الإبداعية.

#### رابعاً: سمات الرمز وخصائصه:

إن كل مدرسة أدبية تتمتع بخصائص وسمات تميزها عن غيرها، ولها آلياتها وأدواتها الفنية الخاصة التي يتشكل منها بناؤها الفني، فالمدرسة الرمزية لا تشذ عن هذه القاعدة، فهي

(76) د. عبد الهادي عبد الرحمن: سحر الرمز، ص 11.

(77) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصر، ص 11.

(78) تشارلز فدلسون: الرمز في الأدب الأمريكي، ص 87.

(79) د. رجاء عيد: القول الشعري، ص 133.

(80) د. نبيل راغب: المدارس الأدبية، مكتبة مصر، القاهرة 1984م، ص 87.

(81) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 36.

تختص بسمات تجعلها تنفرد عن غيرها، وبمقدار ما تتوافر هذه الخصائص في العمل الفني الرمزي يكون المبدع قد تشرب مبادئها، وتمثلها خير تمثيل، وأجاد في التعبير عنها. للرمز أدواته الفنية المختلفة، وعناصر بنائه المتعددة والمتنوعة المكونة للنص، والتي تتعاون وتتضافر، بحيث تشكل في النهاية صورة رمزية مكثفة ومنسجمة مع تجربة المبدع. وإذا كان المبدع مقتدرًا على امتلاك هذه الأدوات والعناصر، وأحسن استخدامها وتوظيفها في بناء رمزي، فإنه يفلح في التعبير بقوة عن مشاعره، وأحاسيسه، وأفكاره، وتوصلها إلى القارئ، والتأثير فيه.

### أولاً: الإيحاء:

يعتبر الإيحاء من السمات اللصيقة جداً بالرمز، فهو ركن أساسي من أركان بنائه، وعنصر رئيسي من عناصر تكوينه الفني، ومبدأ الإيحاء في الرمز قوي، لأنه إيحائي بجوهره، وأن "مجد الرمزية قد قام على طاقتها الإيحائية"<sup>(82)</sup>، ويذهب د. محمد غنيمي هلال إلى "أن تسمية المذهب بالرمز خطأ فادح، فالأصح تسميته بالإيحائي"<sup>(83)</sup>، لأنه يقوم على العبارات المكثفة ذات الإشعاع الدلالي، والتي توحى بما يعتلج في صدر الشاعر من عواطف وأحاسيس وأفكار ومشاعر، فليس "الإيحاء سوى الاقتصاد في التعبير، وهو يعتمد على الخيال في إعادة بناء لون من الانطباع الدلالي، ولا يتمثل عبر التعبير المفصل عن الأفكار، ولا يشرح نظامها المنطقي، بل يتجلى في إثارة الصور والأفكار في نفوسنا بامتزاج كلمتين"<sup>(84)</sup>.

وتحرص الأعمال الرمزية على أن يتوافر فيها عنصر الإيحاء وتبتعد، وتتفر من التقريرية والإشارة المباشرة، لأن التقريرية كما يقول ميلارمي: "تفقدنا ثلاثة أرباع متعة القصيدة، إن المتعة الحقيقية تكمن في التخمين شيئاً فشيئاً، لذلك يجب أن نوحى بالشيء وأن نتجنب التقرير المباشر"<sup>(85)</sup>.

ويرى الرمزيون أن الألفاظ نوعان: "منها ما يلزم المعنى الموضوعي له، هذا لا شأن لهم به، ومنها ما يستعمل ليخلق في نفوس الآخرين حالة شبيهة بحالة واضعها، وهذا يستدعي الحس والفكر والتأمل، حيث تتحد قوى المبدع بقوى القارئ، وبذلك تصبح اللغة جهازاً من الصور، لأنها توقظ هذا الجهاز وتولده، فالفهم يصبح إيقاظ حالة شعورية وحلم وتأمل، فلا تعود اللفظة إشارة

(82) د. عبد الرحمن القعود: الإيهام في شعر الحداثة، عالم المعرفة، عدد 279، الكويت 2002م، ص 101.

(83) المرجع السابق: ص 101.

(84) د. صلاح فضل: شفرات النص، ط 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة 1995م،

ص 31.

(85) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصر، ص 23.

محددة بل أداة انفعال<sup>(86)</sup>، وبذلك لا تصبح اللغة وسيلة لنقل المعاني المحددة، أو الصور المرسومة الأبعاد، وإنما تصبح وسيلة للإيحاء.

وهناك من يرى أنه ربما تعود القيمة الإيحائية في الرمزية إلى المثالية الأفلاطونية، والمثالية الألمانية، حيث أدى هذا التأثير إلى اعتقاد الرمزيين أن ما نراه من واقع خارجي ليس هو الحقيقة بل برقعاً يسترها، وأن كل مظهر حسي إنما هو رمز لحقيقة أو إيحاء<sup>(87)</sup>. ومن هنا فهموا الشعر الرمزي على أنه "يشق عن الأشياء قشورها، وينفذ إلى جوهرها"<sup>(88)</sup>.

ويبقى الإيحاء عنصر أصيل في الرمز، الذي لا يكتفي بتصوير الأشياء المادية، بل يسعى إلى نقل تأثيرها في النفس بعد أن يلتقطها الحس، كما أنه يهتم بالتعبير عن الأجواء المبهمة التي تتسرب إلى أعماق الذات، ذلك أن غاية الشاعر الرمزي الوصول إلى خلق حالة نفسية معينة في جو القصيدة، ولما كانت اللغة العادية التي لا تتعدى الشيء المحسوس عاجزة عن نقل الحالات المبهمة، لجأ الشاعر إلى الرمز لما فيه من قدرة خارقة على ولوج عالم اللاوعي<sup>(89)</sup>.

والتعبير عنه بلغة خاصة مبتكرة إيحائية إيمائية، غنية بالإمكانات التعبيرية قادرة على الغوص في مكونات النفس والوصول إلى أغوارها وخباياها والمناطق المعتمة فيها، وقادرة على ترجمة حالات نفسية غنية ونقلها ونشر عدواها من الكاتب إلى القارئ، أو على الأصح الإيحاء بها.

ويقول الناقد الفرنسي "رولان بارت": "إن اللغة الرمزية التي تعود لها الأعمال الأدبية هي في تركيبها ذاتها، لغة مضاعفة ذات شفرة على درجة عالية من التوريث، بحيث إن كل كلمة (كل عمل فني) تولدت عنها محملة بمعان مضاعفة"<sup>(90)</sup> لذا يحرص الرمزيون كل الحرص على أن "يتأنقوا في اختيار الألفاظ المشعة، المصورة، بحيث توحى اللفظة في موقعها وقرائنها بأجواء نفسية رحيبة، تعبر عما يقصر التعبير عنه، وتفيد ما لا تفيد في أصلها الوضعي النفعي، كلفظ "الغروب" الذي يوحي في موقعه مثلاً، بمصرع الشمس الدامي، والألوان الغاربة الهاربة، والشعور بأن شيئاً يزول، والإحساس بالانقباض وما إليها"<sup>(91)</sup>، فالكلمة عند الرمزيين طاقة إيحائية ذات

---

(86) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ط1، دار الحدائث للطباعة والنشر، لبنان 1986م، ص31.

(87) د. وليد إبراهيم قصاب: التجديد في القصيدة المعاصرة، مؤسسة يمانى الثقافية الخيرية، د.ت، ص60.

(88) د. عبد الرحمن القعود: الإيهام في شعر الحدائث، ص101.

(89) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، ص27-28، وانظر عابد خزندار: حديث الحدائث، ط1، المكتب المصري الحديث، (د.ن)، 1990م، ص13.

(90) ميخائيل خرايجينكو: الأدب وقضايا العصر، ص25.

(91) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص396-397.

إشعاع قوي، وتتبع قيمتها في ذاتها، وفي السياق، "وما تستدعيه طاقتها اللغوية من مدلول آخر يتشكل في سياقها، وهنا تكمن القدرة الفنية في تفجير تلك الطاقات الكامنة"<sup>(92)</sup>، وما تثيره في النفس من تداعيات تجريدية أو صور لا حد لها، وتوفر وتحفز فكري وشعوري.

إلا أن "آليات الإيحاء ليست مجرد مدركات حسية، بل هي إحياءات دلالية وجمالية، ترتبط بالحالة الفردية أكثر من ارتباطها بالحالة الجماعية"<sup>(93)</sup>، لأن الشاعر يمتع الدرجة الأولى من عالمه الداخلي، وأن آليات الإيحاء مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بذلك العالم، وما يكمن فيه من عواطف وأفكار ومشاعر وأحاسيس وما إلى ذلك، كما أن لكل عمل أدبي أو موقف وسائله الإيحائية الخاصة به، لأن الآليات الإيحائية لا تعتبر قانوناً أو نظاماً يسري على جميع الأدباء والشعراء والأحداث والمواقف، بل هي منبثقة من مكونات العمل الأدبي نفسه، والتجربة الشعورية للمبدع.

إذن، فآليات الإيحاء تتسم بالخصوصية، لكونها تتبع من مكونات النص نفسه، ومن تجارب المبدعين، وبذلك تتباين هذه الآليات من مبدع لمبدع، ويختلف تفسيرها من قارئ لآخر. ولا تكون آليات الإيحاء وأدواته فعالة مؤثرة، وناجحة في نفس الوقت، إلا إذا استطاعت هذه الآليات والوسائل الإيحائية أن تألف بين مكونات النص من ألفاظ وتراكيب وأصوات، وألوان وروائح وغير ذلك، بحيث تكون وتشكل صورة رمزية رائعة موحية، تعبر عن مشاعر وأحاسيس المبدع، وكل ذلك منوط بمدى قدرة المبدع الخلاقة.

وكذلك لا يكون الإيحاء موفقاً، إلا إذا استطاع المبدع أن يخلق جواً من الإحياءات المتجددة المتوالدة، تنقلنا إلى عالم جديد لا نعرفه<sup>(94)</sup> يدفعنا إلى الكشف عنه، واستكناه طبيعته.

## ثانياً: الموسيقى:

سعت الرمزية إلى الاستعانة بإمكانات الفنون الأخرى، وخاصة الموسيقى، واستغلال الخصائص النغمية التي تتمتع بها، للإيحاء والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر والانفعالات والتجارب الشعرية، للتأثير بها على المتلقي، لذا توصلت العلاقة بين الإيحاء الذي يعتبر من أهم خصائص الرمزية وبين الموسيقى، لما تملكه الأخيرة من قدرات وإمكانات هائلة في خلق أجواء موحية ومؤثرة، فإذا كان "البرناسيون قد جعلوا النحت المثال الأعلى للفن، فإن الرمزيين جعلوا الموسيقى المثال الأعلى، ذلك أن الموسيقى هي الفن الذي يعبر بالأنغام الموحية والحالة في

(92) د. رجاء عيد: القول الشعري، ص 117، 148.

(93) محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، ليبيا 2002م، ص 34.

(94) علي أحمد سعيد (أدونيس): كلام البدايات، ط1، دار الآداب، بيروت 1989م، ص 31.

النفس" (95) فأصبحت بذلك الموسيقى وسيلة فعالة من وسائل الإيحاء، لأنها أقرب وأهم الفنون صلة بالشعر، "فما الموسيقى إلا شعر صوتي" (96).

كما وتعتبر الموسيقى "أقرب إلى الدلالات اللغوية النفسية في سيولة أنغامها، فالسيولة هي المنشودة، لتوليد الإيحاء النفسي" (97).

واعتمد الرمزيون الموسيقى أيضاً لما فيها من "طاقات إيحائية غامضة غير محددة، تساعد على خرق الستار المبهم الذي يلف الذات، ونقل الأجواء النفسية بطريقة مؤثرة، بحيث أن اللفظة تصبح الفكرة ذاتها، وليس صورة لها" (98)، وهذا التعلق الشديد بالموسيقى جعل الرمزيين "يتخذون (فاجنر) الموسيقى الألماني المثل الأعلى في موسيقاه، يستوحونها في أعمالهم الأدبية إلى حد الاعتقاد أن الشعر يمكن أن يصل إلى ما وصلت إليه الموسيقى من الصفاء وقوة الإيحاء، ومخاطبة الأحاسيس الدقيقة في النفس" (99)، والتأثير على المزاج بقوة هائلة، وتعكس الأمزجة بدقة بالغة "وتدع الروح تتحرر، وتجعل الإنسان أشد تقبلاً للانفعال والنشوة" (100) لذلك توصل الرمزيون بالموسيقى لتحقيق مآربهم، وهي وصف المشاعر، وأحوال النفس، والانفعالات، والتعبير عما يعجز التعبير عنه، لأن "البنى النغمية التي نسميها (موسيقى) تحمل شبيهاً منطقياً شديداً بأشكال الشعور الإنساني، فالموسيقى هي النظير النغمي للحياة الانفعالية" (101) لذا أفسحوا المجال للموسيقى الإيحائية، والأنغام الموحية.

لقد قبل الرمزيون تعريف "إدجار ألن بو" للشعر، بأنه "الخلق الإيقاعي للجمال"، وبذلوا جهداً مضنياً، لتوفير طاقة موسيقية في قصائدهم" (102)، وذلك عن طريق المواءمة الإيحائية بين الكلمات، "فصدى الكلمة عندهم ليس ما تعنيه، بل ما يوائمها وينسجم معها من الألفاظ انسجاماً صوتياً غير مقيد بحدود الدلالة" (103)، لأن ما يعينهم بالدرجة الأولى خلق إيقاع صوتي موحٍ ومعبرٍ داخل أجواء القصيدة، بحيث تتفاعل الكلمات، وتخلع كل منها على الأخرى إشعاعها السحري.

(95) إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ج5، ص63.

(96) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص103.

(97) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص399.

(98) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، ص28.

(99) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص30، وانظر: د. عبد الرحمن القعود:

الإيهام في شعر الحداثة، ص103-104.

(100) إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ج5، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980م، ص64.

(101) ميخائيل خرابجينكو: الأدب وقضايا العصر، ص26.

(102) د. نسيب نشاوي: مدخل إلى دراسة لمدارس الأدبية، ص565، وانظر: تشارلز تشادويك: الرمزية، ص45.

(103) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص122.

وأحدث الرمزيون من "تألف الألفاظ والأسماء والنعوت والأفعال مجملاً صوتياً وإيقاعياً يوحى بالمشاعر، ولقد كان "فرلين" - مثلاً - يحلم بأن يجعل من الشعر موسيقى تحدث بالألفاظ ما تحدثه المقطوعة الموسيقية"<sup>(104)</sup> بواسطة انتظام الكلمات، كما لو كانت نغمات موسيقية، وتجريدها من مضمونها الفكري ودلالاتها الحسية، حتى لتكاد الكلمات تتبخر وتصبح أصواتاً تذوب في لحن أساسي موح.

وسعوا بكل طاقتهم للتخلص من "نثرية اللغة وفوضى الألفاظ وإعادة صياغتها في أرقى المستويات موسيقية، بحيث تصبح الكلمات في ترابطها وانسيابها وتفاعلها كاللحن الموسيقي، الذي ينجم عن اضطراب إحدى نغماته اضطراب الوقع النفسي للجملية الموسيقية كلها"<sup>(105)</sup>.  
وعلينا في هذا الصدد أن نتذكر ألواناً أخرى من فنون الكتابة كالقصة والمسرحية وغيرها، وهي التي يصعب اقترابها من الموسيقى كثيراً كما هو حال الشعر، "فهي فنون تقوم في جوهرها على الحكاية، ولمعاني الكلمات، ومدلولاتها هنا دور أكبر بكثير مما لها في الشعر"<sup>(106)</sup> فالكلمة في الشعر قد تستخدم لموسيقيتها فقط، ولظلالها الموحية كجزء من مكونات الرمز، أما في "القصة والمسرحية فالمعنى، المدلول هو الذي يعلب الدور الأول"<sup>(107)</sup>، وقد سبب هذا صراعاً مريراً لكتاب القصة والمسرحية، وهم في طريق محاولاتهم "لخلق فن رمزي في ألوانهم، فهم ولا شك تشابكوا مع قيود الكلمة والجملية والمعنى، وهم يحاولون نسج النسق الذي يصنع الرمز، وفي نفس الوقت يقيم البناء الفني الذي يستطيع أن ينقل إحساس الكاتب إلى قارئه"<sup>(108)</sup>، ولكن بالرغم من كل هذه الصعوبات فقد نجح كتاب النثر في إبداع وخلق أنساق من التعبير، ولغة شعرية لا تخلو من إيقاع.

ولا يعني اعتماد الرمزيين على الموسيقى والقيم الصوتية للتعبير عن انفعالاتهم وأحاسيسهم ثباتها على منوال واحد، بل تتغير وتتجدد وتتشكل حسب المواقف والأحداث، والحالة الشعورية والانفعالية والنفسية للمبدع، ففي "داخل القصيدة الواحدة تنتوع الموسيقى حسب تنوع المشاعر وخلجات النفس، وتطابق الشعور مع الموسيقى المعبرة عنه هو ما يؤلف وحدة القصيدة الحق"<sup>(109)</sup>.

(104) د. فاطمة الزهراء: العناصر الرمزية في القصة القصيرة، ص22، وانظر: د. نبيل أبو علي: عناصر الإبداع

الفني في شعر عثمان أبو غربية، ط1، إصدار اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس 1999م، ص85 وما بعدها.

(105) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص121.

(106) تشارلز تشادويك: الرمزية، ص22.

(107) نفس المصدر: ص22.

(108) نفس المصدر: ص23.

(109) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص401.

ولم يلتزم الرمزيون بالقوالب الموسيقية القديمة والرتبية، بل ثاروا عليها، لأنها عقبة في سبيل تجاربهم الشعرية، وكان لابد من تحطيمها، لتغيير الوحدة الموسيقية مع تغير العبارة، وتتنوع مع تنوع الإحساس، فوحدة الإيقاع في تغير - في نفس التجربة الشعرية - على حسب ما يمكن فيها من قوى تعبيرية تكشف عن خلجات النفس، فالكلمات أصوات، ودلالة الأصوات موسيقية إيحائية قبل أن تكون تعبيرية وصفية<sup>(110)</sup>.

وليس هناك نظام محدد يجبر المبدع على اختيار موسيقاه وقيمه الصوتية، بل يتم ذلك من خلال إدراك المبدع لإمكانات الوحدات الموسيقية، ووظائفها، واستخداماتها، وقدراتها، وانسجامها مع التجارب الشعرية، فالموسيقى الإيحائية وسيلة يعبر المبدع من خلالها عن انفعالاته، وهي في نفس الوقت أداة تأثير على المتلقي لما توحى به من مشاعر وأفكار المبدع.

ويرتبط توفيق المبدع في استخدام الوحدات الصوتية، بمدى قدرته على "تفجير الطاقة الكامنة في البنية الصوتية الإيقاعية، وتوظيفها دلاليًا، حتى ليعد الشاعر من هذه الوجهة الذي يستطيع لا أن يعثر على التوافق الدقيق بين الصوت والدلالة فحسب بل على طريقة التحام المستوى الصوتي بمستويات دلالية رمزية عديدة، تصب كلها في اتجاه واحد"<sup>(111)</sup>، وأيضاً يكمن فلاح المبدع في استخدام القيم الصوتية "بمدى حساسيتها وقدرتها على نقل كل اهتزازات الحياة الباطنية، ورعشاتها الغامضة"<sup>(112)</sup>، وبذلك استطاعت الرمزية أن تجلي الجمال الموسيقي كأساس فعال في بنية العمل الأدبي وليس كحلية أو زخرف.

### ثالثاً: تراسل الحواس:

ارتبطت ظاهرة تراسل الحواس بالمذهب الرمزي، الذي سعي إلى إحداث رؤيا جديدة للكون والعالم، قائمة على تحطيم العلاقات المألوفة في نظامه، وإقامة علاقات جديدة، وكذلك تحطيم العلاقات الطبيعية المألوفة لنظام اللغة، وإكسابها نظاماً جديداً قائماً على علاقات جديدة وغير مألوفة، عن طريق تجريبها من دلالاتها التواطئية والتواضعية، ولم تأت هذه الظاهرة عبثاً وتسلية، بل هي وسيلة فنية للإيحاء أو التعبير عن مكونات النفس، وأعماق الإنسان، وحمل أفكاره ورؤاه الجديدة.

وقد ظهرت نظرية التراسل على يد الشاعر الرمزي، وأحد أقطاب ومؤسسي المذهب "بودلير" في قصيدة له تحمل نفس الاسم، والتي تقوم على "وصف مدركات كل حاسة من الحواس

(110) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص 445-446.

(111) د. صلاح فضل: شفرات النص، ص 34-35.

(112) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 126.

بصفات ومدركات الحاسة الأخرى، فتعطي المسموعات ألواناً، وتعيد المشمومات أنغاماً، وتصبح المرئيات عاطرة، وذلك أن اللغة - في أصلها - رموز أصطلح عليها لتثير في النفس معاني وعواطف خاصة، والألوان والأصوات والعطورات تنبعث من مجال وجداني واحد، فنقل صفات بعضها إلى بعض يساعد على نقل الأثر النفسي كما هو، وبذا تكمل أداة التعبير بنفوذها إلى نقل الأحاسيس الدقيقة، وفي هذا النقل ليتجرد العالم الخارجي من بعض خواصه المعهودة، ليصير فكراً وشعوراً<sup>(113)</sup>.

فالعالم الحسي عند أصحاب هذه النظرية صورة ناقصة لعالم النفس الأغنى والأكمل، مما أدى إلى الاستعانة بتراسل الحواس، لكامل التعبير بالصورة.

وتعتبر نظرية الحواس امتداداً لموقف "بودلير" المثالي، وتمثل الفلسفة الرمزية رؤياً جديدة للكون، وأداة فنية تقوم من خلال البناء الفني الرمزي على إعطاء مفردات الكون الجامدة الصامته أشكالاً ورموزاً تضح بالحركة والحياة والنشاط، وجعلها تسبح في فضاء من الإيحاءات والدلالات بتعابير جديدة، لا تقوى على أدائها اللغة العادية بأسلوبها المألوف، والتعبير عما لا يقبل به العقل والمنطق، وذلك بواسطة تراسل الحواس، وتبادل المدركات، بقصد إبداع وخلق لغة موحية قادرة على تحريك وإثارة مكنونات النفس بما لا تستطيعه اللغة الوضعية.

ولا يسعى الرمزيون من خلال نظرية العلاقات إلى التلاعب بالكون ومفرداته والوصول بها إلى حد الغرابة والتعقيد المحض، فهذه النظرية تمثل عنصراً مهماً في فلسفة الرمزيين، وترمي من وراء التعبير عن التألف بين مختلف مظاهر الكون، وعبر السمع الملون الذي ابتدعه "رامبو"، وخط الحواس المختلفة، ومزج الحس بالنظر والسمع، إلى "تحقيق اندماجاً وتفاعلاً أدياً إلى خلق جو شاعري، باطني، وتفاعل نفسي يوحى بأحاسيس ما وراء الواقع الملموس"<sup>(114)</sup>.

وتوصل الرمزيون بفضل "تعمقهم في مجاهل أنفسهم إلى وحدة كونية شاملة، تزيل الحواجز العرضية التي تقيمها الحواس المختلفة، فتتوحد هذه الحواس وتتمازج، وينطلق الشاعر معبراً عن لمسة للون والصوت ورؤيته للعطر، وسماعه للألوان"<sup>(115)</sup>، كما وينطلق من وراء استخدامه ما سبق، بالإضافة إلى اللغة بعلاقاتها الجديدة إلى تشكيل عمل فني رمزي، يعبر عن تجربته الشعورية، وأحواله النفسية، فنظرية العلاقات أو التراسل ما هي إلا وسيلة وأداة فنية استخدمها الرمزيون للتعبير عن رؤاهم الجديدة تجاه العالم الخارجي أو الكون، وإعادة تشكيل

(113) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص395، وانظر: د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في

الشعر المعاصر، ص111.

(114) عمر الدسوقي: المسرحية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص282.

(115) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، ص28.

عناصره وعلاقاته، وبلورة وظائفه بغية التعبير عن انفعالاتهم وأحاسيسهم، وخلق أجواء موحية مكثفة جديدة.

وآليات نظرية العلاقات أو التراسل ليست عشوائية ولا اعتباطية، بل هي عملية ضرورية ومنظمة، تستهدف الذات المبدعة من خلالها إعادة تشكيل مفردات وجزئيات الكون، ومزجها، بحيث تتحول هذه الآلية إلى أسلوب وطريقة فنية، لخلق عمل فني مكتنز بالإحياءات، قابل للتأويلات، متعدد وعميق الدلالات، يتيح للمبدع التعبير عن عواطفه وانفعالاته وأفكاره بلغة جديدة تتجاوز اللغة العادية الطبيعية المعجمية "فتغنى بها اللغة الشعرية"<sup>(116)</sup>، كما وأن آليات تراسل الحواس وتبادل المدركات تمكن المبدع من إيجاد انسجام بين العالم الخارجي والعالم الداخلي، بحيث "تنطمس الحدود الفاصلة بينهما"<sup>(117)</sup>، وذلك عبر كشفها عن علاقات ومعطيات خفية، تحدث لدى القارئ اندهاشاً وإثارة تستحثه وتدفعه إلى التورط في عملية القراءة والبحث، ومتابعة الاكتشافات الدلالية الجديدة، والمشاركة في العملية الإبداعية، مما يوسع من فضاء التأويلات، ويزيد من انفتاح الدلالات.

ولا تكمن براعة وفاعلية نظرية التراسل والعلاقات في رص تبادل مدركات الحواس وحشدها، فلأنها رؤية فنية، تحتاج إلى علاقة منظمة، وتفاعل بين المبدع والمدركات، بحيث تدخل في نظام من العلاقات، تشكل بطريقة جديدة تخالف المعتاد عليه والمألوف، وفي هذه الحالة لا بد أن يلعب الخيال الخصب دوراً فعالاً في ذلك، لأن "أساس العمل الفني - عند الرمزيين - التغلغل في العقل الباطن عن طريق الخيال"<sup>(118)</sup>، كما أنه "يلعب - بقوته الغامضة - دوره في النفاذ داخل نثرينات الواقع والاتحاد بها"<sup>(119)</sup>، وهو "الملكة التي خلقت التشبيه والاستعارة، وهذه الملكة هي التي تستطيع أن تذيب العالم ثم تعيد تشكيله حسب قوانين أزلية تتبع من أعماق الروح"<sup>(120)</sup>.

كما وتمثل العلاقات التي كشف عنها بودلير في "التراسل" امتداداً لرأيه في الخيال الشعري الذي "يمت بصلة إلى العالم اللانهائي... وما العالم المرئي إلا مخزن للصور والمشاهد ذات

(116) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص 400.

(117) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص 31.

(118) د. محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس النقد الأدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د.ت، ص 167.

(119) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 112.

(120) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص 21.

الدلالة، والخيال هو الذي يضع كلاً منها في موضعه، ويكسبه قيمته الخاصة به، والعالم كله بمثابة المواد الغفل في حاجة إلى الخيال الذي يمثله وينظمه"<sup>(121)</sup>.

فخصوبة الخيال، تفتح أفق عملية تبادل المدركات الحسية، وهي قوة خلاقة تفسح المجال أمامها للنفوذ إلى جوهر الأشياء، واستنباط المعاني الكامنة في الظواهر الحسية، وتجمع متناقضات الحياة والواقع وتعيد صياغتها بصورة جديدة متصالحة وممتزجة بالذات المبدعة وممتعة للذات المتلقية.

#### رابعاً: الغموض:

إن ظاهرة الغموض ليست جديدة في عالم الأدب، بل هي ظاهرة قديمة، تطرقت إليها كتب البلاغة والنقد العربي القديم، فمنها من دعا إلى الوضوح واستقبح الغموض في الشعر، ومنها من أحبه واستملحه، والغموض الذي يصل إلى درجة الإبهام والانغلاق غير مستحب ومرفوض، وكذلك الحال مع الوضوح التام.

لكن هذه الظاهرة لم تأخذ قديماً الحجم الذي أخذته في العصر الحديث، فقد أصبحت إحدى سمات مدرسة من المدارس الأدبية، ألا وهي الرمزية، قبل أن تنفشي في الشعر المعاصر، الذي أصبح كثير منه يكتنفه الغموض، ويحتاج إلى إعمال الذهن وكده، كي نتوصل إلى مرام الشاعر، وفي بعض الأحيان، بل في أحيان كثيرة يفشل الإنسان في ذلك.

لكن ما يميز المدرسة الرمزية أن هذه الظاهرة تمثل سمة أساسية وخصيصة رئيسية من خصائصها، لأن الرمز كي يكون رمزاً لا بد له من قدر من الغموض الموحى، يمنحه عمقاً وتعددًا في الدلالة، ويجذب القارئ، ويشعره بمتعة المتابعة والمشاركة، ولذة المعرفة التي تأتي عن طريق بذل الجهد أكثر مما تأتي عن طريق الكسل العقلي، وعند الرمزيين إن تسمية الشيء تفقده متعته، وأن الرمزيين يؤمنون بأنه "ليست الفكرة الواضحة، ولا الشعور الواضح المحدد، ولا نقل الأخبار هي غاية الشعر عندهم، غاية الشعر (أو إحدى غاياته عندهم) هي غموض الأحاسيس، تصوير الحالات النفسية الغامضة بما يشاكلها من تعبير غامض"<sup>(122)</sup>، لأنه من العسير التعبير عن الأغوار الذاتية في النفس الدائمة الحركة بشكل جامد واضح، لذلك كان الأدب الرمزي يسوده نوع من الغموض، وهذا الغموض يرى فيه الرمزيون "قيمة جمالية وفنية، لا يتحقق في التعبير

<sup>(121)</sup> هربرت ريد: الفن والمجتمع، ترجمة عبد الحليم فتح الباب، مطبعة شباب محمد، القاهرة، د.ت، ص129، وانظر والاس فاولي: عصر السريالية، ترجمة خالدة سعيد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت 1967م، ص30.

<sup>(122)</sup> د. عبد الرحمن القعود: الإبهام في شعر الحدائث، ص102.

الواضح"<sup>(123)</sup>، ويقول بودلير: "شيئان يتطلبهما الشعر: مقدار من التنسيق والتأليف، ومقدار من الروح الإيحائي أو الغموض"<sup>(124)</sup>.

فالرمز ليس تحليلاً للواقع بل هو تكثيف له، ولعل هذا الأسلوب المكثف هو سبب ما فيه من غموض تتعد فيه مستويات التأويل ولا تتمانع، فليس هنا رمز يفضي بكل محتواه لقارئ واحد. ويؤمن بعض الرمزيين بصعوبة الشعر وغموضه، لأنهم يرون في ذلك ميزة تمنح الشعر مكانة لائقة، فالشعر في نظرهم "يجب أن يكون صعباً وغامضاً حتى يسترد اعتباره، وحمائته من الإعجاب السهل السطحي"<sup>(125)</sup>، كما ويجب ألا يتدنس الرمز بالغموض الذي يصل به إلى درجة الإبهام أو الإغراق فيه، لأنه يقتل براعم الرمز قبل أن تتفتح، "ويسد منافذ الجو، ويخلق أمام القارئ فراغاً لا يستحث الفكر، ولا يوقظ الشعور"<sup>(126)</sup>، ويهدد طاقة الشعر من حيث هو بوح وإفشاء، فالغموض قيمة جمالية وفنية، وليس تستر العجز.

وربما ينشأ الإبهام والضباب والعممة في الرمز من حشد الرموز وتكثيفها مما يخلق حاجزاً صفيقاً بين الشعر والقارئ، فلا يقدر على فهمه، وإلى جانب حشد الرموز وكثافتها انعدام العلاقة بينهما، مما زاد من الغموض والإبهام، أو إذا كانت الرموز رموزاً ذاتية يخلقها الشاعر بنفسه، والتي لا يعرفها إلا الشاعر نفسه، مما يغطي الشعر بهذا الضباب الكثيف الذي يصعب اختراقه للوصول إلى دلالاته<sup>(127)</sup> أو قد ينتج الإبهام من "استخدام الرموز بطريقة مبهمه، وذلك نتيجة عدم وضوح الرمز في ذهن الكاتب، بما في ذلك ضعف الدلالة، واضطراب الشكل الفني، بحيث يتحول الرمز إلى عمل مشوش فكرياً وفنياً"<sup>(128)</sup>.

ومن هنا ينبغي التفريق بين الغموض الذي ينشأ من استخدام الرمز بطرق جديدة تشكل استجابة جديدة لواقع جديد، وبين الإبهام الذي ينشأ من استخدام الرمز بطرق غريبة غير متبلورة، نتيجة قصور الوعي في الاستدلال والمعالجة، وبالتالي فالفرق الجوهرى يكمن بين استخدام الرمز كرؤيا متجاوزة لأشكال الواقع، والرمز كرؤيا لإغراق الواقع بأشكال الرمز"<sup>(129)</sup>.

وهناك غموض ناجم عن قصور في أدوات المتلقي الفنية، فإذا لم يتمتع المتلقي بمعطيات معرفية وفنية تؤهله لعملية التذوق والكشف عن القيم الجمالية، فلن يحدث التفاعل بين النص

(123) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص 29.

(124) المرجع السابق: ص 29، وانظر: إحسان عباس: فن الشاعر، ص 178.

(125) ياسين الأيوبي: مذاهب الأدب، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1982م، ص 60.

(126) د. محمد مندور: الأدب ومذاهبه، ص 142.

(127) انظر: د. عبد الرحمن القعود: الإبهام في شعر الحداثة، ص 110.

(128) عباس عبد جاسم: قضايا القصة العرفية المعاصرة، ص 96.

(129) المرجع السابق: ص 96.

والقارئ، وكذلك لن تحدث عملية الإدراك، وسيكون النص بالنسبة للقارئ بمثابة طلاسّم، ترهقه دون جدوى، لأن النص لا يسلم له زمامه طواعية، ولن يستسلم بسهولة، فعلى القارئ أن يرتقي بمستواه المعرفي والفني، ويقلص المساحة المعرفية بينه وبين المبدع، كي يتمكن من استيعاب العملية الإبداعية، وإمطة اللثام عن أسرار النص، وفك شفراته، والكشف عن قيمه الجمالية والفنية.

فالغموض ليس عيباً، ولا يفسد العمل الأدبي الرمزي، ولا يفقده التناغم في بنيته، إذا كان محسوباً بطريقة فنية، بحيث "لا تفتقد الأعمال إلى الانسجام في بنيتها الداخلية التي تتآزر في تشكيلها كل من الإيقاع الموسيقي، والأفكار، والصور في كل متكامل لتقدم لنا في النهاية صورة رمزية ذات أبعاد متعددة الجوانب والمعنى"<sup>(130)</sup>، ولكي يكون العمل الرمزي ناجحاً فنياً، يجب أن يكون استخدام الرمز في العمل الفني محكوم على الدوام بوعي فني مسبق، بحيث يدرك الكاتب قبل كل شيء نوع وحجم الطاقة الفنية التي تستطيع من خلالها التحرر أولاً: من قيد الإسار الرمزي، وثانياً: امتلاك عنصر الإقناع الواقعي"<sup>(131)</sup>.

وإذا كان الغموض الذي يصل إلى درجة الإبهام مرفوض ومذموم، فإن الغموض الموحى، والشفافية من السمات المقبولة والمستحبة في الرمز، فمن دواعي التوفيق فيه أن يلجأ المبدع إلى "غموض يشف عن دلالاته بالتأمل، وإلى صور شعرية ظليلة تسبح في جو من الغموض الذي لا يصل إلى الإلغاز"<sup>(132)</sup> الذي لا يوحى، ويغتل عملية الفهم والإدراك، كما أن اشتداد كثافة الرمز، تمنع الرؤية، وتحجب ما تشير إليه، فيجب أن "تتبع صناعة الرموز آليات أقل كثافةً، وأكثر شفافيةً، تهتم بالتوصيل الدلالي والشعوري، لا تعتمد على مجرد الإيحاء المبهم العميق"<sup>(133)</sup>.  
وبذلك تكون ظاهرة الغموض ليست ظاهرة سلبية أو اعتباطية، بل هي وسيلة وأداة فنية للتعبير عن أحوال النفس، ولإثراء العمل الفني وإكسابه دلالات كثيرة.

(130) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية والغريبة في مسرح توفيق الحكيم، ص 41.

(131) عباس عبد جاسم: قضايا القصة العرفية المعاصرة، ص 95.

(132) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص 396، والأدب المقارن، ص 95.

(133) د. صلاح فضل: أساليب الشعرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998م، ص 113.

## الفصل الثاني

### دلالات الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة

أولاً: الرمز إلى الأرض.

ثانياً: الرمز إلى الاحتلال.

ثالثاً: الرمز إلى المقاومة.

رابعاً: الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية.

خامساً: الرمز إلى العلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة.

## دلالات الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة:

تعتبر قراءات وثقافة وتجارب الأديب الفنية معيناً ثراً يمتح منه ويختار رموزه التي يشكلها ويصيغها في قالب فني، بحيث تؤدي وظيفة دلالية وجمالية تتناغم مع تجربته وانفعالاته، وتتفق مع أفكاره ورؤاه، وتكون قادرة على حمل شحنات إيحائية عميقة.

وإن لجوء القاص الفلسطيني في الأرض المحتلة إلى الرمز لم يكن مقصوداً لذاته، أو لمجرد التجريب، أو جرياً وراء التقليد والمحاكاة، أو لإثبات قدرته الفنية، وإنما جاء تعبيراً عن حاجة وضرورة واقعية، عملت على إيجاده، ودفعت الأدباء إلى استخدامه كوسيلة للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم، وذلك منذ أدرك الاحتلال المقيت دور الأدباء في توعية الجماهير وتثويرهم وتحريضهم، عمل على كبت الحريات، وفرض الحصار الثقافي، وملاحقة الأدباء، والزج بهم في غياهب السجون، وتحديد إقامتهم، وإبعاد بعضهم خارج الأرض المحتلة<sup>(134)</sup>، وسن القوانين الجائرة التي تحد من عملية الإبداع والتعبير<sup>(135)</sup>، وخنق حرية التعبير عن طريق إخضاع المقالات والإصدارات للرقابة العسكرية.

لكن ذلك لم يضعف من عزيمة الأدباء، ولم يثتيم عن أداء دورهم، فوجدوا في الرمز تحايلاً وتغلباً على الرقابة العسكرية ومتنفساً وطريقة واعية للتعبير، تمكنهم من مواصلة إبداعهم الفني والدور المناط بهم، حتى "أصبح الرمز نوعاً من التعامل الفني في تصوير الواقع وتخطي الرقابة"<sup>(136)</sup>، أو بمعنى آخر، أصبح استخدام الرمز لحاجة فنية وأخرى أمنية، فمن الناحية الفنية يتيح للأديب أن يعبر عن المعاني الكثيرة العميقة بأسلوب موجز وموحٍ، يجعل المتلقي ينطلق مع الرمز إلى أبعد مجالاته وأوسع حدوده، متخيلاً ومتمثلاً المعنى يمتد أمامه بلا قيود أو حدود، ومن الناحية الأمنية، فلربما لا يستطيع الأديب أن يعبر عما يريد بشكل صريح وبحرية تامة، فيعتمد إلى الرمز والتلميح والإشارة، ليفلت من قبضة السلطة القامعة والرقابة الجائئة.

وإذا كان الاتجاه نحو الرمز في القصة القصيرة داخل الوطن المحتل ضرورة ملجئة أكثر من كونه أمراً شكلياً، فإن من اللافت للنظر، أن طبيعة الصراع المحتدم بين الشعب الفلسطيني والعدو الصهيوني جعل الرموز تكاد تدور حول موضوعات بعينها ترتبط وتتعلق بذلك

<sup>(134)</sup> على سبيل المثال: محمود شقير، وخليل السواحري، وأكرم هنية، ومحمود قنري، تم إعادتهم خارج الأرض المحتلة.

<sup>(135)</sup> انظر: رجا شحادة: قانون المحتل، ترجمة محمود زايد، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جامعة الكويت، 1990م، ص156 وما بعدها.

<sup>(136)</sup> رجا النقاش: محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، ط2، دار الهلال، القاهرة، (د.ت)، ص137.

الصراع<sup>(137)</sup>، ولها تأثير مباشر على حياة ومستقبل ومصير الشعب الفلسطيني، وأهم هذه الموضوعات التي لاقت حضوراً طاعياً في القصة الرمزية: الأرض والاحتلال والمقاومة وعلاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية، والعلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة.

### أولاً: الرمز إلى الأرض:

تكتسب الأرض قيمة كبيرة في نفس الإنسان بحكم كونها تشكل مقوماً أساسياً من مقومات وجوده الحضارية والاقتصادية، وتزداد وتقوي العلاقة بين الإنسان وأرضه حين تتعرض للاحتلال أو للمصادرة والضياع، لذا يرتبط الإنسان الفلسطيني بالأرض ارتباطاً وثيقاً، يرجع في المقام الأول إلى خصوصية التجربة الفلسطينية، فهي تجربة مرة وقاسية، خاض خلالها الإنسان الفلسطيني صراعاً مريراً مع العدو، كانت الأرض محوراً، حيث أن الفكر الصهيوني فكر استيطاني يركز على الأرض، ويرفع شعار أرض إسرائيل الكبرى، ويعمل على تجرييد الشعب الفلسطيني من أرضه قسراً<sup>(138)</sup>، لذلك وجد الشعب الفلسطيني نفسه بعيداً عن أرضه خارج حدود الوطن، موزعاً في مناطق شتى أو لاجئاً فوق ترابه الوطني، يقبع في مخيمات البؤس والشقاء في حنين دائم وشوق مستمر للعودة إلى أرضه، دون أن يفرط أو يتنازل عن هذا الحق.

ومما زاد من قيمة الأرض ومكانتها لدى الإنسان الفلسطيني كثرة التضحيات التي قدمها ضد الغزاة المحتلين في سبيل استرداد هذه الأرض، التي غدت تشكل جزءاً من حياته. لذلك احتل موضوع الأرض حيزاً كبيراً في الأدب الفلسطيني حيث ركز عليه الأدباء، وأضفوا على الأرض من السمات والصفات ما جعلها في مرتبة الإنسان، والذي عمل على إضفاء هذه الصفات التي تصل إلى درجة التقديس - المعاناة المتواصلة وحياة الذل والهوان التي ذاقها أبناء هذا الشعب في الغربية والمنفى وفي أماكن اللجوء والشتات.

وبناءً عليه، فإن من أهم الرموز الأدبية الفلسطينية في القصة القصيرة في الأرض المحتلة هو الرمز إلى الأرض والتمسك بها، حيث استخدم كتاب الأرض المحتلة للرمز إلى الأرض مظاهر وتجليات كثيرة، تظهر في الأم والمرأة والحبوبة والشجر والنبات وغير ذلك، وتتميز قصص الكاتب "توفيق فياض" في هذا المجال، بتناولها ومعالجتها القضية السياسية العامة، فهي الأثيرة عنده، والتي تشغله وتشد انتباهه، وتملاً عليه حياته، ففي معظم أعماله الأدبية تبقى شغله

(137) عزت الغزاوي: أساسيات في القصة القصيرة، مجلة الفجر الأدبي، العدد 34، تموز 1983م، ص 36، وانظر: د. واصف أبو الشباب، صورة الفلسطيني في القصة الفلسطينية المعاصرة، ط 1، دار الطليعة، بيروت 1977م، ص 97.

(138) انظر: إحسان نزار عطية "إعداد وإشراف": مصادرة الأراضي في المناطق المحتلة، جمعية الدراسات العربية، القدس 1980م، ص 27، ورجا شحادة: قانون المحتل، ص 27-57.

الشاعل، وتظل فلسطين والوطن والأرض تقف وراء كل ما كتب، ووراء رموزه كلها، فهي الأم والحببية، وأبطاله يمثلون الإنسان الفلسطيني الذي لا يفرط بأرضه، ويفديها بأعلى ما يملك، ويتشبث بها، ويدافع عنها بكل ما أوتى من قوة<sup>(139)</sup>.

وتمثل مجموعة "الشارع الأصفر" ملحمة الإنسان والأرض، وقصص هذه المجموعة كلها مبنية على الرمز، حيث نجد ذلك الالتحام الرائع بالأرض والمأساة، والقدرة الرائعة على المزج بين الوطن وأشياء نعشقها ونحبها ونعلق بها، ونجد الارتباط القوي بين الوطن وأبنائه والتشبث بترابه.

ففي قصة "أم الخير" نجد شخصية "أم الخير" تمثل الأرض وتشكل رمزاً للوطن، فهي التي أحبها كل أبناء القرية، وهي كذلك أحببهم جميعاً، "فكان بيت أم الخير يضم جميع أرض القرية وجبالها، وكانت قنطراته تتسعان حتى تضما بينهما كل بلادنا... صيفها وخريفها، شتاءها وربيعها"<sup>(140)</sup>.

ويبقى أهل القرية يمارسون فلاحه الأرض وزراعتها، وهم وادعون إلى أن تتسلل حية كبيرة، ترمز إلى العدو الذي يحاول طرد السكان الأصليين وتهجيرهم ليحل محلهم، وتستطيع هذه الحية أن تلدغ زوج أم الخير، وتنفث سمها القاتل في كعب رجله، فيموت بعد أن أنجب من أم الخير ابناً، يكون امتداداً لهما، ويشكل رمزاً للاستمرارية والبقاء والتحدي.

وتتمكن الحية من أن تحدث فزعاً ورعباً شديداً بين أهل القرية، لكنها تستقر في سقف بيت أم الخير الخشبي، وتبقى في حالة سكون وكمون، حتى ظنت أم الخير أنها في طريقها إلى الموت. ولكن بالرغم من موت زوج أم الخير إلا أن حسن الحراث الذي يمثل الشعب الفلسطيني يبقى يحبها، ويتعلق بها، حيث قضي العمر في خدمتها.

والعدو الصهيوني المتمثل في الحية وسمها القاتل يسعى للاستيلاء على الأرض، فيتحين الفرصة للانقضاض على الشعب الفلسطيني للفتك به وترحيله عن أرضه بالقوة، لذلك لم تدم فترة سكون الحية، فقد استأنفت نشاطها وحركتها في سقف البيت، وتمكنت من نفث سمها في إناء اللبن المعلق على الحائط، حيث يقول الكاتب: "وذات ليلة من ليالي حزيران المتوهجة، جلست أم الخير مع ابنها وأحفادها للعشاء قبل أن يعمر مجلسها.. ورغم أنها لاحظت فقاعات تطفو على وجه

---

<sup>(139)</sup> ففي مسرحيته "بيت الجنون" والتي صدرت في حيفا عام 1965م، وكتبها قبل مجموعته الرائعة "الشارع الأصفر"، نجد فلسطين هي الأم التي فقدت حياتها وهي تلد في المرحاض، حيث تشكل رمزاً للوطن القتل، ففي الوقت الذي تفقد فيه الحياة، كانت تعطيها له، وتمثل الحببية "لبنى" الوطن التي سرعان ما تبدل وتغير شكلها عندما اغتصبها الغريب، وكذلك تمثل الوطن في الآلهة الأم المعطاءة التي لا تموت إلا بعد أن تمنح الحياة لمن بعدها. انظر نبيه القاسم: دراسات في القصة المحلية، دار الأسوار، عكا 1979م، ص 97.

<sup>(140)</sup> توفيق فياض: الشارع الأصفر، ط1، مطبعة وأوفست الحكيم، الناصرة 1968م، ص 52.

طاس اللبن المعلق في زاوية القنطرة الغربية، فقط ظننت ذلك بسبب الحر الشديد، ولكنهم ما كادوا يفرغون من تناول عشائهم حتى فتك السم بهم جميعاً.. عدا أم الخير، التي وجدها السمار فاقدة الوعي متورمة الأطراف!!

ترك السم الخبيث داءه في جسم أم الخير... وتحول الداء في جسمها إلى قروح قاتحة<sup>(141)</sup>.

وهذا تلميح من الكاتب عن أهداف العدو الخبيثة التي يسعى لتحقيقها بكل الوسائل.

وينزح كثير من سكان القرية بعد أن شاع فيها أن قروح أم الخير معدية، ولم يبق إلا حسن الحراث الذي يرمز إلى الإنسان الفلسطيني والجزء المتبقي من الشعب داخل حدود 1948م، أما سكان القرية الذين غادروها تحت تأثير الشائعة فيمثلون الجزء الآخر من الشعب الفلسطيني الذي اضطر إلى ترك أرضه، لكن أم الخير رمز الأرض تحزن لرحيلهم وفراقهم، وتتمنى عودتهم، فتخاطب حسن قائلة:

- "كنهم الناس هجروا البلد يا حسن؟

فابتسم لها حسن مواسياً:

- ما دام حسن يا خضرة جنبك، ما حداث هجرها.

- يعز علي يا حسن، والناس اللي حبهم قلبي بعاد عني.. ترى بعيش يا حسن وبشوفهم حوالي من جديد!؟

- بتهون يا خضرة.. بتهون.. أيوب مات وطاب يا خضرة! وما بعد الشدة إلا الفرج.. الله كبير!!<sup>(142)</sup>.

ويقرر الكاتب أن طريق الخلاص للإنسان الفلسطيني يكمن في تمسكه بأرضه وبقائه فوق ترابه، مهما كانت المعاناة والتضحيات، ويرمز القاص بهذا المعنى من خلال تقرح جسم حسن الحراث، وانتشار القروح فيه، ثم مداواتها بأعشاب وجذور جافة من الجبال، يرمز إلى أهمية بقاء الفلسطيني فوق أرضه، فهو الشفاء والخلاص.

وتفارق أم الخير الحياة عندما تغلب السم على جسمها، ولكن بعد موتها "بدأ جسمها يتحول إلى جذع شجرة عجوز جافة!! فصفق كفاً بكف أسفاً..

الله على أيامك يا أم الخير!! حتى الموت عجز عنك!! شهقت بسمتها، فرقع حسن على الجذع العجوز يروييه من قروحه الدامية التي تحضنه، وفي صباح اليوم التالي، كان برعمان أخضران يفتحان وقد أخذتا يكبران يوماً بعد يوم وينقرعان، ومن أطرافهما كانت تسقط عند كل صباح دمعان على قروح حسن التي أقعدته تحتها، فتشفي عند كل صباح قرحتان<sup>(143)</sup>.

(141) توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص54.

(142) المصدر السابق: ص55.

(143) المصدر السابق: ص57-58.

يرمز توفيق فياض بالبرعمين اللذين نبتا من جذع الشجرة إلى بقاء وتواصل الحياة الفلسطينية، واستمرارية الشعب الفلسطيني بشقيه في الداخل والخارج رغم كل وسائل الضغط والقمع والإرهاب، ويلمح القاص بقيام حسن الحراث العاشق المحب المضحي بإرواء الجذع بدماء قروحه، كي تدب فيه الحياة إلى أن الأرض والوطن يحتاج من أبنائه البذل والعطاء والتضحيات الجسيمة.

وكي تكتمل دائرة الرمز يقوم البرعمان بدورهما بإعادة الصحة والعافية والقوة لحسن، حين كانت تسقط منهما في كل صباح دمعتان على قروحه فتشفى، وذلك إشارة إلى أن الوطن لا يمنحنا ولا يعطينا إلا إذا أعطيناها، وقدمنا له، وضحينا في سبيله، بالإضافة إلى أن مستقبل الشعب الفلسطيني وازدهاره لا يكون إلا في ظل الوطن.

ولا نبتعد كثيراً عن ذلك في قصة "النبع"، الذي يرمز إلى الأرض والوطن، حيث جف نبع القرية، ونضب ماؤه، وأوشكت القرية على الهلاك من شدة العطش، وأخذ الناس يندبون حظهم العاثر حين "اجتمع أهل القرية حول نبعهم الغائض، والأسى يطفو على وجوههم الجافة، ولا تخرج إليهم الدلاء بغير الوحل الأسود، فيضرعون إلى الله كي يرفع عنهم غضبه، ويعيد إليهم نبعهم، من أجل أطفالهم الأبرياء الذين جفت حناجرهم، ومن أجل ماشيتهم المسكينة، التي تغمر القرية بثغائها المبوح، تشكو ظمأها"<sup>(144)</sup>.

لكن يتطوع سالم الشاب القوي المقدم - الذي يعتبر رمزاً للإنسان الفلسطيني - للنزول في النبع، كي يعيد تدفق مياهه مرة أخرى، ويعيد الحياة والبسمة إلى أهل القرية، فينزل بتحدٍ وإصرار رغم صيحات أهل القرية وهم يحذرونه من ذلك، وأنه سيلقي حتفه على أيدي تلك الأشباح الرهيبة، التي أحلها الله في النبع لتمسكه عنهم، لكنه لا يأبه لتلك التحذيرات، فهو يمثل الإنسان الفلسطيني الواعي الذي يريد بعزيمته وإصراره أن يرجع تدفق المياه، ويحطم تلك الخرافات والخزعبلات والأوهام التي تعشش في عقول أهل القرية، ويأخذ سالم في إزالة الوحول المتراكمة في قاع النبع حيث "كان يغوص بمجرفته في الوحل شيئاً فشيئاً، صاماً أذنيه عن صيحاتهم، وكأنه لم يخلق إلا لأن يسترجع هذا النبع الغائض وتفجير به بقوته ومشينته، لكي يبعث الحياة في قريتنا الظمأى من جديد، يبعث نبعها وإلى الأبد!"<sup>(145)</sup>، وينجح سالم في مهمته، حيث يعود بفضل تدفق المياه من جديد وبغزارة وقوة، وهذا يوازي حتمية انتصار الشعب الفلسطيني بإذن الله، واسترداه لأرضه وحقوقه، فقد "انطلقت صرخة النصر من حنجرة سالم، حين أحس بالماء بتملل تحت قدميه، ثم

<sup>(144)</sup>المصدر السابق: ص 66-67.

<sup>(145)</sup>المصدر السابق: ص 68.

راح يتدفق من شرايين الصخور قوياً جباراً، فانبعثت صرخته تدوي من جوف الأرض، تبعث الحياة والدفع في قلوب أهل القرية، وهي تبشرهم بالماء<sup>(146)</sup>.

لكن سالم يفقد حياته ثمناً لهذا النصر الذي حققه، وذلك حين غمرته المياه المتدفقة، فقد خبا ذلك الصوت الجبار، وغاب في طيات الماء المتدفق من تحت قدميه<sup>(147)</sup>، وكأن الكاتب يرمز إلى التضحية، فالأرض لا تعطينا إلا إذا احتضناها، وافتديناها بأرواحنا وأنفسنا، وبأعلى ما تملك، ودفعنا الثمن المطلوب والدين المستحق كي تعطينا وتغدق علينا، فسالم هو الإنسان الذي يقدم نفسه فدائاً للأرض والشعب، ولكن موته لا يعني نهاية الشعب، حيث إن تدفق المياه يعني تدفق الحياة في ربوع الأرض ويشير إلى جدلية العلاقة بين الأرض والإنسان الفلسطيني.

وفي قصة "الراعي حمدان" رمز الإنسان الفلسطيني الذي رفض المغادرة، وبقي متمسكاً بأرضه مدافعاً عنها، وزوجته حليلة التي ترمز إلى الأرض، حيث تجري أحداث القصة في قرية فلسطينية تكون هادئة وادعة، يمارس أهلها حياتهم بشكل طبيعي إلى أن بدأ يعكس صفو القرية ذئاب تهاجمها، وتغير على الأغنام، إشارة إلى العدو الصهيوني ومحاولاته طرد السكان واغتصاب الأرض، حيث تحدث بديعة حليلة قائلة:

"والله يختي من يوم بلا هالذياب اللي بخرفوا عنها الرعيان؟

لظمت حليلة على خدها:

- دياب إيش يا عيني، وبلا إيش؟ كل عمره الوعر مليون واويات..

- لا والله يا حبيبتي بقولو إنها ذياب من حق، ومطال الليل، ناجي جوزي، يخرفني كيف إنها بتغافله عن الغنم، هو وحمدان جوزك.. ما هم اليوم برعو سوى<sup>(148)</sup>.

ويتمتع حمدان زوج حليلة - رمز الإنسان الفلسطيني - بالشجاعة والقوة والدفاع عن أرضه بكل ما يملك من قوة، وحليمة زوجته - رمز الأرض - تتشبث به، وتشعر تجاهه بالألفة دلالة على توحيد الأرض بالإنسان.

وعندما بدأت الذئاب تتكاثر، وتزداد هجماتها على القرية شدةً بغية دفع أهلها - الشعب الفلسطيني - على النزوح وترك أرضه، أخذ ناجي زوج بديعة - رمز الإنسان الفلسطيني الذي ترك أرضه - يحدث حمدان عن ضرورة ترك القرية والذهاب صوب الشرق إلى الغور، فيرفض حمدان بشدة، ويصرخ في وجه ناجي:

"قلت لك يا ناجي بطلعش من هالبلد، لو بفضس بزقاقاتها وبلقاش مين يدفني! حمدان قال

كلمته وبرجعش فيها..

(146) الشارع الأصفر، ص 68.

(147) الشارع الأصفر، ص 68.

(148) الشارع الأصفر، ص 37.

بدك تشرق يا نذل شرق، أما حمدان؛ درب النذال ماهيش دربه، وعمره ما نقل فوقها قدم،  
براسك يا ناجي هالموال غنيه! ببيك يوم يا ناجي توكل إيديك فيه ندامة! مية الغربية عشاربها  
حنظل يا ناجي، وبرسيمها الأخضر عالغنم عليق!"<sup>(149)</sup>.

ويترك ناجي القرية بأغنامه، وتلق به زوجته وبعض أهل القرية، ويبقى حمدان منزرعاً  
في أرضه، يقاوم كل هجمات الذئاب المتكاثرة، ويرفض أن يبرح أرضه رغم شراسة هجماتها،  
وتعجب زوجته وحبيبته حليلة - رمز الأرض - بزوجها وهو يدافع عن الأرض بكل شجاعة،  
وتقف بجانبه ساعة المحنة، وهو يقاوم الذئاب، حيث "أحست أن لا بد لها من فعل شيء ما، تساند  
به حمدان وكلبه.

تركت حليلة الباب واندفعت خارجة من باب صغير في صدر البيت إلى أزقة القرية،  
وراحت تعدو بكل قواها تطرق الأبواب، وهي تستغيث بأعلى صوتها، الذي كان يتردد في أطراف  
الليل المقمر:

- جاي يا نشاما جاي.. الذياب طببت عالغنم!!

- ومن زوايا الليل ترتفع الأصوات الخشنة: أجوك يا أصيلة"<sup>(150)</sup>.

فوقوف هذه الحبيبة والزوجة الوفية إلى جانب زوجها وحبيبها ساعة الشدة، ليدل على توحد  
الأرض والإنسان، فقد اغتيلت وسقطت وقتلت، ولكن قبل سقوطها وموتها تركت وليداً صغيراً  
بكرًا، يمثل رمز بقائها واستمرارها وبعثها من جديد، وكذلك استمرار هذا الشعب.

وفي قصة "الفرس" يبقى الوطن والأرض في بؤرة اهتمام الكاتب وتفكيره، حيث تتمثل  
الأرض في صورة الفرس، ويتمثل الشعب الفلسطيني في شخصية "بو حسين"، الذي يتمسك بها  
بقوة، ويرفض التفريط بها، ويأبى بيعها، ويحنو عليها كأنها أحد أبنائه.

ولا يتنازل "بو حسين" عن أرضه التي صادرها الصهاينة بهذه السهولة، فهي تمثل له كل  
شيء في حياته، وضحي من أجلها بكل ما يملك، يأبى بيع فرسه التي تشكل عنده رمزاً للارتباط  
بالأرض والاحتفاظ بها، والعمل على استردادها بكل ثمن "أيفقدها حقاً ويمثل هذه السهولة، لقد أفنى  
العمر من أجلها، وجبل ترابها بعرق جبينه الذي سفحه على أديمها الطيب، شقاء السنين الطويلة؟!  
تراهم حقاً لا يستطيعون شم رائحة جسده المنبعث من خلالها، كما يستطيع هو!... أينتهي كل  
شيء؟!، أن تنزع منه حياته التي تعودها دفعة واحدة؟! كيف؟"<sup>(151)</sup>، ثم يعلن بقوة وتحدي صارخ،  
بأنه لن يفرط بالفرس، دلالة على تمسكه بالأرض مهما كانت الظروف والشدائد، قائلاً:

<sup>(149)</sup> الشارع الأصفر، ص 45-46.

<sup>(150)</sup> نفس المصدر، ص 49.

<sup>(151)</sup> نفس المصدر، ص 62.

"فالفرس لن يبيعهها.. والأرض؟ لن يسمح باغتصاب ولو شبر واحد منها، لقد كافح الكثير من أجل الاحتفاظ بها، لقد عانقها في جحيم الحرب حيث هجر معظم الناس أرضهم ليبقى في قريها، وسيعانقها الآن مرة أخرى إلى أن يلفظ عليها أنفاسه، أما أن يتخلى عنها فهذا مستحيل، ولا بد له من أن ينتصر في النهاية"<sup>(152)</sup>.

ويعي توفيق فياض دور المولود الجديد في بعض قصصه، فالفرس رمز الأرض التي يتشبث بها صاحبها، تتجرب مهرة شهباء كفرس "أبو زيد الهلالي"، وكحصان عنتر، فالمولود الجديد وحياته تشكل استمراراً لحياة الشعب الفلسطيني، وانبعثته من جديد.

وينجح الكاتب في قصة "الكلب سمور" في أن يجرد من الكلب سمور رمزاً للإنسان والبطل الفلسطيني العنيد الذي يصر على التمسك بأرضه إلى أبعد الحدود، ويتحمل في سبيل الدفاع عنها، ومقاومة من يعتدي عليها كل صنوف الألم وألوان المعاناة، وكما هو معروف فإنه من حق الكاتب أن "يصوغ قصته من شخصية حيوانية، ليرمز إلى شيء معين، أو رغبة في التعبير عن هدف معين، لكنه حين يرسم الجانب الداخلي للشخصية الحيوانية، إنما يرسمها من خلال تفكيره الخاص، ومن قدرته على أن يضع نفسه موضع هذه الشخصية الحيوانية ثم تصوراته في مثل هذه الحالة".<sup>(153)</sup>

وجدير بالذكر، أن الكاتب قد نجح في أن يجرد الكلب سمور من حيوانيته، ويخلصه من التعريف الدارج والشائع لكلمة كلب، بعد أن أصبح يمثل الإنسان الفلسطيني الذي يحافظ على أرضه، يصد كل الاعتداءات التي تستهدف الاستيلاء عليها بعد قتل وطرده وتشريد سكانها الأصليين.

فالكلب سمور مر بويلات ومأس كثيرة، وهجمات متكررة وشرسة، وأصيب بجراح متعددة من قبل بنات آوي التي ترمز للعدو دون أن يفكر في مجرد الخروج من القرية وتركها والرحيل عنها.

فسمور فقد أمه وأخواته من الجراء، فأخذته أم قاسم وتعهده قاسم بالرعاية، وأعجب به بعد أن أنس فيه القوة، وبوادر الذكاء، وحدة الطبع، فجعله يحرس المقنأة، ويحافظ عليها من هجمات بنات آوي، دلالة على تشبثه بالأرض وعدم التفريط بها<sup>(154)</sup>.

<sup>(152)</sup> نفس المصدر، ص 62-63.

<sup>(153)</sup> حسين القباني: فن كتابة القصة، ط2، مكتبة المحتسب، عمان 1974م، ص72، وانظر: هالي بيرنت: كتابة القصة القصيرة، ترجمة أحمد مر شاهين، كتاب الهلال، العدد 547، دار الهلال، القاهرة 1996م، ص50، وكذلك إنريكي أندرسون إمبرت: القصة القصيرة النظرية والتطبيق، ترجمة علي إبراهيم منوفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2000م، ص317.

<sup>(154)</sup> راجع: الشارح الأصفر، ص106.

لكن الكلب سمور الذي يتمثل من خلاله الإنسان الفلسطيني البطل، يعرف أهمية الأرض، وأن لا قيمة له بدونها، يقاوم كل معتدٍ عليها، يرفض الخروج من القرية عندما احتلت القوات اليهودية القرى المجاورة، وأشرفت على القرية، فيضطر قاسم إلى أخذه عنوة، حيث استقر بهم المقام بالقرب من قرية "عنزة" قضاء "نابلس"، وقد غافل سمور عائلة "بو قاسم" وقفل عائداً إلى القرية، ويعلق قاسم على عودته إلى القرية بعد احتلالها: "وعلى الأقل رجع يموت في الدار يابا.. مش مثلنا، نموت مهججين من الجوع والعطش، ولا بيت ولا مأوى"<sup>(155)</sup>، وهذا تلميح إلى أن الإنسان الفلسطيني المناضل البطل لا يتخلى عن أرضه ولا يفرط بها، ويفضل الموت على مغادرتها.

ونستطيع أن نقول إن توفيق فياض قد استطاع أن يثير إعجابنا بقصص مجموعته "الشارع الأصفر" بما لديه من تميز وخصوبة وتنوع في ابتكار الرموز واستخدامها، وبقدرته الفذة على المزج بين الوطن وأشياء كثيرة، والتلاحم الخلاق بين الوطن وأبنائه، مع توحد الرمز بالحدث، وبث روح التفاؤل والأمل مع كل مولود جديد يؤكد على تواصل هذا الشعب واستمراريته حتى تحقيق أهدافه المنشودة.

وتتميز قصص المجموعة كذلك بلغة موحية، تتبع من طبيعة مناخ الحدث نفسه، فهي ذات لهجة شعبية محببة حين يكون أبطال القصة فلاحين، وهي فصيحة حين تصدر عن المثقفين "الأمر الذي برر به إنطاق تلك الشخصيات بلغتها اليومية التي تمثل شريحته وواقعها الاجتماعي والثقافي"<sup>(156)</sup>.

وهي بعيدة عن التكلف، وقد استطاع أن يرتقي بالقصة من السرد البسيط العادي المباشر إلى التركيب الفني، وتعدد الأبعاد في القصة، وتكوين شخصيات ذات عالم داخلي فني نابض، وحافظ في قصصه على شخصية البطل الواعي الذي يقدم نفسه فداءً لتراب وطنه، والذي تمثل في شخصية الراعي حمدان، والكلب سمور، والحارس حسن الحراث في قصة "أم الخير"، وبو حسين في قصة "الفرس"، وسالم في قصة "النبع"، وهذا البطل هو الإنسان الفلسطيني الذي يتمسك بأرضه، ويرفض كل الإغراءات ويؤثر البقاء فوق تراب الوطن رغم العذاب والشقاء والعسف والقهر.

ويستخدم القاص "محمد علي طه" الرمز في قصصه بشكل ملحوظ، وتحتاج قصصه الرمزية في بعض الأحيان إلى بذل الجهد وكد الذهن لفك رموزها، لكننا لا نعدم بعض القصص

(155) السابق: ص 113.

(156) د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ط1، دار المقداد، غزة 2001، ص 280.

التي يسهل على القارئ تحليل رموزها، ومعرفة مدلولاتها، مثل قصة "عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة".

فالكاتب يتخذ من البقرة رمزاً للأرض الفلسطينية، أو بالأحرى معادلاً موضوعياً لها، فهو يحدثنا عن قصة البقرة التي ورثناها عن جدنا عمرو بن العاص بعد معركة القادسية، وقمنا بالاهتمام بها، وهي بدورها تزودنا بالحليب، لكنها كانت محط أنظار الطامعين على مر التاريخ، إلى أن جاء اليهود وادعوا حق ملكيتها، لأنها كانت في قطع يعقوب في صحراء يهودا.

وواضح من القصة أن البقرة هي أرض فلسطين التي حررها عمرو بن العاص من البيزنطيين، وبعد معركة القادسية تلميح إلى أنها حررت بمشقة وتضحيات ومعارك.

ويشير الكاتب إلى تنازل صاحب البقرة عن جزء منها، أدى في نهاية المطاف إلى أن يفقدها كلها، قائلاً: "وذاًت يوم أصدر الرجل ذو الغليون، مختار بلدنا، مرسوماً اعترف به أن النثدي الأيمن الأمامي والثندي الأيسر الخلفي من ضرع بقرتنا للرجل الذي يدفع ثمناً أفضل... وبعد سنوات كنا بدون بقرة، بدون ضرع، بدون ثدي، بدون بطن"<sup>(157)</sup>.

وينتقد القاص بمرارة وبسخرية لاذعة هذا التنازل الذي ينم عن جهل وتخلف قائلاً: "نحن شعب حاتمي، نذبح لضيفنا الناقة الوحيدة والفرس الحبيبة، ونترك أولادنا يموتون جوعاً"<sup>(158)</sup>.

وبلمحة فنية جميلة يشير الكاتب لكل الغزاة الذين قدموا إلى فلسطين، وللقادة المسلمين الذين طردوهم، أمثال عمرو بن العاص، وعمر بن الخطاب، وصلاح الدين شربوا من لبن البقرة، ليشير إلى وجوب السير على خطاهم في تحرير الأرض، وللمقارنة أيضاً بين الأجداد الذين حرروا الأرض، وحافظوا عليها، وبين سخافة الذين تنازلوا عنها بكل بساطة وسهولة.

ويهدف الكاتب من وراء عودته للتاريخ إلى إثبات الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في هذه الأرض.

وبلغة فنية رائعة يعقد القاص مقارنة بين الغزاة المعاصرين: الإنجليز والفرنسيين واليهود، ففي الوقت الذي اكتفى فيه الإنجليز والفرنسيون بشيء بسيط من هذه البقرة ورحلوا، فإن اليهود يريدون الاستيلاء عليها بشكل كامل، حيث يقول: "وفي أحد الأيام جاء رجل لا نعرف أمه، وقال: هذه البقرة لي، فقد كانت في قطع يعقوب في صحراء يهودا، وشرب يوشع بن نون من حليبها عندما وقفت الشمس فوق أريحا في كبد السماء، وكانت ترعى مطمئنة في وديان يهودا على صوت مزمار داود"<sup>(159)</sup>.

<sup>(157)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ط2، منشورات الصداقة، الناصرة 1978م، ص113-114.

<sup>(158)</sup> المصدر السابق، ص114.

<sup>(159)</sup> نفس المصدر، ص113.

ويرمي الكاتب من وراء استعراضه لتاريخ الغزاة في القديم والحديث إلى الإفصاح عن أن مصير هؤلاء الغزاة الجدد لن يكون بأفضل حال ممن سبقوهم.

ويدخل الكاتب إلى جانب البقرة - وهي المحور الرئيسي الذي تدور حوله القصة - شخصية أخرى، وهي عائشة الزوجة الحامل التي أخذت تظهر بصورة واضحة، حيث وضعت طفلاً، يرمز إلى الأجيال الفلسطينية الصاعدة، وبقي حياً رغم مؤامرات الأمم المتحدة والعالم عليه، وهذا الرمز يتكرر بشكل ملفت للنظر في الأعمال الأدبية الفلسطينية.

وشخصية عائشة ما هي إلا البقرة، التي هي بدورها الأرض، فهناك علاقة توحد ما بين الزوجة والأرض، ولا يمكن الادعاء بأن محمد علي طه ابتدع هذه العلاقة، فقد سبقه كتاب وشعراء، استطاعوا المزج ما بين الزوجة أو الحبيبة أو الأم والأرض والتماهي بينهما.

وهناك رموز أخرى تضمنتها القصة، فعندما لم يعد حليب عائشة يكفي لإشباع طفلها، واحتاجوا بعض حليب البقرة، رفض صاحبها الجديد، قائلاً: "أحلبوا الثور"، دلالة على رفضه التنازل عن أي شيء منها، لكن الطفل يرفض أن يشرب من غير حليب بقرته، إحياء بتمسك الأجيال الجديدة بالأرض والوطن، كما يردّ الطفل في نهاية القصة على كل التحديات التي تواجهه من تأمر العالم عليه، ومحاولة التخلص منه، وسلبه أمه بابتسامة كإحياء بالتفاؤل والأمل والثقة بالمستقبل، وترد كثير من النهايات المتقابلة في قصص الأرض المحتلة، التي لا يخلو قسم منها من الافتعال، كما هو الحال في هذه القصة التي تبدو نهايتها ملصقة فيها، حين تنتهي "وابتسم الطفل".

وفي قصة "خماسية الوهج" يعبر الكاتب عن أفكاره باستخدام بعض الرموز المفردة، والعبارات ذات الدلالات والإحياءات، وذلك من خلال استخدام شكلاً قصصياً غير تقليدي، حيث قسم قصته إلى خمسة مقاطع تحمل عناوين مختلفة، وليس بينها رابط فني، ففي المقطع الرابع - الذي يحمل عنوان "العجوز يبتسم"، يجمع رجل عجوز أبناءه، ويعرض عليهم كوشان البيارة التي سلبها الإقطاعي، ويسألهم عما سيفعلون، "هذا كوشان البيار التي سلبها الإقطاعي.. أضعه بين أيديكم.. فماذا أنت فاعلون؟؟"

- نحتفظ به في مكان أمين لا يدركه الغبار أو تصله الجرذان..

..قالها الابن الأكبر..

صمت العجوز.. ارتخت جفونه..

وقال الابن الأوسط:

- نسأوم به ذلك الإقطاعي عسى أن يهبنا شيئاً..  
..لم يرد العجوز.. بهتت ملامحه..

.. هتف الابن الأصغر:

- نبدأ بتعبئة أنفسنا ومنذ اللحظة لإعادتها

.. تملل العجوز.. تحركت شفتاه.. تبسم.. ومات..<sup>(160)</sup>.

وواضح من المقطع السابق أن البيارة رمز للأرض والوطن، والإقطاعي هو العدو الصهيوني، والعجوز يمثل جيل النكبة، والابن الأصغر يمثل جيل المقاومة والخلاص، وكان بمقدور الكاتب أن ينفكي رمزاً غير كلمة الإقطاعي لتوحي ببشاعة المحتل. ومن الجدير ذكره، أنه لا يمكن اعتبار هذا العمل قصة قصيرة، بل هو مجرد تأملات أو خواطر لا يربطها خيط واحد، ولا ينتظمها حدث، ولا تتوافر فيه بعض مقومات القصة القصيرة كالزمان والمكان والحدث.

وفي قصة "هدية من عامل إلى معلمة" لا يستطيع الإنسان أن يميز بين الأم والأرض، فقد مزج الكاتب بينهما، واتخذ من العار رمزاً للهزيمة، ومن فقدان الأبوة رمزاً لضياح الوطن، وقد جاءت هذه الرموز من خلال الحديث عن قصة عامل يشتغل في مصانع الاحتلال، ويعاني من حالة نفسية صعبة، بسبب إدراكه حقيقة الأمور، حيث يقول: "طالما أغراه المعلم بأن يأخذ الزجاجات، كان يخشى أن تغضب أمه، رغم أنه في قرارة نفسه كان يشعر أن أمه مستباحة، وأن له أكثر من أب. أكثر من أخ..

- وحيد.. وحيد في هذه الدنيا أنا.

أنا وحيد يا أمي المستباحة أتوه وأخوتي يملأون الأرض، والكل يدعي أنه في مكانة والدي، ومع ذلك فأنا مضيق، ضائع"<sup>(161)</sup>.

وأما في قصة "السندانية" تأتي شجرة السنديان رمزاً للأرض والوطن من خلال أسلوب السرد البسيط الذي تتميز به قصص الكاتب، وبعض التفاصيل التي لم تأت ترفاً أو عبثاً، بل موظفة في خدمة الفكرة التي تطرحها القصة، ودخله في نسيج الحدث.

فهذه الشجرة "الوطن" ظلت عصية على كل المحتلين عبر التاريخ، إلى أن "كان ذلك اليوم المشئوم.. فعلى مرأى الصغير والكبير هوت السندانية العملاقة.. شيء مذهل حقاً.. شيء لا

<sup>(160)</sup> زكي العيلة: العطش، دار الكاتب، القدس 1978م، ص12.

<sup>(161)</sup> محمد أيوب: هدية من عامل إلى معلمة، المجموعة المشتركة الثاني "قصص قصيرة من الوطن المحتل، منشورات الدائرة، القدس 1981م، ص141.

يصدق.. أن تتحرك الرياح فجأة فتستحيل عاصفة فظيعة وتصرع السنديانة<sup>(162)</sup>، الرموز واضحة جليلة، فالسنديانة العملاقة إشارة إلى الوطن والأرض، والعاصفة القوية التي اقتلعت الشجرة رمز إلى العدو الذي اغتصب الأرض، ويقصد الكاتب باليوم المشئوم النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948م.

وجاءت نهاية القصة طبيعية متفائلة وموحية "يكتمل بها معنى الحدث"<sup>(163)</sup> حيث نمت شجرة أخرى" وأخذت "تكبير يوماً بعد يوم.. كانت ترفع رأسها لتظل على العالم من جديد.. وكانت براعمها الصغيرة الطرية تتحدى الفناء"<sup>(164)</sup>، وهذه دلالة واضحة على بقاء القضية الفلسطينية حية، تتحدى كل محاولات التصفية والنسيان، وفشل المحتل في تهويد الأرض، وطمس الهوية. وفي قصة "كعبة نفحة" لمحمد أبو النصر، يتخذ الكاتب من أم مروان رمزاً للوطن ومن الدالية رمزاً للأرض.

فالقصة تصوير لأحاسيس ومشاعر أم تذهب لزيارة ابنها القابع في سجن نفحة، حيث يغمر شعور الفخر والاعتزاز هذه الأم وغيرها من الأمهات اللواتي يزرن أبناءهن في السجن. وقد أجاد القاص في تصوير مشاعر أم مروان "رمز الوطن" الصامدة الصابرة المتلهفة لرؤية ابنها، والتي تعامل كل السجناء كأنهم أبناءها، حيث يتسع قلبها لمحبتهم جميعاً، فتقول: "مروان يامه، وأنت يا عطا.. يعقوب.. يوسف كيف حالكم يا حبيبيني أهلاً وسهلاً بيكم"<sup>(165)</sup>. وقد شخص القاص الدالية "رمز الأرض"، وأطلق عليها اسم إنساني "مروانة" للدلالة على الالتحام بالأرض، وعلى العلاقة الوثيقة بينها وبين المناضلين الثوار الذين يضحون من أجلها بزهرة شبابهم داخل سجون الاحتلال، وللدلالة على ذلك تقوم أم مروان بتهريب عنقود عنب من الدالية لابنها، وتطلب منه أن يطعم الشاب السجن الجالس بجواره، قائلاً: "اسمعي يا مروان جبنتك خصلة عنب من عناقيد "مروانة داليتك"، ثم أخذت تهرب عبر الشبك الفاصل بينهما كل حبة من حبات العنب على حده وهي تقول: ...خذ يا مروان.. مرر هالحبة للشاب اللي جنبك"<sup>(166)</sup>.

ومما يؤخذ على الكاتب استخدامه للفصحى في الحوار تارة، وللعامية تارة أخرى، فحديث أم مروان بالعامية - والتي جاوزت الستين عاماً - أكثر ملاءمة وانسجاماً مع شخصيتها، ومن

(162) حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، منشورات الأسوار، عكا، ص32.

(163) د. رشاد رشدي: فن القصة القصيرة، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1970م، ص112.

(164) حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص34.

(165) محمد أبو النصر: رجال وقضبان وقصص أخرى، جمعية أنصار السجن في إسرائيل، الناصرة 1985م،

ص37.

(166) المصدر السابق: ص37.

غير المعقول استخدامها الألفاظ الفصيحة في بعض الجمل الحوارية مثل "متى يتسنى لي أن أكحل عيني بمرآك" (167).

وقد كان محمد أبو النصر موفقاً في إدارة الحوار بين الشخصيات في قصته، غير أنه أخذ يفقد حيويته قبل نهاية القصة، حين دار حوار بين الأم وابنها، حيث بدا تدخل الكاتب واضحاً في إنطاقه الأم بأفكاره هو حين تقول: "بيني وبينك يا مروان جماعتنا المسكوب ناس عن صحيح مخلصين إننا بقلب ورب" (168).

ويبدو أن صورة الأم التي ترمز للأرض والوطن أصبحت صورة نمطية في الأدب الفلسطيني، فقد جاءت رمزاً للأرض في قصة "إن عاد رفاقي من دوني لا تبكي أبداً يا حبيبتني" حيث يقول البطل: "ليس أجمل من ذكر الوطن وتتسم ما يعبق في أنفه وعيونه من راحتته: أمه... رفاقه" (169).

"وآه من وسع عينيك يا أمي عندما تبتسمين وسط هذه الغربة القائلة" (170) ونفس الشيء في قصة "الأم الكبرى"، التي تحكي قصة مناضل فلسطيني يقبع في سجون الاحتلال قد نسي أهله، ولم يعد يذكر سوى طفولته، لكن القاص لم يذكر سيباً مقنعاً ومبرراً لذلك، ولا يزوره أحد في سجنه، فليس له أهل في هذا البلد، وبعد عشر سنوات يسمع من مكبرات الصوت بأنه مطلوب للزيارة، فينتابه الاستغراب والدهشة، وفي غرفة الزيارة تظهر أمه، فلا يتعرف كل منهما على الآخر، تسأله عن ابنها، يخبرها بأنه هو، فلا تعرفه في البداية لتغير ملامحه، وعندما تتأكد من أنه ابنها تجهد بالبكاء، فيقول لها: "إن كنت ستبكين فسوف تزعلين أمي الكبيرة فهي هذه الأيام تبتسم فرحاً، لأن أبناءها كبروا، وأصبحوا قادرين على القيام بواجبهم نحوها!" (171).

وواضح أن الأم الكبرى هي فلسطين، والقيام بالواجب إشارة إلى المقاومة، وقد جاءت النهاية مفتعلة، وبدت بعض المواقف غير مبررة وغير مقنعة.

---

(167) المصدر السابق: ص33.

(168) المصدر السابق: ص38.

(169) أسامة العيسة: لا زلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، إصدار اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع، "د.م"، 1984م، ص56.

(170) نفس المصدر: ص56.

(171) بلال الشخشير: مجموعة مشتركة بعنوان "أصوات.. لم يخنقها القيد"، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة والقطاع 1987م، ص3.

## ثانياً: الرمز إلى الاحتلال:

لقد كان كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة على وعي ودراية بالعدو المحتل ومخططاته، فعالجت قصصهم الرمزية موضوعات تتعلق بطبيعة الاحتلال، وكشفت عن مرامييه وأهدافه وأساليبه الخبيثة في السيطرة على الأرض، والتخلص من أصحابها.

وتجسد قصة "الشيخ الضرير"<sup>(172)</sup> عن طريق الرمز أساليب التحايل والخداع التي يتبعها اليهود في الاستيلاء على الأرض، حيث تعتبر شخصية الخواجة رمزاً لذلك.

فعبّر حدث متطور ولغة عربية فصيحة، وحوار يكشف عن طبيعة الشخصيات تأتي هذه القصة التي تتخذ من قرية فلسطينية مكاناً للصراع مع الصهاينة، وتتحدث عن شروع الخواجة في شراء أملاك القرية بالتدريج، فيقوم الشيخ الضرير "واثق" بتحذير أهل القرية من قرب وقوع كارثة، وحين يهزأ من ذلك مختار القرية وأبو جلال اللذان يمثلان رمزاً للفئة المتواطئة التي تبرر أفعال الخواجة، يذكرهم الشيخ قائلاً: "أنسيتم" الخواجة" الذي اشترى دكان "ناظم" البقال؟ لم تتسوا حتماً ولكنكم تتجاهلون.. تدفنون رؤوسكم في الرمل كالنعامة، حتى يأتي يوم ينقض فيه عليكم فتصرخون صرخة الفرع ثم تهوون صرعى"<sup>(173)</sup>.

وواضح أن الكارثة هي النكبة التي ستحل بالشعب حين يستفحل خطر اليهود، يتمكنهم من الاستيلاء على أكبر مساحة من الأرض بشتى الطرق ثم إجبارهم أهلها على الرحيل.

وإمعاناً في التضليل والخداع، لجأ الخواجة إلى حيلة ماهرة بإعلان إسلامه ونيته الزواج من فاطمة شقيقة أبي جلال؛ فيهب "الشيخ الضرير" و"المعلم زهير" بالتحذير من خطورة الموقف، وأن اعتناق الخواجة للإسلام مجرد خدعة، لتسهل مهمته في الاستيلاء على الأرض، حيث يقول المعلم زهير رداً على المختار وأبي جلال: إنه "أسلم كي نحمي شرهه وأطماعه، إذن فإسلامه تضليل وكذب... وربما بات الأمر أخطر بعد إسلام الخواجة لأن حيلته ستجوز على البسطاء، وما أكثرهم"<sup>(174)</sup>.

ويعقب الشيخ الضرير على كلام المختار وأبي جلال بأن إسلامه حقيقي: "لا يا مختار، إن الثعلب لا يغير طبيعته حين يرتدي فروة الحمل، ولا بد أن يعي الحمقى الحقيقة في القريب العاجل"<sup>(175)</sup>.

ومن الملاحظ أن المعلم زهير والشيخ الضرير يمثلان رمزاً للفئة الوطنية الواعية، فالشيخ وإن كان قد فقد بصره، فلم يفقد بصيرته.

(172) إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م، ص31.

(173) المصدر السابق: ص33.

(174) المصدر السابق: ص35.

(175) المصدر السابق: ص36.

لكن الخواجة الذي يرمز للعدو المخادع لم يجد بعد ذلك صعوبة كبيرة في شراء بعض المنازل والممتلكات حيث "أصبح منظر الغرباء الجدد مألوفاً، يدخلون المنازل ويخرجون شقر الشعر ببيض الوجوه"<sup>(176)</sup>، وهذه إشارة إلى المستوطنين وتزايد خطرهم.

لكن الأمور أخذت تتطور، حيث تم قتل الشيخ الضرير عند خروجه لصلاة الفجر، كإشارة للتخلص من الفئة الوطنية التي تقف في وجه الأعداء، ثم يقوم ابن الشيخ بعد ذلك بتحسين الفرصة، وطعن المختار حتى الموت، فعم الفرحة أوساط الفلاحين، وهذا تلميح من الكاتب، بأن الجيل الصاعد رمز لاستمرارية المقاومة، وتواصل الخط الوطني.

وبالرغم من كثرة الشخصيات في القصة إلا أنها لم تشكل عبئاً عليها، حيث لعبت أدواراً مهمة "وتكفلت باستكمال أبعاد ودلالات المضامين"<sup>(177)</sup> وحملت رموزاً وإيحاءات معينة، ويبدو أن استخدام شخصية الشيخ الضرير كرمز للفئة الواعية المتيقظة لمخاطر العدو غير مقبولة في القصة، بل تتسم بالسذاجة، كما أن فكرة إسلام الخواجة تبدو مقحمة وغير مقنعة، لأنه لم يكف عن شراء أرض وممتلكات أهل القرية ومحاولة تهجيرهم وطردهم.

وتشير قصة "أين ولدي" "فاروق مواسي" إلى الاحتلال واغتصابه فلسطين وتهجير أهله، وما ترتب على ذلك من مأس وويلات، وذلك عن طريق الرمز، حيث يلجأ الكاتب إلى تكثيف الكثير من الأحداث، واختصار الزمن - بأسلوب سردي بسيط يخلو من التعبيرات والصور الرمزية الموحية.

وتتحدث القصة عن إنسان يقيم في بيته بأمان واطمئنان، أشفق على شخص فقير ضعيف الحال فأواه، وأسكنه في ركن من بيته، وبعد فترة من الزمن أخذ يدعي أحقيته في البيت، وأنه ورثه عن أجداده، وكرماً منه يريد أن يأخذ نصف الدار فقط، في إشارة واضحة إلى قرار التقسيم، لكن صاحب الدار الحقيقي يرفض ذلك بشدة، ويعتزم طرده واسترجاع ما اغتصب من الدار فيسارع الشخص المعتدي مع جماعة من أقاربه مستعيناً ببعض العائلات الأخرى إلى طرد صاحب البيت وزوجته وأولاده بقوة السلاح، فيذهب إلى حياة التشرد والخيام، دون أن يكف عن الحنين إلى بيته الجميل، وغرس حب الوطن في أبنائه بعد أن خذله أقاربه، حيث يقول الكاتب: "وبسبب معارضتي وجدته يقتحم عليّ غرفة النوم وكان معه جماعة من أقاربه ومن العائلات التي تكررنا... وتسلحت بالعزم والإرادة أن أطرده شر طرده فهو لا يصون الجميل والمعروف.

(176) المصدر السابق: ص36.

(177) د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص282.

حاولت أكثر من مرة أن أسترجع ما اغتصب مني، لكنه وهو يتظاهر بالضعف والاستكانة والعائلات التي تكررنا تنظر إليه بعين العطف - حمل سلاحه وأشهره علينا وطرده زوجتي وأولادي من الدار" (178).

يتبين لنا من العبارة السابقة أن الرموز واضحة وشفافة لا تحتاج إلى تفكير عميق، فالدار هي أرض فلسطين وصاحبها الحقيقي هو الشعب الفلسطيني الذي لجأ إلى المقاومة للدفاع عن نفسه واسترداد أرضه المغتصبة، والرجل الذي تظاهر بالضعف والمسكنة في بداية الأمر رمز للعدو الصهيوني وقيام دولة إسرائيل، والعائلات إشارة إلى بعض دول العالم التي ساندت ودعمت الكيان الصهيوني كبريطانيا وأمريكا.

ويلمح الكاتب إلى دور بعض الأنظمة العربية في خذلان الشعب الفلسطيني وعدم المبالاة تجاه قضيته، بل وصل الأمر إلى حد الاعتداء عليه وارتكاب المجازر بحق، قائلاً: "كان أقاربي غافلين عن أمري فهم لا يحبونني بل إن بعضهم كان يشمت بي وبعضهم اعتدى علي وأهلك من أولادي أجملهم" (179).

وأنتهى الكاتب قصته نهاية تتفق مع طبيعتها، حين جعل الابن الذي يرمز إلى الجيل الفلسطيني الناهض بالعمل على استرجاع الأرض، وذلك بالانضمام إلى صفوف المقاومة، وبمباركة من أبيه كعادة القصص القصيرة في الأرض المحتلة، حيث قال: "وعندما سألني ولدي: لماذا ليس لنا دار كالآخرين، أجبت: هناك على الرابية تقوم دارنا يا ولدنا.

- إذا لماذا لا ننام هناك؟ ولماذا لا يأتي أصدقائي لزيارتي هناك؟
- إنها مسيجة بالأسلاك.
- لا بد أن هناك ممراً...

وأخذ ولدي يطوف معي يوماً سبعة مرات، وفي إحدى المرات - مرات الطواف - اختفى ولدي ولم أبع، لم أقل شيئاً.

وعدت إلى خيمتي لأمتع نظري بمناظر الرابية" (180).

ونستطيع في قصة "البراغيث تغزو جزيرة القمر" أن ننتبين الرموز بسهولة ويسر، حيث اختار الكاتب جزيرة وادعة ليتخذ منها رمزاً للوطن، والطيور التي تعيش فيها بأمان رمزاً للشعب الفلسطيني، والبراغيث التي تغزو الجزيرة وتحاول إيذاء أهلها، وتهجيرهم رمزاً للعدو الغاصب المحتل.

(178) فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيادر، القدس 1985م، ص 91-92.

(179) المصدر السابق: ص 92.

(180) المصدر السابق: ص 93-94.

فالقاص يصور جزيرة جميلة يسودها هدوء تام، وطيورها تعيش بأمن وسلام، وفجأة ينقلب الحال "في يوم قاتظ يتبدل الجو السكان، فعصف فجأة دون سابق إنذار، ويهب إعصار مروع على الجزيرة... يقتلع الأشجار ويهدم البيوت والمنازل، ويودي بحياة المئات من الطيور... ولا ينجو إلا قلة قليلة.. تشتت في الفيافي وفي أصقاع الأرض البعيدة.. وفي أعقاب هذا الزلزال المدمر تسللت إلى الجزيرة على غفلة من الأمر أسراب من البراغيث، وحطت رحالها عازمة البقاء في "الأرض المحررة" التي بشرها بها من يقبع في الخفاء.. وأما الفئة التي تشبثت بالجزيرة فقد أذاقتها البراغيث ألوان العذاب"<sup>(181)</sup>.

ويقصد الكاتب بالإعصار النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني على يد العدو، ونرى أن الكاتب جانبه الصواب باستعماله الإعصار رمزاً للنكبة، فالإعصار يحدث فجأة بينما النكبة لها أسبابها المعروفة، وقد صور القاص البراغيث وهي تغزو الجزيرة بعد أن ضربها الإعصار وكأنها غير مسؤولة عن النكبة ولا علاقة لها بها، وكذلك لا نتفق مع الكاتب في أن الذين نجوا من النكبة قلة قليلة، وأن العدو تسلل على غفلة، ويبدو أن هناك عدم تطابق بين الرمز والواقع.

وقد حاول الكاتب صياغة قصة فنية، لكنه أضعف بناءها الفني بمبالغته في تفاصيل وصف الجزيرة: جمالها، موقعها، حدودها، تضاريسها، مكانها، ومناخها، وقد استغرق ذلك أكثر من ثلثي القصة، مما أضر بالتوازن في توزيع أحداثها، وكذلك مقابله الحرفية بين أحداث القصة والواقع مما جعلها تبدو متكلفة.

وقد وقعت القصة في تناقض سببه مثالية الكاتب، فلو كانت الطيور على هذا القدر من التعاون الوثيق، والانسجام التام لما استطاعت البراغيث غزوها، أو لكانت النتيجة أخف مما حدث، ويمكن أن يلمس القارئ الصورة التي رسمها الكاتب في هذه الفقرة، "تقطن الجزيرة مجموعات من الطيور المختلفة الألوان والجنسيات.. طيور بريئة.. وادعة تعيش مع بعضها البعض في تآلف ومحبة وانسجام.. طابع الجد والنشاط يسود حياة الطيور.. نشاط خلاق.. دائم ومستمر يشبه مجتمع الجزيرة في دأبه ونشاطه خلية الحل لا تهدأ.. روح الأنانية مستأصلة من النفوس.. الهم الذي يشغل بال كل طير هو المشاركة بكل قدراته لخدمة جزيرته والذود عن حياضها بالتعاون مع رفاقه الآخرين"<sup>(182)</sup>.

وبالرغم من الصورة المثالية التي رسمها القاص للطيور إلا أن موقفها من البراغيث ظل سلبياً، وبقيت مستسلمة لقدرها دون أن تنهض للمقاومة والدفاع عن جزيرتها.

<sup>(181)</sup> محمد زحالكة: البراغيث تغزو جزيرة القمر، ضمن كتاب المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في

الأرض المحتلة، منشورات الملتقى الفلسطيني العربي، القدس 1981م، ص233.

<sup>(182)</sup> المصدر السابق: ص232.

ويرمز الكاتب في قصة "الرجل الغريب" إلى العدو المحتل ومحاولته اغتصاب الأرض والوطن، وبدت الرموز واضحة ومألوفة، وقد سبق أن استعملت في الأدب الفلسطيني، فالقصة تتحدث عن فتاة يأتي رجل غريب إلى بيتها ليمارس معها الحب قائلاً لها: "لا تخافي فأنا عاشقك وفارسك الجديد، وسوف تبقيين حبيبتني إلى الأبد"<sup>(183)</sup>، لكنها ترفض وتقاومه، لأن قلبها معلق بحبيبها وفارسها الذي ذهب ليحضر رأس الغول، فيقوم الرجل الغريب بغرس خنجره في صدرها. والرموز واضحة جلية، فالفتاة أو الحبيبة رمز للأرض والوطن، والفارس رمز للشعب الفلسطيني وطلبعته المقاومة المدافعة عن الأرض، وهذه الرموز شائعة الاستعمال في الأدب الفلسطيني، لكننا نتساءل، أليس الرجل الغريب هو الغول نفسه؟

وبعد أن يطعن الرجل الغريب الفتاة "رمز الأرض" يخاطبها قائلاً: "أنا أعرف بأن الجرح مؤلم، ولكنه لم يكن قاتلاً، فأنا لم أقصد ذلك.. لأنني لا أريدك أن تموتي، أريد أن أقتل فقط ذلك "المخرب" الذي يدعي حبيبك"<sup>(184)</sup>، والعبارات السابقة تتسم بالغرابة الشديدة حينما يصور القاص أن الرجل الغريب أراد أن يجرح الفتاة فقط، ولم يرد لها القتل أو الموت، لكننا نطرح سؤالاً، أليس اغتصاب الأرض أشد من الموت لا الجرح؟ كما لا يمكن التفريق والفصل بين الفتاة رمز الأرض وبين حبيبها وفارسها رمز المقاومة، لأن موت أو هلاك أحدهما قضاء على الآخر.

وفي نهاية القصة يأتي الفارس ذو الكوفية البيضاء المنقطة بالسواد ومعه رأس الغول ملفوف بالمنديل الأخضر - وهذا يذكرنا بالحكايات الشعبية، "عندها حاول الجبان الهرب... يتجه نحو الشباك ليقفز منه، ولكنه يسقط بجوار الشباك بعد أن نفذت رصاص واحدة إلى قلبه لتمزقه"<sup>(185)</sup>.

ولا يفوت الكاتب وصف الرجل الغريب بالجن، وهذا بعيد عن الموضوعية ويذكرنا بالأوصاف والنعوت التي أطلقها الأدب الفلسطيني على العدو بعد النكبة، ونهاية القصة متوقعة مما يقلل من عنصر التشويق لدى القارئ.

أما بالنسبة لقصة "تلك القرية.. ذلك الصباح" تعتمد على حدث يتسم بالغرابة واللامعقولية، ويلجأ بعض الكتاب إلى هذا اللون من الأحداث بقصد التتويج والتغيير والتجديد في أحداث القصص وعدم التكرار، وإيصال فكرة معينة، وإيقاظ انتباه القارئ وجذبه والتأثير عليه، وذلك يحتاج إلى مهارة من قبل القاص.

<sup>(183)</sup> يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م، ص70.

<sup>(184)</sup> المصدر السابق: ص70.

<sup>(185)</sup> المصدر السابق: ص71.

ويهدف الكاتب من وراء هذه القصة إلى الإشارة إلى واقع الاحتلال وجرائمه من استيطان وهدم البيوت والزج في السجون، وطرد السكان الأصليين، وأيضاً مقاومة الفلسطينيين وعدم استكانتهم.

فبطل القصة "أبو محمود القاسمي" يستيقظ وينهض من قبره بعد مرور عشرين عاماً على وفاته، بسبب الإزعاج والضجة الكبيرة التي تحدثها جرافات اليهود في المقبرة التي يرقد فيها، وعندما يخرج من قبره "يرى جرافة ضخمة تطبق بفكها الحديدية الكبيرة على أرض المقبرة، وتجتاح في طريقها شواهد القبور البسيطة وعظام الموتى... ماذا حدث؟ هذا الرجل ليس من قريتنا بالتأكيد، وملامحه أشبه باليهود"<sup>(186)</sup>.

ويشير الكاتب بهذا التصرف من قبل العدو إلى أنه لا حرمة لأي شيء يمتهن بصلة للعرب، ولا يريد أن يبقى أي دليل يشير إلى الشعب الفلسطيني حتى لو كانت المقابر، علاوة على نهب الأرض، وحين ينظر أبو محمود القاسمي إلى القرية يجد أن تغييراً كبيراً أصاب ملامحها ومعالمها من مصادرة لأراضي القرية، وانتهاك لحرمات الأموات، وغير ذلك من ممارسات. ويتقدم أحد العسكريين نحو القاسمي ويسأله:

- "من أنت؟"

رد أبو محمود بهدوء:

- ومن أنت؟

أنا أسأل وأنت تجيب.

- أنا عبد الله خليل القاسمي.

- ومن أين؟

- من هذه القرية.

- أين هويتك؟

- هويتي؟ أية هوية؟

- ماذا تفعل هنا؟

كنت ميتاً في قبوري وأيقظني صوت الجرافة...

- ولماذا تجرفون المقبرة؟ هذا حرام.

- إنها أرضنا.

- أرضكم؟... إن كل أجدادي مدفونون هنا.

---

<sup>(186)</sup> أكرم هنية: السفينة الأخيرة.. الميناء الأخير، دار الكاتب، القدس 1979م، ثم صدرت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ط1، منشورات مؤسسة بيسان برس للصحافة والنشر والتوزيع، قبرص 1986م، ص140.

- إنها أرضنا وسنبنى مستوطنة عليها" (187).

ويبدو أن الحوار الذي دار بين العسكري اليهودي وأبي محمود يتسم بالبساطة والسذاجة، وأن سؤال أبي محمود "لماذا تجرفون المقبرة" لا يناسب تلك الشخصية الوطنية التي شاركت في المقاومة والنضال.

ويكتشف الصهاينة من خلال مساءلة أبي محمود والتحقيق معه، أنه كان يمتلك بندقية ورثها عن أبيه، وقاتل بها الإنجليز واليهود، فيسألونه عن مكانها، فيخبرهم بأنها مدفونة بجانب بيته الذي اختفى وهدم حين هدموا بيوت القرية، وغيروا معالمها، ويبادره أحدهم بالسؤال:

- "هل لك ولد اسمه كمال؟"

- نعم إنه ابني الصغير وأحب أولادي إلى قلبي... ماذا حدث له؟

- لقد نسفنا البيت... كمال مخرب.

- بيتي... ماذا حدث لكمال؟

- إنه في السجن". (188)

ويرمز الكاتب من خلال الحوار السابق، ووراثته البندقية عن أبيه إلى استمرارية مقاومة الشعب الفلسطيني، وانتقال سرها من الأجداد إلى الآباء والأبناء والأحفاد، وإنها الطريق الأمثل في وجه هذا الاحتلال الاستيطاني.

وتنتهي القصة بحيرة المحتلين، ماذا يفعلون بأبي محمود؟ هل يرجعونه إلى المقبرة؟ لكنهم يريدون مصادرتها، هل يضعونه في السجن؟ ولكن كيف يسجنون ميتاً؟ فيقررون في النهاية طرده وإبعاده إلى الأردن، كإحياء من القاص بأنهم يريدون الأرض بدون أحياء ولا أموات.

وحين يشرعون في تنفيذ أوامر الإبعاد يلقي أبو محمود بنفسه في نهر الأردن كإشارة ورمز إلى تمسكه بالأرض وتفضيله الموت على تركها قسراً "فبعد لحظات... كانت مياه النهر المقدس تحمل جسد أبو محمود القاسمي معها وهي تتدفق بقوة وحياة لتصب في البحر الميت" (189).

وتستند قصة "بعد الحصار قبل الشمس بقليل" كسابقها إلى واقعة متخيلة، تتصف بالطرافة والغرابة واللامعقول، وهي تحكي سرقة قبة الصخرة من قبل الاحتلال على لسان أربعة شاهدوا اختفاء قبة الصخرة من مكانها، وهؤلاء الأربعة الذين اعتادوا النهوض مبكراً، آمنة بأئعة التين، وأبو مازن بائع الجرائد، وسليمان بائع الكعك، والحاج أبو فؤاد المعتاد على تأدية صلاة الفجر في الحرم القدسي الشريف، وينتابهم حزن غامر على ما حدث.

(187) المصدر السابق: ص142.

(188) المصدر السابق: ص143-144.

(189) المصدر السابق: ص144.

فالقصة تقوم على حكاية بسيطة، حيث يختلط الخيال بالواقع في هذه القصة، ويقوم الكاتب عن طريق استرجاع الشخصيات الأربعة لذكرياتها في القدس، ولما لها من منزلة كبيرة في نفوسها - بنثر بعض التلميحات والإشارات القادرة على تعرية الواقع، ويلجأ في سبيل "توسيع مجال تعبيره إلى التنقل من الرمز إلى التفاصيل الواقعية، ومن الفانتازيا إلى الحكايات الواقعية"<sup>(190)</sup>.  
والقصة ذات الحدث الغريب المتخيل يكون التركيز فيها بالدرجة الأولى على الفكرة التي "تحمل في طياتها طابع النبوة"<sup>(191)</sup>.

فالكاتب - ومن خلال القصة - يريد أن يحذر من ممارسات الاحتلال، وينبئ بما يمكن أن يحدث من جرائمها، فالإحساس بالتهويد حاد وواضح، والقاص يرمز في حادثة سرقة قبة الصخرة إلى المخططات الصهيونية المستمرة التي تهدف إلى هدم المعالم العربية والإسلامية في مدينة القدس، وأبرزها المسجد الأقصى، فهذه الواقعة رمز للخطر المحدق بالمدينة، وجرس إنذار، وصرخة مدوية وسط عجز وصمت عربي وإسلامي مطبق، مع التأكيد على أن أبناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ما زالوا متمسكين ومنتشبين بقدسهم، رغم الانهيارات والتراجعات في الموقف والواقع العربي.

ويبدأ الكاتب القصة كعادته بإثارة إخبارية، كأن يكون المنظر غريباً لا يصدق وذلك للفت الانتباه، حيث يقول في بداية القصة: "أول من انتبه لما حدث أربعة أشخاص، تصادف خروجهم في وقت مبكر ذلك اليوم الصيفي الجميل إلى حواري المدينة القديمة"<sup>(192)</sup>.  
فتصدمهم المفاجأة بمنظر لم يألفوه إطلاقاً، القدس بدون قبة الصخرة، "فركوا عيونهم عدة مرات ولكن عندما أدرکوا ما يرونه حقيقة انطلقت صرخاتهم مدوية في فجر القدس الهادي...  
"الصخرة انسرقت"... "يا ناس الصخرة راحت"<sup>(193)</sup>.

ومن خلال المراوحة والانتقال من الخيال إلى الواقع، يبث الكاتب مجموعة من التلميحات والومضات والإشارات الهادفة، فعبر سلسلة من التساؤلات وردود الفعل يطرح القاص غياب القدس بشكل جدي على مستوى العرب والمسلمين، والحكومات والملوك والحكام والهيئات الرسمية مع كشف الواقع العربي المتداعي والعاجز، بصورة لا تخلو من التهكم والسخرية من خلال تعليقات الناس على الحادثة.

<sup>(190)</sup> فخري صالح: تنضج القصص تحت الحصار، مجلة البيادر، العدد الرابع، شباط - آذار 1987م، ص16.

<sup>(191)</sup> عادل الأسطة: القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967-1981م، ص143، وانظر: خليل

السواحري: زمن الاحتلال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1979م، ص40.

<sup>(192)</sup> أكرم هينة: طقوس ليوم آخر، ص153.

<sup>(193)</sup> المصدر السابق: ص153.

"وربما اختطفته طائرات عربية ونقلته إلى إحدى العواصم لتخلص العرب من الشعور بالحاجة لتحرير القدس والمقدسات.

- سيعقدون قمة إسلامية.
- وعربية.
- وسيعلنون الجهاد المقدس.
- ويطلبون اجتماعاً عاجلاً لمجلس الأمن.
- وستنهمر البيانات والتصريحات كالمطر.
- ماذا سيكون رد فعل الملك خالد.
- والرئيس المؤمن؟
- أين يمكن أن يكونوا قد خبأوها؟
- هل سيغيرون اسم القدس؟
- أين سيحتفلون بالإسراء والمعراج؟<sup>(194)</sup>.

وتغص القصة بالتفاصيل التي لا تدخل في نطاق التفاصيل المجانية فكلها مطلوبة، وتخدم الهدف العام وفكرة الكاتب، "لأن التفاصيل يجب أن ترقى إلى الهدف الرئيس للقصة، وتكون تابعة لنفس طبيعة القصة"<sup>(195)</sup>، فغيرها نتعرف على أسماء الأماكن، وحريق الأقصى وممارسات الاحتلال، ومشاهد نابضة بالحياة عن الفلسطينيين في الأرض المحتلة بصورة جذابة، كما أنه من خلال أسلوب الاسترجاع، وسرد الذكريات على لسان الشخصيات الأربعة التي شاهدت اختفاء قبة الصخرة - ينفذ الكاتب إلى العلاقة الحميمة والقوية بين الفلسطينيين ومدينة القدس والمسجد الأقصى والآثار والأرض وغيرها، التي تصب في خدمة فكرة الكاتب وهدفه، كما يتضح الشعور الحاد بالتهويد على لسان أبي مازن بائع الجرائد. "ولكن ألم تتغير الطقوس منذ سنوات؟ ألم يتغير هواء المدينة؟ ألا تثن شوارعها تحت أقدام ثقيلة غريبة؟ ألم أشعر أنا بنفسى غريباً عن هذه الشوارع التي أعرف كل شبر فيها"<sup>(196)</sup>، وكذلك على لسان سليمان بائع الكعك "ولكن منذ سنوات وأنا أشعر بالغربة هنا... ليست هذه القدس التي أعرفها"<sup>(197)</sup>.

ومن الملاحظات التي يمكن إيدائها على هذه القصة والتي سبقتها "تلك القرية... ذلك الصباح"، أن الكاتب اكتفى بوصف ما هو قائم دون أن يعطي إشارة بردود فعل تتسم بالإيجابية،

<sup>(194)</sup> المصدر السابق: ص154-155.

<sup>(195)</sup> د. سيد حامد النساج: الحلقة المفقودة في القصة المصرية، مجلة فصول، المجلد الثاني، العدد الرابع، القاهرة، 1982م، ص125، وانظر: د. سيد حامد النساج في القصة القصيرة، ط1، دار المعارف، القاهرة 1977م، ص24.

<sup>(196)</sup> أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص157.

<sup>(197)</sup> المصدر السابق: ص158.

كما أن التحولات لم تتجاوز المستوى اللفظي الغامض وغير الموحى<sup>(198)</sup>، كما يتضح ذلك في نهاية القصة، "وكانت أزقة المدينة القديمة ترجع صدى وقه خطوات ثابتة وثيقة"<sup>(199)</sup> وتنتهي قصة "في الطريق إلى البلدة القديمة" بنهاية رمزية موحية منسجمة مع الحدث، حيث يمتطي "فرج الحافي" حماره بعد الاحتلال بأيام قليلة متجهاً صوب المسجد الأقصى، ليصلي ركعتين، وفي طريقه إلى هناك يفاجأ بأن كل شيء قد تغير، الجنود يملأون الشوارع، يرطنون بلغة غريبة، والطرق مقلقة، والناس يلزمون بيوتهم، والمحلات مقفلة، وعندما يسأل عن معارفه في البلدة القديمة يجد أن منهم من فارق الحياة، ومنهم من دمر بيته أو احترق حانوته، وحين يصل إلى الحرم القدسي الشريف يجده مغلقاً، ويمنعه جنود الاحتلال من الدخول إليه، فيعود حزيناً، حيث "انطلق الحمار يهبط طريق الأسباط، وخلف السور الكئيب كانت تبدو قبة الصخرة صفراء شاحبة كأميرة أسطورية أسيرة، وفيما هو يحرق بسور البلدة القديمة لا يدري لماذا انبثق من أعماقه سؤال غامض "معمر البوابير" يا هل ترى هل موجود داخل البلدة أم أصبح تحت التراب؟"<sup>(200)</sup>، ولا يخفى على القارئ العلاقة الرمزية بين الأمير الأسيرة وبين معمر البوابير الذي لم ولن يموت، فالأميرة الأسيرة تحتاج إلى من يفك أسرها ويخلصها من أسريها، وأن معمر البوابير هو رمز للقاعدة الشعبية البسيطة التي سنقوم وتتهض بهذه المهمة، وستحمل الأعباء والتضحيات في سبيل ذلك.

ويوظف الكاتب "محمد خليل عليان" بنجاح شخصية اليهودي الانتهازي الاستغلالي شيلوك التي وردت في مسرحية "وليم شكسبير" "تاجر البندقية"<sup>(201)</sup>، فهي تناسب الموضوع، وقادرة على حمل المعاني والإيحاءات التي أرادها الكاتب في قصته "عائدة على درب"، ليصور مدى بشاعة الاحتلال واستغلاله للحالات الإنسانية.

فالقاص يتحدث عن معاناة وصمود بطل القصة "سعيد أحمد الحاج" داخل سجون الاحتلال، الذي ترك وراءه زوجة وابنة تدعى "عائدة"، يتم اعتقالها بسبب سيرها على درب والدها الوطني، ثم يخبره المحامي بسوء حالتها الصحية بسبب التعذيب، ويقترح عليه تقديم طلب للإفراج عنها، فينتابه صراع داخلي، ينتهي بموافقة على ذلك، وتقوم إدارة السجن باستدعائه، ويخبره مدير

(198) خليل السواحري: زمن الاحتلال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1979م، ص40.

(199) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص158.

(200) محمود شقير: خبز الآخرين، دار الثقافة الجديدة، القاهرة 1990م، ص74، وصدرت الطبعة الأولى من هذه المجموعة عن منشورات صلاح الدين، القدس 1975م.

(201) انظر:

السجن قائلاً: "اسمع وافقنا على طلب الإفراج... ولكن كل شيء بثمن، كتابة ورقة عما يدور في القسم" (202).

ويصور لنا الكاتب ما دار داخل والد عائدة رداً على طلب مدير السجن "عرف شيلوك ماذا يطلب، لو طلب قطعة لحم لأعطيته، لو طلب حياتي لقدمتها لها دون تردد، ولكن ورقة تكتب كل صباح وتدس في صندوق المريض، قطعة من لحم إخوتي ورفاقي أنهشها كل صباح فهذا ما لا أقدر عليه، عائدة غالية على قلبي، أحبها كابنة، أعزها كرفيفة لكن يدي لن تقوى على كتابة الورقة، آه يا ابنتي كيف أخون رفاقي؟ كيف أخون الثورة التي وهبتها حياتي؟ كيف تكون حياتك لو كان ثمنها التضحية بالمبدأ؟ لا يا ابنتي لا يجوز التضحية بالعام من أجل الخاص، لقد عرفت أنت الطريق، والطريق وعر وشاق" (203).

فالثمن غالٍ، وهو غير مستعد لدفع هذا الثمن، إنه لا يوافق لأن "شيلوك لا يريد قطعة لحم مني، يريد أكثر من ذلك، شيلوك يريد ما هو أعلى وأعز من قطعة اللحم" (204).

وقد نجح الكاتب أيما نجاح في تصوير الصراع النفسي الذي يجتاح أعماق الوالد، فهو لم يرفض فوراً طلب المدير كما كان يتوقع القارئ، ولو فعل ذلك لكان الموقف مصطنعاً وغير صادق، فهو كإنسان له مشاعر وأحاسيس وخوفه على ابنته في تلك اللحظة كان يستحوذ على كل تفكيره وعواطفه.

وقد عاش في تلك اللحظات صراعاً ذهنياً مع نفسه إلى أن يتذكر كلمات ابنته الهامسة في أذنيه "أبي، أنا سعيدة، لقد عرفت الطريق".

كما أنه من خلال الحوار الداخلي الذي يدور في نفس الوالد يقودنا الكاتب إلى لحظة الحسم وحل الصراع.

وهناك من الكتاب من يستعمل الرمز بالكلمة، كما هو الحال عند محمد نفاع في قصة "المشردون"، حيث استعمل كلمة الأعراب رمزاً للعدو حيث جاء في القصة، "بعض الرجال يقفون على قم الجبال، وكلهم أعراب لا أحد يعرفهم" وأيضاً "رصاص الأعراب يوجه الناس إلى الدروب" (205).

(202) محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، دار الكاتب، القدس 1985م، ص 94-95.

(203) المصدر السابق: ص 99.

(204) المصدر السابق: ص 96.

(205) محمد نفاع: الأصيلة، منشورات عربسك، حيفا، دت، ص 10.

وكذلك عند زكي العيلة في المقطع الخامس من قصة "خماسية الوهج" حين يسأل طفل أمه: "لماذا اختفت العصافير؟" وتجيبه: "خوفاً من الأعراب"<sup>(206)</sup> وكان بالإمكان استعمال كلمات رمزية أخرى أكثر إيحاءً وأشد دلالة على العدو وما يرتكبه بحق الشعب الفلسطيني من فظائع. ويرمز الكاتب سامي الكيلاني في قصته "حوت يونس" إلى السجن بالحوت ويوضح المقصود من الرمز داخل القصة مما يفسد على القارئ متعته، ويقلل من قيمة الرمز الذي هو مجرد مثبه به، كما يتضح من الفقرة الآتية "وفي بطن الحوت لم يستطع العيش في تلك الغرفة، كل يوم مشاكل، فهو يرفض الخضوع لأوامر زعيم الغرفة، واستمرت المشاكل ووجدت الإدارة أن حل مشكلته في نقله إلى قسم السجناء السياسيين، وهناك تأصلت عنده عادة القراءة أكثر، وصار يعرف ماذا يقرأ، وتعلم أشياء جديدة، إن علاقته مع المدير، والرقعة التي كانت تستقر على مؤخرة بنطلونه والعمال الذين شهدوا ضده، والعمال الذين كانوا سيشهدون معه لو وصلوا إلى المحكمة، ووجوده في حوت يونس"<sup>(207)</sup>.

وبعض كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة تأثروا بأسلوب الرمز في الأدب العربي: قديمه وحديثه، وذلك حين رمزوا إلى واقع الاحتلال من خلال حيوان، على طريقة "ابن المقفع" في كتابه "كليلة ودمنة" أو أحمد شوقي في قصائده التي نظمها على لسان الطير والحيوان. وتأتي قصة "محمد أيوب" "الوحش" - الذي رمز به إلى الاحتلال ضمن الرموز التقليدية التي أطلقها كتاب الأرض المحتلة على الاحتلال مثل: الغربان والذئاب والضباع والأفاعي والغيلان، وما إلى ذلك من رموز.

فبطل القصة "علي عبد الرحمن" ينطلق ليلاً مع بضاعته وعربته إلى سوق القرية المجاورة، حيث يسلك طريقاً وعرة، ويقطع عليه الوحش طريقه ويتصارع معه فيرديه قتيلاً. وقد وفق الكاتب في تصوير شخصية البطل، واستبطان نفسيته حين ظهر له الوحش، وانتابته مشاعر وأحاسيس مختلفة ومتضاربة، إلى أن استطاع أن يستجمع قواه، ويتذرع بالشجاعة عندما "أصبح الوحش على بعد أمتار منه.. التقط حجراً ضخماً.. طوح به في الهواء عدة مرات ليعطي الحجر قوة اندفاع كما كان يفعل بالمقلع وهو صغير.. قذف الحجر ليستقر في جبهة الوحش.. بين عينيه.. بدأت سهام البريق تتراجع وارتد الوحش إلى الوراء... وعلى بعد خطوات غير قليلة وجدوه راقداً وسط بركة من الدماء"<sup>(208)</sup> وأول ما يتبادر إلى الذهن لجوء الكاتب إلى البطولة الفردية دون العمل الجماعي الفعال المؤثر، بالرغم من وقوع القرية بأسرها تحت تأثير الوحش،

<sup>(206)</sup> زكي العيلة: العطش، ص13.

<sup>(207)</sup> سامي الكيلاني، أخضر يا زعتر، دار الجماهير، 1981م، ص84.

<sup>(208)</sup> محمد أيوب: الوحش، دار الكاتب، القدس 1978م، ص43-44.

بالإضافة إلى أن بطل القصة لم ينطلق في مواجهته للوحش من قناعات ثابتة، وكان المجابهة مفروضة عليه وغير راغب فيها.

ويبدو أن رموز الكاتب تفتقر إلى الزخم في الإيحاء والصياغة والتعبيرات والصور الرمزية الموحية التي تكسب الرمز عمقاً ودقفاً إيحائياً مؤثراً.

ورمز القاص "محمد نفاع" للاحتلال بالثعلب في قصته "مدرسة بحر البقر" حين أنهاها بعبارة عميقة في إيحاءاتها، قائلاً: "معدة الثعلب أقصر وأضعف من أن تهضم المنجل"<sup>(209)</sup>.

وفي قصة "الغول" "لعبد الرحمن عباد" يرمز إلى الاحتلال بالغول، وكانت معالجته للموضوع تتسم بالسطحية، لكنه يدعو إلى ضرورة مواجهة الغول - رمز الاحتلال - وذلك عبر طرحه لوجهتين من النظر. الأولى: وجهة نظر أئمة المساجد ورجال الكنائس الذين يدعون إلى العبادة والصلاة، لينقذهم ويخلصهم الله من الغول، والثانية: وجهة نظر ابن شيخ المسجد الذي يدعو إلى مقاومة الغول بالسلاح، ويبدو الأمر غريباً في القصة حين يصف الكاتب ابن شيخ المسجد بصفات سيئة، ثم يجعل منه بطلاً وطنياً منقذاً وذلك حين يقول: "وأغمد السكير شعلته الملتهبة في عين الغول، بينما تمكن جماعة من القرية المجاورة من كسر أحد أنيابه فهاج هياجاً شديداً، وانقض بكل قوته على المجموعة غير أن الحريق كان ينتشر في مؤخرته ويحرقها"<sup>(210)</sup>.

واتخذ الكاتب توفيق فياض من الذئاب والحية رمزاً للاحتلال في قصتيه "الرعي حمدان"، و"أم الخير" من مجموعته "الشارع الأصفر".

وفي قصة "حكايات قديمة جداً" يرمز القاص "مفيد دويكات" إلى الاحتلال الصهيوني بضبح يهاجم قرية، وينشر الذعر والرعب بين أهلها، لكن الكاتب يؤكد على ضرورة مقاومة المحتل بشكل جماعي، لأنه أكثر نجاعة وجدوى، والابتعاد عن العمل الفردي، وهو ما جاء في نهاية القصة، حيث استطاع سكان القرية القضاء على الضبع: "حملوا الفؤوس والعصي والحجارة والسكاكين واتجهوا إلى "موكرته" في الواد القريب، والتفوا طوقاً من التحدي حوله.. ثم هجموا عليه بالمطارق والفؤوس والعصي والسكاكين.. طرحوه أرضاً.. أماتوه"<sup>(211)</sup>.

أما "عبد الكريم قرمان" في قصة "المدينة" التي تقوم على فكرة بسيطة تم تناولها في الأدب الفلسطيني، وذلك أن ثعباناً يمثل الاحتلال يقتحم ويهاجم بيتاً ويبث الرعب في قلوب ساكنيه، ولم يجدوا ما يقاومونه به، فيحضر أحد الجيران - بصورة مفاجئة - سكيناً لأبي هشام صاحب البيت الذي تمكن في نهاية المطاف من قتل الثعبان، حيث جاء في القصة "تحرك الثعبان بشكل دائري،

<sup>(209)</sup> محمد نفاع: الأصيلة، ص73.

<sup>(210)</sup> عبد الرحمن عباد: المغلفون النافعون، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت 1981م، ص89.

<sup>(211)</sup> مفيد دويكات: حكايات قديمة جداً، الفجر الأدبي ملحق صحيفة الفجر 1980/9/21م، ص3.

مبرزاً عضلاته، مكشراً عن أنيابه، وفح فحياً قذف الرعب في قلوب الأسرة الجزعة، التصقوا ببعضهم.

ومن بين الخوف المमित، همس أبو هشام، إلى ابنه، ناولني أي شيء لأقذفه به..  
- ماذا تنتظر يا رجل، لا بد من القضاء عليه، قبل أن يقضي علينا، أما تراه يلبسهم أرض الغرفة، قطعة وراء الأخرى" (212).

والرموز واضحة وجليّة، فالثعبان رمز للاحتلال والبيت يمثل الوطن وأصحابه هم الشعب، والقصة تؤكد على المقاومة كأسلوب لطرد الاحتلال والتخلص منه.

وتبدو نهاية القصة زائدة عن حاجتها، حيث كان بإمكان القاص أن يختمها بالتخلص من الثعبان، فتعليقات أبي هشام وكلامه عن جاره أبي العز وعن الثعبان نافلة لا لزوم لها، لأنه "يجب أن تختم القصة بإحكام، دون أن تترك مجالاً لثغرات جديدة، أو أية شروح تالية لها" (213).

ووصف القاص الثعبان في النهاية بأنه جبان يتنافى مع وجوب إتباع الموضوعية، فلو كان كذلك لما تجرأ على اقتحام البيت ومهاجمة أصحابه.

ويقوم بعض الكتّاب باستخدام لفظة "الغريبان" كرمز لجنود الاحتلال، حيث لا يستطيعون الإشارة إليهم بصراحة، كما ورد في قصة "الجنود تصعد التل" لزكي العيلة، حين قال أبو مروان لابنه مروان "لا تبعد.. الغريبان دبّت البلد" (214) كذلك في حديثه عما حدث لابنه قبل نكبة 1948 حين كان الجنود يلاحقونه: "حطيت الشيد في الجورة إلا وصوت رصاص... وفوج غريبان شارد من جهة التل.. جريت.. لقيته.. كان يتلوى مثل العصفور تحت الشجرة والدم طالع من ظهره" (215).

ونجد الشيء نفسه عند غريب عسقلاني حين يقول: "وساد الصمت وانسحبت الزغاريد من الصدور، فرجال السلطان انتشروا يبحثون في البرتقالة واختناق الغريبان" (216).

ويستخدم القاص "حسن أبو ليدة" في قصة "الخوف" بعض الألفاظ التي تحمل رموزاً محددة، والتي ابتدعها كنوع من التحايل على مقص الرقيب، فيقول "بعد شهرين من التتكيل والتعذيب، اجتمعت الغريبان فيما بينها، وتداولت في أمري يوماً كاملاً، ثم ألقنتني في بئر تغص بكل الفرسان الذين فقدوا رماحهم في الغابة، تعاونوا جميعاً لتحويل البئر إلى جنة، كنت كل ليلة أتناول

(212) عبد الكريم قرمان: النبض، منشورات يسار الداخل، د.م، 1981م، ص33.

(213) د. الطاهر مكي: القصة القصيرة، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978م، ص74.

(214) زكي العيلة: العطش، ص65.

(215) المصدر السابق: ص65.

(216) غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979، ص63.

فارساً منهم أشعله لينير البئر"<sup>(217)</sup>، فالغربان في الفقرة السابقة ترمز إلى العدو الصهيوني، والبئر إلى السجن، والفرسان إلى الثوار والمقاتلين، والرماح إلى أسلحتهم، والغابة إلى المعارك.

### ثالثاً: الرمز إلى المقاومة:

وجد كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة في موضوع المقاومة مجالاً خصباً للقيام بدورهم في معركة التصدي للمحتل وجرائمه، سواء من خلال فضح جرائمه، أو تصوير البطولات والتضحيات الفلسطينية، أو الدعوة إلى الصمود والتمسك بالأرض، والعمل فيها، ورفض الهجرة لإحباط مخططات الاحتلال وإفشالها، ورفض التعاون معه، بالإضافة إلى النضال السياسي بمختلف صورته، ويقف على رأس ذلك كله المقاومة والكفاح المسلح، وهو أرقى أشكال النضال وأكثرها فعالية، والذي يسعى إلى تحرير الأرض والإنسان، علاوة على تمجيد البطولات بغرض تعزيز هذه الصورة لدى الشعب.

فقصة "جسر على النهر الحزين" تحاول أن تؤكد - من خلال الرمز - على أن المقاومة والتضحية والفداء هي طريق الخلاص، الذي يؤدي إلى الانعتاق من الواقع السيئ، والمعاناة المستمرة، فهذه الفكرة هي التي تسيطر على ذهن الكاتب، لذلك يسعى إلى إثبات صحتها والإقناع بها من خلال إيراد صور من حياة المعاناة المختلفة التي يتقلب الإنسان الفلسطيني فيها.

ويعرض القاص من خلال أسلوبه السردي البسيط، ولغته السهلة، التي تقترب من اللهجة الفلسطينية المفعمة بالأمثال الشعبية، المنسجمة مع موضوع القصة وفكرتها - يعرض صوراً من عذابات الفلسطيني، التي تساهم في خدمة الفكرة المسيطرة على القصة، فكأن القاص يرمي من كل ذلك إلى أن يتوصل إلى النتيجة الحتمية وهي ضرورة المقاومة.

ومن ذلك ما نراه في هذا المقتبس "الليل طال... والبرد قارس، يفترس جسمي، يخترق ويعشش في عظامي، وأنا أبكي بلا دموع، تنقلت من صحراء إلى جزيرة، ومن قرية إلى مدينة.. وضعت في دروب وعرة مدة طويلة، وقفت حائراً على مفترقات طرق، سألت بذل عن الدرب.. وعندما اقترب مني أحدهم قيدي.. وكلم فمي.. وعصب عيني بخرقه سوداء وقادني إلى ززانة تحت الأرض.. لا فرق بين الليل والنهار"<sup>(218)</sup>.

يشير الكاتب إلى تعرض الإنسان الفلسطيني للإهمال من قبل العالم، حيث لم يأبه أحد لمحتته، ولم يرد ذكره في وسائل الإعلام المختلفة، حتى الإخوة العرب الذين يرمز إليهم بالجيران كانوا في وادٍ والفلسطيني في وادٍ آخر: "جلست على الأرض قرب مقهى في مدينة لجيراننا، كان

(217) حسن أبو لبدة: الخوف، صحيفة الفجر 16/3/1980م، ص7.

(218) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ط2، منشورات الصداقة، الناصرة 1978م، ص87.

الناس يدخنون النرجيلة في لذة كسلى، والمذيع بيت أغان عاهرة "النواسي عانق الخيام" .. "يا أمي  
طل من الطاقة" .. "أمرك يا سيدي تقدر تحط الحديد في أيدي" .. "يا حبيبي.. يا حبيبي.. يا  
حبيبي" (219).

ولكن عندما شعر الإنسان الفلسطيني أنه يتعرض لمحو الشخصية وإنهائها وإنكار وجوده،  
أراد أن يبحث عن ذاته، ويثيب وجوده، ويعبر عن نفسه "أخرجت صحيفة من جرابي وبدأت  
أتصفحها، ثم بدأت أقرأها.. قرأت الصفحة الأولى من الألف إلى الياء فلم أعثر على اسمي في  
الأخبار، سخرت من غبائي، قلبت الصحيفة، قرأت الأشعار والقصص في الصفحات الداخلية ولم  
أجد حرفاً من اسمي... حقدت، فتشت صفحة الوفيات، لم أعثر على اسمي، مددت يدي وتحسست  
أعضائي متطمئناً" (220).

ونرى أن الكاتب قد نجح من خلال عرضه لصور من معاناة الشعب الفلسطيني والتطور  
الذي طرأ على شخصيته، أن يسير بنا خطوة خطوة كي يصل إلى الفكرة التي يود أن يبيتها،  
وهي لا بد من المقاومة، أو كأنه يقوم بعملية شحن وتحريض وإقناع بضرورة المقاومة، وأنه لا  
مفر منها، وجاءت نهاية القصة طبيعية موفقة بعيدة عن الافتعال والتكلف حيث قال: "آه.. يا  
أحبائي.. لن يلحقنا العار بعد اليوم.

فقد ولدنا من جديد، والنار طهرت أجسادنا وأرواحنا، والآباء قالوا: "لا يلدغ المؤمن من  
جحر مرتين"، وتناولنا السكاكين من الجيوب، أنا ومحمود وأمنة وسعيد وفاطمة وعلي وجورج"  
اقتربنا من بعضنا، رسمنا دائرة، رقصنا بفرح، وبدأنا نقطع اللحم، من أفخاذنا.. وبطوننا..  
وصدورنا.. وأكبادنا.

تلون ماء النهر وأصبح وردياً.

ارتفع منسوب المياه في النهر.

ابتسمنا من قلوبنا.

نحن نبنى جسراً مقدساً على نهر حزين!" (221).

يشير الكاتب بذلك إلى المقاومة والنضال والكفاح المسلح، حيث يشترك جميع أبناء الشعب  
وكل طوائفه في أعمال المقاومة، ويلمح القاص إلى بداية القتال وإعلان الحرب برسم دوائر  
للرقص على طريقة بعض القبائل، ويرمز بتقطيع اللحم إلى القتال الحقيقي والتضحية من أجل  
استرجاع الحقوق المسلوبة، ويوحى تلون ماء النهر باللون الوردى إلى كثرة الضحايا والدماء،  
ويرمز بارتفاع منسوب مياه النهر إلى تزايد أعمال المقاومة واشتداد عود الثورة، ويشير ببناء

(219) المصدر السابق: ص92.

(220) المصدر السابق: ص90-91.

(221) المصدر السابق: ص93.

الجسر إلى إعادة اللحمة إلى ما انقطع من أوصال الشعب الفلسطيني، أو ربما يرمز إلى تجاوز مرحلة الهزيمة إلى الأمل الواعد، والصورة في مجملها رمز للمقاومة والعمل على تحرير الأرض.

ونرى صورة أخرى من صور الصمود وقوة التحمل في سبيل إعداد الجيل الجديد، ليأخذ دوره في عملية المقاومة والتحرير في قصة "حتى لا يموت الطفل" المغشاة بغلالة رمزية رقيقة، والتي صور فيها الكاتب "محمد نفاع" بأسلوب سردي بسيط مأساة أم فلسطينية في أثناء حرب حزيران 1967، وهي لاجئة هاربة بطفلها بعد أن فقدت زوجها وأهلها، حيث اختبأت في إحدى الغابات طلباً لحماية رضيعها، وخوفاً عليه من الأعداء، وتطحنها المعاناة حين ترى طفلها يتضور جوعاً دون أن تقدر على إرضاعه، لجفاف ثديها من قلة الطعام والشراب، لكنها تعمل جاهدة للحفاظ على حياته، فتتحدى الواقع المرير والمأساة القاسية، وتتسلح بقوة الإرادة والعزم والإصرار، وتمد يدها إلى أوراق الأشجار والنباتات والأعشاب، ليتكون الحليب، حيث تقول الأم: "ودبت الحرارة في أوصالي كالأفعى التي تدفأ، لماذا لا أجرب هذا وذاك وكل شيء؟ فأنا أم أقوى وأشرس من الأفعى واللبؤة، وبإصرار رحت أقضم ورق السنديان الشائك الجاف، طعمه مر وأنا أعلم ذلك، أكلت أوراق اللوف وأنواعاً أخرى من أعشاب الأرض لكل منها طعمه الخاص وكلها كانت لذيدة، لا أعرف كيف خرجت ولا أين أقصد، لماذا لا أكل أشياء لا أعرفها كذلك؟ ثم إن ذلك الحب الأحمر الذي يسمونه عنب الحية طعمه لذيق حقا، المهم أن يعيش هو، سيظل حياً رغم كل شيء وأنا سأكفل ذلك، ليعود إلى البيت لا شيء يقف في طريقه، سيتعلم كيف يدافع عن أرضنا وبيوتنا وعيون الماء.

انتفخ أيها الثدي المستسلم كالنذل المتقبض كالحلزونة! فالحرارة تدب في عروقي وأشعر بأنني أقوى شيء في الوجود، كان الطفل أحس بهذا التحول وبلذة الوضع الجديد، فأصبح عصبياً متجهماً ينصت إلى الكلمات، وراح يرضع بكبرياء حليب العزم والإصرار والسنديان"<sup>(222)</sup>.

فالطفل رمز لوجود وبقاء الجيل الفلسطيني الناشئ جيل المستقبل الذي يتم إعداده ورعايته ليناضل من أجل استرداد حقوق الشعب، وهذه الأم الفلسطينية الصامدة، قوية الإرادة، المعتزة بنفسها، الواثقة من قدرتها على الصمود، التي تتحامل على نفسها مصرة ومصممة على المقاومة، وذلك بتربية طفلها ورعايته وإعداده للمستقبل - رمز للشعب الفلسطيني المشرد - فهذا الجانب المضيء والمشرق من صورة الأم الفلسطينية فيه بعض المبالغة والمغالاة، وكان بوسع الكاتب أن يلتزم جانب الهدوء والتروي، وألا يتعدى حدود المعقول والمقبول كقوله عن الطفل: "وراح يرضع

(222) محمد نفاع: الأصيلة، ص 91-92.

بكرياء حليب العزم والإصرار والسنديان"، وكذلك قول الأم: "انتفخ أيها الثدي المستسلم كالنذل، المتقبض كالحلزونة".

وفي قصة "الحجارة" يبدو الرمز واضحاً تماماً، حيث يشير القاص من خلاله إلى أن المقاومة هي السبيل لاسترداد الحق السليب، وهي قصة صغيرة تعتمد على حوار موحٍ ومعبر بين طفلين "هاني" و"توفيق"، فحين يرى توفيق صديقه هاني يجمع الحجارة ويضعها في حقيبته، يسأله عن سبب ذلك، فيتواصل الحوار بينهما حتى أتضح وانكسف من خلاله أن هاني يريد استخدام الحجارة في المظاهرات ضد المحتل، لاسترجاع أرضه المغتصبة.

"عندما تسرق شنطتك بدفاترها وأقلامها وكتبها وشققة الخبز... ماذا تعمل؟؟"

..دهش توفيق.. فكر وقال:

- أفتش عنها..

بادره هاني:

- وعندما لا تجدها؟

قال توفيق:

- أروح للمعلم المشرف وأخبره ليسأل عنها..

- وعندما لا يجدها المعلم؟..

أجابه توفيق بعد سكتة:

- تختصر أُمي من المصروف ويشترى لي أبي غيرها..

.. هز "هاني" رأسه وقال في هدوء غريب:

- وعندما لا ترضيك كل حقائب الدنيا بعدها؟!

... فكر توفيق... حيره السؤال..

... وأدرك وقتها لماذا جمع هاني الحجارة..<sup>(223)</sup>.

ونلاحظ أنه حين لم يستطع الكاتب أن يبني ويصيغ قصته للوصول إلى نهاية مناسبة ومنسجمة مع الحوار، لجأ إلى استخدام هامشين أحدهما بعنوان "خبر" يتحدث فيه عن قيام مظاهرات واستشهاد أحد الصبية "هاني"، والثاني "تويه" حيث أكد أهل المخيم أن شجرة زيتون قد نبتت في مكان استشهاد<sup>(224)</sup>.

وتلجأ بعض القصص إلى تمجيد العمل الجماعي المقاوم وتعزيزه، وأنه أكثر فعالية وجدوى من العمل الفردي في التصدي للاحتلال، وهذا ما تدعو إليه قصة "القرار" التي تعتمد في

<sup>(223)</sup> زكي العيلة: العطش، ص23.

<sup>(224)</sup> المصدر السابق: ص24.

بنائها على حدث لا معقول، وهو نبوءة عراف نابلسي يسكن حي القصبه، يندر بوقوع انفجار من فوق جبل في مدينة القدس، وستساقط الحمم على كل المدن، وهذا رمز وإشارة إلى البؤر السرطانية والكتل الاستيطانية التي يحذر الكاتب من خطر تفشيها وانتشارها<sup>(225)</sup>.

والذي يرمي إليه الكاتب من وراء ذلك أنه إذا لم يلجأ الناس إلى أسلوب المقاومة الجماعية، والعمل الجماعي المنظم، والاستماتة فوق الأرض، فإن الأجسام الغريبة سوف تتشطر وتنتشر بكثرة وتغير ملامح أرض الآباء والأجداد.

ويمزج الكاتب في قصته بين أسلوب التقرير وأسلوب السرد الخيالي والمعلومات الإحصائية والتقارير الصحفية، من أجل خدمة فكرته الرئيسية، وهي ضرورة إتباع الطريقة الصحيحة لمواجهة النشاط الاستيطاني بواسطة المقاومة الجماعية والفعاليات والنشاطات المشتركة.

وينطلق القاص في بناء قصته من هذه النبوءة وما تحدثه من تداعيات وردود أفعال مختلفة في أوساط الناس، فالقوى الوطنية تؤكد صحة النبوءة لما لاحظوه من إشارات ودلائل على صدقها، كما يحاول الخبراء الجيولوجيون اليهود إضفاء طابعاً علمياً عليها، حيث "جاء أول تأكيد للنبوءة من قبل مجموعة من الخبراء الجيولوجيين الإسرائيليين الذين أطروا ما قاله العراف في قالب علمي ونظري"<sup>(226)</sup>، ويرمز الكاتب بذلك إلى أن هذه خدعة يهودية، ومحاولة لإعطاء غطاء علمي وشرعي على هذا الاستيطان، وكأنه أمر طبيعي.

ويستمر القاص في المزج بين أساليب مختلفة من بينها استخدام أسلوب الرمز في مثل قوله: "وقال التقرير: إن هذه المواد التي ستنتج عن الانفجار (لوحظ أن الخبراء لم يضعوا تحديداً علمياً أو اسماً دقيقاً لهذه المواد) سبق أن تسربت إلى بعض مناطق الضفة، وانتشرت في أرض واسعة"<sup>(227)</sup> ومثل قوله: "وقال الخبراء: إن هذه الكتل التي تشكل مادة الانفجار لا جذور لها في التركيب الجيولوجي للأرض، وأنها تراكمت في فترة قصيرة نتيجة عوامل غير طبيعية"<sup>(228)</sup>، وهذا رمز واضح يشير إلى أن الاستيطان والمستوطنين الصهاينة دخلاء وغرباء على هذه الأرض ولا يمتون لها بصلة.

وبعد أن أحدثت نبوءة العراف النابلسي صدى كبيراً وحاداً، نلاحظ غياب النبوءة واختفاءها بعد ذلك، لنقف أمام وضع خطير، وهو تسلل بعض المواد الغريبة للزجة وانتشار البيوت الجاهزة غير المألوفة، حيث تخلى الكاتب عن أسلوب السرد الخيالي "الفانتازي" الذي

(225) انظر: أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 90.

(226) أكرم هنية: هزيمة الشاطر حسن، دار الكاتب، القدس 1980م، ثم صدرت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ص 92.

(227) المصدر السابق: ص 94.

(228) المصدر السابق: ص 94.

امتزج مع أساليب مختلفة وترافق مع الحديث عن النبوءة، وبدأ القاص يكشف عن المخاطر المحدقة بالأرض العربية، وموقف سكان الضفة الغربية من هذه الكارثة، التي حركت فيهم قوى العمل والتفكير والتخطيط والتنظيم من خلال استخدام أسلوب السرد التقريري والمعلومات الإحصائية وتلخيصات التقارير الصحفية، ليركز كل ذلك في بؤرة العمل القصصي، ويدفع العمل إلى التعبير بصورة غير مباشرة عما يريد أن ينطقه به.

وأن التصدي لهذه الهجمة الاستيطانية - من وجهة نظر الكاتب - لا يكون إلا بالمقاومة من خلال المجموع والنشاطات والفعاليات والتحركات الجماهيرية المشتركة، والاستبسال الجماعي فوق الأرض، وليس بالعمل الفردي، وهذا ما تجلّى في مواقف سكان الضفة الغربية، حيث بدأت تظهر "روح التضامن والتي أخذت تتجاوز أطر العائلة أو العشيرة إلى إطار وطني عام"<sup>(229)</sup> وقد عمت المؤتمرات الشعبية والنشاطات الوطنية كل أنحاء الضفة، وشارك فيها الشباب والشيوخ والنساء، ووجهوا اهتماماً كبيراً للأراضي وذلك "بقيام حملات تطوعية كبيرة لزراعة الأراضي وتشجيرها، وبناء شبكات من قنوات الري"<sup>(230)</sup>، حتى بدا "وكأن الضفة كلها تفكر بطريقة واحدة، وعقل واحد"<sup>(231)</sup>، ويرى الكاتب أن هذا هو الأسلوب الذي فيه خلاصنا من ربة الاحتلال.

ونرى أن نهاية القصة جاءت منسجمة مع فكرة الكاتب وطبيعية "وكان الذين ينتظرون المواجهة يقفون بثبات واضح.. ويضربون بجذورهم في أعماق الأرض"<sup>(232)</sup>. لكننا لا نقر الكاتب في اتخاذه نبوءة العراف منطلقاً لبناء عمل أدبي، يتناول فكرة نعاني من وجودها على أرض الواقع، وتشكل خطراً جسيماً علينا، كما أنه لا يمكن أن نصدق أن لهذه الفئة - أقصد العرافين - دوراً إيجابياً في المجتمع، وربما يخدم هذا العراف مصالح جهات أخرى. وتحت ذلك قصة "هزيمة الشاطر حسن" على العمل الجماعي، حيث يستمد الكاتب أحداث قصته من التراث الشعبي، وهي حكاية الشاطر حسن<sup>(233)</sup>، ذلك البطل الشعبي المنقذ والمخلص، الذي يضرب بجذوره عميقاً في الذاكرة الشعبية والمخيلة العربية.

فالقاص يريد أن يعبر عن واقع الشعب الفلسطيني من خلال هذه الحكاية، ويؤكد على ضرورة المقاومة والصمود والتحدي والفعل والبقاء فوق الأرض، لكن الكاتب في هذه القصة يجعل الشاطر

(229) المصدر السابق: ص 97.

(230) المصدر السابق: ص 98.

(231) المصدر السابق: ص 99.

(232) المصدر السابق: ص 99.

(233) انظر، نمر سرحان: حكايات شعبية من فلسطين، دار الفتى العربي، ط1، القاهرة 1987م، ص 41، وانظر كذلك، علي الخليلي: البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية، ط1، مؤسسة ابن رشد للنشر، القدس 1979م، ص 55 وما بعدها.

حسن يبنى بالهزيمة، لكي يؤكد على أن خلاصنا من واقع الاحتلال لا يأتي إلا من خلال العمل الجماعي، وعدم جدوى العمل الفردي في مواجهة الاحتلال.

ويفتح أكرم هنية قصته ببداية تثير القارئ، وتسترعي انتباهه حيث يقول: "موسم محل... بخلت السماء على الناس بالمطر... ذوت الأشجار والزرع ونفقت الحيوانات... بدأ الجوع ينتشر في القرى والبلاد وحشاً مخيفاً يترك بصماته على الوجوه، والأجساد والزرع والأرض"<sup>(234)</sup>.

لكن الشاطر حسن هو الذي يندفع ويتحرك وحده ليعيد المياه للقرية، وينتقد الكاتب جموع القرية لبقائها في دائرة السكون والعجز، وعدم خروجها إلى دائرة الفعل والحركة منتظرة عودة الشاطر حسن بالمياه "وحده الشاطر حسن لم يضع يده على خده مهموماً حزيناً.. نظر إلى الجموع المستكينه العاجزة بشفقة، وقال: لا بد أن أفعل شيئاً.. ثم تطلع نحو الجموع التي تنتظر المطر، وهتف بقوة: سأعود لكم بالماء"<sup>(235)</sup>، وبعد مسيرة أيام تقابل مع شيخ كبير وسأله عن كيفية عودة المياه إلى القرية، فيرد الشيخ في انتقاد واضح لسلبية أهلها "لم يأت أحد من قومك معك؟ نكس الشاطر حسن رأسه وردد: إنهم عاجزون ومساكين.. ولكن دلني كيف أعود بالماء"<sup>(236)</sup>، لكن الشيخ يدلّه على الطريقة، فينجح الشاطر حسن في إرجاع المياه إلى القرية، ويعم الرخاء، إلا أن الاعتماد الكلي على فرد في حل المشاكل لا ينعف، كما أن الانعتاق والخلاص من الواقع البائس - واقع الاحتلال - لا يأتي عن طريق معجزة بل يتحقق عن طريق المجموع لأن "الخلاص عن طريق ما يشبه المعجزة لا ضرورة له، وإن تكن المعجزة نتيجة للتأمل والتنبه الفكري والعقلي، إلا أنها تأتي عن طريق فرد حيث ينتظر الجميع معجزة الإنقاذ"<sup>(237)</sup>.

غير أن الجفاف والقحط يضرب القرية مرة أخرى، فيعيد الشاطر حسن المحاولة ثانية حيث "بحث عن ينابيع المياه فلم يوفق، فقد جفت كلها، وبات عليه أن يسافر من جديد ليهتدي لينابيع جديدة"<sup>(238)</sup>، لكنه لا يعود، فقد قبض عليه الاحتلال وأودعه السجن، وهنا يريد القاص أن يقرر أن الحل الذي فيه خلاصنا هو ضرورة المقاومة الجماعية والتحرك والعمل الجماعي، لأن الشاطر حسن لا يوجد دائماً، ولن يكون سبيلاً لحل المشكلات التي تعترض الإنسان، بالإضافة إلى أن العمل الفردي من السهل القضاء عليه، لذلك لم يبق أهل القرية في حالة استكانة وعجز، بل فكروا في الأمر، ووجدوا أن الحل يكمن في العمل سوياً وبشكل جماعي، فقد "استجمع فريق من الشباب ما تركه الجوع لهم من عافية وقوة.. قالوا: نستطيع أن نفعل معاً ما كان الشاطر حسن يقوم به

(234) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 87.

(235) المصدر السابق: ص 87.

(236) المصدر السابق: ص 88.

(237) د. عبد الرحمن ياغي: مع أكرم هنية في قصصه، مجلة الكاتب، العدد 1، 2 آذار، القدس 1981م، ص 24.

(238) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 88.

لوحده، بدأوا يحفرون كل شبر في الأرض.. وزعوا أنفسهم في مجموعات صغيرة واستخدموا الفؤوس والقضبان والعصي والأيدي والأظافر.. كان العمل شاقاً والرياح قوية والبرد يتسرب بوحشية للأجساد المتعبة.. والأرض العطشى لا تبوح بأسرارها بسهولة، ولكنهم استمروا.. وفجأة أشرق السر.. وتفجرت عشرات الينابيع من قلب الأرض العطشى<sup>(239)</sup>.

وبذلك جاءت النهاية موفقة ونابغة من طبيعة القصة وتخدم فكرة الكاتب، ويحاول "عبد الله تايه" في قصة "المتخاذل" توضيح أن المقاومة الجماعية، ونبذ المتخاذلين من الصفوف، الذين يعملون على عرقلة وتنشيط العمل الوطني هو السبيل إلى تحقيق الأهداف وإزاحة الاحتلال. وينسج الكاتب قصته مستخدماً أسلوب الحوار الذي يفنر في بعض الأحيان إلى الدقة، ممتزجاً بتعليقات الراوي على الأحداث، حيث يدور حوار بين مجموعة من الشباب يمثلون المقاومة الجماعية والجيل الصاعد، الذي يعمل على انتزاع الحقوق، وبين رجل يرمز إلى الفئة المتخاذلة، التي لا تشارك في العمل الوطني، بل تعمل على الإحباط وبث روح اليأس في النفوس، حيث يرفض هذا الرجل الانضمام إلى الشباب، والعمل على إزاحة وتحية صخرة كبيرة ترمز إلى الاحتلال، تعترض الشارع وتشل الحركة، وعندما يهيم الشباب بإبعاد الصخرة يعمل على تثبيطهم وإحباطهم قائلاً وهو يقهقه من بعيد: "وأنا دعوني أنفجر على فشلكم"<sup>(240)</sup>، لكنهم ينجحون في إزاحة الصخرة عن الطريق، إشارة إلى الأمل والتفاؤل في قدرة العمل الجماعي على تحقيق نتائج إيجابية.

وعندما يحاول الرجل المتخاذل المرور عبر الشارع بعد ذلك يوثقه الشباب بجانب الصخرة، إحياء وإشارة إلى أن مصير هذه الفئة كمصير الاحتلال. وتحض قصة "مؤتمر فعاليات القرية يصدر نداءً هاماً" على ضرورة البقاء في الأرض، والعمل فيها، وعدم مغادرتها، بل الارتباط بها، لإفشال مخططات العدو، كما ويعتبر ذلك شكلاً من أشكال مقاومة المحتل.

ويلجأ الكاتب في هذه القصة إلى حدث خيالي غير معقول، لخدمة هدفه وغرضه وهو وجوب التمسك بالأرض وأعمارها والاعتناء بها مع التشديد على عدم الهجرة منها وتفريغها، وأن عودة أبناء الوطن العاملين في الخارج ضرورة ملحة، حتى لا تتعرض الأرض لخطر المصادرة والاستيطان، ووظف القاص في سبيل الوصول إلى هذا المفهوم الإيجابي، وتثبيته في أذهان الناس - حدثاً غريباً، وهو رفض الأجنة الخروج من أرحام الأمهات "وكان الجنين يمسك بجدار الرحم رافضاً الخروج"<sup>(241)</sup>، وقد فشلت القابلة أم إسماعيل وفي توليد النساء، وكذلك القابلة أم محمد، كما

(239) المصدر السابق: ص 89.

(240) عبد الله تايه: من يدق الباب، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1977م، ص 69.

(241) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 102.

لم ينجح الأطباء في توليد سيدتين، ويدب الفلق والحيرة في أوساط أهل القرية، ويأخذون في البحث عن سبب حدوث هذه الظاهرة الغريبة.

لكن الكاتب استطاع أن يربط بزكاء بين عدة أمور: ترك الأرض وإهمالها والذهاب للعمل في الخارج، ورفض الأجنة الخروج من بطون أمهاتهم، وخطر الاستيطان في عمل قصصي، كي يعبر من خلاله عما يريد البوح به.

ووفق الكاتب - أيضاً - في الربط بين الأرض والمرأة، فالأرض لا تثمر ولا تنتج، وتصاب بالقحط والمحل، وعدم الخصوبة، وتتعرض للخطر، إذا هجرها أصحابها وابتعدوا عنها، ولم يولوها اهتماماً ورعاية كبيرة، وكذلك المرأة لا تنجب ويتوقف النسل - وهنا تكمن الخطورة - فالقاص يدعو بقوة عبر هذا الربط إلى البقاء في الأرض وعودة العاملين في الخارج، لتبقى الأرض وتستمر الأجيال، أي لتعود الخصوبة للمرأة والأرض، فيقول طارحاً تساؤلاً: "وهل هناك شيء أخطر من انقطاع نسلنا"<sup>(242)</sup>، ويقول أيضاً: "فالحقول مهجورة وتملؤها الأشواك والأشجار لا يعتني بها أحد، فلماذا نستغرب ما حدث للنساء؟ إن المرأة كالأرض بعد رجليها عنها يجعلها تصاب بالبور والعقم"<sup>(243)</sup>.

وتأتي نهاية القصة خارجة من واقع النص، فحين أدرك شباب القرية السبب الحقيقي وراء هذا الحدث الغريب، يبادرون إلى دعوة الآباء للعودة والرجوع إلى الأرض المحتلة، حيث "دار نقاش حول توزيع المهام.. وبسرعة تم الاتفاق على سفر مجموعة من الشبان في اليوم التالي إلى عمان ودول الخليج، وأن يقوم آخرون بالاتصال تليفونياً من المدينة المجاورة بأبناء القرية في أمريكا.. وكانت الرسالة التي كلف الشبان بنقلها قصيرة ومختصرة وواضحة، كانت تقول: ... "عودوا"<sup>(244)</sup>.

ومن الجدير ذكره أن لعمل الكاتب "أكرم هنية" في الصحافة تأثيراً واضحاً في عناوين قصصه، فهي تصلح عناوين لمقالات صحفية مثل "مؤتمر فعاليا القرية يصدر نداءً هاماً"، "أبو القاسم يشارك في النهوض الجماهيري"، "أم محمود تشارك في اعتصام نسائي"، "شهادات واقعية حول موت المواطنة "منى.ل".

ومن الأمور التي تطرق إليها الكتاب، وصورتها القصة القصيرة الكفاح المسلح، بحيث غدا موضوعاً أثيراً لديهم، لأنه يعتبر من أسمى أشكال المقاومة.

ففي قصة "وطني رني إلى رباك شهيداً" يتخذ القاص من بطل القصة رمزاً للمقاومة البطولية مستخدماً أسلوب السرد الطاغي على معظم قصصه، فهو يتحدث عن شاب قوي البنية ينتمي إلى

(242) المصدر السابق: ص105.

(243) المصدر السابق: ص106.

(244) المصدر السابق: ص106.

المقاومة، ينطلق مع رفاقه لتنفيذ عملية عسكرية، فيتصدى لإحدى دوريات العدو، ويصاب بوابل من الرصاص بالقرب من إحدى البيارات، يسقط على الأرض، يواصل الزحف مستتراً بالأشجار، والدماء تنزف من جراحه، والأعداء يفتشون المنطقة بحثاً عنه، وعندما يستشعر الموت يلغم جسمه بأعدائه بعد موته.

وقد استطاع القاص أن يوظف بعض مواقف التاريخ الإسلامي في قصته، حيث نجح في توظيف موقف أسماء بنت أبي بكر مع ابنها عبد الله بن الزبير حين خشي أن يمثل بجثته، فيدا متفاعلاً مع النص، وذلك عندما شعر بطل القصة الجريح أن الأعداء يلاحقونه، ومن الممكن أن يقع في قبضتهم وينكلوا به، تذكر ذلك الموقف فأمدّه بشحنه من القوة والعزيمة، وكذلك توظيفه لقصة الشاعر الصعلوك الشنفرى الأزدي حين بر بقسمه وقتل الرجل المائة بعد موته، وذلك حين أراد أن يثخن الجراح في أعدائه بعد موته بتلغيم جسده، لكننا نرى أن توظيفه لشخصية أبي بكر الصديق ووصاياه للجيش الإسلامية بدا مقحماً على القصة، لأنه لا يتلاءم مع طبيعة حدث القصة وفكرتها.

ولم تتج القصة من الخطابية والمباشرة والتدخل من قبل الكاتب، من ذلك قوله: "إنهم يحاولون القضاء علينا.. يقتلون، ويقتلون ونحن في ازدياد.. يحاولون مسحنا ولكننا نتضاعف.. إننا نتضاعف بالرغم من غارات طائراتهم هذه الطائرات التي أصبحت لعبة مسلية لأطفالنا"<sup>(245)</sup>.  
وقوله أيضاً: "وليتهم يفهمون يوماً أن هذه الجثة جثة إنسان يريد أن يعيش بسلام، إنسان يريد وطناً حتى لو كان على متر مربع من الأرض!!"<sup>(246)</sup>.

وهناك بعض المواقف في القصة تجافي الواقع والمعقول، فأتساءل زحف بطل القصة متحاملاً على جراحه يتذكر صديقه عز الدين الذي صادف يوم زواجه غارات جوية وقصف شديد واندلاع النيران وأعمدة الدخان، فيصرخ الناس عليه للاختباء في أحد الخنادق فلم يأبه بهم، وبعد فترة من الوقت خرج مع عروسه للاختباء، وعاتبه الناس على تباطئه، فأجابهم: "كيف تريدونني أن أخرج قبل أن أزرع في أحشاء هذه طفلاً؟!"<sup>(247)</sup>، فليس من المقبول والمعقول أن يحدث ذلك في وسط جو مشحون بالخوف والرعب، فهو مخالف للطبيعة البشرية ومغاير للواقع، لكن الذي دفعه إلى ذلك سيطرة فكرة استمرارية الشعب الفلسطيني على ذهنه - رغم القتل والموت والاستشهاد.

وجاءت نهاية القصة غير موفقة، فلو انتهت عند قوله: "مد أحدهم رجله ذات الحذاء الضخم، وقلب الجثة على ظهرها.. وكان ما كان"<sup>(248)</sup> لكان أفضل، ولكن تعليقاته التي تلت ذلك لم تكن

(245) حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ط1، منشورات الأسوار، عكا 1981م، ص8.

(246) المصدر السابق: ص11.

(247) المصدر السابق: ص8.

(248) المصدر السابق: ص11.

ضرورية، لأننا "بإزاء جنس أدبي محكم، لا يسمح بالفضول أو التزويد، بما ليس في خدمة النهاية"<sup>(249)</sup> فبدا تعقيبه لا لزوم له حين قال: "قالذي حدث شيء رهيب.. شيء هائل.. ورغم ما به من هول فقد حدث في لحظة.. لحظة اصطراع الموت مع الحياة.. لحظة الضجيج والعيول والمواء والأنين، لتأتي بعدها لحظة الصمت.. الصمت الذي يأتي ليسدل ستائره على الحياة.." <sup>(250)</sup>. وترتكز قصة "هل مات العوام غرقاً؟؟" على التاريخ، ويختار الكاتب شخصية البطل عيسى العوام وهو يقاوم الصليبيين ويخترق سفنهم، ليوصل الأموال والسلاح إلى المحاصرين في عكا زمن صلاح الدين، وكان موفقاً في اختيار شخصية العوام، وكذلك في اختيار التاريخ والجغرافيا في فترة الحروب الصليبية وحصار عكا، ليرمز بهذه الشخصية إلى الفدائي الفلسطيني البطل الذي يقاوم الصليبيين الجدد "العدو الصهيوني"، وليتخذ من حصار عكا رمزاً لفلسطين المغتصبة مركز الصراع، فعيسى العوام رمز الإنسان الفلسطيني الوطني المقاوم، والمستعد للتضحية والفداء، لم يكتف بنقل الأموال، بل قرر نقل الأسلحة والسيوف إلى المحاصرين، بالرغم من إدراكه لحجم المخاطر التي تكتنف ذلك، والتي قد تكلفه حياته، حيث يقول: "إذا لم أفعل هذا سيستمر الحصار وسيستند، والموت في سبيل عكا أفضل من هذه الحياة"<sup>(251)</sup>.

ويعمد القاص إلى الانتقاد الذاتي خاصة الذين يثرون على حساب القضية مقابل البطل الوطني عيسى العوام الذي يتصف بالنقاء ونظافة اليد وروح التضحية، وينتقد أيضاً الحكام الممالئين للعدو عن طريق إسقاط التاريخ على الواقع لتعريته، حين يتخذ من أمراء الكرك والشام المهادنين والمتعاونين مع الصليبيين - والذين كانوا يشكلون عبئاً إضافياً على صلاح الدين الذي يمثل الحاكم الوطني - رمزاً للحكام العرب المتخاذلين والمتواطئين مع العدو على حساب القضية الفلسطينية والعمل الوطني.

وقد ساهم ذلك في تعميق شخصية البطل الوطني المقاوم، الذي يتحمل أعباء متنوعة من الأعداء والأقرباء دون أن يفت ذلك في عضده، بل يستمر في نضاله بإصرار وعناد حتى يقدم نفسه قرباناً لوطنه، فيقول الكاتب متعاطفاً معه: "كان عيسى العوام صرخة في هذا الصمت، كان كانفجار، كان كالزلزال، كان يورق مضاجع الصليبيين الذين لم يحسبوا الحساب لحاكم الكرك الذي لم ينل شيئاً من وعود الصليبيين له، وكذلك لقائد الشام الذي أنهك قواه ووزعها مخدوعاً، ولم يكن في الساحة إلا عيسى العوام ورفاقه، لقد أذهل الناس إذ رأوا جثة عيسى العوام على الشاطئ، وحوله غمد سيفه وأكياس المال وقالوا: يرحمك الله يا عوام"<sup>(252)</sup>.

(249) د. الطاهر مكي: القصة القصيرة، ص75.

(250) حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص11.

(251) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، منشورات الأسوار، عكا 1979م، ص40.

(252) المصدر السابق: ص41.

وبالرغم من أن الكاتب وفق في توظيف شخصية "عيسى العوام" وكذلك في الربط بين البعد التاريخي الجغرافي: الحروب الصليبية - عكا، وأنه استفاد من هذين البعدين ليخلق بذلك دهشة واستغراباً للواقع في تفجيرها، إلا أن أسلوبه كان مباشراً وبسيطاً وتقريرياً يريد أن يوضح من خلاله فقط ما يود قوله والإفصاح عنه.

كما ويبدو أن رغبة القاص في وضع نهاية متفائلة للقصة، وسيطرتها عليه، جعل النهاية مقحمة إقحاماً على نسيج القصة ومفتعلة وغير مبررة ولا يقتضيها السياق القصصي، فهي ليست نهاية طبيعية قد نمت من رحم القصة بل مصطنعة، وغير خارجة من واقع النص ولا تكفي لتفسير واقع تطمح إليه، كما يتضح من نهاية القصة، حيث يقول: "سؤال واحد هو الذي ساد في تلك الفترة، وظل الناس يبحثون عن الحقيقة: هل ما رواه البعض كان صحيحاً؟ يعني هل العوام مات غرقاً؟ البعض الآخر رأى أن العوام مات وهو يدافع عن نفسه مستدلين بأنهم رأوا غمد السيف فقط دون أن يعثروا داخله على السيف، والبعض الآخر صدق رواية البعض من أن العوام مات غرقاً زاعمين أن الصليبيين لو قتلوه لأخذوا الأموال، أما الآخرون فقد قالوا: ربما مات العوام منتحراً خاصة وأن الصليبيين صمموا على قتل كل من يحاربهم.

عندما غادر صديق عيسى العوام المكان اتجه إلى البيت، بشره أخوه بمولود جديد، ولم يكن ليختار له اسماً غير عيسى العوام"<sup>(253)</sup>.

وفي قصة "سومارة" للكاتب "حنا إبراهيم" تأتي شخصية "سومارة" رمزاً للنضال الشعبي العربي، وتجسيدا لصورة النضال في الإنسان العربي، فهي تتحدث عن إنسان بدوي متطوع في جيش الإنقاذ سنة 1948، قلبه مفعم ونابض بحب فلسطين، يسخر من القادة العرب وينتقدهم بشدة، لذلك عاد ليلتحق بصفوف المقاومة الفلسطينية في لبنان سنة 1970، ويقع في أسر العدو بعد أن أصيب بجراح في ساقه ورأسه من جراء قصف مدفعي إسرائيلي، كما وتكشف القصة عن واقع الزيف والخيانات سنة 1948.

وجاءت شخصية "سومارة" في القصة أقرب إلى التسجيلية والوثائقية وهذه هي السمة التي تطبع معظم شخصيات حنا إبراهيم، لكنها بالرغم من ذلك قادرة على الإيصال الجماهيري، من ذلك ما نراه في قوله: "عدنا إلى البيت صامتين، كانت القرية هادئة... الكبار باعونا وشرونا مع السلامة يابوي، ارجع لأهلك واطرنا بحالنا"<sup>(254)</sup>، ومن ذلك قوله: "لقد ظل يشعر بالذنب إزاء فلسطين والانسحاب المشين المجمل بالعار.

<sup>(253)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص42.

<sup>(254)</sup> حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م، ص151.

ولم يكد يسمع بما تتعرض له المقاومة الفلسطينية في ربوع لبنان حتى ترك بيته وزوجته وأولاده والتحق بالمقاومة، وليس في فكره هذه المرة إلا اثنتان (لا ثلاث): النصر أو الشهادة! وبعد معارك كثيرة سقطت قريباً منه قنبلة.. أطلقها لا مدفعي من جيش الإنقاذ بل مدفعي إسرائيلي.. وأصيب بجرح في ساقه ورأسه أفضدته عن الحركة، ونزف دمه حتى أغمي عليه، ولم يكد يصحو من غيبوبته حتى وجد نفسه أسيراً جريحاً يتلقى العلاج في مستشفى إسرائيلي<sup>(255)</sup>.

وأما قصة "عندما أضيء ليل القدس" من المجموعة القصصية الرابعة التي صدرت للكاتب "أكرم هنية"، لم تضيف جديداً للمجموعات الثلاث السابقة من ناحية الأفكار أو البناء الفني، فالقاص ما زال يجتاز ويكرر نفس الموضوعات التي سبق أن تناولها في قصصه، وكذلك نفس التقنيّة القصصية أو البناء الفني.

فهذه القصة تعتمد على حدث خيالي لا معقول، وهو ظهور شخص فوق أسوار القدس تنبعث منه أنوار وأضواء ساطعة قوية تغمر مدينة القدس، تذكرنا بقصصه ذات الأحداث الغريبة، وتتطابق في فكرتها وبنائها الفني مع قصة "وقائع التغريبة الثانية للهلال" حيث ترمز إلى إصرار الشعب الفلسطيني في المنفى على الصمود والمقاومة والقتال، وضرورة العودة إلى أرضه ووطنه مستخدماً اللغة الشاعرية الجميلة نفسها، والبناء الفني الذي يعتمد على تقسيم القصة إلى مقاطع، يحمل كل مقطع عنواناً، ويساهم في تطور الحدث، ويشكل مجموع المقاطع عملاً فنياً متماسكاً. فالقاص يتخذ من "رجل الضوء" الذي يصدر منه نور غامر رمزاً للشعب الفلسطيني المشرد المنفى، الذي يصر على المقاومة والقتال والعودة إلى أرضه ليلتئم شمل الشعب فوق ترابه الوطني.

فعندما تجلى "رجل الضوء" فوق أسوار القدس في إحدى ليالي رمضان وغلب ضوؤه كل الأضواء، وأحال ليل القدس إلى نهار، وانتاب الناس ذعر وخوف، وأخذوا ينظرون إلى مصدر الضوء، وذهبوا في تفسيره كل مذهب، لكن الكاتب يستخدم عنصر التشويق بنجاح، حيث لا يكشف عن طبيعة الرجل إلا بالتدريج عاملاً على جذب القارئ وجعله يتابع قراءة العمل القصصي، ويصعد نحو مصدر النور طفل وفتاة ورجل يمثلون الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، فيقابلهم بترحاب وألفة دلالة على ضرورة التقاء نصفي الشعب المنفي والمحتل فوق أرضه، ثم يفصح "رجل النور" عن نفسه قائلاً: "لي أصدقاء في هذه المدينة، لي معارف، وذكريات، وأسرار، وقصص تذكرها الأسوار والجدران، عشت مراراً هنا قبل أن أعيش هذه الليلة.

(255) المصدر السابق: ص152.

كنت أنا ذلك الفلاح، الذي ألقى أول حجر على أول سفينة أغراب حطت على شاطئنا عام 1882، لم أر في وجوههم علائم من يبحث عن ملجأ أو سلام، الحجر نفسه الذي يقذفه أولادكم اليوم ضد الدوريات العسكرية.

ولدت مرات عديدة، ومت مرات عديدة، وقتلت مرات عديدة على يد الأعداء والأشقاء، لي قبر يضمني في عمان، وآخر في الشام، وآخر بيروت، وقبر آخر في الجنوب و...»<sup>(256)</sup>.

مشيراً بذلك إلى أن هذا الرجل يرمز إلى الشعب الفلسطيني الذي تضرب جذوره عميقة في أرض فلسطين منذ فجر التاريخ، ولمحاً إلى المعارك التي خاضها الشعب في المنفى ضد الأعداء، وضد الأنظمة العربية المتآمرة، وإلى التضحيات التي قدمها، ولمحاً أيضاً إلى بداية الهجرات والاستيطان الصهيوني في فلسطين.

لكن العدو الصهيوني يعمل بكل الوسائل على منع عودة الشعب المنفي إلى أرضه، فيقوم بإطلاق النار على "رجل الضوء" وهو بين الطفل والفتاة والرجل، فيسقط مدرجاً بدمائه فوق الأسوار، كإشارة إلى محاولة العدو الحيلولة دون عودة الشعب المشرد إلى أرضه، لكنه يطمئن الجميع قبل أن يموت بأنه يحل في جسد كل فلسطيني، ويمثل كل إنسان فلسطيني فلن يستطيعوا القضاء عليه، فيقول: "لن أغيب طويلاً.. سأعود.. لا تبحثوا عني سأعود سأعود، ابحثوا عني في جسد رجال كذلك الرجل، في داخلكم"<sup>(257)</sup>، وهذا إيحاء ببقاء الشعب حياً وإصراره على العودة مهما كانت التضحيات.

ونلاحظ تكرار جملة "حتى لعل الرصاص" في القصة عدة مرات، وخاصة عند مواقف معينة، حين يلتقي "رجل الضوء" رمز الجزء المنفي من الشعب بالجزء المحتل المتمثل في الفتاة والطفل والرجل فوق أسوار القدس، دلالة على إصرار الاحتلال على إبقاء الشعب مشتت ومشرد، ومنعه من العودة وجمع شمله فوق ترابه الوطني.

وفي قصة "الوطن" لمحمود شقير التي يتحدث فيها عن سجنه، وإبعاده إلى لبنان، ثم اندلاع الحرب الأهلية هناك، يوظف شخصية "أبي ذر الغفاري" في نهاية القصة كرمز للصلابة والتضحية، فيقول: "وغادرت البيت، كان الرصاص يلعلع في سماء المدينة، والقذائف تتفجر فوق البيوت وعبر الطرقات، واجهني فتى من فتيان القبيلة واسمه أبو ذر يحمل سلاحه عند أحد المنعطفات، وقال: مالي أراك حزينا يا فتى؟ قلت هبت ريح غريبة على وطني فضاع. قال: فماذا فعلت؟ قلت احتميت من الريح بأن وضعت رأسي تحت جناحي، قال: فماذا حدث؟ قلت: اقتلعتني الريح، قال: والآن أين تذهب ألا تسمع الرصاص؟ قلت: أمي تحتني على حفظ نفسي ويجب أن

<sup>(256)</sup> أكرم هنية: عندما أضيء ليل القدس، منشورات "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، قبرص 1986م، ثم صدرت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ص 46-47.

<sup>(257)</sup> المصدر السابق: ص 48.

أطيعها، قال: وأين هي أمك يا فتى؟ قلت: أسيرة في وطني المستباح، قال: إذن كيف تخرج تحت وأبل الرصاص ما دمت مطيعاً؟ قلت: كرهت الانتظار وأرقتي صوت أُمي.

تأملني الفتى باهتمام ثم قال: اتبعني، فسرت خلفه من درب إلى درب، وكنت ازداد ثقة كلما أوغلت في الطريق، كان الرصاص ينهمر كالمطر، وكانت بندقيّة الفتى تهتز شامخة في الفضاء".<sup>(258)</sup>

ومن الملاحظ أن الكاتب قد وفق في استلهام شخصية "أبي ذر الغفاري" وذلك بما عرف عنه من نصرته للمظلومين، ووقوفه إلى جانب الفقراء والمستضعفين، ودعوته إلى ضرورة إشهار السلاح في وجه الطغاة الظالمين، لذلك فهو رمز لكل الشرفاء والأحرار الذين يقفون مع الحق، ويعملون على إعادته لأصحابه.

كما يشير القاص بالريح إلى العدو واغتصابه فلسطين وطرده سكانه الأصليين، وجاءت الأم رمزاً للأرض، وطول الانتظار إشارة إلى تلهف اللاجئين للعودة إلى أرضهم، وقد استوحى القاص أسلوب المقامة حين يكثر من الحوار على طريقه "قال... فقلت".

وتحتاج قصة "بياع السوس" إلى تفكير عميق وإمعان النظر لإدراك ما تتضمنه من رموز، فهي تحكي قصة رجل رقيق الحال، يعيل أسرة كبيرة، يقيم في خشابية صغيرة، ويبيع السوس ليكسب قوت عياله.

ويتضح من خلال استقراء: أحداث القصة أن "أبا علي" بائع العرق سوس رمز للمقاومة، فحين يأتي جنود الاحتلال لاعتقاله - وهو داخل الكشك الذي يبيع فيه - بحجة إثارة الفوضى، وخلق حالة من الاضطراب العام، تراه "يصعد إلى مؤخرة سيارة الجيش بشموخ وعدم اكتراث، وقبل أن تغيب السيارة عن الأنظار ينادي بأعلى صوته.. الناس لازم تشرب سوس.. لازم تشرب سوس.. مهما كانت الظروف"<sup>(259)</sup>، وواضح من ذلك أن "أبا علي" هو رمز الثورة والمقاومة، وشراب السوس رمز للمد الثوري، وبث روح المقاومة في نفوس الناس.

وتتميز هذه القصة بلغة سلسلة، وتكثيف قصص واضح مما يجعلها أفضل قصص المجموعة، حيث يصبح لكل شيء دلالاته التي تتجاوز المعنى السطحي إلى دلالات أخرى، فأصوات الصحن النحاسية، وصوت أبي علي وهو يلعلع لها دلالات معينة، يقول الكاتب: "الصحن النحاسية بيده تتصادم ببعضها، فتحدث رنيناً موسيقياً جذاباً، وصوته يلعلع "أجا بياح السوس الأصلي.. برّد.. برّد يا شوبان الحق حالك يا عطشان"<sup>(260)</sup>، فرنين الصحن النحاسية إشارة إلى تنبيه الناس

<sup>(258)</sup> محمود شقير: الولد الفلسطيني، ط1، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م، ص19.

<sup>(259)</sup> فضل الريماوي: بياح السوس، منشورات دار الكاتب، القدس 1983م، ص8.

<sup>(260)</sup> المصدر السابق: ص4.

وجذبهم، والشوب في برّد يا شوبان إحاء بالمعاناة من الاحتلال وظلمه، والعطش تطلع نحو الحرية والاعتاق.

وتفوح - في ظني - نهاية القصة في التأكد على استمرارية المقاومة بعد اعتقال أبي علي بائع العرق سوس، حيث تولى أحد العاملين في متجر مجاور عملية بيع السوس قائلاً: "إنها مهمة ثقيلة، ولكنها ضرورية.. الناس لازم تشرب سوس.. أيوه لازم تشرب سوس.. هذه وصية أبو علي.. وبخطى ثابتة أخذت أنادي "هيو بياع السوس.. برّد يا شوبان.. علينا علينا يا عطشان، ويختلط صوتي بصوت الصحون النحاسية في يدي، فيتولد منهما إيقاع موسيقي جذاب.." (261).

ويشير الكاتب "غريب عسقلاني" إلى مقاومة الاحتلال عن طريق توظيف بعض الألفاظ في ثنايا قصته، ليرمز إلى أشياء محددة لا يستطيع قولها بصراحة، وهذه الألفاظ مما أبدعته مخيلة الجماهير في احتكاكها ومواجهتها للاحتلال، حيث يقولون برتقالة عن القنبلة، والقصة تحكي عن رجل يتوارى عن الأنظار بسبب مقاومته للاحتلال، وتحمل منه زوجته في وقت يظن فيه الناس أنه غير موجود، وتأتي قيمة الرمز الجزئي في توظيفه في المكان المناسب، حيث يعمل على إثراء العمل الأدبي كما هو الحال في هذه القصة، حين جاء مقترناً بولادة طفل لهذا الرجل المقاوم، كما هو واضح في النص التالي:

"قال الرجل:

ألقيت اليوم حبة برتقال على مصنع الورق فاحترق.. واختقت الغربان.

- وضعت الصببية.

وبشرت القابلة العجوز:

- الطفل مثل أبيه..

وساد الصمت، وانسحبت الزغاريد من الصدور، فرجال السلطان انتشروا يبحثون في أمر البرتقالة واختناق الغربان" (262).

وإن كنت أرى السذاجة لا تفارق قوله "فاحترق"، لأنها تفقد الرمز الكثير من أسرار جماله.

ويلجأ كثير من قصص الأرض المحتلة إلى استخدام الطفل كرمز لبقاء الشعب الفلسطيني وتواصله، وإشارة إلى استمرار جذوة المقاومة ودوامها حتى نيل الحرية، فأصبحت بذلك شخصية الطفل صورة نمطية، تكرر في معظم الأعمال الأدبية، من ذلك قصة "صرخات" التي تتحدث عن أسرة فلسطيني يقوم العدو بنسف بيتها، بسبب انضمام ابنها إلى صفوف المقاومة، فتخرج الأسرة في البرد القارس، ومن بينها زوجة السجين الحامل، وابنه الصغير، ثم ما لبثت أن وضعت الزوجة

(261) المصدر السابق: ص8.

(262) غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م، ص63.

مولوداً صغيراً، يرمز إلى تواصل واستمرارية الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي يقوم فيه الطفل الآخر بجمع قطع الحجارة والفخار والإسمنت المفتت، وبناء بيت جديد، في إشارة رمزية واضحة إلى دوره المأمول في انتزاع الحقوق، وتحرير الأرض، وبناء الوطن والنهوض به، حيث يقول الكاتب:

"عند الظهيرة، تبددت الغيوم، أطلت الشمس، صرخ المولود صرخات متوالية، سكنت آلام الأم، وابتسمت، زغردت امرأتان، وقفزت الدموع من عيني الجد الراكع وسط الركام والطين.. ركض الطفل ليستطلع الخبر.. ثم عاد لينهمك من جديد في جمع قطع الفخار والإسمنت المفتت والطين من جديد، ويبنى بيتاً آخر.."<sup>(263)</sup>

وقد قرن القاص بين انقشاع الغيوم، وبزوغ الشمس، وولادة الطفل للإشارة إلى التفاؤل بالمستقبل، وكنا نأمل من القاص ألا يقع في خطأ لغوي بسيط مثل: "من عيني الجد الراكع".

---

<sup>(263)</sup> محمد إسماعيل علي: صرخات، مجموعة مشتركة بعنوان "أصوات لم يخنقها القيد"، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة، (د.م)، 1987م، ص33.

#### رابعاً: الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية:

لقد عالجت القصة الفلسطينية في الأرض المحتلة كل الأمور التي لها علاقة بالقضية الفلسطينية، ومن ضمن الموضوعات التي عالجتها علاقة الأنظمة العربية بهذه القضية، بحكم الارتباط القوي والعلاقة الوثيقة بين الاثنين، فإن ما يجري على ساحة الوطن العربي ينعكس سلباً أو إيجاباً على القضية الفلسطينية، وإن سوء الواقع العربي وترديه أو نهوضه وتماسكه يصب في خانة القضية.

وقد أدرك الكتاب هذا الأمر، فتناولوه في قصصهم، وكان تركيزهم ينصب على الموقف السلبي للأنظمة العربية من القضية الفلسطينية، وعلى المطاردة والملاحقة والمعاملة السيئة والمزرية التي يلقاها المواطن الفلسطيني من هذه الأنظمة.

ففي قصة "الشمعة والريح"<sup>(264)</sup> ينتقد الكاتب من خلال الرمز مواقف القادة العرب من القضية الفلسطينية، ومشيراً إلى أن اجتماعاتهم وما يصدر عنها من بيانات مجرد مزايدات ومهاترات وشعارات فارغة.

ويبدو أن الرمز في هذه القصة غير واضح وغير متماسك، فالقاص يستخدم كلمات لها مدلولات واقعية، فالشمعة رمز للمقاومة والريح رمز للعدو و"مجمع القواد" إشارة إلى اجتماعات القادة العرب، فهو لم يستطع أن يخلق من مجموع هذه المواقف ترابطاً وتماسكاً بحيث يشكل في النهاية معادلاً موضوعياً، وهذا الأمر نلاحظه في بعض قصصه الرمزية.

فالكاتب ينتقد بشدة القادة العرب، ويسخر من مواقفهم، وطريقة معالجتهم للقضية الفلسطينية التي لا تتسم بالجدية ولا تتسم مع روح العصر، حيث يقول: "اجتمع 'مجمع القواد' في مدينة 'ص' وبحث قضية 'الشمعة والريح'، على المائدة كانت مجموعة كتب تخص القادة، أبرزها المقامات ورحلة السندباد والمعلقات العشر، ومجموعة من خطب عباسية ومجموعة من أعشاب البابونج والمرميا وأعشاب سحرية"<sup>(265)</sup>.

يشير إلى أن بياناتهم مجرد بيانات منمقة، تخلو من مضمون حقيقي، وأنهم يلبسون ثوب الوطنية الزائف، "استعانوا بمقامات الحريري وبديع الزمان في تحريرهم لبيان 'مجمع القواد'، وخرج كل منهم راكباً حصان صلاح الدين.. وأثناء خروجهم سقط مطر أسود"<sup>(266)</sup>، وإشارته إلى المطر الأسود رمز لنتيجة اجتماعهم، ودلالة على اليأس منهم، وعدم الجدوى من مواقفهم التي

(264) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص103.

(265) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص105.

(266) المصدر السابق: ص106.

تظهر على حقيقتها عندما تتعرض المقاومة الفلسطينية للمخاطر، ومحاولات القضاء عليها من قبل الأعداء حيث يقول: "جزار المدينة لف حبلاً سميماً حول عنق الشمعة.. اجتمع "مجمع القواد.

قال أحدهم: أنا احتج، هذه الطريقة همجية، الإعدام شنعاً لا يلائم مجتمعنا العصري.

قال ثان: لن أشرب قهوة الصباح معك يا جزار!

قال ثالث: إياك أن تمر من حارتنا!

وتوالى التصريحات" (267).

وهذه إشارة جلية إلى المواقف الحقيقية المتخاذلة والمتآمرة للأنظمة العربية، ويبدو أن هذه القصة مجرد منشور أو مقال سياسي عن المواقف العربية تجاه قضية الشعب الفلسطيني. وتتحدث قصة "وقائع التغريبة الثانية للهاللي" عن علاقة الثورة الفلسطينية بالأنظمة العربية، وتشير أيضاً إلى الشرائح الاجتماعية للشعب الفلسطيني في المنفى وعلاقتها بالقضية الفلسطينية.

وتعتبر هذه القصة استلهاماً للتراث الشعبي، وتسخيماً للسيرة الشعبية لخدمة الواقع، واستعارة لأجواء تغريبة بني هلال، ونجحت في توظيف التراث الشعبي باستخدام لغة قريبة إلى لغة الشعر، حيث يضفي القاص على شخصية الهاللي أبعاداً فلسطينية.

كما ويعتبر هذا العمل تصويراً لرحلة نفي وتشرذم الشعب الفلسطيني بعد النكبة، وقناع يخفي وراءه الواقع، فالتغريبة الثانية للهاللي ما هي إلا تغريبة الشعب الفلسطيني، ومسار هجرته ونضاله وتضحياته وصراعه المرير مع الأنظمة العربية التي حاولت عرقلة وإعاقة مسيرة النضال الفلسطيني من أجل التحرير والعودة، مع التأكيد على تصميم الشعب على الصمود، وإصراره على المقاومة مهما كانت الظروف.

وقد لجأ القاص إلى وقائع عامة في تاريخ النفي الفلسطيني، وخاصة محطات رئيسية تشكل مسيرة كفاح الشعب في المنفى، وانطلاقه من مرحلة السكون إلى مرحلة الحركة والعمل والعطاء والتضحية والموت في سبيل مستقبل أفضل.

ويتضح من أحداث القصة أن "الغريب الهاللي" يرمز إلى الإنسان الفلسطيني المنفي، وأن "الزناتي" و"شيوخ القبائل" يرمزون إلى الأنظمة العربية المظلمة والمتآمرة على الشعب المنفي الذي يضطر إلى الصدام معها، والتي تقف في وجه "الهاللي" في سبيل تحرير "خضرا" التي ترمز إلى الوطن فلسطين.

(267) المصدر السابق: ص 107.

وحين يجد الشعب الفلسطيني نفسه في المنفى خارج أرضه، وفي بلاد "الزنتاتي"، حيث يحاول الأخير إغراءه بكافة الوسائل كي ينسيه وطنه، لكن "الهاللي" يرفض كل الإغراءات، ويبقى متمسكاً بالعودة إلى أرضه. "فيعبس الزنتاتي ويزمجر، وتتشكل ملامح وجهه بصورة شريرة مخيفة"<sup>(268)</sup>، عند ذلك لا يرى "الهاللي" في حياة الغربة إلا سجنًا، لأن "السجن حالة والزنتانة ليست حوائط وقضبان وباباً مغلقاً وحراساً.. بل هي حالة قد توجد في أي مكان"<sup>(269)</sup>.

وتبدأ أحداث القصة في التطور، حيث تتصاعد هذه التناقضات بين الهاللي والزنتاتي، وذلك راجع إلى استمرار الهاللي في تذكره وحنينه إلى أرضه، ومحاولة الزنتاتي منعه من ذلك، فيقول الهاللي: "مساحة الحلم هي الشيء الوحيد الذي أملكه.. لكن خطوات العسس تقنعه بأنهم لا يريدون له أن يملك شيئاً حتى الحلم"<sup>(270)</sup>، وأيضاً بسبب اختيار الهاللي مكاناً لإقامته قريباً من "خضرا" كي لا ينساها، وبين أناس فقراء يسلبهم الزنتاتي غلالهم ومحاصيلهم، مما يخلق نوعاً من التوحد في المكان بين الهاللي والفقراء الذين يمثلون الجماهير العربية المقموعة والمضطهدة، ويرى الزنتاتي في ذلك خطراً عليه.

وللهاللي ثلاثة أبناء، يرمز كل واحد منهم إلى فئة أو شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني في المنفى، فالأكبر تاجر يمثل الفئة التي لا تهتم إلا بمصالحها الخاصة الضيقة، لذا تتوثق العلاقة بينه وبين الزنتاتي من أجل تحقيق هذه المصالح دون الالتفات إلى مصالح شعبه، والأوسط ينخرط في جيش الزنتاتي، ويمثل الفئة التي ارتمت في أحضان الأنظمة العربية، والأصغر "عواد" الذي يبقى قريباً من والده الهاللي، ويرمز إلى الجيل الجديد الذي ينتمي إلى الثورة، ويمارس العمل الثوري في سبيل تحرير أرضه، ويشكل امتداداً واستمرارية لنضال الهاللي، ويظل ملاحقاً ومطارداً من قبل الزنتاتي.

وجاءت شخصية كل من الهاللي والزنتاتي مقبولة في القصة، وكذلك شخصية "عواد" مقنعة ومبررة فنياً، حيث إن معاشته لوالده الهاللي وسماعه الكثير من الذكريات عن "خضرا" دفعه إلى تبني طريق الثورة، أما شخصية كل من الابن الأكبر والأوسط غير واضحة، وأنها ظهرت فجأة دون توضيح مقنع لدوافع سلوكها وتوجهاتها.

ونلاحظ أن القاص كان حريصاً على وصف الجو الخارجي المحيط ببعض شخصيات قصته، وقد جاء هذا الوصف جزءاً من حوادث القصة وشخصياتها، وبنائها الفني، وليس حشداً أو زيادة غير ضرورية "فالأوصاف في القصة، لا تصاغ لمجرد الوصف، بل لأنها تساعد الحدث

<sup>(268)</sup> أكرم هنية: التغريبة الثانية للهاللي، دار الكاتب، القدس 1981م، وقد صورت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ص 68.

<sup>(269)</sup> المصدر السابق: ص 69.

<sup>(270)</sup> المصدر السابق: ص 70.

على التطور، لأنها في الواقع جزء من الحدث نفسه"<sup>(271)</sup>، كقوله: "وقع خطوات تنغرس في الوحل.. ليسوا العسس أعرف وقع خطواتهم.. لا بد أنهم يختبأون الآن في مكان ما".. يخفق قلبه بشدة.. "هل هذا ممكن..؟" يقفز من مكانه.. يسقط الغطاء.. تتوهج نار.. تتوهج نار.. تتوهج نار.. الموقد.. يصدر صوت عن أوراق النباتات وأعوادها.. تسقط الصفحة من النافذة.. يلمع البرق.. ينبثق عواد من النافذة طويلاً.. بهياً.. مغموراً بالمطر.. وبعيون لامعة وابتسامة واثقة يقفز إلى داخل الغرفة.. يقف الغريب ذاهلاً.. لا يتحرك من مكانه.. "لقد كبير.. أصبح طويلاً للغاية"<sup>(272)</sup>.

ويظهر أن الخلافات والتناقضات بين الهلالي والزناطي لا بد أن تفضي إلى صدام، ما دام الهلالي يريد أن يحرر "خضرا" والفقراء، وهذا لا يروق للزناطي، وترتفع حدة التوتر بينهما إلى درجة خطيرة، حين بدأ الزناطي في ملاحقة "عواد" الذي يمثل جيل الثورة، وحين يكتشف "الهلالي" حقيقة الأمر، يقول: "هذا هو عالمك.. طعنة في القلب.. أن تسير فوق أرض موشومة بالخناجر.. وما يعرض عليك خيار واحد.. أن تختار طريقة موتك"، كان ذلك بعد سنوات طويلة في المنفى.. بعد أن تحرر الهلالي من قيود الأوهام.. والأحلام وانتظار الذي لا يأتي، وكان ذلك بعد أن أصبح الجميع غرباء.. وكشف شيوخ القبائل عن وجوههم فإذا هم زناطيون"<sup>(273)</sup>.

عند ذلك يدرك "الهلالي" أن خياره الوحيد في تحقيق أمانينه هو تنحية هذه الأنظمة وإبعادها عن طريقه، والصدام مع "الزناطي خليفة" وشيوخ القبائل، الذين عملوا على السيطرة على الشعب الفلسطيني، وجعله يدور في فلكهم، ووقفوا في وجه مسيرة الكفاح والتحرير.

لكن "الغريب.. أبو زيد الهلالي" لا يكون وحده في ساحة المعركة، بل تتحاز إليه الجماهير الفقيرة المقهورة والمظلومة، التي ترى في ذلك طريق الخلاص، حيث "تتسع ساحة المعركة.. ويشند وطيس القتال.. أنا أبو زيد الهلالي" تدوي صرخته، وتتألق النجوم، ويتحمس المقاتلون.. يلاحقه فرسان الزناطي.. يتصدى لهم.. يلوح الزناطي بينهم.. يتذكر "طعنة في القلب وأخرى في الظهر".. يشد قبضته على السيف والتميمة، يتحلق بجانبه وحوله ووراءه مقاتلو الأزقة الفقيرة والصناع والعيبد والفلاحون.. ويهجمون كرجل واحد"<sup>(274)</sup>.

وهناك رمز آخر نلاحظه في القصة، وهو التميمة التي ظل "الهلالي" متمسكاً بها حتى في ساحة القتال، والتي ترمز إلى تشبته بملامحه الفلسطينية وبهويته، وارتباطه بذاكراته وماضيه في

(271) د. رشاد رشدي: في القصة القصيرة، ص 116.

(272) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 80.

(273) المصدر السابق: ص 82.

(274) المصدر السابق: ص 84.

أرضه، وبأصالته "فكان متأكداً أنها تعني له شيئاً ثميناً.. إنها جزء من ذلك الألق الذي لا تستطيع عيناه تجنب جاذبيته للحظة رغم غموضه"<sup>(275)</sup>.

وقد ورد عند الكاتب خطأ إملائي كان من الممكن تجنبه وهو "يختبأون"، ويبدو أن هذه القصة رواية مجهضة، حيث تكثر فيها الشخصيات التي كان بإمكانها أن تنمو وتتطور مع أحداث القصة لتصبح رواية، أما نهاية القصة فقد جاءت طبيعية غير مفتعلة، تؤكد على روح المقاومة والصمود "يواصل القتال.. ينبثق دمه فيضيه البرية.. ويصرخ "لا أستطيع الموت مطلقاً.. لست مستعداً سوى للحياة".. ويواصل القتال"<sup>(276)</sup>.

وتعتبر قصة "لماذا لم أذهب لمقابلة صديقي؟" مقارنة بين ما يلاقيه الفلسطيني على أيدي الاحتلال الصهيوني وبين ما يتعرض له من مضايقات في الأقطار العربية التي تحكمها أنظمة قمعية تسلطية غاشمة، إذ لا فرق بين هذه الأنظمة وبين العدو، فبالرغم من قيام الإنسان الفلسطيني بمساهمة كبيرة في إعمار وازدهار بعض الدول العربية، إلا أنه سرعان ما ينتكر السلطان ورجاله لكل هذه الخدمات الجليلة التي قدمها الفلسطيني، فيتعرض للملاحقة والمعاملة السيئة، ويكون مصيره كمصير سنمار حيث يقول الكاتب: "عندما بدأوا بالضرب تذكرت سنمار.. بنيت للسلطان مدائن وقصوراً وأبراجاً عالية، فتغير وجه البسيطة، وعندما انتهيت من بناء آخر غرفة تلفت حولي.. انتصب القضبان على النوافذ والجنود على الأبواب فجلست أنقش على جدران الزنزانة تواريخ الأيام الصعبة وهي تمضي ببطء غريب"<sup>(277)</sup>.

كما يلاقي معاملة سيئة كمعاملة عنتره بن شديد بالرغم من صده الأعداء عن مضراب قبيلته، فيقول: "كنت أنا عنتره العبسي.. يتذكرونني عندما يداهمم الأعداء.. فادعى للدفاع عن شرف القبيلة.. وبعد أن أحقق لهم النصر يصادرون سيفي، ويقذفون بي نحو مجاهل الصحراء لأرعى الإبل، وينكرون علي حتى رؤية ثغر عبلة المبتسم"<sup>(278)</sup>.

وقصة "رجل قام من بين الأحياء" تتحدث عن علاقة كل من الأنظمة والجماهير العربية بالقضية الفلسطينية، مستخدمة أسلوب الرمز، إذ تتحدث بلغة مركزة ومكثفة، وبجمل متلاحقة وموحية تغني عن صفحات كثيرة، حيث "تجلت مقدرة اللغة على خلق تيار من الإشعاعات المتتابعة التي تتكفل بمهمة التعبير عن أدق التفاصيل بالقليل من الكلمات والتراكيب"<sup>(279)</sup>.

(275) المصدر السابق: ص 69.

(276) المصدر السابق: ص 84.

(277) المصدر السابق: ص 62.

(278) المصدر السابق: ص 62.

(279) د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص 282.

فعبّر حدث نامٍ ومتطور يتحدث الكاتب عن رجل قدم من آخر البرية، يتدفق الدم من خاصرته، يراه حصادون قد أكل الجفاف زرعهم، فيطلبون مساعدته، يتناثر دمه في الحقول، فيدب فيها الخصب والنماء، وحين يقترب من بيت فخم مزين، يطلب منه صاحبه الابتعاد، كيلا يلطخ بدمه جدرانه، وعندما يهيم بالمغادرة يطلق عليه صاحب البيت سهماً يصيب خاصرته، ثم يصل إلى ميدان واسع يغص بالشحاذين والمتشردين والعميان، يعطيهم خبزاً وزيتوناً وبرتقالاً، فتشرح قلوبهم ويتعلقون به، فيقول لهم: إنه ذاهب إلى حبيبته التي تنتظره، وطال غيابها عنها، وقبل أن يواصل المسير يطلب منه صاحب بيت ثانٍ مزين بالمغادرة والرحيل، ويرمي به بسهم يصيب خاصرته الأخرى، ويستمر في رحلته، وتبعه حشد كبير، وتقابلته عجوز تعرض عليه الاختباء في كوخها، فيخبرها بأنه لم يأت ليختبئ، ثم تقابله امرأة أخرى حزينة مطلقة عاقر، يمد لها يد المساعدة، فتخصب حين تغسل شعرها بدمائه، ثم يواصل مسيرته نحو حبيبته.

وواضح أن الرجل الذي جاء من آخر البرية نازفاً هو الشعب الفلسطيني الذي أخرج عنوةً من أرضه، بالرغم من أن الكاتب لم يذكر لنا في القصة المكان الذي قدم منه، ولا سبب جراحه ونزف دماؤه، مما يجعل الصورة التي رسمها الكاتب له غير مبررة فنياً، والحصادون رمز للجماهير العربية المقموعة والمضطهدة، والمساعدة التي قدمها الرجل للمرأة المطلقة العاقر تلميح إلى ما قدمه الشعب الفلسطيني للشعوب العربية من مساعدة في مختلف المجالات العلمية والثقافية، وصاحب البيت المزين رمزاً للأنظمة العربية التي طاردت الشعب ولاحقت الثورة، وجاءت صورتها في القصة بشعة لا تختلف عن العدو الصهيوني، حيث يقول الكاتب: "وحين اقترب من بيت وارف مزين بالمرمر والحجارة الكريمة، أطل صاحب البيت غاضباً وصاح: أنت يا من تنتشر دمك في الطرقات، ابتعد عن بيتي، فإن دماءك قد تلطخه، والتفت نحو الجمع وأضاف، انظروا إنها دماء مثل الميتة.. ابتعد فوراً.. يا من تسيل دماؤك السوداء في الطرقات.. وحين تجف دماؤك تأخذ الروائح العفنة في الانتشار، لكنه قبل أن يبتعد كان سهماً قد استقر في خاصرته، فازداد دمه انبثاقاً"<sup>(280)</sup>.

وفي الوقت الذي تقمع فيه هذه الأنظمة شعوبها، وتبسط بالثورة الفلسطينية، فإنها تعيش في ترف وبزخ، مما جعل موقف الشعوب والجماهير العربية يختلف اختلافاً كلياً عن موقف الأنظمة تجاه القضية الفلسطينية.

وانتقال الرجل الجريح من مكان لآخر رمز إلى مطاردة الأنظمة العربية للثورة الفلسطينية، أما الحبيبة التي تنتظر أو المرأة المعلقة من رموش عينيها عند ذراع البحر رمز للوطن المعذب المغتصب.

(280) محمود شقير: الولد الفلسطيني، ط1، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م، ص21-22.

وتأتي النهاية غير مقحمة أو مفتعلة، بل نابعة من النص نفسه، فحين يقرر مواصلة المسير تتاديه أصوات هادرة: إلى أين تذهب وتتركنا؟ فيجيبها بأنه لن يتركهم، وأن دمائه تسري في عروقهم، وهو ذاهب لحبيبته التي تنتظر، وبينما هو ماضٍ في طريقه تلاحقه سهام كثيرة، ولكن رغم التضحيات والدماء النازفة فقد "ظل يسير، ولاحظ الناس أنه يطلع من أثر الجراح، لكنه واصل السير، ثم غاب خلف الجبال البعيدة التي تطل على البحر" (281).

ويشير القاص "عبد الرحمن عباد" في قصته "القطروس وميلاد الموت الكبير" - التي تتحدث عن الصراع العربي الصهيوني - إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية بأسلوب رمزي، فمن خلال حوار يدور بين بطل القصة وشخص متخيل يرمز إلى الإنسان الفلسطيني، لا يقبل بطل القصة تبريرات الأخير بتحميله أقرابه - رمز الأنظمة العربية - مسؤولية ضياع الأرض، وما حدث للفلسطينيين من مأساة قائلاً له:

"تألم من ماذا..؟"

الأقرباء..؟

تبرير لا يحسن أن تسقط فيه.

هم سكتوا.

وما كنت تفعل أنت إذن؟

مؤامرة..

لا يهم.. من أراد منع الذئب عن حماه اقتنى كلباً فهل فعلت..؟

لماذا لم تحرك شفيتك؟؟

أعجزت عن الإجابة..؟

لا أدري.. لا أدري، لقد استصرخت شيوخ القبيلة وطلبت تدخل المخاتير..

نعم؟؟ أتقول شيوخ القبيلة والمخاتير.. ما نفع هذه الزمرة القذرة..

فليس أحلى على قلوبهم من رؤية زوجك تسقط ولو استطاعوا استدراجها إلى بيوتهم وامتلاكها

لما أحجموا.. (282).

فبطل القصة يرفض حجج الشخص المتخيل - رمز الإنسان الفلسطيني - بسبب أن شيوخ

القبيلة والمخاتير - رمز الأنظمة العربية - معروفون بالعجز والفساد والتآمر، ويحمل الإنسان

الفلسطيني المسؤولية بشكل كامل عن اغتصاب الأرض، قائلاً له: "ألم تدخله منزلك وتسمح له

باستغلال أرضك وفلاحتها؟

(281) القصة، ص 24.

(282) عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، دار الأيتام، القدس 1975م، ص 92.

ألم تؤجره الطابق الأسفل من عليك؟" (283).

تفتقر القصة إلى التطابق بين الرمز والواقع، فالإنسان الفلسطيني لم يؤجر أية قطعة من أرضه للأعداء، بل قاومهم بكل ما أوتى من قوة، وضحي في سبيل أرضه، كما لا يستطيع أحد أن يعفي الأنظمة العربية، وينكر دورها ومسئوليتها المباشرة تجاه المأساة الفلسطينية، لذلك لم تستطع القصة أن تنهض بالرمز وترتقي به إلى المستوى الفني.

وتنتقد قصة من يحمي البيت؟" بعض الأنظمة العربية، وتحملها مسؤولية هزيمة 1967، واحتلال القدس وإمكانية تعرض المسجد الأقصى لخطر الهدم والتدمير، كما وتسخر من التحالفات السريعة وغير الطبيعية التي حدثت بين بعض الزعماء العرب قبل الحرب، وأيضاً من المبالغات الإعلامية التي واكبتها، وينهل الكاتب في هذه القصة من التاريخ، حيث يستخدمه كقناع للأحداث وخاصة قصة عبد المطلب مع أبرهة الأشرم الذي حاول هدم البيت الحرام.

فعندما علم أهل المدينة - يقصد الكاتب مدينة القدس - بنوايا أبرهة، ذهب وفد من الأهالي وعلى رأسهم المختار إلى أحد مراكز الشرطة لاستيضاح الأمر، ودار حوار بينه وبين الضابط، ويجب الضابط على استفسارات المختار قائلاً:

- "الحقيقة أن أبرهة الأشرم سيهاجم المدينة المجاورة، يقال أيضاً بأنه سيهدم الكعبة.

- إذن علينا أن نحارب.

- لا.. السيد قال بأن لا حاجة لكم.

- كيف، الكعبة تهدم ونقف عاجزين، ألا ندافع عن معتقداتنا، ماذا قال عبد المطلب؟

- عبد المطلب ليس موجوداً هنا، لقد سافر" (284).

من خلال الحوار السابق، يتضح أن الكاتب يرمز بأبرهة الأشرم إلى أحد زعماء الصهاينة، لعله رئيس الوزراء آنذاك "لوفي أشكول" أو وزير الدفاع في عام 1967 "مشويه ديان"، ويرمز بالكعبة إلى المسجد الأقصى، وبالمدينة المجاورة إلى القاهرة، أظن أن شخصية "عبد المطلب" تشير إلى "الملك حسين".

وبقي الناس في مدينة القدس متوجسين وغير مطمئنين، فاستعدوا للحرب بما يملكون من أسلحة بدائية سمح بها نظام الأردن، وكانت هناك قلة واعية أحست بنذر السوء التي تلوح في الأفق من خلال التحالفات غير الطبيعية التي تجري في المنطقة، فقد "مرت أيام والناس تنتظر ماذا سيحدث بصبر فارغ، جهزوا الخيول ظانين أن أبرهة سيحاربهم بالصيف والرمح، وكانت الأغاني تركز على هذه الألفاظ، لم يدروا أنهم يعيشون في القرن العشرين، وكان صوت المغني (يا

(283) القصة: ص90.

(284) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص44.

بالخيل، شد المهرة العسوية)، يرتفع من أكثر من مذياع، وكان الكبار يرددون الأغاني هذه، وازداد أملمهم عندما تحالف زعيم مدينتهم مع زعيم المدينة الكبيرة التي كانوا يتأملون أن تحررهم حتى من زعيمهم.. إن الزعيم الآخر سيصد أبرهة، ولن تقوم لأبرهة بعد اليوم قائمة.. والقلة القليلة رأت أن هذا التحالف ليس في مكانه، وكانت هذه القلة تشك في نجاح التحالف وتتساءل: كيف تم التحالف؟ أهو الخوف من العدو المشترك؟ وعندما وقف محمود الأحمر ذات مرة يشرح لهؤلاء عن زيف التحالف قالوا له: طابور خامس، فكظمها مردداً بينه وبين نفسه: الحية تبقى حية<sup>(285)</sup>.

فلا تحتاج هذه الفقرة إلى ذكاء كبير لتحليل رموزها، فالكاتب ينتقد بعض الأنظمة التي سلحت الشعب بأسلحة بدائية، لا تضاهي أسلحة العدو، ولا تتاسب العصر، والتي ضحكت على الجماهير بالهباب حماسهم بأغانٍ فارغة وتحالفات زائفة، فالقاص يشير إلى تحالف زعيم المدينة الكبيرة "جمال عبد الناصر" مع "الملك حسين"، الذي أعطى الناس البسطاء آمالاً كاذبة بإمكانية التصدي للأعداء وهزيمتهم وتخليصهم من نظام بغيض هو نظام الأردن، لكن القلة الواعية هي التي كانت تدرك حقيقة الأمر.

ولا يفوت الكاتب أن ينتقد أيضاً المعارك الكلامية التي أدارها "أحمد سعيد" عبر صوت العرب، حيث يقول: "إن صوت مذياع المدينة الأخرى كان يهدر كالرعد أسقطنا.. قتلنا.. هنيئاً لك يا سمك.. في البحر.. وكانت الأغاني الحماسية تحرر الأوطان"<sup>(286)</sup>.

وبعد أن حلت الهزيمة، وجثم الاحتلال، بدأ القاص في الكشف عن طبيعة شخصية عبد المطلب الذي يرمز إلى الملك حسين، فقد زاره أبرهة "زعيم الصهاينة"، وقال له: "اسمع يا عبد المطلب هذه الأرض لنا هذا البيت سنهدمه"<sup>(287)</sup>، في إشارة إلى المسجد الأقصى، كما ويوضح اتصالاته مع الأعداء وتحالفاته معهم وولاءه لهم، وطبيعة شخصيته الماسونية المخادعة من خلال ما يقوله عنه المنقف الشيوعي محمود الأحمر: "إن محمود الأحمر كان يرى أن عبد المطلب كان يخطط مع أبرهة، فمن أين له كل هذه الأموال؟ وزعم آخرون إن عبد المطلب يملك جنسية، الجنسية التي يملكها أبرهة مختومة بختم المحفل، وقال بعض الناس إن عبد المطلب أقام محفلاً في المدينة يجتمع فيه وتجار المدينة الكبار، وحلف أبو سعيد ذات مرة أن هذا المحفل مقام قبل مهاجمة أبرهة بثلاثين عاماً"<sup>(288)</sup>.

ويبدو أن الكاتب لم يوفق في اختيار الشخصية التاريخية، وأنها موظفة في غير مكانها، لأن عبد المطلب الذي يمثل شخصية الملك حسين لم يكن متعاوناً مع الأعداء ولا موالياً لهم، ولم

(285) القصة: ص45.

(286) القصة: ص45.

(287) القصة: ص46.

(288) القصة: ص47-48.

يمهد لهم الطريق إلى مكة والبيت الحرام، بل نستطيع أن نقول إنه كان شخصية وطنية عكس ما هو معروف عن الملك حسين، فليس هناك تطابق بين الرمز والواقع.

ويلجأ الكاتب - كعادته - إلى الاتكاء على نهايات متفائلة، وغير خارجة من واقع النص، وليس في أحداث القصة وتفاصيلها ووقائعها ما يبهر هذه النهاية السعيدة، كما نرى في نهاية القصة: "اختلف الناس في تفسيرهم لنهاية الحملة، رأى الملتحون والتجار أن طيوراً غريبة تحمل حجارة غريبة كانت تأتي وتضرب الغزاة، وقال بعض المؤرخين إن جيش أبرهة أصيب بمرض الجدري فلم يمكث، وكان رأي أبو الأحمر منتشراً بين الفقراء، لو لم يستشهد خالد ومحمود وغيرهم لما انتهت حملة أبرهة إطلاقاً"<sup>(289)</sup>.

وقد بدأ الكاتب الحديث عن مصر والأردن والكيان الصهيوني، ثم انتهى بالحديث عن المخيم، وهو بذلك يكون قد "انتقل من واقع عام جداً إلى واقع خاص عكس ما هو شائع"<sup>(290)</sup>. وقد أثقل الكاتب قصته بوقائع وتفاصيل كثيرة جداً لا تحتملها طبيعة القصة القصيرة، مستخدماً السرد المباشر الذي هو أشبه بالسرد الإعلامي، كما لا نعثر في هذه القصة على حدث واحد ينمو ويتطور بشكل طبيعي إلى أن يصل إلى نهايته الطبيعية الفنية "إنما هي مواكبة الكاتب الخارجية للأحداث، وتقنيع هذه الأحداث بقناع لا يستر عورتها"<sup>(291)</sup>، وتفتقر هذه القصة إلى مقومات القصة القصيرة، ومن الظلم اعتبارها كذلك.

وفي قصة "فصول في توقيع الاتفاقية" ينتقد الكاتب بشدة "الرئيس السادات" بسبب إقدامه على زيارة إسرائيل وتوقيع اتفاقية "كامب ديفيد".

كما يستفيد الكاتب من التاريخ، وذلك بانتقاء بعض الأحداث التي تتشابه مع الواقع، فهو يختار من فترة الحروب الصليبية بعض الأحداث ويسقطها على الواقع المعاصر، محاولاً توظيف شخصية "الملك الكامل" وعلاقاته مع "فرديريك الثاني" لكي يتحدث عن تخاذل السادات وخيانتته للقضية الفلسطينية من خلال زيارته لإسرائيل سنة 1977، واعترافه بها.

فقد خاض "الملك الكامل" معارك شرسة مع الصليبيين، واستطاع صد هجماتهم وإجلاءهم عن مصر، وذلك بمساعدة بعض ملوك العرب آنذاك، حيث أمده بالجيش، التي مكنته من طرد الصليبيين، وإجبارهم على الرحيل، غير أنه حدثت بعض التحالفات والمؤامرات من قبل بعض ملوك الشام ضد "الملك الكامل" فقام بعقد اتفاق مع "فرديريك الثاني"، يتنازل بمقتضاه عن بيت المقدس عدا المسجد الأقصى، مقابل شروط معينة<sup>(292)</sup>.

(289) القصة: ص50.

(290) صبحي شحوروي: قراءة نقدية، مجلة الكاتب، العدد 43، القدس 1983م، ص129.

(291) المصدر السابق: ص128.

(292) انظر: جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، ج2، دار المعارف، القاهرة 1967م، ص103-116.

فربما وجد الكاتب في شخصية "الملك الكامل" واتفاقه مع فردريك الثاني" شبهاً بزيارة "السادات" وعقده اتفاقاً مع الكيان الصهيوني، فحاول إسقاط ذلك على الواقع، واستخدام شخصية "الملك الكامل" كرمز، ولكن ليس هناك تطابق بين الرمز والواقع، فإن شخصية "الملك الكامل" ربما كانت تتسم بالضعف أكثر من الخيانة، فأصبح هناك "افتراق واضح بين التوظيف وبين رمزه"<sup>(293)</sup>، كما يصور هذا المقطع "اختلف الناس في أمر الكامل، وعندما سمعوا الخبر ذهلوا وانقسموا بين مصدق ومكذب، حتى الأسرة الواحدة انقسمت على حالها في البداية وكاد الطلاق أن يقع في بعض البيوت، ومع أن الرهان حرام في الإسلام إلا أن الناس تراهنوا وبمبالغ مرتفعة، وكان السؤال الذي يدور على الألسنة: هل سيقوم الملك الكامل فعلاً بالزيارة إلى مسرى الرسول ودون أي شرط"<sup>(294)</sup>.

كما أن القاص فشل على مستوى الصياغة، بحيث لم يستطع أن يختار من التاريخ حادثة أو شخصية تتفق مع أفكاره المعاصرة، وتكون قادرة على حمل رموزه، بحيث يستوعب تلك الحادثة أو الشخصية، ويوظفها بأسلوب فني يمنحها القوة الدلالية والإيحائية.

فهو لم يستطع أن يصل بشخصية "الملك الكامل" إلى مستوى الرمز الحقيقي، لأن ما رأيناه لا يعدو كونه إسقاطاً تاريخياً شكلياً هدفه التعمية على الاحتلال والرقابة العسكرية.

والكاتب يراوح بين الماضي والحاضر، أو بين الرصد الواقعي والماضي بدون هدف، إلا ليكشف عما يريد قوله فقط، مما جعل القصة أبعد عن التماسك والترابط، حيث أضحت مجرد تجميع أشخاص في قالب لا هو بالقصة ولا هو بالمقالة.

كما بدا استناده إلى التاريخ مجرد استخدام أسماء فقط، أو بالأحرى استبدال أسماء بأسماء، فلو استبدلنا "الملك الكامل" و"فردريك الثاني" و"البابا" "بالسادات" و"بيجن" و"كارتر" لما تغير الأمر، فهو يقول مثلاً: "وفي ذات يوم دعا الكامل إلى عقد اجتماع مع طلاب الأزهر الشريف يناقشهم فيه عن الأوضاع، وعندما اعترض عليه أحد الطلاب، لم يحتمل الملك الكامل ذلك الاعتراض لأن فيه نقداً لسياسته التي يستمدّها من الله، كما كان يقول: وقال الكامل للطالب: أنا علمتكم الأدب ولم أعلمكم قلة الحياء، كان الكامل يريد أن يعامل الناس مثلما كان يعامل، وفي الصباح كانت الصحف تحمل صورة ذلك الطالب تحت صفحة الأموات، فقد انتقل إلى رحمته تعالى إثر حادث مؤسف، قضاء وقدر"<sup>(295)</sup>.

فهذه إشارة واضحة إلى الطالب المصري الذي اعترض على "السادات"، الأمر الذي يسم رمزه بالسداجة، لأن شخصية الكامل بهذا الشكل أضحت مرادفاً للسادات.

<sup>(293)</sup> فخري صالح: القصة الفلسطينية القصيرة في الأرض المحتلة، ط1، دار العودة، بيروت 1982م، ص136.

<sup>(294)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص7.

<sup>(295)</sup> القصة: ص9.

وفي موضع آخر، يقول: "كان يصر على أن حل المشكلة يكمن في يد البابا"<sup>(296)</sup> مشيراً إلى قول السادات المعروف أن 99% من أوراق اللعبة في يد أمريكا.

فالتعامل مع المعطيات التاريخية وتوظيف التاريخ وإسقاط الماضي على الحاضر يكون بقدرة "الإسقاط التاريخي الحقيقي على اختراق الحاضر كي يضيئه حتى يقول الكاتب أشياء لا يستطيع أن يقولها بالركون إلى الحاضر"<sup>(297)</sup>.

وفي أثناء قصة "هل مات العوام غرقاً؟" والتي تتخذ من شخصية عيسى العوام رمزاً للمقاومة والوطنية والفداء والأمانة - يمارس الكاتب نقداً ذاتياً، موجهاً سهامه للذين يقومون بالمتاجرة بالقضية، ويصبحون من أصحاب الأموال والأثرياء على حساب صمود أهل عكا المحاصرة والتي ترمز إلى الحالة الفلسطينية، فيقول:

"ولم يكن عيسى العوام هو الوحيد الذي يحضر الأموال، فقد كان يحضرها الكثير من التجار الذين وثق فيهم صلاح الدين، ولكن هؤلاء التجار كانوا يسلبون الأموال، ويخصون بها أنفسهم ولم يوزعوا من الجمل إلا أذنيه، وكادت الناس تكفر، فهم يموتون جوعاً، والحصار بدأ يشتد، والتجار تبني العمارات وتشتري السيارات الضخمة وكانوا كلما شاهدوا السيارات الجديدة يشتمون اللي فوق واللي تحت"<sup>(298)</sup>.

وإذا كان الكاتب قد رمز بشخصية عيسى البطل المناضل أمام المتاجرين والمنفعيين الذين يلبسون مسوح الوطنية لتحقيق مكاسب شخصية، فإنه انتقد مواقف بعض الحكام والحكومات المتخاذلة والمتواطئة مع الأعداء، والتي تشكل مواقفهم عبئاً ثقيلاً على المناضلين الشرفاء فأشار إليهم إما بالرمز أو صراحة حيث قال:

"وكان صلاح الدين منهمكاً في مقاومة كثير من الأمراء المرتدين، هؤلاء الذين أنقلوا كاهل صلاح الدين، وكادوا يقضون عليه.. فصد أمام هجماتهم رغم استشراسهم في القضاء عليه، فقد حاربه حاكم الكرك الذي كان متآمراً مع الصليبيين، كما ضايقه حكام الشام الذين ارتدوا وكادوا يفتكون به لولا أن الظروف لم تساعدهم فاضطروا للمهادنة، كما أن ردة أمراء مصر اشتدت، ومع ذلك صمد صلاح الدين في الميدان"<sup>(299)</sup>.

---

<sup>(296)</sup> القصة: ص 11.

<sup>(297)</sup> صبحي شحروري: قراءة نقدية، ص 128.

<sup>(298)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 37.

<sup>(299)</sup> القصة: ص 39.

### خامساً: الرمز إلى العلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة:

إن الأنظمة العربية الحاكمة وأجهزتها القمعية المختلفة تمارس شتى صنوف القهر والبطش والعسف ضد المواطن العربي، وتسعى بكل ثقلها إلى سحق هذا المواطن. وقد اتخذ القمع أشكالاً مختلفة، منها سوء معاملة الأنظمة للمناضلين الشرفاء من أبنائها، كبت الحريات، تكميم الأفواه، وبث الخوف والرعب في نفوس المواطنين وتحويلهم إلى مجرد بشر مستهلكين.

وقد عالج كاتب القصة القصيرة في الأرض المحتلة هذا الأمر، وذلك من منظور إدراكهم للعلاقة الوثيقة بين تحرير الوطن المغتصب فلسطين وتحرير المواطن العربي. فمن القصص التي تتحدث عن مصادرة الأنظمة الحاكمة للحريات، كي تحافظ على بقائها واستمراريتها، قصة "عبر النافذة" التي تحكي عن حاكم ظالم، يمارس سياسة القمع ضد الأدباء والشعراء والمطربين، ويعاقبهم ويكبت حرياتهم، ولا يكتفي بذلك، بل يحاول إلغاء وشطب بعض الكلمات والمفردات التي لها علاقة بالحرية والمقاومة والعدل مثل: النضال والتحرر والمساواة والحرية والديمقراطية والحب والإخلاص والكفاح والتضحية، كي يتخلص من المشاكل التي تسببها له، ويخلق جيلاً جديداً لا يعرف معناها ويسهل عليه حكم الشعب، وبذلك يدوم نظامه ويستمر. والقصص يرمز من خلال هذا الحاكم إلى الحكام العرب المستبدين الذين يقمعون الحريات ويزيفون الحقائق.

يحيك الكاتب قصته بلغة مكثفة، وجاءت على نمط الحكايات التاريخية، حيث يستعير الأجواء التاريخية دون أن يذكر أسماء محددة، أو يسقط أحداثاً تاريخية على واقع معاصر. ويبدأ الكاتب قصته بانفعال مؤثر من أجل لفت نظر القارئ وجذبه وإثارة انتباهه كعادته حيث "كثيراً ما ينطلق من منطلق إخباري أو من إثارة إخبارية.. إما حركة مثيرة وإما خبر لافت.. وإما تقدير يثير الدهشة وإما حادثة غير عادية"<sup>(300)</sup>، فيقول في بداية القصة: "كان الغضب بادياً على وجه الحاكم عندما عبر باب القاعة واتجه نحو صدر الطاولة التي تحلق حولها رجاله.. هل من أخبار جديدة"<sup>(301)</sup>، ولجوء الكاتب لمثل هذا النوع من البدايات راجع لكونه صحفي، ينطلق في مقالاته من منطلقات مثيرة لشد القارئ.

فهذا الحاكم الأبله المغفل الذي يسعى إلى منع الشعراء والمغنين من أن يتغنوا باسم الحرية والعدالة والمساواة والنضال، تثار نائرتة عندما يعقد اجتماعاً لأركان حكمه ويخبره مستشاره بفشلهم في ذلك حيث يقول:

<sup>(300)</sup> د. عبد الرحمن ياغي: مع أكرم هنية، مجلة الكاتب، العدد1، 2، القدس آذار 1981م، ص21.

<sup>(301)</sup> كرم هنية: طقوس ليوم واحد، ص129.

"سيدي لقد حاولنا كل شيء.. منعنا توزيع دواوينهم وأشرطتهم فزادت مبيعاتها في السر.. منعنا إقامة الندوات والحفلات، فأخذوا يقيمون تجمعات صغيرة سرية.

- اسجنوهم.

- قد سجناهم.. ولكن كانت النتيجة إن الناس أخذوا يستمعون لما يقولونه بحماس أكبر.

- أعدموهم.

- لو فعلنا ذلك لجعلنا منهم شهداء وقديسين يثيرون الغوغاء ضدنا.

- إذن ما الحل.. هل نقف عاجزين أمام مجموعة من الصعاليك؟"<sup>(302)</sup>.

ولللخروج من هذا المأزق يتفق ذكاء أحد وزرائه عن اقتراح مفاده: إلغاء كلمة الحرية والعدالة والديمقراطية وغيرها، وحذفها من القاموس كي ينشأ جيل جديد لم يترب على هذه المفاهيم، فيقول الوزير:

"إذن نلغي هذه المفردات من لغتنا، نشطبها من كتب الأطفال وبرامج الإذاعة والتلفزيون والصحف.. وعندما ينمو هذا الجيل لن يعرف معنى هذه المفردات، وسيعتبرها كلمات قديمة لا وجود لها.. ولن يستخدم الشعراء والمغنون الجدد هذه المفردات لأنهم لا يعرفونها"<sup>(303)</sup>.

ويروق هذا الاقتراح للحاكم رمز الحكام العرب الطغاة، ولكن هيهات، فقد كان الوضع خارج النافذة مغايراً لما أراده الحاكم، كما نرى في نهاية القصة، التي بدت غير خارجة من جسد القصة، وكانت نهاية وعظيمة مباشرة "خارج القصر وعبر النافذة كان بالإمكان مشاهد الشمس تخيم فوق الحقول والأشجار الخضراء حيث العصافير تغرد في سعادة، والفراشات تحلق بلا توقف، والجياد تطوي السهول دون لجام، وكان يمكن مشاهدة عشرات الأطفال يركضون بسعادة، يستمتعون بدفء الشمس، ويستنشقون رائحة الورود، ويقلدون العصافير والفراشات والجياد"<sup>(304)</sup>، فالشمس والطبيعة في نهاية القصة رمز للحقيقة الأبدية، التي هي أقوى من كل الاقتراحات ومحاولات التزوير والمؤامرات.

وتدور قصة "عروة بن الورد الجديد ينشر قصيدة" حول محنة وأزمة شاعر يحاول الجمع بين تسمية الأشياء بأسمائها، ووضع النقاط على الحروف، وأن يقول الحق بصراحة وبدون موارد، لتوعية الجماهير وتبصيرها بقضاياها وبمصيرها - وبين النشر، لكن الشاعر يختار في نهاية المطاف النشر، ويتجنب الصراحة ويستخدم الرمز بعد أن عانى كثيراً من منع نشر قصائده، وملاحقته، فيؤثر التلميح والرمز بدلاً من التصريح، حتى يفلت من الحبر الأحمر رمز رقابة النظام الحاكم.

<sup>(302)</sup> القصة: ص129.

<sup>(303)</sup> القصة: ص130.

<sup>(304)</sup> القصة: ص130.

وتستعير هذه القصة رموزاً من شخصية أدبية وهو الشاعر الصعلوك "عروة بن الورد"، ويسقطها على أمور معاصرة مثل محنة الشعراء والأدباء والكتاب وما يلاقونه من رقابة الأنظمة الحاكمة، وحرمان من النشر، وملاحقة ومطاردة، إذا لم يسيروا في ركاب النظام، ويكفوا عن انتقاده.

وقد نجح الكاتب في اختيار هذه الشخصية الأدبية كي يحملها رموزه وأفكاره بما عرف عن "شعر عروة من تأثيره في نفوس قبيلته، ولقبه عروة الصعاليك، لأنه كان الرئيس عليهم يجمعهم ويقوم بأمرهم ويعولهم إذا لم يكن عندهم معاش.. فالحمة والنشاط والإقدام ظاهرة في كل أشعاره وأقواله"<sup>(305)</sup>.

والشاعر المعاصر الذي رمز له بشخصية "عروة بن الورد" كان لابد أن يتمتع بهذه الصفات، لكنه يصطدم بجهاز رقابة النظام وبحبره الأحمر، فكلما كان ينظم قصيدة "كان يرسلها إلى الصحيفة ولكنها لم تكن ترى النور"<sup>(306)</sup>، فيتهم رئيس التحرير بذلك، ويذهب إلى أحد المسؤولين فيؤكد له أن المحرر لا دخل له، بل هو معجب بقصائده، ويريه الحبر الأحمر، ويحاول الشاعر أن يخرج من هذا المأزق، يفكر في عدة حلول - حيث يستخدم الكاتب أسلوب المنولوج الداخلي - لكنها لم ترضه، فليس من بينها حل يمكنه أن يوصل شعره إلى الجميع.

وينجح الكاتب في وضع الشاعر في عدة مواقف ليكشف عن شخصيته وعن مواقفه الحقيقية، ورفضه لكل الإغراءات رغم أنه سيحارب في لقمة عيشه، لكنه يبقى ملتزماً بقضية الشعب، وينحاز إلى قضايا الفقراء، ولكن في نهاية المطاف يصبح "عروة مطارداً وشريداً لفظته قبيلته ونبذته، فتغنى بلامية الشنفرى، ولكنه رأى أن ذلك لا يجدي "لابد من البحث عن حل مع الفقراء، ولا ينفع التمرد الفردي في هذا الزمن ونعت عروة بالصعلكة، كم حاول رئيس القبيلة قتله عن طريق حرمانه من لقمة العيش لكن عروة استطاع أن يصبر، تألبت عليه زعامة القبائل المجاورة، كما أن القبيلة المعادية كانت ترى فيه شراً وخطراً عليها، فهو يحث الفقراء، يغني لهم، يتمجد بشرفهم، ويدعوهم إلى التخطي والبحث عن الحياة الكريمة، وحاولت هذه القبيلة إبادته أكثر من مرة، ولكنه كان ينجو، وكان أتباعه يزدادون يوماً بعد يوم، وكانوا يحملون السيوف، ويغيرون ليل نهار رغم الحصار المفروض عليهم"<sup>(307)</sup>.

والرموز في المقتبس السابق واضحة، فرفضه مدهانة الحكام أدى به إلى حياة التشرّد، وتغنيه بلامية الشنفرى رمز لاعتزازه بكرامته وعزته، وأن العمل الجماعي هو المجدي والنافع، وتأليب القبائل المجاورة إشارة إلى تعاون الأنظمة العربية في ملاحقة أمثال هذا الشاعر، ورغم

<sup>(305)</sup> جورجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج2، ص142.

<sup>(306)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص15.

<sup>(307)</sup> القصة: ص17.

ذلك فأتباعه ومؤيدوه يزدادون عدداً ويتحولون إلى مرحلة الحركة والفعل، وربما يشير الكاتب إلى القبيلة المعادية بإسرائيل تلميحاً إلى أن ما تقوم به الأنظمة يلتقي مع أهداف العدو ومصالحه.

ويرى عروة في النهاية أنه كي يخرج من مأزقه وأزمته، ويفلت من الحبر الأحمر، ويستطيع نشر قصائده فلا مانع من مداهنة الحاكم وألا يسمى الأشياء بأسمائها، بل يلجأ إلى الرمز والتعمية فيقول: "رئيس قبيلتي يحب الحياة والسلطان، لا مانع من الدهن له، ولا مانع من التهادن معه حالياً ولكن كيف أستطيع نشر القصيدة دون أن يمطر عليها الحبر الأحمر؟... ووجد الفكرة: آه ماذا لو أسمى النار ناراً، ماذا لو لم اسم القتل قتلاً؟ لن أتحدث عن الطحان باسمه، سأذكر اسم خالد بن الوليد واسم عمر بن الخطاب"<sup>(308)</sup>.

وبهذه الطريقة ينجح الشاعر في نشر قصائده دون أن يصطدم بالحبر الأحمر، ويعتبر الكاتب ذلك نجاحاً وتجاوزاً للواقع في نهاية القصة التي تبدو متفائلة أكثر مما ينبغي كعادته في أغلب قصصه، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه المجموعة هي باكوره إنتاجه الأدبي مما جعله يقع في مثل هذه المزالق، فيقول في نهاية القصة، بعد أن أفلح في نشر قصيدة له دون أن يضع النقاط على الحروف: "إنه بدأ يتجاوز، بدأ يتخطى الواقع، وعندما لاحظ عروة إقبال الناس على قراءة قصيدته أرتاح كثيراً، وفرح فرحاً عظيماً، لقد عاد قراؤه يعجبون بشعره، وجدوا أنفسهم داخل القصيدة، بدأوا ينتظرون قراءة قصائد أخرى"<sup>(309)</sup>.

وفي قصة "النايعة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر" يوظف الكاتب شخصية الشاعر "النايعة الذبياني" وعلاقته بالنعمان بن المنذر، ومدحه له، كي يشير إلى علاقة الشاعر المعاصر بالحاكم، أو بالأحرى كي ينتقد ارتداء الشعراء والكتاب في أحضان الأنظمة الحاكمة، ويكشف عن موقف الجماهير من هؤلاء الشعراء والكتاب تبعاً لهذه العلاقة.

ولا يستلهم القاص كل تفاصيل حياة النايعة الذبياني، فليس هناك تطابق تام بين شخصية الشاعر الحقيقية وبين شخصيته التي وردت في القصة، حيث يقتبس القاص بعض الجزئيات، ويأخذ بعض الأجواء المحيطة بشخصية النايعة الذبياني لا لينقلها إلينا أو ليعيد كتابتها كما هي، بل ليكشف عن وجهة نظره وموقفه من علاقة كل من الشعراء والكتاب بأنظمة الحكم.

"النايعة الذبياني" في القصة يقصد الحيرة حاملاً قصيدة في مدح النعمان بن المنذر، مكث في نظمها حولاً، لينال بها رضا النعمان بعد وشاية عليه، ولعله يرفع من شأن قبيلته عنده بعد أن فقد النايعة احترامه لدى أبناء قبيلته لعودته ثانية إلى النعمان بن المنذر، وعندما يمثل النايعة بين يدي ملك الحيرة محاولاً استرضاءه يصدده، ويأمر بطرده، حيث يقول النايعة:

(308) القصة: ص 19-20.

(309) القصة: ص 20.

- "مولاي لقد طوقني عظيم فضلك بجميل سأبذل مهجتي وحياتي لقاءه.
- ها.. أيها المنافق.. ماذا وراءك؟
- لقد وشي بي الحساد يا مولاي.. أنكروا إخلاصي ومحبتي وولائي لك.
- كفي.. كفي ماذا تريد؟
- جئت بك بقصيدة قضيت حولاً أنظمتها في كريم صفاتك وعظيم شمائلك وتريك مدى وولائي وولاء قبيلتي لك، اغتصب النعمان ابتساماً وقال بأسف حقيقي:
- لا فائدة يا نابغة.. لا فائدة..
- ماذا تقصد يا مولاي؟
- ما عادت قصائدك وقصائد غيرك تقنع الناس والعبيد.
- كيف يا مولاي.. إنني أشعر العرب.. وكل ما أقوله يتناقله الناس ويحفظونه عن ظهر قلب.
- لقد تغير الناس.. مضى ذلك الزمان الذي كانت قصيدة فيه كافية لجعلهم يغيرون رأيهم.
- مولاي أنت أدرى بسحر كلماتي وتأثيرها.
- إيه يا نابغة.. إنهم الآن يصغون لنداء بطونهم أولاً.. والجائع لا تشبعه قصائدك.
- ولكن.. جربني.. دعني أقرأ قصيدتي وسترى.
- كفي.. قلت لك لا فائدة.

حاول النابغة أن يحتج.. أشار النعمان بيده.. فحضر أربعة جنود وسحبوا النابغة وألقوا به خارج القصر»<sup>(310)</sup>.

فقد اتخذ القاص من شخصية النابغة رمزاً للشاعر المعاصر الذي يرتمي في أحضان الحاكم على حساب الشعب، ومن النعمان بن المنذر رمزاً للحاكم المعاصر الذي لا تهمة مصلحة الشعب، ومن القبيلة رمزاً للجماهير، حيث يقوم النعمان بن المنذر بطرد النابغة بحجة أن الناس لا يكثرثون إلا بهموم بطونهم.

وقد جعل الكاتب شخصية النابغة الذباني تتسم بالصفات غير الإيجابية التي ذكرتها كتب الأدب والتاريخ، وبذلك لم يستطع إعادة صياغة الحادثة التاريخية برؤية معاصرة وقادرة على التجاوز، لأن الكاتب لم يقدّم بتشكيل الشخصية في صورة جديدة وبثوب جديد، يكون قادراً على طرح فكرته عن التحول، بل بقيت محتفظة بصفات السلبية.

فالتحول الذي تنتهي به القصة جاء نتيجة تأثر النابغة بفشله في التقرب من ملك الحيرة ونيل رضاه، وليس نتيجة ثورة قادرة على التغيير "بعد أيام.. كان أبناء القبائل يتناقلون قصيدة

<sup>(310)</sup> أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 151-152.

جديدة للنابغة الذبياني في هجاء النعمان بن المنذر<sup>(311)</sup>، إعادة تشكيل التاريخ للاستفادة منه "قدرة متميزة يجب أن تظهر في العمل الفني، وإلا فإن القصة تظل إضافة تراكمية للروايات التاريخية، ولكنها ناقصة"<sup>(312)</sup>، ومن الجدير ذكره أن القاص حينما أراد أن يحدد موقف الجماهير من الشاعر وذلك بناءً على مدى قربيه أو بعده من الحاكم الظالم، أظهر الجماهير بالسذاجة والبساطة، وعدم اتخاذ مواقف حاسمة من الشاعر، فأبناء القبيلة يحتقرون النابغة حين يود مدح النعمان ومداهنته، لكنهم يقبلون عليه ويحفظون قصيدته الهجائية، حين يخفق في تحقيق مرامه ويطرده النعمان.

أما قصة "الحمداني يعيد النظر في لاميته" تنتقد بشدة الأوضاع في الوطن العربي، وسياسة البطش والقمع التي يتبعها الحكام، حيث يلجأ القاص إلى التاريخ يستقي منه، كي يلقي أضواءً كاشفة على الحاضر لتعريفه، ولا يعمد إلى إسقاط التاريخ على الحاضر، بل يقوم بالمقابلة بين الماضي والحاضر، لإحداث نوع من المقارنة والمفارقة بينهما، ومن خلال ذلك ينجح الكتاب في أن يشيع جواً ساخراً ومأساوياً في نفس الوقت.

يتكى الكاتب في قصته على حدث غريب، حيث يجعل "أبا فراس الحمداني" يفيق من غفوته التي استمرت ألف عام، باحثاً عن "سيف الدولة"، وناظراً في خريطة الوطن العربي، ليرى ما حل بها من تغييرات، فيصاب بالصدمة والدهشة لفرط ما رأى، ويضطر لسؤال أحد الأشخاص عن سيف الدولة في حلب، فيدور حوار بينهما، ينتقد القاص عبره الأوضاع العربية الراهنة من خلال مقارنتها بالماضي وبأيام سيف الدولة، وكيف أصبح الحكام يتبعون سياسة القمع والبطش ضد شعوبهم، وضد كل من يحاول محاربة الأعداء، ويزجون كل من يملك سلاحاً في السجون والمعقلات بعد أن ضاقت الأقاليم والولايات، ولا يسمحون للشعراء بنشر قصائدهم الوطنية، ونرى كل ذلك في سؤال الحمداني لشخص من "حلب":

- "ألا تعرف سيف الدولة.

- سيف الدولة.. رحمه الله.. مات.

- متى مات؟..

- منذ ألف عام.. لكأنك تحلم.

- مات كيف.. من يحكم حلب الآن؟..

- أما كيف فمات، وأما من يحكم حلب فكثير.

- وهل خليفته يقاتل الروم؟

- قليلاً.. صدفة.. في المواسم المناسبة لهم.

(311) القصة: ص152.

(312) فخري صالح: القصة الفلسطينية القصيرة في الأراضي المحتلة، ص116.

- وانتصروا طبعاً، ونظم الشعراء الشعر.
- ستكتشف ذلك عندما تسمع نشرة أخبار.
- يعني..
- يعني أن كثيراً من الولايات ضاعت.
- أنا لم أجد هذا الصباح شيئاً عن الثغور.. كل الأسماء مختلفة، آه كل هذا يحصل وأنا غاف.. لو أنني كنت صاحباً.
- ماذا ستفعل؟
- سأريك كيف اهزمهم.
- هذا إن سمح لك سيف الدولة الجديد بحرية التنقل.. أو إذا لم يحاربك هو.
- من؟.. ماذا؟.. سيف الدولة كان يعطيني وغيري السيوف.
- اليوم يحاكم كل من يملك سيفاً ويزجه داخل الجدران.
- لم يسر الحمداني.. مل من هذا الكلام الذي سمعه..
- بدأ الغضب يرتسم على وجهه.. وأخذ ينظر بعيداً بعيداً..
- هل حصل هذا حقاً؟ ولكن ماذا سأفعل.. وقال للرجل..
- لم يكن سيف الدولة ليفعل هذا على أية حال سأريك كيف ألب الجماهير عليه..
- كيف..؟
- سأنظم قصيدة عصماء شمطاء، لم يأت بمتلها الأوائل كل الألسن ستلهج بذكرها.
- إذا سمح لك بنشرها..
- أنشرها سراً.. ولكن هل يكره سيف الدولة الشعر أيضاً؟ كان يحبه.
- يحبه ويكرهه.. الشعر الذي يحبه الناس يكرهه.. والشعر الذي لا يسمعه الناس يحبه.
- وكل شعر يكرهه لا يسمح بنشره.. لقد طرد الكثير من الشعراء.. كل قصائدهم ممنوعة.. من يحفظها يسجن.. إنه يلاحقهم في الولايات الأخرى.. ينسق مع ولاتها<sup>(313)</sup>.
- استطاع القاص بهذا الحوار الموحى أن يكشف لنا عن الواقع المأزوم وعن تغير الأوضاع رأساً على عقب، فأصبح سيف الدولة الجديد يطارد الشعراء والمناضلين الشرفاء الذين يقاثلون الأعداء، بعد أن كان سيف الدولة يحارب الأعداء، ويقرب كبار الشعراء كالمتنبي وأبي فراس، لأن قصائدهم تلهب النفوس.
- ويواصل الكاتب انتقاد الحكام وما آلت إليه الأمور على أيديهم من خلال شخصية أبي فراس الذي أخذ في المقارنة بين صورة كل من الماضي والحاضر فيأسى لذلك ويحزن، لأن

(313) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقيات، ص 22-23.

الحكام أصبحوا يهادنون الأعداء ويعانقونهم، فيقول: "أخذ الحمداني يأسى للوضع العربي، شاهد رجلاً يشبه كافور يتعانق مع آخر يشبه ملك الروم، وقال في سره.. ربما أنا في الحلم.. هذا كافور بعينه، وهذا ملك الروم نفسه.. ولكن يتعانقان"<sup>(314)</sup>، ملمحاً إلى العلاقة التي تربط "السادات" بالرئيس الأمريكي "كارتر".

ولقد رأى أبو فراس الحمداني أن الأمور قد تغيرت إلى حد كبير عما كانت عليه في الماضي حتى أن العادات العربية الأصيلة التي يتفاخر بها العرب، قد سطا عليها الحكام وشوهوها ومسخوها ولم تعد في محلها، يقول بتهكم: "صادروا حتى العاطفة والنخوة.. فما زلنا نكرم الضيف.. ملك دبي ذبح لملكة بريطانيا ذبائح كثيرة لأنها ضيفة مع أنها سبب كل مأسينا"<sup>(315)</sup>. وقبل أن يغفو أبو فراس الحمداني مرة أخرى تذكر ما سمعه وشاهده، وبدت له صورة العالم العربي مؤلمة محزنة قائمة مخالفة لصورة الدولة الحمدانية وزعيمها سيف الدولة الذي حارب الروم وقهرهم.

وقد أفلح الكاتب في هذه القصة في الإفلات من النهايات الملقفة المفتعلة والملصقة إصاقاً، التي وقعت فيها معظم قصص المجموعة، فبدت النهاية طبيعية منسجمة مع جسم القصة كما يتضح ذلك من نهايتهما "في الصباح جاء الرجل ليوقظ الحمداني من نومه فلم يجده، عثر داخل الفراش على ورقة مكتوب عليها. أشكرك على ضيافتك أعذرنى فلم أطق هذا الوضع، لا تقرأوا لاميتي كما رواها الرواة.. الحقيقة أنني ما زلت أفكر في مضمون القصيدة"<sup>(316)</sup>. وتشير النهاية إلى لامية أبي فراس التي يمدح فيها سيف الدولة على بطولاته التي يقول فيها:

قد ضح جيشك من طول القتال به

وقد شكنتك إيلنا الخيل والإبل

وقد درى الروم مذ جاورت أرضهم

أن ليس يعصمهم سهل ولا جبل

وجاءت النهاية احتجاجاً من قبل أبي فراس الحمداني على الأوضاع العربية المتردية، بعد أن تخلى عن البحث عن سيف الدولة، لأنه لم يجد مثيلاً له في الحاضر، كما أنه أخذ يراجع مضمون قصيدته بعد أن صدمه الواقع المأساوي، وبذلك يكون القاص قد وفق في الوصول لمقصده، حين وضع بطل قصته الذي نهض من غفوته أمام معاناة جديدة.

وأظن أن الكاتب أراد من المقابلة بين الماضي والحاضر والمراوحة بينهما، وكذلك من خلال استحضار شخصية بطل وشاعر قديم أن يقول: إن هذا العدو القديم الجديد لا ينفع معه أمثال

(314) القصة: ص26.

(315) القصة: ص24.

(316) القصة: ص29.

هؤلاء الحكام المتخاذلين، وإن لنا في تاريخنا دروس وعظات وعبر من الممكن الاستفادة منها، إذا أردنا تجاوز الواقع وتخطيه.

وتصور قصة "أمنيات محمد العربي" واقع القمع في الدول العربية، والخوف الشديد من أجهزة مخابراتها، الذي يصل إلى درجة من الرعب تفوق كل التصورات، حيث اعتمد الكاتب في قصته على التراث الشعبي، موظفاً حكاية "الصيد والمارد"، ومستخدماً الأسلوب التقريبي الشبيه بأسلوب الحكايات.

فمحمد العربي رمز للإنسان العربي المقموع، الذي يتطلع إلى الخلاص من الأنظمة القمعية، والانعقاد من واقع الخوف والرعب الذي تنتشره أجهزة الأنظمة الحاكمة، فقد علقته بشبكته جرة، فظن أنها الجرة المملأ بالذهب والجواهر، التي طالما حلم بها الصيادون، وما أن بدأ يعالج غطاءها حتى خرج منها ماردي يقول له "شبيك لبيك، عبدك بين إيدك"، فيطلب منه خبزاً ولحماً وملابس، ويلبي المارد طلباته، وواضح من هذه الطلبات مدى المعاناة والحياة البائسة التي يعيشها المواطن العربي في ظل الأنظمة الغاشمة.

ويلجأ القاص إلى تأزيم الموقف، حين يأتي على ذكر أجهزة المخابرات، فيختفي المارد بعد أن قال له محمد العربي: "أريد أن تخلصني من رجال المخابرات الذين ينتشرون في زوايا الشارع في مدينتنا، يحصون على الناس همساتهم وكلماتهم ودموعهم وابتساماتهم... وقبل أن يتم العربي كلماته كان الذعر يرتسم واضحاً على وجه المارد الذي أخذ يتلفت حوله في رعب.. وفي ثوانٍ اختفت أكوام الخبز واللحم والملابس وقطع الجرة المتناثرة.. والمارد"<sup>(317)</sup>.

إننا لا نقر الكاتب على مبالغته في الخوف الشديد من مخابرات الأنظمة، والذي صوره وكأنه أمر لا مفر منه، ولا يمكن تجاوزه، فأمنيات وتطلعات محمد العربي لن يحققها مارد، والتخلص من بطش الأنظمة وقهرها وتحرير الأوطان لا يتم إلا بسواعد أبنائها. وبذلك يكون كتاب الأرض المحتلة قد عالجا موضوعات رمزية تتعلق بواقع الاحتلال، وبالواقع العربي، لصلته الوثيقة بالقضية الفلسطينية ولما له من أثر مباشر عليها.

<sup>(317)</sup> أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص139.

## الفصل الثالث

### مصادر الرمز

أولاً: مصادر تاريخية.

ثانياً: مصادر دينية.

ثالثاً: مصادر من التراث الشعبي.

رابعاً: مصادر من التراث الأدبي.

خامساً: مصادر مستوحاة من الطبيعة والواقع.

سادساً: مصادر أسطورية.

## مصادر الرمز:

لا تتوارد الرموز أو تأتي على الكاتب والأديب بطريقة اعتباطية أو عفوية، بل إنه حين يستقي عناصر رموزه ينتقيها بعناية ويختارها بحرص، كي تتساق مع تجربته الانفعالية، وتتوافق مع الموقف الذي يريد التعبير عنه.

والكاتب ليس محكوماً ولا محصوراً في حقل معرفي بعينه ليستمد منه معطيات رموزه، فالمجال والفضاء الثقافي مفتوح أمامه ورحب، وحقول المعرفة أبوابها مشرعة على مصراعيها، وتراث الإنسانية ملك للجميع، وليس حكراً على أحد، وبقدر ما تكون الخلفية الثقافية للكاتب واسعة ومتنوعة يكون الأفق أمامه متسعاً، والمجال خصباً ليقتطف منه مادته الرمزية، وله مطلق الحرية في صياغتها وتشكيلها بحيث تتناسب وتتلاءم مع حالته الانفعالية، وتكون قادرة في نفس الوقت على التعبير عن رؤاه وأفكاره، ونجاح كل ذلك يتوقف على ذكاء الكاتب وحنكته في اختيار عناصر رموزه، وعلى إتقانه ومهارته في بنائها وبلورتها فنياً، بحيث تؤدي إلى تفجير طاقات وإحياءات قوية، واقتحام آفاق دلالية جديدة.

وليس من الضروري أن يلتزم الكاتب بنفس مواصفات أو خصائص المادة الرمزية كما استمدّها من مصادرها الأصلية، بل في مقدوره أن يقوم ببنائها ويعيد تشكيلها من جديد متخلياً عن بعض سماتها أو مكسباً إياها صفات وملامح دلالية جديدة، بما يتفق ويتناغم مع واقع تجربته الانفعالية ورؤيته الفنية "فالتراث بالنسبة للمبدع: رموز وحيوات مليئة بالحياة والإحياء، فليس مجدداً إعادة تسجيله بهيكله، ولكن باكتشاف القدرات الموحية والملهمة للإنسان المعاصر لإعادة بناء نفسه بوعي"<sup>(318)</sup>.

ويشكل التراث الإنساني بشكل عام والتراث العربي الإسلامي بشكل خاص مصدراً بالغ الأهمية للمتقنين والأدباء في العصر الحديث، فالأديب أو المثقف امتداد طبيعي للماضي - بتراثه وحضارته - ومن خلاله يتشكل وعيه وتتبنى ثقافته، "فالماضي هو الأب الشرعي الحاضر، وإنسان اليوم بفكرة وخبراته هو ثمرة تجارب وأفكار الإنسان منذ بدأ يسعى على سطح هذا الكوكب، فالماضي يعيش في الحاضر بشكل مستمر"<sup>(319)</sup>.

فالموروث الثقافي أو التراث هو التربة الخصبة التي تضرب فيها جذور الأدباء والمتقنين عميقة قوية، تمتح منها، وتمنص زادها المعرفي والثقافي لأن "التراث يشكل في مستوياته المختلفة

<sup>(318)</sup> عباس عبد جاسم: قضايا القصة العراقية المعاصرة، دار الرشيد، بغداد، 1982م، ص148، وانظر: د. سيزا

قاسم: البنيات التراثية، مجلة فصول، مج1، ع1، 1980م، ص194.

<sup>(319)</sup> قاسم عبده قاسم: الشعر والتاريخ، مجلة فصول، مج3، ع2، 1983م، ص235.

حصيلة ضخمة تفرض نفسها على مثقف العصر فرضاً، فينشأ الوعي لديه بهذا التراث<sup>(320)</sup> الغنى والارتباط به والإطلاع الواعي عليه، ومن ثمة يمدده بإمكانات وطاقات هائلة.

وتمتع المثقف أو الأديب بهذه الثقافة التراثية العريقة والتحامه بها تمكنه من اكتشاف الكنوز الثرية والقيم الفكرية في التراث، وتؤهله لاختيار وانتقاء عناصر متوهجة منه، لها طاقات دلالية كبيرة مشعة وقادرة على التعبير عن تجربته الإبداعية وإثراء رؤيته الفنية.

وارتباط المبدع بالتراث وما يحويه من كنوز ثمينة يقربه من الجماهير، لما للتراث من علاقة حميمة معها، لأنه قريب وملتصق بوجودها نابع من ذاتها الجماعية، ويشكل قاسماً مشتركاً بين المبدع والمتلقي. "فالعامل الفني، حين يؤول إلى ما يقع خارجه من نصوص وأحداث ومرويات، فإنها تفتح ميراً وجدانياً ومعرفياً مشتركاً بين الأديب والجمهور، ويوظف الذاكرة الوجدانية والجمالية للمتلقي ليبدأ نشاطه في استقبال العمل الأدبي والتماهي معه"<sup>(321)</sup>.

واقطف الأديب واستمداده وقائع وأحداث الماضي ليس لذاتها، ولا بهدف التغني بها، ولكن بغرض استجلاء صورة مجتمعه وما يعج به من أحداث، وغالباً ما يكون ذلك في فترات السقوط والانكسار والهزائم والعجز، أو في فترات التحدي الذي يواجه المجتمع "فمفهوم الإبداع يقوم على أساس أنه مواجه ناجحة مبتكرة لتحدي طارئ يشكل خطراً يتهدد المجتمع، فهذا التحدي إنما هو تحدٍ لواقع معين، وإن التراث جانب جوهري في تكوين الواقع الوجودي أو الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي وغير ذلك، وأن استجابة ناجمة من جانب المبدع لهذا التحدي تقتضي بالضرورة استلهاً لهذا التراث حتى تظل مرتبطة بالواقع ومؤثرة فيه"<sup>(322)</sup>.

ولجوء الكاتب إلى التراث يكون أيضاً حين يتهرب من تسمية الواقع بصورة مباشرة، وذلك هروباً من عصا قمع السلطة التي يريد أن يصورها ويدينها، عند ذلك ينشئ الكاتب من خلال عالمه التراثي أو التاريخي المتخيل سياقاً شبيهاً أو موازياً ليساق السلطة القائمة.

فاستلهاً الكتاب للتراث بأحداثه ووقائعه وشخصياته لا يأتي عبثاً أو لمجرد استعراض العضلات الثقافية، بل يأتي كضرورة وحاجة يتطلبها السياق والفكرة المجدد لخدمتها، بحيث يغدو هذا التراث على أيدي الكتاب منبثاً في نسيج البناء الإبداعي، ومتخللاً مسامه، ومنصهراً في شبكة العلاقات الدلالية التي ينتجها العمل الفني.

وقد أدرك الأدباء والمثقفون أن التراث يتميز بالجاذبية والإغراء، فوقعوا في أسرته وغرامه، ولا يعني ذلك أن الأديب مجبر على تقبل كل ما يرد إليه من التراث دون تمييز أو

(320) د. عز الدين إسماعيل: توظيف التراث في المسرح، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م، ص116.

(321) د. علي جعفر العلق: الشعر والتلقي، ط1، دار الشروق، عمان 1997م، ص83.

(322) د. عفت الشرقاوي: التراث التاريخي، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م، ص142، وانظر: د. سيزا قاسم:

البنيات التراثية، ص194.

تمحيص ودون إرادة، كما لا يعني أيضاً أنه يقوم بالانتقاء منه بطريقة عشوائية وغير منظمة، بل إنه يعمد إلى اختيار العناصر التراثية التي تتسم بالحيوية والدينامية، والمواقف التي لها صفة الاستمرارية والديمومية، "فالتراث لا معنى له إن لم يكن أداة لتوليد أصالة جديدة مرتبطة بالأصالة التليدة، ومغايرة لها في نفس الوقت، فالأصالة شيء متجدد لا جامد، والنقل الحرفي للتراث الثقافي ولسواه تجربة عقيمة"<sup>(323)</sup>.

كما أن عملية اختيار نوعية المعطيات التراثية يجب أن تتواءم مع رؤية الأديب الفنية وتجربته الإبداعية، وتحمل إحياءات ودلالات تعبر عما يريد أن ينطق به رموزه. وهذا يحتاج من الأديب أن يتمتع بوعي دقيق وكاف يمكنه من التمييز والتفاعل والتفرد، والقدرة على التعامل مع القيم النابضة بالحياة من التراث، مما يتطلب ذهنية متيقظة في استطاعتها إثراء وتعميق الواقع والحاضر بالموروث الثقافي.

وبذلك اهتدى المبدع إلى التراث، واقتبس منه رموزاً مشبعة ومكتنزة بالدلالات المعاصرة، فأصبحت بذلك أحداثه وظواهره وشخصه وأبطاله منبعاً للوحي والإلهام الفني، ورأى فيه الأديب وسيلة من وسائل التعبير تتسع لاستيعاب رؤيتهم والتعبير عن همومهم وما يطمح إليه، فغدا استرفاد التراث والارتداد إليه هدفه عرض الواقع وفهم متناقضاته، واتخاذ معطياته أداة لإضاءة الحاضر، وتحميلها أبعاد جديدة، بحيث "تصبح هذه المعطيات معطيات تراثية ومعاصرة، وتغدو عناصر التراث خيوطاً أصيلة من نسيج الرؤية الفنية، وليست شيئاً مقحماً عليها أو مفروضاً عليها من الخارج"<sup>(324)</sup>.

وتكون العلاقة بين الأديب والتراث علاقة تبادلية، تقوم على التأثير والتأثر والأخذ والعطاء، فتصبح أكثر غنى وعمقاً، كما أن تطعيم الواقع بروح التراث واستلهاً عناصر منه لتجسيد رؤية الأديب "يثيري هذه العناصر التراثية، بما يكشفه فيها من دلالات إيحائية، وما يفجره فيها من قدرات تعبيرية متجددة، بحيث ترتد هذه العناصر أكثر غنى وتجدداً وقدرة على البقاء"<sup>(325)</sup>.

ولقد تنوعت وتعددت المصادر التراثية التي استمد منها الأديب ما بين مصادر واقعية ودينية وأدبية وتاريخية وأسطورية وفولكلورية، كما تنوعت العناصر التي استقوها من كل مصدر من هذه المصادر ما بين شخصيات وأحداث وغير ذلك.

<sup>(323)</sup> عبد الوهاب البياتي: الشاعر العربي المعاصر والتراث، مجلة فصول، مج 1، ع 4، 1981م، ص 22.

<sup>(324)</sup> د. علي عشري زايد: توظيف التراث العربي في شعرنا المعاصر، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م، ص 204.

<sup>(325)</sup> السابق: ص 204.

## أولاً: مصادر تاريخية:

إن الاهتمام بالتاريخ والاحتفاء به نابع من العلاقة الوثيقة التي تجمع بين الإنسان والتاريخ، فهو من أكثر العلوم ارتباطاً بالإنسان، والتاريخ في بحثه المستمر وراء الإنسان عبر العصور هدفه أن يفهم الإنسان ويفهمه حقيقة وجوده على سطح الأرض، والعلاقة بينهما علاقة جدلية، إذ يؤثر كل منهما في الآخر ويشكله بدرجة أو بأخرى، فالإنسان هو الذي يصنع التاريخ، كما أنه من نتاج التاريخ<sup>(326)</sup>.

والتاريخ ليس أحداثاً مضت وانقضت، بل هو بالدرجة الأولى عبارة عن تجارب إنسانية حية وغنية وناضجة بالحيوية، وبمقدور الأديب أو المثقف أو كائن من كان أن يستفيد من هذه التجارب، فالذي لا يعي التاريخ، ويستوعب دروبه يبقى يتخبط في ظلام الخطأ. وإن التاريخ يحتل مكانة كبيرة في تكوين الأديب الثقافي، ويعتبر كذلك مصدراً مهماً من مصادر الوحي والإلهام، ويلجأ الكاتب إلى "معين التاريخ في عصور الترددي والإحباط، إذ يتوجه الفنان إلى التاريخ بحثاً عن المثل الأعلى، رغبة في التعويض العاطفي، وربما رهبة من وطأة زمن العجز الذي يحياه، وهرباً إلى أحضان الماضي الذي يبدو مجيداً أو مثالياً بالقياس إلى الحاضر"<sup>(327)</sup> البائس، ووسيلة لاستنهاض الواقع المتعثر.

ويمكن استخدام التاريخ - بأحداثه ومواقفه وظواهره وشخصياته - الأديب من التعبير بحرية أكثر عن تجارب ومعانٍ لا يجرؤ على التعبير عنها بطريقة مكشوفة ومباشرة، فيلوذ بالتاريخ ويحتمي به من بطش احتلال أو أية سلطة قامعة مستبدة.

واستغلال كنوز التاريخ يحتاج من الأديب إلى ثقافة تاريخية واسعة، وإدراك ووعي بالعمق التاريخي للأمة العربية والإسلامية والإنسانية.

ويتضمن التاريخ أحداثاً هائلة، مما يتطلب من الكاتب عند انفعاله بالواقع أن يتمتع بالقدرة والمهارة في استدعاء وانتقاء مواقف وأشخاص وظواهر بارزة تتطابق وتتوافق مع هذا الواقع، ومع تجربة الكاتب وانفعالاته، وتكون مشبعة ومكتنزة بالأبعاد الدلالية الفكرية والشعورية العميقة، وذلك من خلال تشرب دلالاتها التراثية، أو عبر تحويرها لتتساوق مع فكرة الكاتب، وما يستوجبه السياق الفني.

وعندما يقوم الكاتب أو الأديب باستحضار التاريخ، فليس معنى ذلك أن يقوم بنقل وتسجيل الأحداث والوقائع التاريخية كما هي، أو أن يبقى أسير النظرة التاريخية للبحث.

<sup>(326)</sup> قاسم عبده قاسم: الشعر والتاريخ، مجلة فصول، المجلد 3، العدد 2، 1983م، ص 235.

<sup>(327)</sup> المرجع السابق: ص 236.

بل إن استمداده لمعطيات التاريخ يعني قيامه بإعادة صياغتها في قالب فني ينسجم مع تجربته الإبداعية، بحيث تؤدي إلى استجلاء الواقع، وكشف متناقضاته، وتسليط الأضواء على أحداثه.

وتكمن مهارة الأديب في قدرته على توظيف المعطيات التاريخية في عمل فني يستطيع من خلاله أن يفجر فيها طاقات إيحائية مؤثرة وفاعلة في الواقع، فالفنان "يرى في الحقيقة التاريخية شيئاً أشبه بالهيكل العظمى فيكسوها بخياله الفني لهماً، وينفخ فيها من روحه الإبداعية، فإذا الحدث التاريخي قد استوى كائناتاً حياً، جاءنا عبر العصور، ليس على صورته التاريخية الدقيقة، ولكن في الإطار العام للحقيقة التاريخية، فإذا التاريخ بشخصه وأحداثه قد صار يعايشنا في حاضرنا"<sup>(328)</sup>. ولكي يصبح الوعي بالتاريخ موظفاً بشكل مثمر وفعال، لابد من ارتباطه بوعي مماثل للواقع وأحداثه، عندها يمكن أن تنشأ علاقة جدلية عميقة وبناءة.

وعندما يقوم الكاتب بإسقاط التاريخ على الواقع فليس معناه أن التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى في إطار الواقع، أو أن الواقع يجتر التجربة التاريخية، بل معناه أن الكاتب "حين ينقل متلقيه من واقعه لكي يزوج به في إطار قطعة بعينها من التجربة التاريخية، فإنه يريد له أن يعود - حين يعود إلى نفسه - ليتأمل واقعه في ضوء ما عايشه من هذه التجربة، وهذا هو معنى إن الكاتب يسقط التاريخ على الواقع"<sup>(329)</sup>.

ولقد وجد كتاب القصة في الأرض المحتلة في التاريخ ملاذاً آمناً، يستطيعون من خلاله التعبير عن رؤاهم وأفكارهم وقضاياهم وهمومهم الوطنية، وخاصة الصراع مع المحتل المقيت، وتوجيه سهام النقد إلى الأنظمة العربية الرديئة وسياساتها القمعية، وبسبب خصوصية الواقع الفلسطيني فقد قام هؤلاء الكتاب باستدعاء ما يتلاءم ويتناغم مع طبيعة هذا الواقع من أحداث وشخصيات ومواقف تاريخية.

ففي قصة "من يحمي البيت؟؟" ينكئ الكاتب على واقعة عبد المطلب مع أبرهة الحبشي<sup>(330)</sup> حين اعتزم الهجوم على مكة المكرمة، ومحاولته هدم الكعبة الشريفة، وأسقط هذه الحادثة على الواقع المعاصر، حيث يقول:

"ألم تسمعوا الأخبار؟

- لقد سمعنا خطاب السيد.

- الحقيقة أن أبرهة الأشرم سيهاجم المدينة المنورة المجاورة، يقال أيضاً بأنه سيهدم الكعبة.

<sup>(328)</sup> قاسم عبده قاسم: الشعر والتاريخ، ص236.

<sup>(329)</sup> د. عز الدين إسماعيل: توظيف التراث في المسرح، ص174.

<sup>(330)</sup> د. شوقي أبو خليل: أطلس القرآن - أماكن - أقوام - أعلام، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت 2002م،

- إذن علينا أن نحارب.

لا السيد قال بأن لا حاجة لكم.

- كيف، الكعبة تهدف ونقف عاجزين، لا ندافع عن معتقداتنا، ماذا قال عبد المطلب؟

- عبد المطلب ليس موجوداً هنا، لقد سافر<sup>(331)</sup>.

فالكاتب قصد بذلك هجوم إسرائيل على القدس سنة 1967م، حيث رمز بأبرهة الحبشي إلى رئيس الورا آنذاك "لبيي أشكول" أو وزير دفاعه في تلك الفترة "موشيه ديان"، وكذلك اتخذ من الكعبة رمزاً للمسجد الأقصى، ومن عبد المطلب رمزاً للملك حسين، لكننا نلاحظ أن القاص جانبه التوفيق في اختيار شخصية عبد المطلب لتمثل شخصية الملك حسين لما بين الشخصيتين من تناقض، فالشخصية التاريخية نستطيع أن نقول إنها كانت إيجابية بالمقارنة مع شخصية الملك حسين السلبية المتأمرة والمتعاونة مع العدو.

ويقوم الكاتب محمد علي طه ببعث شخصية مؤذن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بلال بن رباح<sup>(332)</sup> وهو يعذب في الحر الشديد - من الماضي، ليذكرنا بالمعاناة والعذابات التي اكتوى بها هذا الصحابي الجليل، كي يسقط ذلك على الواقع الفلسطيني، أو بالأحرى على حالة الإنسان الفلسطيني حيث يقول:

"حدثتنا مرة عن صحابي اسمه بلال بن رباح، وقلت إنه كان إنساناً صاحب عقيدة ومبدأ، وكان أسمر وطويلاً، وكان أمية بن خلف يعريه في حر الظهيرة، ويجبره على افتراش الرمل ثم يضع على صدره صخرة ويهدده إن لم يعد إلى دين أمية أن يقتله بالعذاب، فيرد الرجل: أحد، أحد، حتى مر ذات يوم أبو بكر الصديق ففداه بماله، لكن يا معلم خليل، أبو بكر قد مات، وبلال بن رباح ما زال حياً يرزق"<sup>(333)</sup>.

إنها إشارة واعية إلى الحياة القاسية للإنسان الفلسطيني اللاجئ في واقعه المر في مخيمات اللجوء والشتات، وكذلك صموده البطولي.

ويقوم نفس الكاتب في قصة أخرى باستدعاء شخصيات من التاريخ الإسلامي، ويحشد لها دون أن يكون لها دور في القصة أو أدنى أثر على القارئ وذلك في قوله:  
"بماذا أفكر؟

- بالوعد الحق، ببلال وعمار والمرأة السمراء.

- ها ها.. وأبي جهل وأبي سفيان وأميه بن خلف والوليد بن المغيرة.

(331) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص44.

(332) خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، دار الجيل، بيروت 1996م، ص89.

(333) محمد علي طه: عائد المعياري ببيع المناقش في ثل الزعتر، ص14.

- الحكاية تتكرر على مر العصور فلا تحزنوا<sup>(334)</sup>.

وينتقي كاتب آخر من التاريخ الإسلامي بعض الرموز ذات الدلالات الإنسانية العميقة التي تكشف عن موقف الإسلام والمسلمين من الأعداء أثناء الحرب والمواقف العصبية، وذلك بتوظيف شخصية أبي بكر ووصاياه للجنود المسلمين<sup>(335)</sup> التي توضح سماحة الإسلام وتسامح القيادة والخلفاء، وذلك حين ودع أحد قادة المقاومة بطل القصة ورفاقه الذين يرمزون إلى المقاومة الفلسطينية أثناء تأهبهم للانطلاق لتنفيذ عملية عسكرية، حيث يقول القاص:

"يوم غادر المخيم في مهمته هذه هو ورفاقه ودعمه المسئول بحرارة وقال: رحم الله سيدنا أبو بكر، الجميع يفهم ما يقصده المسئول بالترحم على أبي بكر، فمن لا يذكر وصيته لجند الإسلام عشية خروجهم للجهاد!! "لا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمتلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، وتذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة".<sup>(336)</sup>

ويبدو أن استدعاء شخصية أبي بكر ووصاياه للجيش الإسلامية المقاتلة مقمماً على القصة، ولا يتناسب مع حدثها وفكرتها، وكان من الممكن تلافي خطأ لغوي ورد في الفقرة السابقة، وهو قوله: "رحم الله سيدنا أبو بكر".

ونلاحظ أن الكاتب وفق في توظيف موقف أسماء بنت أبي بكر وقولها لولدها عبد الله بن الزبير<sup>(337)</sup>: "و هل يضير الشاة تلخها بعد ذبحها" حين قال: "رحم الله أسماء بنت أبي بكر يوم قالت لولدها عبد الله بن الزبير: "أي بني مت كريماً وإياك أن تؤسر، فقال: يا أماء، إني أخاف أن يمثل بي بعد القتل، فقالت: يا بني وهل تتألم الشاة من ألم السلخ بعد الذبح"<sup>(338)</sup>، وذلك عندما أصيب بطل القصة بجراح أثناء تنفيذه لعملية عسكرية ضد العدو، فأخذ يزحف وجنود الاحتلال يلاحقونه، فتذكر هذا الموقف فأعطاه شحنة معنوية كبيرة.

ولكن الوضع الراهن الذي يتسم بالعقم والشلل، والذي كان نتيجةً لحكام يتصفون بالعجز والتخاذل، أدى إلى استحضار شخصيات من التاريخ تقف على طرف نقيض من هؤلاء الحكام المستبدين، الذين أوردوا الأمة موارد الذلة والهوان، تلك الشخصيات التي ارتبطت بالوجدان الجمعي العربي بالانتصارات والأمجاد، وكان لها مواقف مبدئية، ولعبت دوراً إيجابياً وفاعلاً في تاريخ الأمة، فنتردي الحاضر، وعدم قدرته على إسعاف الكتاب والأدباء حدا بهم إلى نبش التاريخ وبعث الشخصيات من مرقدتها، وذلك لإضاءة الواقع المظلم المكتنظ بالهزائم، واستنهاض الأمة من

<sup>(334)</sup> المصدر السابق: ص 32.

<sup>(335)</sup> انظر: محمود شاكر: موسوعة التاريخ الإسلامي، ج 3، 4، 7، المكتب الإسلامي، بيروت 1991م، ص 66.

<sup>(336)</sup> حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص 7.

<sup>(337)</sup> خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص 587.

<sup>(338)</sup> حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص 9.

كبوتهاء، وتخليصها من حالة الهزيمة، في محاولة لإعادتها لسابق عهدها، "فبعض هذه الشخصيات التراثية قد بلغت حدّاً من الذبوع في الأدب العربي الحديث بحيث أصبحت تمثل ما يمكن أن نسميه "نموذجاً رمزياً تراثياً"<sup>(339)</sup> كشخصية صلاح الدين الأيوبي والخليفة العباسي المعتصم وأبي نر وغيرها، فقد تحدث أحد الكتاب في ثانيا قصته عن صمود صلاح الدين<sup>(340)</sup> وثباته على مواقفه، وإصراره على تحقيق أهدافه بالرغم من صعوبة الظروف وكثرة المؤامرات التي تحاك من حوله، بخلاف ما يجري الآن على الساحة العربية، فيقول: "ومع ذلك صمد صلاح الدين في الميدان، وقد استطاع صلاح الدين أن يفلت من مجموعة حوادث شبه خانقة"<sup>(341)</sup>.

ويتحدث قاص آخر عن عروبة فلسطين عبر التاريخ، وأن العرب والمسلمين لم يتوانوا عن تحريرها كلما تعرضت للغز والاحتلال، وأن صلاح الدين قام بجهود مضنية، وقدم تضحيات جسيمة في سبيل تخليصها من براثن الأعداء الصليبيين، في حين فرط بها الحكام الحاليون المتخاذلون بكل بساطة وسهولة، فيقول "ولما مر صلاح الدين ممتطياً جواده في ضحى يوم خمسيني، ناولناه صحن لبن فقبله شاكرًا، كأنه وسام ذهبي مقابل نصره الباهر في حطين"<sup>(342)</sup>.

وينتقد نفس القاص الحكام العرب الذين يتظاهرون في مؤتمرات القمة بالوطنية، ويتشبهون بصلاح الدين، مع أنهم في واقع الأمر عكس ذلك تماماً، يقول: "وخرج كل واحد منهم راكباً حصان صلاح الدين"<sup>(343)</sup>.

ويتخذ بعض الكتاب من شخصية صلاح الدين رمزاً للإنسان العربي الوطني الذي يتعرض للتكيد والقمع على أيدي حكام العرب الظالمين الغاشمين يقول:

"ولما عاد خشقدم ومثل بين يدي مولاه إجلالاً، وقال بذل:

أوامر .. طلبات .. مولاي .. سلطان كافور .

فقال كافور: هات صلاح الدين .

وعاد يسوق صلاح الدين .

فقال كافور: أيها الكردي صلاح الدين: لماذا سرقت النيل وتركت الناس عطاشاً، علقوه على باب زويلة!

وحاول صلاح الدين أن يتكلم فكمموا فاه وقيدوه بالسلاسل واقتادوه إلى باب زويلة"<sup>(344)</sup>.

<sup>(339)</sup> د. علي عشري زايد: توظيف التراث العربي في شعرنا المعاصر، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م، ص 204.

<sup>(340)</sup> انظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 11، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م، ص 539 وما بعدها.

<sup>(341)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 39.

<sup>(342)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص 111.

<sup>(343)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص 106.

فكافور يمثل في هذه القصة شخصية الرئيس السادات، حيث ينتقده القاص لملاحظته للوطنيين الشرفاء وتلقيه للاتهامات الباطلة ضدهم، وقلبه للحقائق وتزييفها، وذكر الكاتب لباب زويلة يذكرنا بشنق طومان باي ومقاومته للأتراك العثمانيين، وكأن هذا الباب أصبح رمزاً للتكامل بالوطنيين الأحرار وتصفيتهم.

وتتكئ قصة "هل مات العوام غرقاً؟" على التاريخ، ويختار القاص شخصية البطل عيسى العوام<sup>(345)</sup> وهو يقاوم الصليبيين ويخترق سفنهم وأساطيلهم ليقوم بتوصيل الإمدادات من أموال وسلاح إلى المحاصرين في عكا زمن صلاح الدين، وقد نجح الكاتب في اختيار حصار عكا، وهذه الشخصية لتحميلها أبعاد معاصرة، بحيث يرمز إلى اغتصاب فلسطين وإلى الأبطال الذين يعملون على مقاومة العدو الصهيوني، فيقول: "كان عيسى العوام يقوم بتوصيل الأموال أكثر من مرة... ولكن عيسى العوام لم يرض عن هذا الوضع... لذا قرر أن يعمل على نقل السيوف معه أيضاً... وكان يقول: إذا لم أفعل هذا سيستمر الحصار وسيشدد، ولموت في سبيل عكا أفضل من هذه الحياة... واستمر عيسى على هذه الحالة، وأخذ يدرب الناس على استخدام السيوف"<sup>(346)</sup>، والكاتب بذلك يسعى إلى شحذ الهمم، وإشاعة روح المقاومة في النفوس.

وفي قصة "حلم عابر" يجمع القاص بين شخصية الخليفة العباس المعتصم، والخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري في محاولة منه للخروج من ذلك بدلالة معينة ومعنى محدد، وهو انتقاده للواقع العربي الراهن شعوباً وحكاماً، حيث يقول: "إن هذه الأمة تعشق الصمت والانتظار، إنها قطعة لحم تحتاج إلى من يضعها على أنها تصرخ وامعتصماه.. تنتظر حتى يفرغ المعتصم من ممارسة الجنس مع الأمة الجديدة، إنها تحب الفقر أيضاً.. تتذكر كيف كان عمر يأكل ولا تتذكر قول أبي ذر.. رحماك أبا ذر، كأنك لم تقل شيئاً"<sup>(347)</sup>.

فالكاتب ينتقد الشعوب العربية من خلال مقارنته بين حال الأمة قديماً وحالها الآن، ففي الماضي كانت الأمة حيةً تستصرخ وتستتجد وتتحرك إذا ما وقع عليها ظلم أو عدوان، وكان الحكام يستجيبون كما استجاب الخليفة المعتصم، أما واقع الأمة الآن فقد فقدت كل معالم الحياة، وأصبحت تلوذ بالصمت، ولا تكلف نفسها مؤنة الاستنجد والاستصراخ والتحرك مهما مارس ضدها الحكام - المعتصم الجديد الذي يختلف كلياً عن المعتصم القديم - والأعداء من جرائم وقهر، بل نسيت تاريخها المجيد، والرجال العظماء كالخليفة عمر وأبي ذر والخليفة المعتصم،

(344) محمد علي طه: عائد المعياري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 93-94.

(345) انظر: عبد العزيز سيد الأهل: أيام صلاح الدين، ط1، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

1961م، ص 172، 173، 174.

(346) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 40.

(347) عادل الأسطة وسامي الكيلاني: الفارعة والبحر والشمس، ط1، منشورات اليسار المثلث، 1986م ص 73.

ومواقفهم المبدئية الحاسمة والثورية ملمحاً إلى مواقف أبي ذر ومشيراً إلى أقواله التي ترفض الظلم وتدعو إلى مقاومته.

ويستلهم الكاتب محمود شقير شخصية "أبي ذر"<sup>(348)</sup> في قصة "الوطن" وبما عرف عنه من مواقف إيجابية، ووقوفه إلى جانب الحق، ونصرته للمستضعفين والمظلومين فيقول: "واجهني فتى من فتيان القبيلة، واسمه أبو ذر يحمل سلاحه عند أحد المنعطفات، وقال: مالي أراك حزينا يا فتى؟ قلت: هبت ريح غربية على وطني فضاع"<sup>(349)</sup> فحمل أبي ذر السلاح، وقوله في نهاية القصة اتبعني إشارة من الكاتب إلى أن الوطن لا يحرر إلا بالمقاومة وبالرجال الأبطال أمثال أبي ذر. ويحاول القاص عادل الأسطة الاتكاء على التاريخ، لينتقي منه بعض الأحداث والشخصيات ليعبر من خلالها عن انتقاده لزيارة السادات لإسرائيل، ووصمه بالخيانة، وذلك عبر توظيفه شخصية "الملك الكامل" وتوقيعه اتفاق مع "فريدريك الثاني"، فيقول: "نقلت وكالات الأخبار من العاصمة الضبابية، وعاصمة العم سام الذي ينفضل على الكامل، وأخذت هباته تنهال على المنطقة المقدسة، وكذلك وكالات الأخبار في كل من القاهرة والقدس، أن الملك الكامل وفريدريك الثاني قد توصلا إلى وضع حد للقتال الدامي الذي استمر أكثر من ربع قرن والذي أنهك مواد البلدين"<sup>(350)</sup>.

فقد رأى الكاتب في شخصية الملك الكامل واتفاقه مع فريدريك الثاني<sup>(351)</sup> وسيلة للتعبير عن أفكاره حيث أسقط ذلك على الواقع في محاولة لتجنب الرقابة العسكرية. ويلجأ الكاتب "محمد علي طه" إلى تاريخ أوروبا في العصور الوسطى ليبين من خلاله موقفه من زيارة السادات إلى القدس، وينتقد علاقاته بالولايات المتحدة الأمريكية بشدة، فيقول: "قال معلم التاريخ لطلاب الصف السابع الابتدائي: و غضب البابا جريجوري السابع. وخاف الملك هنري الرابع.

(348) خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص65.

(349) محمود شقير: الولد الفلسطيني، ط1، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م، ص19.

(350) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص10.

(351) بعد أن صد الملك الكامل عدة حملات صليبية بمساعدة ملوك العرب آنذاك، وخاصة أخوة المعظم عيسى حاكم دمشق، ساءت العلاقات بينهما، فقام الملك الكامل بعقد معاهدة مدتها عشر سنوات مع فريدريك الثاني إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة سنة 1228م، يتنازل بموجبها عن بيت المقدس ماعدا المسجد الأقصى، مقابل ضمان فريدريك الثاني عدم وصول إمدادات لبعض الإمارات المسيحية الصليبية، وتعهد بالوقوف إلى جانب الملك الكامل ضد أعدائه حتى لو كانوا مسيحيين صليبيين.

انظر: د. جمال الدين الشبال: تاريخ مصر الإسلامية، ج2، دار المعارف، القاهرة 1967م، ص115-116.

وقام هنري الرابع برحلة إلى كانوسا.

ووقف حافياً عاري الرأس على عتبة قصر البابا.. يستجدي... ويستجدي... ويستجدي" (352).

وينتقد القاص من خلال ذلك زيارة السادات لإسرائيل انتقاداً لاذعاً، متخذاً من إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة "هنري الرابع" رمزاً "للسادات"، وذلك حين فرض عليه "البابا جريجوري السابع" - الذي رمز به الكاتب إلى حكام إسرائيل - حرماناً كنسياً - فاضطر الإمبراطور إلى الذهاب إلى البابا، ويقف على أعتابه ذليلاً، لينال منه الصفح والغفران (353)، فكأن زيارة السادات لإسرائيل من وجهة نظر الكاتب تشبه ذلك.

وقام بعض كتاب القصة القصيرة باللجوء إلى الإحالات التاريخية وذلك بالبحث في التاريخ، وانتقاء شخصيات منه، لعبت دوراً سلبياً في تاريخ الأمة، فتم استدعاء شخصية كافور الإخشيدي (354) لإسقاطها على شخصية "السادات"، كي يوجهوا من خلالها سهام نقدهم اللاذع إلى سياساته الداخلية القمعية، وخيانتته للقضية العربية، وذلك بزيارته للكيان الصهيوني، وعقده معه اتفاق سلام، فيقول أحد الكتاب عبر انتقاده للحالة العربية:

"أخذ الحمداني يأسى للوضع العربي، فشهد رجلاً يشبه كافور يتعانق مع آخر يشبه ملك الروم، وقال في سره ربما أنا في حلم.. هذا كافور يعينه، هذا ملك الروم نفسه.. ولكن لماذا يتعانقان" (355).

ويقول أيضاً:

"الملعون كافور كيف يتعانق مع ملك الروم مع أنهم يحتلون جزءاً من أرضه" (356).

---

(352) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في نل الزعتر، ص72.

(353) فرض البابا جريجوري السابع حرماناً كنسياً على إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة هنري الرابع، مما اضطره سنة 1077م للذهاب إلى البابا في قلعة كانوسا، ووقف أمام أبوابها في البرد القارس حافي القدمين حاسر الرأس، وبعد ثلاثة أيام سمح له البابا بالتمثول بين يديه، حيث انفجر الإمبراطور باكياً وارتدى تحت قدمي البابا، وهو يصيح "اغفر لي أيها الأب المقدس".

انظر: د. سعيد عبد الفتاح عاشور: أوروبا العصور الوسطى، ج1، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1991م، ص356-357.

(354) عندما شعر الإخشيدي بدنو أجله، عهد إلى كافور سنة 946م بالوصاية على ولده أبي القاسم أنوجور، وكان صبيّاً، لكن كافور استبد بالسلطة، وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد، وكان مستبداً وعهده أسود.

انظر: د. صلاح العادور ود. عصام سالم: محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية، ط1، مكتبة المنار، غزة 1997م، ص246، 247، 248.

(355) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص26.

(356) نفس القصة: ص28.

فالقاص يشير بذلك لزيارة السادات إلى إسرائيل ومصافحته لزعمائها، ويقول كاتب آخر منتقداً سياساته الداخلية:

"ولما جاء الشتاء، وخوت معد الفقراء.. وأتخم الأغنياء.. تجمع الجائعون في الساحات والأزقة وهتفوا "الخبز يا كافور!" فوعدهم بالخبز والسمن والعسل، وخاطبهم من شرفة قصر القبة: يا أولادي، ناموا واحلموا بما تشاءون.. فالسما ستمطر لكم أمنياتكم"<sup>(357)</sup> في تلميح إلى ارتفاع أسعار الخبز وما رافقه من مظاهرات واحتجاجات سنة 1977م.

### ثانياً: مصادر دينية:

إن الإنسان لا يستطيع أن يحيا منبت الصلة عن تراثه بشكل عام، وعن تراثه الديني على وجه الخصوص، فهو ينتمي إليه، ويرى نفسه فيه، كما أنه حقيقة واقعة متمثلة في النفوس، لذا يحظى هذا التراث الديني بأهمية خاصة عند الإنسان، وقد أدرك الأدباء هذه الحقيقة وما للإحالات الدينية من تفاعل وتأثير عميق وقوي في وجدان الشعب، فعمدوا إلى احتضانه، واستخدام معطياته استخداماً فنياً إيحائياً، فهو يوحى بمعانٍ كثيرة وعميقة، لأنه غير منبت الصلة - أيضاً - عن التجارب الإنسانية، فظفر الأدباء فيه بالتعبير عن تجاربهم وأحوالهم، ورأوا فيه أنفسهم، وأسقطوا عليه حاضرهم واحتجاجاتهم.

وإن تفاعل كتاب الأرض المحتلة مع التراث الديني وتأثرهم به، وتشربهم لقصصه وشخصياته كان نتيجة ما أصاب الشعب الفلسطيني من إجحاف وجور، فوجدوا في رحابه العدل والإنصاف وفي حماه الملاذ الآمن، فأخذوا ينهلون منه، ويعبرون من خلاله عما لحق بهم من ظلم وقهر، كما أن محاولات العدو الصهيوني لمحو وطمس هوية الشعب الفلسطيني وسحق شخصيته، وتجريده من دينه وتراثه وقطع صلته بهما، كانت دافعاً لأدباء الأرض المحتلة للاعتصام بالتراث الديني والاحتماء به، حيث يشكل هذا التراث أهم ركائز وثوابت شخصية الشعب العربية والإسلامية، ويساهم في احتفاظه بلامح وسمات هذه الشخصية.

ولقد استقى كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة معظم رموزهم الدينية من مصادر إسلامية في المقام الأول، ولم تكن للمصادر اليهودية حضوراً ملموساً سوى اقتباسات قليلة من العهد القديم، بينما بقيت مصادر الدين المسيحي شبه غائبة، وهذا في حدود ما اطلعت عليه من مجموعات قصصية لا يستهان بها، ويبدو هذا الأمر عكس ما هو سائد في مجال الشعر الفلسطيني

(357) محمد علي طه: عائد المعياري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 91.

الحديث - حيث "يلاحظ قارئ الشعر الفلسطيني المعاصر بوضوح كثرة الاستدعاء لعناصر التراث الديني اليهودي بالدرجة الأولى، ويليه المسيحي، ويأتي التراث الإسلامي في الدرجة الثالثة"<sup>(358)</sup>. وربما يرجع ذلك إلى أن التراث الديني الإسلامي وما يزرخ به من كنوز وذخائر قد لبي حاجة الكتاب، ووجدوا في معطياته خير تعبير عن الحاضر وما يتفاعل فيه من أحداث. وإن اتصال كتاب القصة بالموروث الديني نابغ من همومهم وتجاربهم المعاصرة، فكان استدعاؤهم للمواقف والأحداث والشخصيات الدينية التي مرت بنفس التجربة وعانتها - كما عاناها الكاتب والشعب نفسه، وكانوا ينتقونها بعناية بحيث تكون لديها القدرة على النهوض بالتجارب الإبداعية المعاصرة والتأثير والتفاعل مع الوجدان الجمعي، فكان بذلك التراث الديني عوناً للكاتب الفلسطيني على التعبير عن قضاياها المختلفة وخاصة الصراع المرير مع العدو البغيض. ولم يقتصر تأثر كتاب القصة القصيرة بالموروث الديني من خلال الأحداث والمواقف وقصص الأنبياء، بل امتد هذا التأثير ليشمل اقتباس آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، أو التأثير بأساليب القرآن الكريم.

### قصص الأنبياء:

فقد استثمر بعض الكتاب ثقافتهم الدينية، واختاروا من قصص الأنبياء التي وردت في القرآن ما يتماهى مع الحالة الفلسطينية، فنجد الكاتب "محمود شقير" قد استوحى قصة سيدنا إبراهيم مع ولده إسماعيل عليهما السلام<sup>(359)</sup> في قصته التي تتحدث عن فقد صافية - بطلة القصة - لابنها إسماعيل، حيث أردته رصاصة غادرة أطلقها جنود الاحتلال، غير مصدقة أنه مات، لكنها في نهاية القصة "تحلم أن رجلاً مفزعاً، ينتضي سكيناً حادة يقبض على إسماعيل، يذني السكين من عنقه، لكنها لا تلبث أن تسمع ثغاء خروف سمين، تنتفض من نومها مبهورة، تتلقت فيما حولها بلهفة، فلا تعثر على شيء، تتطلق إلى العراء تجيل نظرها الكليل في كل الأنحاء، تصغي برهافة عليها تسمع ثغاء الخروف أو تبصر له أثراً"<sup>(360)</sup>.

وقصة الحلم مستوحاة من القصة القرآنية المعروفة، حيث أفندى إسماعيل عليه السلام بكبش سمين، وكان افتدائه بعناً لأمة عريقة، ومبتغى الكاتب من وراء هذا الحلم أن ابتعث الشعب الفلسطيني ونهوضه من جديد وتحريره لأرضه، واستعادته لحقوقه يتطلب افتداء وتضحيات جسيمة

<sup>(358)</sup> صلاح البردويل: توظيف التراث في الشعر الفلسطيني المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس - كلية التربية وجامعة الأقصى - غزة 2001م، ص 82.

<sup>(359)</sup> انظر: محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص 45 وما بعدها.

<sup>(360)</sup> محمود شقير: خبز الآخرين، ص 82.

تقدمها الأجيال الفلسطينية، وفي "كعبة نفحة" ورد اسم سيدنا يوسف عليه السلام<sup>(361)</sup> لتذكرنا بقصة هذا النبي ومعاناته في السجن، وتبرير ذكر هذه القصة القرآنية لمالها من رموز ودلالات تتماهى مع معاناة الشعب الفلسطيني، ومع موضوع القصة التي يحن بصددتها، والتي تتحدث عن معاناة أبناء هذا الشعب في سجون الاحتلال حيث كانت أم أحد السجناء تقوم بالدعاء وقراءة آيات من "سورة يوسف" أثناء صلاتها، فيقول: "ووضعت نفسها بين يدي الله، حيث أخذت تصلي، وتتمتم بآياتها المحببة على قلبها، وبشكل خاص سورة "يوسف النبي"<sup>(362)</sup>.

ويستلهم الكاتب "محمد علي طه" في قصته "عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة!" ما ورد في "سورة البقرة" في القرآن الكريم، حيث يتخذ القاص من البقرة رمزاً لأرض فلسطين، ومحاولة اليهود الاستيلاء عليها، وذلك بادعائهم الباطل حقهم التاريخي فيها، فيقول: "وعرفنا ما لبقرتنا من قيمة.. فحياتنا مرتبطة بها، وقيمة وجودنا مرهونة بها، لذلك تفانينا في إرضائها وتسمينها..... وفي أحد الأيام جاء رجل لا نعرف أمه، وقال: هذه البقرة لي فقد كانت في قطيع يعقوب في صحراء يهودا"<sup>(363)</sup>.

ولكن ما هو هدف الكاتب من مواجهته لنا بالرمز من البداية "من العنوان"، واتخاذه البقرة محور لقصته، وإشارته إلى سورة البقرة؟، فمن خلال رجوعنا إلى تلك السورة في القرآن الكريم يتضح لنا هدف القاص وما يرمي إليه، ففي سورة البقرة نقرأ عن جريمة قتل وقعت في بني إسرائيل في عهد "النبي موسى" عليه السلام، واختلفوا في تحديد مرتكب هذه الجريمة، وأخذ كل واحد منهم يدفع الأمر عن نفسه ويتهم به غيره، مع أن من بينهم من يعلم الجاني الحقيقي، ويتكتم عليه، فذهبوا إلى سيدنا "موسى" ليتحاكموا عنده، فأمرهم بذبح بقرة وضرب القتل ببعضها، فيحيا بإذن الله، ويقول لهم عن قاتله، وهذا كان بعد جدال طويل بين سيدنا موسى وبني إسرائيل<sup>(364)</sup>.

ويتبين لنا - بعد ذلك - أن الكاتب أراد من البداية أن يلمح إلى ارتكاب جريمة، كإشارة منه إلى أنهم مجرمون منذ فجر التاريخ، ومحاولة المجرمين الحقيقيين إبعاد الشبهة عن أنفسهم والتوصل من الجريمة وإصاقها بغيرهم، إشارة أخرى إلى أنهم يحترفون الخداع والتضليل والتزوير والجدال العقيم منذ القدم، وأن مزاعمهم بانتمائهم إلى هذه الأرض محض افتراء لأن ذلك ديدنهم وطبعهم على مر العصور.

(361) انظر: محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، ص 72 وما بعدها.

(362) محمود أبو النصر: رجال وقضبان، ص 33.

(363) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص 112-113.

(364) انظر قصة سيدنا موسى عليه السلام، محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، ص 140 وما بعدها.

## آيات قرآنية:

لجأ بعض الكتاب إلى اقتباس آيات قرآنية تتناسب مع موضوع قصصهم أو الموقف الذي وردت فيه، لتعطي إحياءات عميقة وفي نفس الوقت التأثير على القارئ لما لهذه الآيات من قداسة في نفسه، حيث يقوم أحد الكتاب باقتباس آية "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"<sup>(365)</sup> في أثناء حديثه عن اقتحام جنود العدو للقرى الفلسطينية عام 1948م وهدمها وطرده سكانها الأصليين قائلاً: "كان شيخ هرم في صومعة يقرأ بصوت مفطور: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" وكان محمد على رأس جيش لجب، خيول المسلمين تصلح في حماس والأعداء يندسون في حصونهم كالخفافس، وتحدرت دمعتان من عيني الشيخ"<sup>(366)</sup>.

فالمقصود من الآية القرآنية واضح وجلي، فالنبي محمد عليه الصلاة والسلام أعد القوة واستطاع أن يخضع يهود المدينة ويهود خيبر، وأن يُجنِّهم إلى حصونهم صاغرين، ودموع الشيخ دلالة على التفريط بالقوة وتغيير الحال فحدث ما حدث، وإن استرجاع الماضي المجيد والحقوق السلبية منوط باسترداد القوة.

واقتبس الآية الكريمة قاص آخر، في معرض انتقاده لزيارة السادات لإسرائيل وتوقيعه معها معاهدة سلام، حيث قال: "أما رجال الدين الشوام فقد كانت الآيات القرآنية واضحة، وكانت وافرة وتدل على أن الملك مخطئ في توقيعه، فمسرى الرسول ليس في أيدي أحفاده والله يقول: "وأعدوا لهم ما استطعتم"<sup>(367)</sup>.

وضمّن نفس الكاتب في قصته الآية التي تدعو إلى السلام "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها"<sup>(368)</sup> وذلك عندما أشار إلى أن رجال الدين في مصر حاولوا تبرير زيارة السادات لإسرائيل، فقال: "اجتهد رجال الدين في البحث عن آيات قرآنية تدعو إلى السلم "فإن جنحوا للسلم فاجنح"<sup>(369)</sup>.

واستخدم القاص محمد علي طه في قصته "الشمعة والريح" نص الآية القرآنية "وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم"<sup>(370)</sup> وذلك عندما رمز بالشمعة ونورها إلى الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وبالحبيل السميك الذي التف حول عنق الشمعة بمحاولة الأعداء القضاء على المقاومة، فجاء الاستشهاد بهذه الآية للدلالة على أنهم واهمون ولن يقدروا على ذلك.

<sup>(365)</sup> آية الأنفال: 60.

<sup>(366)</sup> محمود شقير: خبز الآخرين، ص80.

<sup>(367)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص10.

<sup>(368)</sup> آية الأنفال: 61.

<sup>(369)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص10.

<sup>(370)</sup> آية النساء: 157.

وفي قصة "بروخ هبا مار سادات" .. التي ينتقد فيها الكاتب السادات لزيارته لإسرائيل، يقتبس آية قرآنية طالما كان "السادات" يرددتها في خطباته وهي "ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب"<sup>(371)</sup> فأيراد هذه الآية نوع من السخرية والتهكم وإظهار التناقض في مواقف السادات، وذلك في الوقت الذي يقوم فيه بزيارة الأعداء الذين يحتلون الأرض، ويرتكبون الجرائم، ويبرم معهم المعاهدات، يتمسح بالقرآن الكريم، واقتباس هذه الآية في هذا الموقف ينضح بالسخرية اللاذعة لأن الكاتب أراد أن يظهر وكأن زيادة السادات لإسرائيل واتفاقياته معهم هي الهداية.

### التأثر بأسلوب القرآن الكريم:

وقد تأثر بعض الكتاب بأسلوب القرآن الكريم، فعمدوا إلى محاكاته من خلال تضمين فقراتهم كلمات وتراكيب من كتاب الله، أو صياغة الجمل على غرار الأسلوب القرآني، وذلك في محاولة لاستثمار قداسة القرآن للتأثير في نفس القارئ، حيث يقول: الكاتب "حنا إبراهيم" في قصته "صور من يوم الأرض" "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ودافعوا عن أرضكم بكل ما أوتيتم من قوة وإيمان، إن تفعلوا ذلك ومعكم الحق فلا غالب لكم، وكم فئة صغيرة انتزعت حقها من فئة كبيرة بإذن الله وقوة الحق، والله وكل من يعز عليه الحق مع الصابرين المناضلين.." <sup>(372)</sup>.

فكأن الكاتب يرمي من وراء استخدام هذا الأسلوب إلى إضفاء نوع من القداسة على الأرض، ودفع الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة للتمسك بها، والدفاع عنها بقوة والتضحية في سبيلها.

وفي قصة أخرى حين يتحدث الكاتب عن بطل القصة الذي يرمز للمقاومة الفلسطينية، يلجأ إلى الأسلوب نفسه، فيقول: "ويوم ولدته أمه، هكذا قيل له، زغردت وقالت: إنني أنذره لزيتون بلاده... ربي أسعدني به شهيداً"<sup>(373)</sup> ليضفي نوعاً من الاحترام والتقدير لهذا البطل.

### الحديث النبوي الشريف:

يقتبس بعض الكتاب أحاديث نبوية شريفة تتماهى مع الموضوعات التي يتناولونها في قصصهم القصيرة، فوجد "حنا إبراهيم" يضع تحت عنوان قصته "صور من يوم الأرض" جزء من

<sup>(371)</sup> آية آل عمران: 8.

<sup>(372)</sup> حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م، ص24.

<sup>(373)</sup> حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص5-6.

حديث نبوي "كالجسم السليم إذا اشتكا منه عضو، تداعت له سائر الأعضاء"<sup>(374)</sup> مشيراً إلى الحديث النبوي "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"<sup>(375)</sup>.

وذلك في إشارة من الكاتب إلى وجوب تماسك الفلسطينيين داخل الوطن المحتل عام 1948، وتوحدهم في الدفاع عن الأرض والحفاظ عليها.

وفي قصة "من يحمي البيت؟" التي تشير إلى العدوان الصهيوني على الأمة العربية سنة 1967، واقتحام القدس والمسجد الأقصى المبارك، يقتبس القاص حديثاً شريفاً ينسجم مع الموضوع فيقول: "لقد بدأ أبرهة هجومه.. باغت فانتصر.. وقال أبو محمد.. الحرب خدعة وما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا"<sup>(376)</sup> موظفاً حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا"، وذلك إشارة من الكاتب إلى أن العرب انتظروا حتى سارع العدو إلى غزوهم في عقر دارهم، فكانت الهزيمة المذلة.

ومن الأحاديث التي وجدها بعض الكتاب تتوافق مع الحالة الفلسطينية الحديث الشريف "لا يلدغ المؤمن جحر مرتين"<sup>(377)</sup>، للدلالة على أن الفلسطينيين قد تعلموا من ماضيهم وتاريخهم وتجاربهم، وأخذوا منها الدروس والعبر، حيث يقول: "آه.. يا أحبائي، يا أخوتي.. لن يلاحقنا العار بعد اليوم، فقد ولدنا من جديد، والنار طهرت أجسادنا وأرواحنا، والآباء قالوا: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"<sup>(378)</sup>.

واقتبس كاتب آخر الحديث الشريف "أبغض الحلال إلى الله الطلاق"<sup>(379)</sup> ليشير من خلاله إلى أن سائق السيارة - في قصته ذات المضمون الاجتماعي - يحفظه الله من الحوادث، لأنه اشترى سيارته من مالٍ حلالٍ اكتسبه من كده وعرق جبينه، فيقول: "قال السائق: المال الحلال لا خوف عليه، لقد دفعت ثمنها من عرق جبيني، والله يحب الحلال".

<sup>(374)</sup> حنا إبراهيم: ريحة الوطن، ص19.

<sup>(375)</sup> محمد ناصر الدين الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج3، ط2، مكتبة المعارف، الرياض 1987م، حديث رقم 1083، ص71.

<sup>(376)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص46.

<sup>(377)</sup> أحمد بن حجر العسقلاني: فتح الباري، ج10، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، رقم الحديث 6133، المكتبة السلفية، ص529.

<sup>(378)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص93.

<sup>(379)</sup> أبو داود: سنن أبي داود، ج1، 2، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، رقم الحديث 2178، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص255.

السائق يعرف، يبدو أنه يعرف، لا شك أنه يريد أن يقول: "أبغض الحلال إلى الله  
الطلاق" (380).

ويبدو أن الكاتب قد أخفق في توظيف الحديث الشريف في المكان المناسب، لأنه لا يتوافق  
مع الفكرة والمعنى، ولا مع الموقف الذي قيل فيه.

---

(380) محمد علي طه: عائد المعياري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص57.

## العهد القديم:

إن اتكاء كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة على مصادر دينية يهودية كان قليلاً بالقياس على اتكائهم على مصادر دينية إسلامية، ومن الكتاب الذين استلهموا المصادر الدينية اليهودية القاص "محمد علي طه" في إحدى قصصه التي انتقد فيها زيارة السادات للكيان الصهيوني<sup>(381)</sup>، والمبنية كلها على الاقتباسات، حيث يبدأ قصته باقتباس من التوراة، يصور أن جميع الأمم والشعوب تسعى إلى دولة اليهود، حيث تخرج الشريعة من أورشليم التي تقضي بين الأمم<sup>(382)</sup>.

ومقصد الكاتب من ذلك كأن زيارة السادات لإسرائيل تحقيق لهذه النبوءة، وهذا من قبيل السخرية المرة.

وهناك اقتباس آخر طويل من التوراة في القصة نفسها<sup>(383)</sup>، أورده القاص على لسان أمير الكنيسة "هلازيون كبوشي"<sup>(384)</sup> ليكشف من خلاله عن غدر اليهود، ويتحدث عن أن أولاد يعقوب جاءوا إلى إحدى المدن، وأعجب ابن رئيس المدينة "شكيم بن حمود" بابنة يعقوب "دينة"، وفي نهاية المطاف اتفق الطرفان على التزواج، وأن يقاسم أبناء يعقوب أهل المدينة في أرضهم وممتلكاتهم، ويصبحوا شعباً واحداً، لكن أبناء يعقوب غدروا، وقتلوا كل الذكور في المدينة، ونهبوها<sup>(385)</sup>. ويرمي القاص من وراء هذا الاقتباس إلى توجيه رسالة تحذير إلى السادات، بأن هؤلاء اليهود لا عهد لهم ولا ذمة، وأنهم ينكثون بالعهود والمواثيق، منذ أن وجدوا على وجه الأرض.

<sup>(381)</sup> المصدر السابق: ص71.

<sup>(382)</sup> انظر: العهد القديم: سفر اشعيا، اصحاح: 2، عدد: 2-4.

<sup>(383)</sup> محمد علي طه: عائد الميعاري، ص74.

<sup>(384)</sup> رجل دين مسيحي اعتقلته سلطات الاحتلال في السبعينات من القرن الماضي بتهمة التعاون مع المقاومة الفلسطينية، وأمضى في السجن عدة سنوات، ثم أبعده خارج فلسطين المحتلة.

<sup>(385)</sup> انظر: العهد القديم: سفر التكوين، اصحاح: 34، عدد: 14-25.

### ثالثاً: مصادر من التراث الشعبي:

يتشكل التراث الشعبي من السير والحكايات والأغاني الشعبية والحكم والأمثال والعادات والتقاليد، ويعتبر استقطاراً لتجارب الإنسان وخبراته، واختزالاً لها في هذه الإبداعات الشعبية، وهو ملكية اجتماعية، لا يستطيع شخص معين نسبته إليه، كما ويمثل عاملاً مهماً من عوامل التكوين الثقافي العام.

ولقد أبدع الإنسان الفلسطيني فوق ترابه الوطني وعلى طول تاريخه الممتد عبر العصور تراثاً هائلاً من الموروث الشعبي، الذي يدل على تجاربه العميقة مع واقعه، ويكشف عن طرق تفكير وأساليب حياة الشعب الفلسطيني العريق وطموحاته.

وإن ارتداد الأديب الفلسطيني في الأرض المحتلة لتراثه الشعبي، وعودته لجذوره وأصالته محاولة للحفاظ على هويته الوطنية والقومية، وسلاح يشهره في معارك الصراع مع المحتل، ونوع من الرد الطبيعي على محاولات العدو السطو على هذا التراث وسرقته.

وقد أصبح التراث الشعبي يشكل رافداً مهماً من روافد الأدب الفلسطيني، حيث استقى الأديب من أبطاله وحكاياته وأغانيه وأمثاله وتعبيراته ما مكنهم من استغلال وتفجير طاقاته الدلالية، وتجاوز معطياته المعروفة.

وتوظيف هذا التراث في الأدب يقرب الأديب من ساحة الجماهير، بحكم جاذبيته وصلته الوثيقة بهم، لأنه أصلاً تعبير عن روح ونبض الجماهير، ووجدانهم الجمعي، فحين يتعامل الأديب مع الموروث الشعبي، ويصيغه أدباً، ويعاود تقديمه للناس مجدداً بعد تحميله الأفكار التي يريد، لا يشعر الناس بالغربة أو النفور مما يقدم إليهم، فيتم قبوله والتفاعل معه بسهولة، وبهذا ينجح الأديب في نقل التأثير المراد إلى المتلقين<sup>(386)</sup>.

ويختار الأديب من التراث الشعبي العناصر المتوهجة، التي تعبر عن رؤيتهم، ويتواءم مع تجاربهم الإبداعية، بحيث تصبح مكوناً أساسياً من مكونات العمل الأدبي، ومنسربة في كيانه، وليست مقحمة عليه، كم ويستطيع الأديب أن يعيد بلورة وتشكيل معطيات التراث الشعبي لتنطق مع رؤيته ولإثرائها بدلالات جديدة.

---

<sup>(386)</sup> نزيه أبو نضال: الشعر الفلسطيني المقاوم، دراسة في الواقعية الثورية، منشورات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، (د.ن)، (د.ت)، ص20.

## أولاً: الأغنية الشعبية:

لقد أبدع الشعب الفلسطيني أغانيه الشعبية بلغته الدارجة النابعة من واقع حياته المليئة بالأحداث، والمعبرة عن أفراحه وأحزانه وحالات انتصاره وانكساره، وعن عمق تجاربه وتفاعلاته مع الأحداث التي مرت به، وعن أصالته وهويته الوطنية، وكذلك عن ذوقه العام.

والأغاني الشعبية "لا تعرف لها مؤلف، وإنما تتغنى بها الجماهير الشعبية"<sup>(387)</sup> لتجد فيها متنفساً للتعبير عن أفكارها ومشاعرها وعواطفها، وقد لفتت هذه الأغاني أنظار الأدباء لما تتمتع به من تجارب عميقة، ولما يكمن فيها من قيم مختلفة، فعمدوا إلى استلهاها وتقجير طاقاتها، وتوظيفها في أعمالهم الإبداعية.

فالكاتب "خليل السواحري" يضمن قصته "الذين مروا من هنا" الأغنية المعروفة، التي وجدت مكتوبة بالفحم الأسود على جدار إحدى غرف سجن عكا، بعد إعدام الأبطال الثلاثة: محمد مجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي<sup>(388)</sup>، وذلك في إطار استرجاع بطل القصة "عزيز الهشلمون" لحظات تعذيبه داخل سجون الاحتلال، حيث يقول: "ألا أن إيقاع العصي التي طالما هوت على رأسه كان يشتد ويشتد، ويتناهى من خلال إيقاعها المتفجر ندب طالما رده الهشلمون مع العجائين في لحظات الاختناق الحزينة:

يا ليل خلي الأسير تا يكمل نواحو  
راح يفيق الفجر ويرفرف جناحو  
تا يتمرجح المشنوق من هبة رياحو  
شمل الحبايب ضاع وتكسرت قداحو  
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي  
لا تظن دمعي خوف، دمعي على أوطاني  
عاكمشة زغاليل بالبيت جو عاني"<sup>(389)</sup>

فاستخدام هذه الأغنية قد خدم الجو العام في القصة.

واشتملت القصة أيضاً على مقطع من أغنية شعبية يتناسب مع جو القصة، ويكشف عن جو الفرح الذي يسود حين خروج المعتقل من السجن ليستنشق عبير الحرية، فيقول: "ويدخل البيت وزوجته تفتح زغروداً في الهواء، وسمع نساء الحارة يتحلقن حول زوجته وتعلو أصواتهم بالغناء:

<sup>(387)</sup> د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني العربية الشعبية في فلسطين والأردن، ط1، مطبعة الشرق العربية، القدس

1979م، ص12.

<sup>(388)</sup> انظر: توفيق زياد: صور من الأدب الشعبي الفلسطيني، ط2، مطبعة أبو رحمون، عكا 1994م، ص21-22.

<sup>(389)</sup> خليل السواحري: مهفي الباشورة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ص117-118.

الليلة وأخرى ليلة يا حبايب  
جمل العيلة روح بقى غايب  
الليلة وأخرى ليلة بنعد فلوس  
جمل العيلة روح بقى محبوس<sup>(390)</sup>

ويختار القاص "صبحي حمدان" مقطعاً من أغنية شعبية مشهورة يا ما مويل الهوى<sup>(391)</sup>، ويضمنه قصته، وذلك في معرض انتقاداته لزيارة "السادات" لإسرائيل، ورفض "كارتر" الاعتراف بمنظمة التحرير، ليوحي بأن الإنسان الفلسطيني يتحمل المعاناة والآلام والعذاب ويتجرعها من أجل وطنه، ويأبى الذل والهوان مهما كان الثمن فيقول: "كارتر يعارض أية مبادرة أوروبية تهدف إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وانبعث صوت موال شعبي في مسجل في إحدى الزوايا:

يا ما مويل الهوى  
يا ما مويليه  
ضرب الخناجر ولا  
حكم النذل فينا"<sup>(392)</sup>

وتشتمل قصة "التجول ممنوع"<sup>(393)</sup> على المقطع السابق وذلك حين يختار الكاتب شخصيات تمثل نماذج مختلفة من المجتمع الفلسطيني ليبين من خلالها أثر الاحتلال في عرقة الحياة اليومية لكافة فئات المجتمع، إذ سرعان ما تتحول الهموم الذاتية للشخصيات إلى ثورة جماعية حين يرددون يا ما مويل الهوى.

وتسخر قصة "أحداث حاسمة في ليلة خوف" الأغنية الشعبية في احتقار العملاء حيث تكشف عن المعاناة النفسية التي تكابدها هذه الشردمة المنبوذة والخارجة عن الصف الوطني، وذلك من خلال ملاحقة الأطفال لأحد العملاء، بحيث يصل به الأمر إلى حد إشهار المسدس في وجوههم، فيسخرون منه قائلين: "اضرب يا أبو المراحل.. اقتلنا إن كنت زلمة.. ينطلقون في صوت واحد:

ما أحلا الربطة باب الحوش  
والخاين شعره منكوش  
ما أحلا الربطة باب البد  
والخاين لا أنقده قد"<sup>(394)</sup>

ويستلهم الأديب "حنا إبراهيم" الأغنية الشعبية في قصته التي يتحدث فيها عن مكانة الأرض بالنسبة للإنسان الفلسطيني ودفاعه عنها ضد محاولات الاحتلال اغتصابها، وتجريد الفلسطيني منها داخل فلسطين المحتلة، حيث تتماهى الأغنية مع موضوع القصة وجوها العام،

<sup>(390)</sup> خليل السواحري: مقهى الباشورة، ص 117.

<sup>(391)</sup> حسن الباش: الأغنية الشعبية الفلسطينية، ص 97.

<sup>(392)</sup> صبحي حمدان: عرس الجماجم، ط 1، منشورات البيادر، القدس 1983م، ص 68.

<sup>(393)</sup> محمد كمال جبر: شوال طحين، نابلس 1980م، ص 23.

<sup>(394)</sup> فضل الريماوي: بياع السوسي، ص 18، جاء هذان البيتان على نمط أغاني الزفة، انظر: د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني الشعبية في فلسطين والأردن، ص 189.

فيقول: "يا خيا الأرض ند الروح.. نحن جماعة فلاحين، أخذوا أرضنا، 75 دونم زرناها بدم قلوبنا.. كل ما نروح إلى الأرض يجي البوليس إلى الأرض العسكري، يحبسوننا ونطلع بالكفالة، يكفل الواحد نفسه، ونرجع من مركز البوليس إلى الأرض على طول، قلنا لهم ملاك الموت فقط يردنا.."

نزلت ع الممل<sup>(395)</sup> من طريق البركة وفتت ع الأرض وعيوني عم تبكي

ويا رابين مالك عندي شركة هاي الأرض إلنا وحننا صحابا

فتت ع الأرض تا عزل حجارة أجا البوليس حطني في النظارة

محامي الأرض يا حنا نقارة تع اكفلني تا ارجع الترابا"<sup>(396)</sup>

ويوظف الكاتب "عزت الغزاوي" الأغنية الشعبية في قصته الموسومة بـ "السما" <sup>(397)</sup>، وذلك حين تتذكر الطفلة "لطيفة" ابنة الحادية عشرة الصائمة في رمضان أقوال جدتها لها، كيف كانت يمضي الوقت في رمضان في القرية، بينما هي في المخيم، وهناك فرق شاسع بين القرية والمخيم، والطفلة "لطيفة" تمثل الفلسطيني الذي ذاق مرارة النكبة عام 1948م.

وجاءت الأغنية الشعبية في القصة غير منفصلة عن بنيتها، وذلك حين يقول: "وفجأة تتراعى لها مئذنة المسجد عالية، عالية كأنها جزء من السحاب، تقترب من حجارة المسجد المهترئة وتلمسها، ثم تختلس النظر عبر النافذة، فتستقبلها برودة عتيقة تسري في أعماقها، وتتخيل نفسها تقف جامدة على سجادة باهتة تقرأ أنواع الطلاسم والأدعية، وينتشلها صوت الرفيقات وفتيات الحارة.

مات مات رمضان.

لا والله سلامته.

واجت أخته حليلة.

اتعيط على قامته:

وقليلاً قليلاً تتغير نبرة الصوت مع ازدياد الظلمة، فينطلق صوت حاد.

وذن يا وذان.

يا قصير الرقبة.

يا طويل الذان.

مرتك صبحية.

<sup>(395)</sup> الممل: اسم منطقة.

<sup>(396)</sup> حنا إبراهيم: ريحة الوطن، ص 34-35، وربما هذه الأبيات من تأليف الكاتب، وجاءت على نمط "العتابا"،

انظر: د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني الشعبية العربية في فلسطين والأردن، ص 117.

<sup>(397)</sup> عزت الغزاوي: سجين، منشورات اتحاد الأدباء والكتاب، القدس 1987م، ص 23.

واردة عالمية.

لاقاها شبين.

من شباب حسين.

ويطول الغناء يهتف لسانها بالكلمات الغنية<sup>(398)</sup>.

فهذه الأغنية منسجمة ومتوائمة مع المضمون، وما تجري به الأحداث في القصة.

وينتقد الكاتب "محمد علي طه" بشدة الهجوم على مخيم اللاجئين الفلسطينيين "تل الزعتر" في لبنان سنة 1967، حيث يوظف الأغنية الشعبية للاستهزاء والتهكم والسخرية من الأنظمة العربية التي ارتكبت المجازر بحق الشعب الفلسطيني فيقول:

"عندما يفرغ صندوقه الخشبي من المناقيش، ويتوقف القصف الوحشي بدقائق يخرج عائد الميعاري من الخنادق، يسير وراءه رفاقه وأترابه فيكونون جوقة مطربها عائد الميعاري... فيبدأ بالغناء ويرددون وراءه:

فيتنامي يا فيتنامي.

ابن العزة والكرامة.

أنت من خلفك هانوي.

وأنا خلفي...

فيصرخ أحدهم: بيروت.

فيرددون: هاي.. هاي..

فيصرخ ثان: دمشق الشام.

فيرددون: هاي.. هاي..

فيصرخ ثالث: عمان.

فيرددون: هاي.. هاي..

ثم ينشدون معاً بصوت قوي:

فيتنامي يا فيتنامي.

ابن العزة والكرامة.

انت من خلفك هانوي.

وأنا خلفي.

حرامي...!"<sup>(399)</sup>.

---

<sup>(398)</sup> عزت الغزاوي: سجيئة، ص24.

<sup>(399)</sup> حمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر، ص15.

## ثانياً: الحكاية الشعبية:

تعتبر الحكايات الشعبية ملكية اجتماعية يتناقلها الجميع، ويتوارثها الناس جيلاً بعد جيل، وتعد مكوناً أساسياً من المكونات الثقافية، ويكون "البطل الشعبي نفسه هو محور الحكايات الشعبية حيث يكشف عن عمق تجربة إنسانية نعيشها"<sup>(400)</sup> مما يؤهلها لاستثمارها وتوظيفها في مجال الأدب.

ووجد الأديب الفلسطيني في الحكايات الشعبية مادة غنية بالرموز، وبما تزخر به من أبطال وأحداث يمكن أن تتماهى مع الحالة الفلسطينية الخاصة، فهذه الحكايات الشعبية "تشتغل على نماذج للبطولة التي تخلقت من وجدان الشعب، وحملت بأهدافه وأمانيه، وأسبغ عليها من الصفات والميزات ما يجعلها قادرة على تحقيق الهدف، نماذج لا تمثل ذاتها بقدر ما تمثل الشعب كمجموع، وهي لذلك تمثل عنصراً ممكناً للصلة، من حيث إمكانية استلهاها"<sup>(401)</sup> وتحويلها إلى رموز تشي بالواقع الفلسطيني، وتعبّر عن رؤية الأديب.

ويتوسل كاتبنا "أكرم هنية" بالحكاية الشعبية ليعبر من خلالها عن منظوراته وأفكاره تجاه الواقع الفلسطيني، فهو يعتمد في قصته الموسومة بـ "هزيمة الشاطر حسن" على الحكاية الشعبية المعروفة "الشاطر حسن"<sup>(402)</sup> ذلك البطل الشعبي الذي ينجز مهماته التي تتسم بالخطورة بنجاح، ويعود في كل مرة منتصراً، فبعد أن انقطع المطر، وضرب الجفاف القرية، لم يقف عاجزاً كباقي أفراد القرية، بل "وحده الشاطر حسن لم يضع يده على خده مهموماً حزيناً... نظر إلى الجموع المستكينه العاجزة بشفقة وقال "لا بد أن أفعل شيئاً" ففز برشاقة، لم يؤثر الجوع فيها كثيراً ليمتطي حصانه الأسود الذي كان يوفر من أجله كل قطرة ماء، ثم تطلع نحو الجموع التي تنتظر المطر، وهتف بقوة: سأعود لكم بالماء"<sup>(403)</sup>.

فأراد الكاتب من خلال ذلك أن يحث الشعب الفلسطيني على ضرورة الصمود والمقاومة، وجعل الشاطر حسن يفشل في إحدى مهماته، ولا يعود للقرية، كي يؤكد على أن العمل والمقاومة الفردية غير مجدية إطلاقاً، بل لا بد من العمل والمقاومة الجماعية ضد المحتل.

(400) علي الخليلي: البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية، ط1، مؤسسة ابن رشد للنشر، القدس 1979م، ص26.

(401) عبد الرحمن بسيسو: استلهام الينبوع، ط1، مؤسسة سنابل للتوزيع والنشر، (د.م)، 1983م، ص52.

(402) فالشاطر حسن كما تقول الحكاية الشعبية أرادت زوجة أبيه أن تكيد له وتتخلص منه، وذلك عن طريق تكليفه القيام بمهام خطيرة ومستحيلة عله يلقي حتفه، لكنه كان في كل مرة يتغلب على الصعاب ويعود منتصراً.

انظر: نمر سرحان: حكايات شعبية من فلسطين، ط1، دار الفتى العربي، القاهرة 1987م، ص41، وإبراهيم مهوي وشريف كناعنة: قول يا طير، نصوص ودراسة في الحكاية الشعبية الفلسطينية، بيروت، (د.ت)، ص170، وعلي الخليلي: البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية، ص55-56.

(403) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص87.

وفي قصته المعنونة بـ "أمنيات محمد العربي" يصور فيها سياسة القمع التي تمارسها الأنظمة العربية من خلال أجهزة مخابراتها الرهيبة، التي تثبت الرعب والخوف في نفس الإنسان العربي، يركز الكاتب على الحكاية الشعبية "المارد والصيد"<sup>(404)</sup> حيث يفتح الصيد الجرة التي علفت بشبكته فيخرج مارد، يقول له: "شبيك لبيك" ويلبي جميع طلباته، ويحقق كل أمنياته، يقول: "وما أن رفع محمد العربي الغطاء حتى انبعثت عالياً سحابة من الدخان، جعلته يغمض عينيه، وما أن فتحها حتى رأى أمامه مارداً... كاد العربي أن يذهب في غيبوبة طويلة، لولا صوت المارد الذي انطلق رقيقاً واثقاً "شبيك لبيك، عبدك بين أيديك"<sup>(405)</sup>، ويقوم المارد بتلبية جميع طلبات محمد العربي - الذي يرمز للإنسان العربي المقموع - من طعام وملابس، ويدب الرعب في المارد حين يطلب منه "العربي" تخليصه من رجال المخابرات، ويخفي بسرعة مع أكوام الطعام والملابس، دلالة على شراسة أجهزة الأنظمة.

وفي قصة "بقرة اليتامى" ذات المضمون الاجتماعي "لمحمود شقير" حيث يستعين بالحكاية الشعبية "بقرة اليتامى"<sup>(406)</sup> في ثنايا قصته دون أن تستغرقها كلها، وإنما مجرد إشارة إليها، وذكر بعض أجزاء منها، عندما كانت الأسرة مجتمعة في إحدى الأمسيات، وطلب أبو إسماعيل من ابنه أن يقص عليهم حكاية "بقرة اليتامى"، وهدف الكاتب من ذلك دعم مضمون قصته، وتعزيز فكرتها، التي تدور حول الصراع الطبقي في المدينة، واستغلال الطبقة الفقيرة البسيطة المسحوقة من قبل الأثرياء، حيث يضطر بطل القصة "أبو إسماعيل" للعمل في المدينة، بعد أن لم يعد له عمل في

---

(404) حكاية "المارد والصيد" تتحدث عن صياد علفت في شبكته جرة، فظن أنها ملأى بالجواهر والذهب، وعندما رفع عطاءها، انطلق منها مارد ضخم، وقال له: "شبيك لبيك عبدك بين أيديك" ويلبي له جميع طلباته، انظر: نمر سرحان: الحكاية الشعبية الفلسطينية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1988م، ص76.

(405) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص138.

(406) تتحدث الحكاية عن رجل أنجب ولداً وبنثاً ثم ماتت زوجته، فتزوج بأخرى وأنجب منها ولداً وبنثاً أيضاً، وكانت عنده بقرة فأعطاهما لولديه اليتيمين، وكانت زوجة الأب تطعم أولادها غير ما تطعم اليتيمين، لكن صحتها أفضل من صحة والديها فأرادت أن تعرف السبب، فأرسلت معها ابنتها، فعرفت السر، وذلك أن الولدين عندما يقولان للبقرة افتحي، فتفتح ما بين قرنيها فيأكلان لحماً وأرزاً، فنظارت الزوجة بالمرض، وقالت لزوجها: إن شفاءها بأكل لحم البقرة، فذبح البقرة، فحزن الولدان، وخرجا من البيت، وقابلا راعي أغنام وطلبا منه ماءً فدلها على نبعين، وأوصاهما بألا يشربا من الأول حتى لا يتحولا إلى غزالين، لكن الولد شرب منه، فأصبح غزلاً، ثم جلسا ليستريحا بجانب قصر، فرأهما الملك فأعجب بالبنث وتزوجها، وذهب للحج، فقامت أمه وأخته والخادمة بإلقائها في البئر، وعندما رجع قلن له بأنها ماتت، ولاحظ الملك أن الغزال يأخذ خبزاً إلى البئر فتبعه ورأى زوجته داخل البئر فانثلتها، وعرف الحقيقة، وقام بإحراق أمه وأخته والخادمة، ثم عرف حقيقة الغزال فسقاه من أحد الأحواض فرجع شاباً ثم عاشوا في أمان، إبراهيم مهوي وشريف كناعنة: قول يا طير، نصوص دراسية في الحكاية الشعبية الفلسطينية، ص92.

القرية، ويعمل بستانياً لدى عائلة ثرية موسرة، وتفتن سيدة البيت به وبقوته البدنية لدرجة أنها حاولت إغراءه، ولكن بعد أن أفنى زهرة شبابه في خدمة تلك العائلة، وكبر في السن وأصبح عجوزاً، تشتمه وتطره من العمل، رغم توسلاته، ورغم الفقر والفاقة التي يعاني منها أولاده الصغار، لتستبدله ببستاني شاب قوي، فجاءت الإشارة إلى حكاية "بقرة اليتامى" خلال القصة على لسان إسماعيل لتأكيد هذا الطرح والمضمون حيث يقول:

"إسماعيل، احكيها أنت.. وأنا وأمك ننتسمع.

- كان في يوم من الأيام.. أولاد يتامى ولهم بقرة.

- أيوه.

- وكان يسكن جانبهم ناس أغنياء.

- أيوه.

- وفي يوم، الأغنياء قالوا نريد أن نذبح بقرة اليتامى.

- وبعدين؟

- وبعدين، لما اليتامى سمعوا صاروا يبكون.. وقام الأغنياء، وصاروا يطاردون البقرة..

وهربت وتعبوا لما أمسكوها.. وعند الذبح اليتامى قالوا وهم يبكون: يا رب اجعلها لا تذبح،

وتعب الأغنياء وهم يحزون رقبته.. وهجموا على اليتامى، وضربوهم.. وخلوهم يقولون:

انذبحي يا بقرتنا.. وذبحوها فانذبحت، وعندما أكلوها ما قدروا يمضغون لحمها.. وقام

الأغنياء وضربوهم.. فقال اليتامى: كوني طرية تحت أسنانهم.. فأكلوها.. وطار الطير

وتتمسون بالخير<sup>(407)</sup> فتضمن هذه الفقرة من الحكاية الشعبية، يتوافق مع مضمون القصة،

ويخدم هدف الكاتب.

وفي قصة "وقائع التخرية الثانية للهالي" يتكئ أكرم هنية على السيرة الشعبية، ويستعير

أجواء تغريبة بني هلال<sup>(408)</sup> ويسخرها لخدمة الواقع الفلسطيني، حيث يضغي على تغريبة بني

هلال أبعاداً فلسطينية، تتحدث عن تغريبة الشعب الفلسطيني، ومسيرة نضاله وعلاقة الثورة

الفلسطينية بالأنظمة العربية، التي لعبت دوراً سلبياً تجاه الشعب الفلسطيني، يقول: "تتسع ساحة

المعركة.. ويشند وطيس القتال.. "أنا أبو زيد الهالي" تدوي صرخته فتصهل الخيول، وتتألق

(407) محمود شقير: خبز الآخرين، ص 29-30.

(408) وهي السيرة الشعبية التي تصور خروج بني هلال من نجد والحجاز، بعد أن ضربها الجفاف متوجهين نحو

شمال أفريقيا، بحثاً عن الخصب والطعام وتصور كذلك المعارك التي خاضها بنو هلال في شمال أفريقيا مع

الزناتي خليفة وأمراء القبائل، حيث استطاعوا في نهاية المطاف قتل الزناتي، وبسط سيطرتهم على تونس، انظر:

عمر أبو النصر: تغريبة بني هلال، المكتبة الثقافية، بيروت 1981م.

النجوم ويتحمس المقاتلون.. يلاحقه فرسان الزناتي، يتصدى لهم.. يلمح الزناتي بينهم.. يتذكر "الزناتي عائلة كبيرة، تسكن مناطق مختلفة"<sup>(409)</sup>.

"فأبو زيد الهلالي" في القصة رمز للإنسان الفلسطيني في المنفى، و"الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل" يرمزون إلى الأنظمة العربية التي تتآمر على الشعب الفلسطيني. ويستعير القاص "محمد علي طه" شخصية "شهرزاد"<sup>(410)</sup> من ألف ليلة وليلة في قصته "ثلاث حكايات بعد ألف ليلة وليلة" والتي ينتقد فيها الأنظمة العربية، مظهراً السلبيات الكثيرة المحزنة والمؤلمة لهذه الأنظمة، ففي الوقت الذي يرتع فيه الغرباء في هذه البلاد وينعمون بخيراتها، نجد أهلها يقاسون ويعانون، ويركز الكاتب على نظام السادات، معرباً إياه ومؤكداً على حتمية التغيير.

ونلاحظ أن مقصد الكاتب من وراء استعارته لشخصية "شهرزاد" إظهار حياديته، وإعفاء نفسه من المسؤولية، يقول:

"ولما كانت الليلة الثالثة بعد الألف قالت شهرزاد:

بلغني أيها الملك السعيد، ذو العقل الرشيد، والرأي السديد، أن شعب مصر أصابته سنة، فأهلكت الزرع والتمر والضرع والبشر، فأكل الدود القطن، ونفق الجاموس، فقام عبد خصي أسود، على التملق تعود، ذو مسفر متقوب، وفكر مقلوب، جمع حوله مجموعة من العضايرط الرعايد، أتقنوا الأهازيج والأناشيد، يهتفون له صباح مساء "كافور.. كافور.."<sup>(411)</sup>.

فكأن الكاتب أراد أن يتخفى وراء توظيفه لاسم شهرزاد واستخدامه لأسلوب ألف ليلة وليلة في السجع.

### ثالثاً: المثل الشعبي:

كان للمثل الشعبي حضور في الأدب الفلسطيني - شعره ونثره - كباقي أنواع الأدب الشعبي من أغانٍ وحكايات شعبية، لما له من تأثير كبير في حياة الناس الفكرية والنفسية، بصفته حكمة مستقطرة أو خلاصة تجارب ومواقف وأحداث، ولقدرته على أن يجود بدلالات سخية، لأنه

<sup>(409)</sup> أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 83-84.

<sup>(410)</sup> يذكر أن الملك شهريار كان يقتل في كل يوم عذراء يتزوجها انتقاماً لنفسه من خيانة زوجته له، لما عجز وزيره عن إيجاد فتاة ليتزوجها، تطوعت ابنة الوزير شهرزاد للتزوج الملك، وتثنيه عن فعله هذا، وكانت قصص الليالي التي تقطع القصة فيها عند مقطع مشوق هي وسيلتها التي نجحت، شفيق غربال (إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج2، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت 1981م، ص 1098.

<sup>(411)</sup> محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في نل الزعتر، ص 91.

عبارة عن تجارب إنسانية عميقة، أودعت في صيغة أو قالب مثل، باستطاعته أن يثري النص، وأن يعبر عن اللحظة الحاضرة.

ويرتبط المثل بعلاقة حميمة مع الجماهير، لأن الشعب بمجمل أفراده يظل المادة الأصلية لظهور الأمثال ونشأتها، فهو عبارة عن جملة مفيدة، موجزة، متوارثة شفهيًا من جيل إلى جيل، وهي محكمة البناء، بليغة المعنى، واسعة الانتشار في الأوساط الشعبية على اختلاف مستوياتها وطبقاتها<sup>(412)</sup>.

وقد أفسح الأدباء له المجال في أعمالهم الإبداعية، لأنه يتمتع بقيمة إichائية عالية "ويصلح للتعبير عن عدد لا يحصى من المقامات المتكررة عبر العصور"<sup>(413)</sup>.

ففي قصة "مدرسة بحر البقر" التي تتحدث عن الغارات الغادرة التي قامت بها طائرات العدو الصهيوني على مدرسة بحر البقر المصرية، وقتل الأطفال الأبرياء، استطاع الكاتب عبر استخدامه للمثل الشعبي، أن ينهي قصته نهاية موحية، وذلك حين قال:

"معدة الثعلب أقصر وأضعف من أن تهضم المنجل"<sup>(414)</sup> مقتبساً مضمون المثل "واوي بلغ منجل..."<sup>(415)</sup> للدلالة على أن ما يقوم به الصهاينة من إجرام سيرتد وبالاً عليهم، وستكون عاقبة جرائمهم وخيمة.

أما قصة "خطبة لرجل غبي" التي تتدثر بالرمز، لتتحدث عن اغتصاب فلسطين، والتجاء الإنسان الفلسطيني إلى البلدان العربية كي تساعده، وفيها يلجأ الكاتب إلى الأمثال ليظهر عجز وتخاذل تلك الأنظمة، وتخليها عن الفلسطينيين، يقول:

"قال شيخ القبيلة الشرقية: العين بصيرة واليد قصيرة.

ثم توجهت شمالاً..

قال شيخ القبيلة الشمالية: اذهب إلى أخي شيخ القبيلة الغربية... فهو أكبر مني بشهر وأوعى مني بدهر"<sup>(416)</sup>.

فتوظيف هذين المثلين: "العين بصيرة واليد قصيرة"<sup>(417)</sup>، "وأكبر منك بشهر أعلم منك بدهر"<sup>(418)</sup>، لإظهار تخلي وتهرب تلك الأنظمة من نصره الشعب الفلسطيني.

(412) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت 1999م، ص2.

(413) سيزا قاسم: البنيات التراثية، ص197.

(414) محمد نفاع: الأصيلة، ص73.

(415) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص852.

(416) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص120.

(417) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص545.

(418) المصدر السابق: ص78.

ويجيء اقتباس وتوظيف المثل "ما حك جلدك غير ظفرك"<sup>(419)</sup> أثناء انتقاد القاص للأنظمة العربية التي ارتكب بعضها مجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، واكتفى البعض الآخر بالتصريحات الرنانة، فيقول الكاتب بعد أن ينتقد ضرب سوريا لمخيم اللاجئين "تل الزعتر" في لبنان: "فلا تهمهم تصريحات القاهرة وبغداد والرياض لأنهم لم ينسوا أيلول بعد.. وما دام زعماء العرب من هذا الطراز، فطرز!! وما حك جلدك مثل ظفرك"<sup>(420)</sup> ملمحاً إلى وجوب اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه، ولا يركن إلى هذه الأنظمة المهترئة.

ويحشد الكاتب "محمد علي طه" في قصته "المعطف" ذات المضمون الاجتماعي عدة أمثال ليوحي بمعانٍ معينة قصدتها، يقول: "لن تغير رأيها مهما كانت الأوضاع، فهي عنيده مثل أمها" "طب الجرة على تمها تطلع البنت لأمها"... اللعينة تتظاهر "كأنه ما عند خريش خبر"... ويقول "ينجبون كالأرانب"<sup>(421)</sup> فهو يريد أن يبين أنها تتصف بالعناد كأمها في المثل الأول<sup>(422)</sup> وتدعى عدم المعرفة في الثاني، والمقصود من المثل الثالث واضح وجلي، يدل على كثرة الإنجاب، كما يقتبس في نفس القصة مثلاً آخر "أن يحك له على بيت جرب" دلالة على أنه يريد أن يثير موضوعات حساسة مهمة، وأن يعزف له على وتر حساس، وجاء المثل "المكتوب ما منه مهروب"<sup>(423)</sup> في القصة حين كانت إحدى الشخصيات تحت السائق على الانتباه للطرق، فقال: "فأنا على الشارع منذ خمس عشرة سنة ليل نهار، صيف شتاء، المكتوب ما منه مهروب"<sup>(424)</sup> للدلالة على أن الإنسان مهما كانت لديه من الخبرة والمعرفة، فلا يستطيع أن يفر من قضائه، فكل شيء قضاء وقدر.

واقتبس عادل الأسطة المثل "الكف لا تلاطم المخرز"<sup>(425)</sup> في قصته "من يحمي البيت؟" التي أسقط فيها التاريخ على الواقع، حيث اتخذ من شخصية عبد المطلب رمزاً للملك حسين، ومن أبرهة الحبشي رمزاً لأحد الزعماء الصهاينة، وجاء هذا المثل على لسان عبد المطلب ليبرر خنوعه وخضوعه واستسلامه لليهود، وتسليمه القدس لهم، يقول الكاتب على لسانه: "ماذا أستطيع

(419) المصدر السابق: ص720.

(420) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص9.

(421) المصدر السابق: ص54.

(422) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص487.

(423) المصدر السابق: ص787.

(424) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص55.

(425) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص627.

أن أفعل.. مسرى محمد له من يحميه.. أما أموالى وعقاراتى فتصادر إن حاولت معارضته..  
لأصمت إذن ولأقل للناس أن يصمتوا.. إن الكف لا تلاطم مخزراً<sup>(426)</sup>.

وفي قصة "كيف استطاع الطائي الخروج من المأزق؟" التي ترمز فيها شخصية حاتم الطائي إلى الإنسان الفلسطيني من أبناء القدس الذي يتعاون مع رجال المقاومة، ويقدم لهم المساعدة، جاء المثلان: "امشي الحيط وقل يا رب السترة" و"للحيطان آذان"<sup>(427)</sup> على لسان حاتم الطائي، منتقداً أبناء مدينة القدس الذين يؤثرون السلامة، ولا يشاركون في الأعمال الوطنية، ويقفون موقفاً سلبياً يقول: "ويومها أنكر حاتم أقوال الناس التي طغت وأصبحت على كل لسان" للجدران آذان وعيون، امشي الحيط وقل يا رب السترة، وأنا مالي.. وغير ذلك<sup>(428)</sup>، فاقتباس هذين المثالين لدم سلبية هذه الفئة.

وقد ورد في قصة "الذين مروا من هنا" لخليل السواحري" مثالان: الأول: لا بساسي ولا بواسي" حين جاء رجال أمن العدو لإلقاء القبض على بطل القصة "عزيز الهشلمون" بتهمة تعاونه مع رجال المقاومة، فيقول:

"قال الرجل الذي يحمل بيده الجهاز:

- نحن من رجال الشرطة، ونريدك لخمس دقائق فقط!

- يا إلهي، ماذا تريد الشرطة مني؟ أنا رجل "لا بساسي ولا بواسي"<sup>(429)</sup>، للتظاهر بأنه لم يفعل شيئاً، ولم يرتكب ذنباً، والمثل الثاني: "جاء راس كليب"<sup>(430)</sup> جاء في معرض تصوير الكاتب لحالة بطل القصة "عزيز الهشلمون" النفسية والمعنوية بعد خروجه من السجن، بأنه سيكون مزهواً بنفسه، ومفتخراً أمام الناس بما قام به من عمل وطني، يقول:

"وحين يخرج من السجن فسوف يمشي أمام الناس مرفوع الرأس، بيرم شنبه مثل أبو زيد الهلالي، وكأنه "جايب راس كليب"، الرجال يزورونه مهنيين على جدعنته، ونسوة الحي يسهون ثلاث أو أربع ليال يغنين ويرقصن له"<sup>(431)</sup>.

وأهني الكاتب زكي العيلة قصته "عبور" بالمثل "غيمة وتزول" التي تتحدث عن معاناة الإنسان الفلسطيني أمام مكاتب العدو عند عبوره جسر الأردن مغادراً أو قادماً إلى الأرض المحتلة، ليوحي بأن هذا الأمر محنة وسوف تنكشف، وتقاوّل بأن النصر آتٍ بإذن الله، يقول:

(426) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص46.

(427) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص320.

(428) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص32.

(429) خليل السواحري: مقهي الباشورة، ص110.

(430) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص271.

(431) خليل السواحري: مقهي الباشورة، ص110.

"اللهفة على العبور تأكل الصدر تطوي ما عداها... ليتوعد ذلك الرجل ما يشاء.. ليخربش ما يريد تتمم بها في ثقة وهتف: "غيمة وتزول..."<sup>(432)</sup>.

وأصل المثل "شدة وتزول"<sup>(433)</sup> أو "غيمة ومارقة"<sup>(434)</sup>، وتجنيد هذا في نهاية القصة، لا يعكس تفاؤلاً مبرراً على أرض الواقع، وينم عن انكالية وعجز، لأنه يستخدم للمواساة والتخفيف عن مصاب أو محنة لا توجد وسيلة للخروج منها.

ويقتبس محمد زحايكة المثل "دوام الحال من المحال"<sup>(435)</sup> في قصته الرمزية "البراغيث تغزو جزيرة القمر" حيث ترمز الطيور التي تعيش آمنة في جزيرة إلى الفلسطينيين وهم يعيشون بأمان في وطنهم، ويرمز الإعصار إلى نكبة 1948، والبراغيث التي تغزو الجزيرة إلى العدو الصهيوني وغزوه واستيطانه في فلسطين، ويريد أن يشير القاص من خلال هذا المثل إلى تقلب الأيام، وعدم ثباتها على حال، وأن الطيور أو الفلسطينيين لن تبقى حياتهم تسير على وتيرة واحدة، يقول:

"لكن هل تسير الحياة على وتيرة واحدة، كما ترغب الطيور.. وهل تبقى أجنحة السعادة ترفرف معلقة في سماء الجزيرة مرخية ظلالتها الرطبة، لتقئ إليها الطيور بين الحين والآخر، لا... فدوام الحال من المحال... في يوم قانظ يتبدل الجو الساكن فيعصف فجأة دون سابق إنذار، ويهب إعصار مروع على الجزيرة"<sup>(436)</sup>.

ويبدو أن هذا المثل لا يتناسب مع هذا الموقف، ولا ينسجم مع مضمون القصة، لأنه يجعل ما حدث للشعب الفلسطيني أمراً طبيعياً ومن سنة الحياة.

#### رابعاً: مصادر من التراث الأدبي:

يشكل التراث الأدبي بعصوره المختلفة مكوناً أساسياً من المكونات الثقافية للأديب المعاصر، لما يتميز به التراث الأدبي العربي من تنوع وثراء، وعمق في الزمن والقيمة والتجربة، لذا يعد حقلًا خصباً للأدباء، يطلون من نافذته على الواقع، ويعبرون من خلاله عن رؤاهم المعاصرة.

<sup>(432)</sup> زكي العيلة: العطش، ص44.

<sup>(433)</sup> حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص439.

<sup>(434)</sup> المصدر السابق: ص557.

<sup>(435)</sup> المصدر السابق: ص360.

<sup>(436)</sup> محمد زحايكة: البراغيث تغزو جزيرة القمر، المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة، القدس 1981م، ص233.

ولا شك أن التراث الأدبي مكتنز بالتجارب والأحداث والمواقف والشخصيات، مما شكل دافعاً قوياً للأدباء للامتناع من معينه الثر، فاخترتوا منه ما يتجاوز ويتفاعل مع تجاربهم، ويحمل ملامح وقسمات تلك التجارب، وقاموا باستغلال إمكاناته الواسعة في صياغة رموز تتركز على الماضي، وتعبّر عن قضايا الحاضر.

ووجد كتاب الأرض المحتلة في الشخصيات الأدبية التراثية خير من يعبر عن أفكارهم ومواقفهم فقاموا باستدعائها، والاستفادة منها، وتحويل بعضها بما يتناسب مع أفكارهم، فعمدوا إلى توظيف شخصيات أدبية كالشاعر النابغة الذبياني وعلاقته بالنعمان بن المنذر، وبعض شعراء الصعاليك، وحاتم الطائي، وزرقاء اليمامة، وأبي فراس الحمداني وغيرهم.

يستوحي القاص أكرم هنية في قصته "النابغة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر" شخصية الشاعر النابغة الذبياني<sup>(437)</sup> وعلاقته بالنعمان بن المنذر ليسقطها على الواقع، وينتقد من خلالها علاقة الشعراء والكتاب المعاصرين بالأنظمة الحاكمة، وارتداءهم في أحضانها، يقول: "يستطيع النابغة من مكانه أن يرى في طرق المدينة البعيدة بناءً كبيراً فخماً.. قصر النعمان.. آه.. هنا ستحدد الأمور يا نابغة، سأعتذر له مجدداً، وأقرأ عليه قصيدتي التي قضيت حولاً أنظمتها"<sup>(438)</sup>.

فالقاص لم يستوح كل تفاصيل حياة النابغة الذبياني، بل بعض الجزئيات والأجواء المحيطة بشخصيته، ليكشف عن مواقفه ووجهة نظره من علاقة الأدباء بأنظمة الحكم، وكذلك عن موقف الجماهير من هؤلاء الأدباء، التي تتحدد تبعاً لهذه العلاقة.

وجاء توظيف شخصية الشاعر الصعلوك الشنفرى<sup>(439)</sup> وبره بقسمه بقتل مائة رجل من بني سلامان، حيث أتم قتل الرجل المائة بعد موته - في موقف من المواقف في قصة "وطني ردي إلى رباك شهيداً" حين نفذ بطل القصة - وهو يرمز للمقاومة الفلسطينية - عملية عسكرية، أصيب على أثرها بجراح، فأراد أن يلغم جسده، ليفتأك بالأعداء بعد استشهاده، يقول: "توقف عن الزحف واسترخى على ظهره لاهثاً، وعاد يسأل نفسه أحفاً هذه هي النهاية؟ ألم يعد بالإمكان عمل

<sup>(437)</sup> النابغة الذبياني شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، اتصل بالنعمان بن المنذر، وصادقه، وأخلص له الود، وصار شاعر الملك فترة من الزمن، حتى غضب عليه النعمان لأسباب مختلفة، فاتصل بعد غضب النعمان بملوك غسان، ومكث عندهم حتى رضي عنه النعمان، فأعاده وقربه.

انظر: د. محمد زكي العشماوي: النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية الجاهلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1988م ص 17.

<sup>(438)</sup> أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 149.

<sup>(439)</sup> شاعر جاهلي، من أشهر شعراء الصعاليك ومن ألمع شعرائهم، يقال: إنه أقسم أن يقتل مائة من بني سلامان، فأخذ يغير عليهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً، وبعد مقتله مرّ رجل من بني سلامان بجمجمته فضر بها برجله فدخل فيها عظم رأسه فمات على أثر ذلك، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة، ومن أشهر قصائده لامية العرب.

انظر عبد القادر البغدادي: خزنة الأدب، ج 3، ص 343، 344.

شيء أي شيء؟! ألا يعيد التاريخ نفسه، لقد بر الشنفرى بقسمه وقتل الرجل المئة بعد موته.. أجل قتله بعد موته.. لن يموت بهذه البساطة.. حتى بعد الموت عليه أن يفعل شيئاً.. عليه أن يستمر في المقاومة..<sup>(440)</sup>.

فاستدعاء القاص لشخصية الشنفرى لما رأى من توافقه مع موقف بطل القصة، ليوحي بإصرار الشعب على المقاومة حتى بعد الموت إن أمكن.

كما وترد إشارة سريعة إلى الشنفرى ولاميته<sup>(441)</sup> في قصة "عروة بن الورد الجديد ينشر قصيدة"، يقول: "أصبح عروة مطارداً وشريداً، لفظته قبيلته ونبذته فتغني بلامية الشنفرى"<sup>(442)</sup> فالتغني بقصيدة الشنفرى "لامية العرب" رمز ودلالة على اعتزازه بكرامته وعزته.

وترتكز قصة "عروة بن الورد الجديد ينشر قصيدة" على شخصية الشاعر الصعلوك "عروة بن الورد"<sup>(443)</sup>، حيث تحولت رموزها إلى وسيلة فنية تبوح بأفكار الكاتب، وتعبّر عن رؤيته المعاصرة، التي تكشف عن محنة الشعراء والكتاب المعاصرين حين يحاولون قول الحق، والتعبير بصراحة عن واقعهم وتوعية الجماهير، فيصطدمون عند نشر أعمالهم الأدبية بجهاز رقابة الأنظمة القمعية المستبدة وبحبره الأحمر، الذي يمنع النشر، ويصادر حرية التعبير، ويلحق الأذى.

فحين يحاول الشاعر المعاصر المتمثل في شخصية "عروة بن الورد" نشر قصائده يتم منعها، يقول: "أول قصيدة أرسلها عروة لم تر النور، أرسل قصيدة ثانية وثالثة، وبدأ يفكر، وضع حلول، وضع الآثار المترتبة، أخذ يقيس ويقايس، هل أكتب نسخاً كثيرة من القصيدة وأوزعها؟، لا إن الأسر سيحصل، هل أقرأها على أصدقائي؟ لن تفي بالعرض؟ في هذا الزمن الثقافة من حق الجميع، والجميع يجب أن يعي، لا بد إذن من البحث عن وسائل أخرى"<sup>(444)</sup>، ويضطر الشاعر في نهاية المطاف لاستخدام الرمز للتعمية على الرقابة والسماح له بنشر قصائده.

<sup>(440)</sup> حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص10.

<sup>(441)</sup> قصيدة مشهورة للشاعر الصعلوك الشنفرى ومطلعها:

أقيموا بني أمي صدور طيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

ديوان الشنفرى، إعداد وتقديم طلال حرب، ط1، دار صادر، بيروت 1996م، ص55.

<sup>(442)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص17.

<sup>(443)</sup> من قبيلة عبس، كان شاعراً وفارساً وصعلوكاً من المعدودين المقدمين الأجواد، يلقب عروة الصعاليك لأنه كان كالرئيس عليهم وبقوم بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم، ويعولهم إذا لم يكن عندهم معاش، وكان لشعره تأثير في نفوس قبيلته، والهمة والنشاط والإقدام ظاهرة في كل أشعاره وأقواله، توفي سنة 596م.

انظر: جورجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1967م، ص142.

<sup>(444)</sup> عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص18.

ويستلهم الكاتب "عادل الأسطة" في قصته "كيف استطاع الطائي الخروج من المأزق؟" شخصية "حاتم الطائي"<sup>(445)</sup> المعروفة بالأريحية والكرم، ويعبر من خلال المقابلة بين الماضي والحاضر عن المأزق الذي يقع فيه حاتم الطائي، فقد كان في الماضي يعمل المستحيل ليكرم ضيفه، لكنه في الحاضر يضطر تحت ضغط الواقع وسطوة الظروف التي تحيط به إلى أن يغير من جوهره الحقيقي وعاداته.

فالكاتب يلمح عبر شخصية حاتم الطائي إلى الإنسان الفلسطيني من أبناء القدس الذي يحاول قدر الإمكان تقديم المساعدة والتعاون مع المقاومين الذين يأتون إلى مدينة القدس للدفاع عن المسجد الأقصى والأرض الفلسطينية المعرضة للمصادرة والاستيلاء عليها.

ولكن بالرغم من الإجراءات القمعية التي اتخذها الاحتلال ضد من يقوم بمساعدة رجال المقاومة في القدس، يصر "حاتم الطائي" على إكرام ضيوفه - المقاومين - يقول: "مهما كلف الأمر سأستقبلهم، سأطعمهم، سأنحر لهم الناقة"<sup>(446)</sup>.

وعندما ازداد عدد الضيوف - المقاومين - وأخذوا يزجون الاحتلال ويضايقونه يضطر الطائي إلى إكرامهم خفية، وذلك بسبب بث الاحتلال عيونه في كل أرجاء مدينة القدس، ويلجأ إلى حيلة للخروج من هذا المأزق، حيث يقول: "وأخذت أضع على باب البيت كل ليلة أربعة أرغفة وإبريق ماء، ونمت الليل الطويل، أحياناً أفيق صباحاً فأجدها كما هي، وأحياناً أخرى لا أجدها، وأجد مكانها ورقة مكتوب عليها: نقدر ظروفكم، نعم ما فعلتم ولكن الشكر"<sup>(447)</sup>.

فمن خلال شخصية الطائي أراد الكاتب أن يعبر عن أفكاره، التي تتمثل في أن إصرار الفلسطيني على ممارسة كرمه، وإقراء ضيفه بأية وسيلة من الوسائل، ما هو إلا تعبير عن إصرار أبناء الشعب على المقاومة، والدفاع عن الأرض، والمقدسات، مهما بلغت إجراءات المحتل من البطش والقمع.

وقد قام الكاتب "فاروق مواسي" باستدعاء شخصية زرقاء اليمامة<sup>(448)</sup> وتحذيرها لقومها بأن أعداءهم يزحفون نحوهم حاملين أغصان الشجر للتمويه - في قصة "وخرجت زرقاء اليمامة"

(445) من شعراء الجاهلية، جواد مشهور، يضرب المثل بجوده، عبد القادر البغدادي: خزائن الأدب، ج3، ص494.

(446) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص35.

(447) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص35.

(448) من بني جديس، من أهل اليمامة، سميت بذلك لزرقه عينيها، مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر، وأنها تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام، وذكروا من أخبارها أن حسان تبع الحميري لما أقبلت جموعه تريد غزو "جديس" يحملون أغصان الشجر للتخفي والخديعة، رأتهم وأندرت قبيلتها فلم يدقوها، فاجتاحهم حسان، وقتل الرجال وسبى النساء، ولها أشعار في ذلك:

خذوا حذرکم یا قوم ینفعکم  
فليس ما قد رأى بالأمس محتقر

لتناغمها مع الواقع الفلسطيني، وما يحقق به من أخطار، حيث استهل الكاتب قصته باعتراف "زرقاء اليمامة" بأن قصة الشجر وتحركه غير صحيحة ومبالغ فيها، يقول: "سادتي:

لم تكن قصة الشجر صحيحة، لكنهم أرادوا أن يجسموا مبلغ حدسي وبعد نظري فألفوا هذه القصة. وأنا لست بالغبية إلى هذا الحد حتى أقول لهم أن شجراً يتحرك ويقبل عليهم"<sup>(449)</sup>، وهذا تلميح من الكاتب إلى أننا نتناول تاريخنا كله بكثير من العاطفة وعدم الموضوعية والدقة، وبناء عليه ينبغي المراجعة والتدقيق.

كما يستغل القاص تحذيرات "زرقاء اليمامة" لقومها وعدم استجابتهم لها، ليسقطها على الواقع الفلسطيني، ليكشف من خلالها عدم اكتراث الفلسطينيين بالتحذيرات من مخاطر الصهيونية، واستيلائها على الأرض الفلسطينية، وعدم الوقوف بشكل موحد في مواجهة هذا الخطر الداهم، يقول على لسان زرقاء اليمامة: "وقلت لهم ثانياً إن الجراد قد أتى على بلاد قريبة فقد يغزونا، فتحذروا يا جماعة الخير:

- هذه مشيئة الله، والمكتوب على الجبين تراه العين"<sup>(450)</sup>، وهذه إشارة إلى الاتكالية وعدم مبالاة الفلسطينيين من خطر مصادرة الأراضي والاستيطان، وعدم القيام بما يجب القيام به، حتى تفاقمت الأمور، واستفحلت المخاطر.

وتتكى قصة "الحمداي يعيد النظر في لاميته" على شخصية الشاعر الفارس "أبي فراس الحمداي"<sup>(451)</sup>، حيث نجح القاص في اختيار هذه الشخصية التي تتصف بالوطنية والبطولة وخوض المعارك ضد الروم أعداء الأمة آنذاك، والقادرة على حمل دلالات، وتفسير وتوضيح رؤى وأفكار ومواقف الكاتب من الواقع السياسي العربي المتردي، حيث بعث القاص "أبا فراس" من مرقد باحثاً عن "سيف الدولة"، وناظراً إلى خريطة الوطن العربي، ليرى ما حل بها من تغيرات، فيصاب بالصدمة والذهول لهول ما رأى، ومنتقداً الأنظمة الحاكمة، وما آلت إليه الأوضاع على أيديها من خلال شخصية "أبي فراس"، وقد وازن بين الماضي، والحاضر، ورأى

---

إني أرى شجراً من خلفها البشر كيف يجتمع الأشجار والبشر

انظر: عبد القادر البغدادي: خزنة الأدب، ج10، ص261.

<sup>(449)</sup> فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيادر، القدس 1985م، ص51.

<sup>(450)</sup> المصدر السابق: ص52.

<sup>(451)</sup> أبو فراس 320-357هـ، ابن عم سيف الدولة، أمير شاعر بليغ وفارس مغوار، اشتهر في عدة معارك مع سيف الدولة، حارب فيها الروم، فأسر في إحداها وهو جريح في فخذة سنة 349هـ، وافتداه سيف الدولة، ونظم في السجن قصائد عرفت بالروميات.

انظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج2، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص58.

أن الأوضاع العربية قد تغيرت إلى حد كبير عن الماضي، وبدت له صورة العالم العربي مؤلمة قائمة مخالفة لصورة الدولة الحمدانية أيام "سيف الدولة" الذي حارب الروم وقهرهم، بينما الأنظمة الحالية تهادن الأعداء، تقمع شعوبها، تزج بالوطنيين في غياهب السجون، يقول الكاتب من خلال الحوار الذي دار بين أبي فراس ورجل من حلب:

- "يعني أن كثيراً من الولايات ضاعت.
- أنا لم أجد هذا الصالح شيئاً على الثغور.. كل الأسماء مختلفة.. آه، كل هذا يحصل وأنا غاف..
- ماذا ستفعل؟
- سأريك كيف أهرمهم.
- هذا إن سمح لك سيف الدولة الجديد بحرية التنقل.. أو إذا لم يحاربك هو..
- من... ماذا؟... سيف الدولة كان يعطيني وغيري السيوف.
- اليوم يحاكم من يملك سيفاً، ويزجه داخل الجدران:
- لم يسر الحمداني.. مل من هذا الكلام الذي سمعه.

بدا الغضب يرتسم على وجهه.. وأخذ ينظر بعيداً بعيداً<sup>(452)</sup> وقد نجح القاص من خلال استلهام شخصية أبي فراس في تعرية الواقع العربي.

وقد تجلت بعض مظاهر توظيف التراث الأدبي في تضمين القصص القصيرة أبيات من الشعر تتوافق مع الموقف الذي وردت فيه، وتتطوي على دلالة ومعزى معين، ومن أمثلتها:

"قال القائد المتمرد: إن الشمعة يجب أن تطفأ، وأعلن عن تأييده المطلق للريح.

احتج الباقون بأدب وقال أصغرهم سناً: إن الله قد ضرب الأقل لنوره مثل المشكاة والنبراس"<sup>(453)</sup>، مشيراً إلى بيت أبي تمام<sup>(454)</sup>:

فإنه قد ضرب الأمل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس

يشير الكاتب في هذا المقطع إلى عقد قمة عربية لبحث أمر المقاومة الفلسطينية التي رمز إليها بالشمعة، وإلى العدو بالريح، وتضمين هذا البيت يوحي بأن المقاومة الفلسطينية من الصعب القضاء عليها وإخمادها.

وفي مثال آخر حيث تشير القصة إلى جمال الطبيعة في فلسطين يقول: "مكان الجو صامتاً وضباب خفيف يسبح فوق السهل الساحلي حتى سطح الكرمل، ودخان المصانع معسقد في السماء، وما من

(452) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص23.

(453) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص105.

(454) أبو بكر الصولي: أخبار أبي تمام، حققه وعلق عليه محمود عساكر وآخرون، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، (د.ت)، ص231.

نسمة ريح تبدده، وحبّات الندى تلتمع على الحشائش الخضراء، وأشجار الصنوبر تشمخ تحت الشمس بأنفة وكبرياء، وعجب كيف لم يهتم لهذا الجمال من قبل، ولاحظت نظرتة المعجبة إلى الطبيعة، وقالت:

- "منظر جميل؟ أليس كذلك؟ فتتهد بحزن وقال.

- ولكن الفتى العربي فيه غريب الوجه واليد واللسان" (455).

- حيث يضمن الكاتب بيت المتنبي: (456)

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

لثير جواً من الحزن والأسى لكون الإنسان الفلسطيني أصبح غريباً في وطنه الأصلي، بعد أن اغتصبه الأعداء، واستوطن فيه الغرباء.

ويضمن كاتب آخر أشعاراً في قصته أثناء انتقاده للأوضاع السياسية يقول: "امتدت يده تغير المؤشرة، ومن لحن إلى آخر إلى دعاية تافهة إلى لحن آخر صاخب، لكنه الصخب المتوتر، أحس أنه يحمله إلى منطقة ما من زمن ما، أجهد ذاكرته، زغرد قلبه "سأحمل روعي على راحتني" كمر الصدود وعجز البيت مرات عديدة، وتذكر البيت الذي يليه" (457).

مشيراً إلى بيتي عبد الرحيم محمود: (458)

سأحمل روعي على راحتني وأمضي بها في مهاوي الردي

فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

وقد جاء توظيف هذين البيتين في معرض انتقاد الكاتب لزيارة السادات لإسرائيل ولرفض الرئيس الأمريكي "كارتر" الاعتراف بمنظمة التحرير، ومحاولات فرض حلول وتسويات على الشعب الفلسطيني، ليدل على أن أبناء هذا الشعب سيقاومون أية حلول تصفوية، تنتقص من حقوقهم الوطنية، وسيضحون بأرواحهم في سبيل نيل حقوقهم الوطنية كاملة.

ولجأ الكاتب "محمد خليل عليان" للاقتباس من الآداب العالمية، حين وظف في إحدى قصصه شخصية التاجر اليهودي الانتهازي المستغل شايوك (459) إحدى شخصيات مسرحية "تاجر

(455) حنا إبراهيم: الغربية في الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1980م، ص12.

(456) ديوان المتنبي: تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، ج4، دار الكتاب العربي، بيروت 1980م، ص384.

(457) صبحي حمدان: عرس الجماجم، ص67.

(458) ديوان عبد الرحيم محمود "روعي على راحتني": حققه وقدم له حنا أبو حنا، مركز إحياء التراث، الطيبة،

المتنث، 1985م، ص101.

(459) إحدى شخصيات مسرحية شكسبير "تاجر البندقية"، وهي رمز للانتهازية وبشاعة الاستغلال، واشتهرت بذلك، وتحدثت المسرحية أن هناك تاجراً إيطالياً يدعى "أنطونيو"، كانت أمواله في تجارة خارجية، احتاج لمبلغ من المال

البندقية" لشكسبير"، لإمكانية شحنها بدلالات وإشعاعات إيحاءية قوية، وقدرتها على التعبير عن فكرة الكاتب الذي يريد أن يصور مدى بشاعة المحتل ووحشيته، وتجرده من المعاني الإنسانية، عندما أراد مساومة وابتزاز واستغلال أحد السجناء، عندما قدم طلب للإفراج عن ابنته السجينة أيضاً - لمعالجتها حين تردت حالتها الصحية لدرجة كبيرة بسبب التعذيب، حيث يقول مدير السجن للمعتقل:

- "اسمع وافقنا على طلب الإفراج.

- لكن.

- ("لكن ماذا؟ قل.. لا تمط الكلام... ماذا").

- لكن، كل شيء بثمن... استدرك المدير مشدداً على الكلمة الأخيرة.

("يا شيلوك القرن العشرين، شيلوك هنا، يجلس أمامي يتناثر لعبه على المكتبة، لا يعطي إلا إن أخذ، ماذا يريد يا ترى؟ قطعة لحم من جسمي ليأخذ يدي، قطعة من فخذي، لا بأس، المهم أن تخرج عابدة، وتعالج، وتعيش")<sup>(460)</sup>.

وعندما عرف المعتقل البطل أن الثمن غال جداً، وهو العمالة والخيانة والتجسس على زملائه المعتقلين، تراجع ورفض هذا العرض، لأنه لا يستطيع التنازل عن مبادئه الوطنية.

#### خامساً: مصادر مستوحاة من الطبيعة والواقع:

##### أولاً: مصادر مستوحاة من الطبيعة:

لا يكون الكاتب مجبراً على اختيار عناصر رموزه من مجال معين، أو حقل معرفي محدد، بل يتمتع بحرية تامة في انتقاء هذه العناصر، ولا شك أن الطبيعة واحدة من ضمن هذه المجالات التي استقى منها رموزه، فقد شكلت مفرداتها المتعددة، وعناصرها المتنوعة مصدراً تكافاً عليه الكاتب في أشكاله الرمزية، وغدت مرتكزاً من المرتكزات التي اعتمد عليها كتاب الأرض المحتلة في رموزهم - للتعبير عن همومهم الوطنية، وتمسكهم بترابهم الوطني.

---

من أجل صديقه "بسانيو"، فلم يجد أحداً يدانيه غير شاييلوك اليهودي الذي اشترط عليه أن يعيد له المبلغ خلال ستة أشهر بفائدة، وإذا لم يستطع سيأخذ منه رطلاً من لحمه مقابل المبلغ، وعندما جاء خبر بأن سفن أنطونيو قد غرقت، استغل شاييلوك الموقف للمطالبة بماله، فلم يستطع أنطونيو إرجاعه، فطالبه شاييلوك برطل من لحمه، وفي المحاكمة استطاع المحامي أن يطالب شاييلوك، أن يأخذ رطل اللحم دون أن يسيل نقطة دم واحدة، فلم يستطع، انظر:

Shakespeare William, The Merchant of Venice, Longman Group Limited, London, 1964.

<sup>(460)</sup> محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص 95.

وإذا كانت الطبيعة حافلة بالعناصر المختلفة، فإن الكاتب يختار منها ما يتجاوب مع انفعالاته وتجاربه، ويتوافق مع رؤيته وفكرته، بحيث تتحدد دلالتها وفقاً للسياق الموظفة فيه، والمنبثة في بنيته.

وإن عناصر الطبيعة الجامدة ذات الدلالة المحددة في الواقع الطبيعي، لا تبقى كما هي في واقع النص، بل تصبح ذات أبعاد دلالية رحبة، وإشعاعات إيحائية قوية، وتتحول على يد الكاتب إلى عناصر حيوية، تتشكل وفق رؤية الكاتب وانفعالاته بحيث تبوح بأفكاره ومشاعره.

فالكاتب "يطبع كينونته على الطبيعة المادية عبر الرؤيا الرمزية، لأنه يستعمل المادة كرموز لمشاعره الخاصة"<sup>(461)</sup>، والصياغة الفنية هي التي تخرج عناصر الطبيعية من معناها المحدد إلى مستوى إيحائي، ويكسبها طاقة إيحائية مشعة.

وقد عمد بعض كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة إلى انتزاع بعض عناصر الطبيعة، وإخراجها من جمودها ومحدودية دلالتها، بحيث تبدو في حالة دينامية، وتوحي غير ما توحيه في الطبيعة، فجاءت الأشجار في بعض القصص نابضة بالحياة والدلالات الجديدة، ومعبرة عن رؤية الكاتب وفكرته، واختيار الأشجار من بين مفردات الطبيعة، لما توحيه من الثبات والرسوخ والحياة.

وقد تحولت عند الكاتب "توفيق فياض" أم الخير - رمز الأرض بعد أن لدغتها الأفعى رمز العدو - إلى جذع شجرة سرعان ما ينبت منها برعمان يأخذان في النمو يقول عن أم الخير: "كانت بسمتها آخر ما بقي يشرق من وجهها، حيث وقف أمامها حسن زاهلاً، وقد بدأ جسمها يتحول إلى جذع شجرة عجوز جافة!!

... وفي صباح اليوم التالي، كان برعمان أخضران يتفتحان... وقد أخذنا يكبران يوماً بعد يوم ويتفرعان"<sup>(462)</sup>.

وهذه دلالة على استمرار الحياة الفلسطينية، وبقاء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، رغم القتل والتشريد، ومحاولة اقتلعه من جذوره، وطمس قضيته والقضاء عليه.

ولا تبتعد قصة "السديانة" "لحسين مهنا" كثيراً عن فكرة القصة السابقة، فإنها تحمل نفس الدلالة تقريباً، حيث جاءت شجرة السديان - التي قاومت كل المحتلين على مر الزمن - رمزاً للوطن والأرض، مع استبدال الأفعى - رمز العدو - بالعاصفة القوية التي اقتلعت شجرة السديان يقول:

<sup>(461)</sup> تشارلز فيدلسون الابن: الرمزية والأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، ص121.

<sup>(462)</sup> توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص57-58.

"وكان ذلك اليوم المشئوم.. فعلى مرأى الصغير والكبير هوت السنديانة العملاقة.. شيء مذهل حقاً.. شيء لا يصدق.. أن تتحرك الرياح فجأة، فتستحيل عاصفة قوية فظيعة وتصرع السنديانة"<sup>(463)</sup> حيث يشير الكاتب باقتلاع الشجرة إلى كارثة 1948، ولكن بالرغم من ذلك لم تمت، بل بقيت جذورها مفعمة بالحياة تتحدى الفناء، لتواصل النماء من جديد يقول: "وإن مات الجذع ما ييموت الجذر... وأخذت السنديانة الصغيرة الخضراء تكبر يوماً بعد يوم... كانت ترفع رأسها لتطل على العالم من جديد.. وكانت براعمها الصغيرة الطرية تتحدى الفناء"<sup>(464)</sup>، وهذا تلميح إلى تواصل الشعب الفلسطيني وبقاء قضيته حية، وفشل المحتل في تصفيها.

وفكرة البرعم في القمص التي تتخذ من الشجر رمزاً للأرض والوطن توازي نفس مدلول فكرة ميلاد الأطفال والأحفاد في كثير من القصص الفلسطينية، لتوحي بإصرار الشعب على التواصل والاستمرارية رغم قسوة ووحشية الاحتلال.

وكذلك وردت شجرة العنب "الدالية" في قصة "كعبة نفحة" رمزاً للأرض الفلسطينية، يقول: "وأخذت أم مروان بعضاً من عناقيد الدالية "مروانة"، وحملتها معها وقبل أن تهم بالأوبة إلى البيت ثانية، لم تنس أن تربت وتمد بكفيها المباركتين على أغصان "مروانة" المخضبة الأوراق بقطرات الطل اللامعة"<sup>(465)</sup>.

وقد أطلق عليها الكاتب اسماً إنسانياً مشتقاً من اسم بطل القصة "مروان" القابع في سجون الاحتلال كإشارة إلى التوحد والالتحام بالأرض، والتضحية من أجلها.

وقد استخدم بعض الكتاب من ثمار الأشجار رموزاً، وذلك حين اتخذ "غريب عسقلاني" من حبة البرتقال رمزاً للقنبلة التي تلقى على جنود الاحتلال، كنوع من التحايل على الرقابة العسكرية: يقول: "وأعرف أن الفارس من هواة إلقاء البرتقال على أسراب الغربان في ليالي القمر..."<sup>(466)</sup> وأيضاً يقول: "ألقيت اليوم حبة برتقال على مصنع الورق فاحترق.. واختنقت الغربان"<sup>(467)</sup>.

وقد تجلى رمز الأرض في مظاهر أخرى للطبيعة، حيث اكتسب النبع مدلولاً جديداً عند "توفيق فياض"، حين اتخذ من النبع الذي غاض ماؤه رمزاً للأرض المغتصبة، وتطوع سالم بطل القصة - رمز الإنسان الفلسطيني - لإعادة مياهه إلى تدفقها، إحياء بإصرار الشعب الفلسطيني على استعادة أرضه، وتفاؤل بالانتصار يقول:

(463) حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص32.

(464) المصدر السابق: ص34.

(465) محمود أبو النصر: رجال وقضبان، ص35.

(466) غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، ص58.

(467) المصدر السابق: ص63.

"وانطلقت أخيراً صرخة النصر من حنجرة سالم، حين أحس بالماء يتململ تحت قدميه، ثم راح يتدفق من شرايين الصخور قوياً جباراً فانبعثت صرخته تدوي من جوف الأرض، لتبعث الحياة والدفء في قلوب أهل القرية، وهي تبشرهم بالماء"<sup>(468)</sup> فتجدد النبع على يد بطل القصة، وتدفق مياهه إحياء ببقاء الأرض والشعب والتحامهما، واختيار النبع من بين معطيات الطبيعة لما له من قدرة على حمل أبعاد دلالية وطاقت إيحائية، توحى بالتجدد ونشر الحياة ودوامها.

وجاءت البئر ومياهها المتدفقة عند كل من "زكي العيلة" و"عبد الله تايه" قريبة من المعنى السابق، لتوحى بتعلق الإنسان الفلسطيني بأرضه ومسقط رأسه، يقول: "لن يبيل ريقى إلا بئر البلد"<sup>(469)</sup> حيث تتكرر هذه الجملة عند زكي العيلة كإشارة إلى أن بئر البلد هي الوطن والأرض التي تروي ظمأ الإنسان الفلسطيني، وتطفئ غلته، وكذلك الحال عند عبد الله تايه حين يقول: "أنا يا ولدي متعطش لرؤية البئر الشرقي.. لهذا فضلت أن أكون على الحدود"<sup>(470)</sup>.

ويضطر الكاتب حسن أبو لبدة إلى استخدام البئر بدلالة مخالفة لما سبق، بسبب الرقابة العسكرية الجاثمة على صفحات المجلات والصحف، فاستخدم كلمات مثل: الغربان والبئر والفرسان والرماح والغابة، لها مدلولات على أرض الواقع، لا يستطيع الكاتب ذكرها بشكل مباشر، يقول: "بعد شهرين من التنكيل والتعذيب، اجتمعت الغربان فيما بينها، وتداولت في أمري يوماً كاملاً، ثم ألقنتني في بئر يغص بكل الفرسان الذين فقدوا رماحهم في الغابة، تعاوناً جميعاً لتحويل البئر إلى جنة"<sup>(471)</sup>.

ويشير البئر في القصة إلى السجن، والفرسان إلى رجال المقاومة "الفدائيين"، والرماح إلى الأسلحة، والغابة إلى ساحة المعركة، وهذه الأنفاظ محذور نشرها وظهورها على صفحات المجلات.

وقد ظهرت في قصص الأرض المحتلة الإشارة إلى الاحتلال من خلال بعض عناصر الطبيعة التي توحى بالدمار والخراب، كالزلازل، والطوفان، والإعصار، والرياح الشديدة، والعاصفة ولا يمكن لقااص أن يشير إلى الاحتلال إلا من خلال هذه الظواهر الطبيعية التي تتشر الفضائع والمآسي، وباستطاعتها نقل أحاسيس ومشاعر وأفكار الكاتب.

ونجد الكاتب "عزت الغزاوي" يرمز إلى الاحتلال بالطوفان والزلازل يقول: "كان ذلك جميلاً! لكن يا جدتي.. قد كنت أنت في القرية هناك قبل الطوفان وقبل الزلازل كما يقول أبي.. أما الآن

<sup>(468)</sup> توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص 68.

<sup>(469)</sup> زكي العيلة: العطش، ص 56، 62.

<sup>(470)</sup> عبد الله تايه: البئر الشرقي، 27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة، ص 123.

<sup>(471)</sup> صحيفة الفجر 1980/03/16م، ص 7.

فأنا في المخيم"<sup>(472)</sup> وهو في ذلك يوحى بالفرق الكبير بين القرية والمخيم، بين حياة ما قبل الطوفان والزلازل وما بعده، ويوحى كذلك بما سببه الاحتلال من ويلات وشقاء وبؤس للشعب الفلسطيني.

والشيء نفسه نجده عند "محمد زحايسة" في قصته "البراغيث تغزو جزيرة القمر"، حين يشير إلى الاحتلال ومآسيه بالإعصار والزلازل، يقول: "وفي يوم قارئ يتبدل الجو الساكن، فيعصف فجأة دون سابق إنذار، ويهب إعصار مروع على الجزيرة.. يقتلع الأشجار، ويهدم البيوت والمنازل، ويودي بحياة المئات من الطيور.. وفي أعقاب هذا الزلزال المدمر تسلفت إلى الجزيرة على غفلة من الأمر أسراب من البراغيث"<sup>(473)</sup>.

وجاءت الريح رمزاً للاحتلال عند محمود شقير حين تقول: "هبة ريح غريبة على وطني فضاء"<sup>(474)</sup> وكذلك الأمر في قصة الشمعة والريح<sup>(475)</sup> لمحمد علي طه.

ويعتبر المطر في بعض القصص رمزاً للخصوبة والنماء، والتفاؤل، وتحقيق الأمل، كما هو الحال عند صبحي حمدان، حيث يقول "وتجئ كالبرق حاملاً المطر في جعبتك"<sup>(476)</sup>.

ولكن المطر نفسه يأتي بدلالة مغايرة حين يقرنه الكاتب بالسواد، ويصبح نذير شؤم، وباعثاً على الانقباض النفسي، وذلك حين يتحدث الكاتب "محمد علي طه" عن خروج الرؤساء العرب بعد عقدهم مؤتمراً للقمّة، يقول: "وأثناء خروجهم سقط مطر أسود"<sup>(477)</sup>، وفي نهاية قصة "عبر النافذة"<sup>(478)</sup> لأكرم هنية تأتي الشمس والطبيعة رمزاً للحقيقة الأبدية التي يصعب تزييفها.

وقد سبق أن رأينا كيف استخدم الكتاب الحيوان والطيور رموزاً في قصصهم، من ذلك ما رأيناه في "فرس" "توفيق فياض" في مجموعة "الشارع الأصفر"، حيث رمزت إلى الأرض التي يرفض الفلسطيني التفريط بها، وكذلك "البقرة" التي جسد بها القاص "محمد علي طه" الأرض الفلسطينية في مجموعته "جسر على الهر الحزين"، وأيضاً "الكلب سمور" الذي اتخذ "توفيق فياض" رمزاً للبطل الفلسطيني المتشبث بتراب وطنه إلى أبعد الحدود.

<sup>(472)</sup> عزت الغزاوي: سجنينة "وقصص قصيرة" منشورات اتحاد الكتاب، القدس 1987م، ص23.

<sup>(473)</sup> محمد زحايسة: البراغيث تغزو جزيرة القمر، المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة،

1981م، ص233.

<sup>(474)</sup> محمود شقير: الولد الفلسطيني، ص19.

<sup>(475)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص103.

<sup>(476)</sup> صبحي حمدان: عرس الجماجم، ص38.

<sup>(477)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص106.

<sup>(478)</sup> أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص130.

وكذلك استخدم الكتاب الذئب والضباع وبنات آوى والأفاعي والثعابين والغربان والبوم رموزاً للاحتلال، حيث جاءت الذئب رمزاً للاحتلال في كل من قصة "جمع الشمل" "لعبد الرحمن عباد" "وساعات ما قبل الفجر" "لمحمد خليل عليان"، وكذلك "الثعبان" في قصة "المديعة" "لعبد الكريم قرمان"، "والغربان" في قصة "البئر الشرقي" لعبد الله تايه.

### ثانياً: مصادر مستوحاة من الواقع:

يعتبر الواقع بمظاهره المختلفة مادة حيوية، ومصدر إلهام للمبدع، يستغل معطياته، ويستقي منه رموزه، ليعبر من خلالها عن قضاياها وهمومه وأفكاره وانفعالاته، ولا تعتبر كل معطيات الواقع على درجة واحدة من الأهمية بالنسبة للمبدع، حيث ينتقي منها عناصر، ومواقف، وأحداث معينة، قادرة على النهوض بأعباء تجربته الانفعالية، وتملك إمكانية التعبير عما يتفاعل داخله من أحاسيس ومشاعر ورؤى، وذلك عن طريق صياغتها بطريقة فنية، تكسبها وتثريها بدلالات وإيحاءات جديدة.

والرمز الفني لا يعتبر نقلاً حرفياً عن الواقع، بل هو "تحويل الوقائع المباشرة الحية إلى وقائع إبداعية فنية لها دلالات أبعد من مثيرها الحرفي"<sup>(479)</sup> بحيث تغدو رموزاً فنية تتجاوز الواقع، بما يضيف عليها المبدع من ملامح جديدة تجعلها أكثر خصوبة وعمقاً وثراءً.

ويعتبر موضوع الأرض من الموضوعات التي لها حضور ملموس في الأدب الفلسطيني، ومن ضمنه القصة القصيرة في الأرض المحتلة، حيث قام الكتاب باستقاء رموز من الواقع، تتناسب وتتلاءم مع أهمية الأرض، فجاءت المرأة متمثلة في الأم أو الحبيبة أو الزوجة رمزاً للأرض، لما تتمتع به المرأة من قدرة على حمل بذور الإيحاء، ولامح وأبعاد دلالية عميقة، فهي رمز للعطاء والحنان والخصوبة والتضحية.

وقد حفلت قصص الأرض المحتلة بالمرأة كرمز للأرض<sup>(480)</sup>، بحيث تحولت إلى صورة نمطية تتكرر في أغلب القصص، فقد جاءت "أم الخير" و"حليمة" زوجة "الراعي حمدان" عند "توفيق فياض" رمزاً للأرض، التي يعشقها أبناؤها، ويتعلقون بها، ويدافعون عنها، دلالة على التحام الإنسان بالأرض وتوحدتهما، فقد "كان بيت أم الخير يضم جميع أرض القرية وجبالها، ...

(479) د. صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار سعاد الصباح، (د.م.)، (د.ت)، ص60.  
(480) انظر على سبيل المثال، محمود شقير: الولد الفلسطيني، ص52، محمد أيوب: قصص قصيرة من الوطن المحتل، ص140، محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص67، أسامة العيسة: لازلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، ص56.

كانت قنطرتها تتسعان وتتسعان حتى تضما بينهما كل بلادنا... وكانت الأيام تمر وخير أم الخير يزيد، وحبها ينمو ويكبر، وحب الناس لها يكبر معه<sup>(481)</sup>.

وجاءت الزوجة عائشة عند محمد علي طه بنفس المدلول، حين قال: "لكن كل الرجال يحبون حليب بقرتنا، وكل الرجال يحبون عائشة، وعائشة مخصصة لي"<sup>(482)</sup>، حيث وحد بين البقرة وعائشة والأرض، وتمثلت بعض مظاهر المقاومة في القصة القصيرة في اختيار الكتاب بعض الشخصيات<sup>(483)</sup> كرموز، يعبرون من خلالها عن أفكارهم إزاء بطولة الشعب الفلسطيني وبسالته في الدفاع عن أرضه، ومقاومته للعدو، ومن أمثلة ذلك شخصية "الراعي حمدان"، "وسالم" من مجموعة "الشارع الأصفر" لتوفيق فياض، حيث رمز الراعي حمدان للبطل والإنسان الفلسطيني الذي يتصف بالشجاعة، ويرفض مغادرة الأرض، ويبقى مدافعاً عنها ضد هجمات الذئاب رمز للعدو، يقول: "وقد انتقل إليها صوت حمدان... وهو يصيح بالذئاب المتألمة عليه، بينما كان يقاومها بكل قوة... نظرت من شق الباب إلى الخارج، تبحث بنظرها عنه، وهو يعاركها على باب الحظيرة بنصل خنجره اللامع في ضوء القمر،... فانتزعت لمعات الخنجر المصوبة إلى قلوب الذئاب منها ما كن يقعداها من خوف"<sup>(484)</sup>.

وأنت شخصية "سالم" في قصة "النبع" - الذي يرمز إلى الأرض - غير بعيدة عن شخصية "الراعي حمدان"، فهي تشير إلى الإنسان والبطل الفلسطيني الذي يتسم بالتحدي والإصرار والعزيمة، حين يتطوع للنزول إلى النبع الذي نضب ماؤه، ليعيد تدفقه بقوة، إحياء ببقاء الحياة الفلسطينية، يقول: "وما إن وصل سالم قعر النبع، حتى راح يصيح بأهل القرية، أن يخرجوا دلاء البكرات المملوءة بالوحد الذي شرع في غرفه، وكان كلما أخرج دلواً من الوحد، يشعر وكأنه سيفرض سلطانه على هذا النبع، ويفجره بقوة ساعديه"<sup>(485)</sup>.

ومن المعطيات الرمزية المستقاة من الواقع شخصية الطفل أو المولود الفلسطيني<sup>(486)</sup>، التي أصبحت صورة نمطية مألوفة في القصة القصيرة، تحمل فكرة استمرار الشعب الفلسطيني، وتواصل الأجيال الفلسطينية الناشئة، أجيال المستقبل، التي يتم إعدادها، وإحاطتها بالرعاية،

(481) توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص52.

(482) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص112.

(483) انظر على سبيل المثال، فضل الريماوي: بياح السوس، ص3، حسين مهنا: وطني ردي على ربك شهيداً، ص5، حنا إبراهيم، ريحة الوطن، ص133.

(484) توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص48-49.

(485) المصدر السابق: ص67.

(486) انظر على سبيل المثال، محمد نفاع: أصيلة، ص88، محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص109، حنا إبراهيم: الغربة في الوطن، ص72.

لتواصل رحلة النضال من أجل انتزاع الأرض، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في قصة "صرخات"، التي تتحدث عن شاب سجين، هدم العدو منزله، وترك وراءه طفلاً صغيراً، وزوجة حامل سرعان ما تضع مولوداً، يقول: "عند الظهر، تبددت الغيوم، أطلت الشمس، صرخ المولود صرخات متوالية، سكنت آلام الأم، وابتسمت، زغردت امرأتان، وقفزت الدموع من عيني الجد الراكع وسط الركاب والطين... ركض الطفل يستطلع الخبر... ثم عاد لينهمك من جديد في جمع قطع الفخار والإسمنت المفتت والطين من جديد، ويبنى بيتاً آخر"<sup>(487)</sup> وذلك ليعبث الإحساس بدوام الحياة الفلسطينية، وأن الأجيال الصاعدة ستحرر الأرض، وتبني الوطن.

ومن الإشارات المستوحاة من الحياة الواقعية تضمين القصص بعض الألفاظ<sup>(488)</sup> التي تشير إلى الاحتلال البغيض، مثل: أغراب أو غرباء، وهي توحى بالنفور وعدم الارتياح كقوله "... قال الطفل لأمه وهو يتأمل أغصان الشجر:

- أمي لماذا اختفت العصافير؟

... نظرت إليه الأم في حنو وقالت:

- خوفاً من الأغراب.

- ولماذا تخاف العصافير من الأغراب؟؟

- لأنهم لا يحبون العصافير"<sup>(489)</sup>.

حيث تتكرر كلمة الأغراب في القصة عدة مرات، لتدل على أنهم دخلاء على هذه الأرض، ولا يمتون إليها بصلة.

وهناك بعض الإشارات السريعة إلى المستوطنات، والمأخوذة من الواقع، مثل: "البنائيات الغربية" حيث تنطوي على إحياء بأن تلك المستوطنات شاذة عن محيطها العربي، وغير منسجمة مع البيئة العربية من حولها مثل: "قرينتا الجميلة النائبة في الجنوب والتي بقيت بجبالها وسهولها ومراعيها نقية ظاهرة حتى جاءها الدور قبل عامين حين بدأت تظهر في جبالها المحيطة بها بعض البنائيات الغربية... تلك البنائيات التي كانت تقام بين ليلة وضحاها"<sup>(490)</sup>.

وقد استخدم الكاتب "عادل الأسطة" عبارة تشير إلى المستوطنات، لا تنطوي على أي إحياء سلبي مثل قوله: "لقد بدأ الحزن يخيم على القرية، انتظرت أمه عودته، نظرت إلى القرية الجديدة، وقالت: منذ أن قامت هذه القرية، بدأت الحياة تفقد طعمها"<sup>(491)</sup>.

(487) محمد إسماعيل علي: صرخات، "أصوات... لم يخنقها القيد" مجموعة مشتركة، ص33.

(488) على سبيل المثال، انظر: غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، ص86، محمد نفاع: الأصيل، ص10.

(489) زكي العيلة: العطش، ص12-13.

(490) خالد الجبور: الحصول على الرغيف كاملاً، ص36.

(491) عادل الأسطة: فصول في توقيع الانفاقية، ص97.

وكان الأجدر به ألا يشير إلى المستوطنة بالقرية الجديدة، فهي لا تحمل أي إشارة أو إحياء باغتصاب أرض شعب آخر والتعدي على حقوقه.

#### سادساً: مصادر أسطورية:

يسعى الأديب دوماً إلى استثمار كل إمكانات وطاقت التراث الثقافي العربي والإنساني، بما في ذلك التراث الأسطوري، لتجسيد رؤيته، وخدمة لقضايا الفكرية والوجدانية. "فالأسطورة نفسها زمرة من الرموز - تكمن فيها دلالات معينة"<sup>(492)</sup>، ولا يستدعي الأديب من هذه الرموز إلا ما يتناسب مع تجربته الإبداعية، ويتواءم مع واقعه، ويقدر على تجسيد رؤيته وفكرته وانفعالاته<sup>(493)</sup>، ويعمل على إغناء النص وإخصابه، حيث أن بعض هذه الأساطير يعبر عن بعض جوانب التجربة الفلسطينية، وإن لم يكن عنها كلها، لذا يعتمد الأديب إلى التغلغل في أعماق الأسطورة لينتزع منها العناصر الملائمة لتشكيل بنائه الإبداعي، ورؤيته الفنية والفكرية. ويبدو أن توظيف الأسطورة في قصص الأرض المحتلة أقل بكثير جداً مما هو عليه الحال في الشعر<sup>(494)</sup>، وربما يرجع ذلك إلى أن أنواع التراث العربي المختلفة قد لبّت حاجة الكتاب، بالإضافة إلى أن استخدام الأسطورة يؤدي إلى عرقلة فهم القارئ لمضمون القصة، وصعوبة توصيل الفكرة إلى المتلقي، أو لأن الشعر أحوج إلى التكتيف الذي تحققه الرموز الأسطورية. وقد اختار بعض كتاب الأرض المحتلة بعض الأساطير التي تتناغم مع الحالة الفلسطينية، ففي قصة "الصوت" "لمحمد علي طه" التي تتحدث عن الإنسان الفلسطيني البطل المعذب الذي طرد من أرضه، فثار، وأخذ يقاوم المحتل الغاصب بعزيمة وإصرار وتحدي وقوة، لينتزع حقه، ويعود إلى أرضه ووطنه، فقد أشار في نهاية قصته إلى الأسطورة اليونانية "يوليسيز" أو "أوليسيس" أو "أوديسيوس" أو "عولس" وزوجته "بنيلوب"<sup>(495)</sup>، فوجد فيها الكاتب ضالته ليفصح من

(492) د. أحمد كمال زكي: التفسير الأسطوري للشعر الحديث، مجلة فصول، مج 1، عدد4، 1981م، ص92.

(493) انظر: د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص303.

(494) انظر: د. أحمد شعث: الأسطورة في الشعر الفلسطيني المعاصر، ط1، مكتبة القادسية، خان يونس 2002م، ص45-46.

(495) بنيلوب في أساطير اليونان زوجة يوليسيز، جعلها هوميروس في الأوديسا رمزاً للوفاء، إذ ظلت مقيمة على عهداها، مخلصاً لزوجها الذي غاب عنها عشرين عاماً، تعرضت في أثنائها لمضايقات شتى من الطامعين في الزواج منها، فوعدت بأن تتزوج أحدهم عندما تنتهي من غزل كفن لوالد يوليسيز، لكنها لم تنته من غزله أبداً، إذ كانت تنقض بالليل ما تغزله بالنهار، وأخيراً عاد زوجها، بد انتصاره في حرب طروادة، وإرجاعه هيلين زوجة مينيلوس ملك أسبرطة والتي خطفها الأمير الطروادي باريس، وكان ذلك سبباً في حرب طروادة - وحارب المتطفلين، وتخلص منهم، ثم عاش في سعادة مقيمة مع بنيلوب الوفية وابنه تليماخوس"، أشرف غربال

خلالها عن أفكاره وأحاسيسه، حيث تتحدث الأسطورة عن غياب يوليسيز عن زوجته بنيلوب رمز الوفاء، والتي رفضت كل العشاق والمتطفلين، وبقيت وفية لزوجها، إلى أن عاد إليها بعد انتصاره في حرب طروادة، وتغلبه على مصاعب كثيرة، رامزاً بيوليسيز إلى الإنسان والشعب الفلسطيني الذي هجر وشرد من أرضه، ويقاثل من أجل العودة إلى بنيلوب رمز الأرض والوطن، يقول:

"وفي الصباح كانت بنيلوب تغسل ما طرزته على قميصها للمرة العاشرة بعد الألف التاسع.. ونظرت إلى الجبل، وسألته بحسرة عن زوجها، يوليسيز الذي حارب طروادة، وأعاد هيلين إلى زوجها.

وردّ الصوت بقوة بعد أن خرس مدة طويلة.

وألقت بنيلوب جسمها في أحضان يوليسيز"<sup>(496)</sup>.

وهذا إيحاء بالتفاؤل والأمل في إحراز النصر، وتحقيق الأهداف، وعودة الشعب الفلسطيني المشرّد إلى أرضه.

كما وقد اتكأ الكاتب "محمد علي طه" في إحدى لوحات قصته "العاديات" التي تتحدث عن صمود ومعاناة الجزء المتبقي من الشعب الفلسطيني فوق ترابه الوطني عام 1948 - على دلالات أسطورة برسفونا<sup>(497)</sup>، يعكس من خلالها ما يدور في عقله ووجدانه من أفكاره ومشاعر لا يستطيع البوح بها بشكل صريح، فبرسفونا تلك الفتاة الجميلة التي اختطفها بلوتو، وهرب بها إلى العالم السفلي عالم الموتى، لتؤنس وحشته ووحده، بينما ظل كلبه سربوس ينبح خلفه.

وهدف الكاتب واضح وجلي، فاختطاف بلوتو لبرسفونا وليلى السعدي إشارة إلى نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948، وإلى نهاية البهجة والسعادة وبداية رحلة العذاب والشقاء، يقول الكاتب:

"ليلى السعدي فتاة حلوة، كحل الليل عينيها، وصبغ شعرها، وأهداها الصباح لونه، ونفر صدرها كجبل الكرمل، ووهبتها الطبيعة وردتين من ورد الجليل... وكانت تريباً لبرسفونا

---

(إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج1، ص481، وانظر أيضاً: د. أحمد عثمان: الشعر الإغريقي تراثاً عالمياً وإنسانياً، عالم المعرفة، عدد7، الكويت 1984م، ص23.

<sup>(496)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص145.

<sup>(497)</sup> برسفونا في أساطير اليونان، بنت ديميتر، وزوجة مارييس، وبلوتو إله العالم الآخر الذي خطفها من أمها، لتعيش معه في عالم الموتى، فتوسلت الأم إلى الآلهة أن يعيدوها إليها، فوافق بلوتو على طلبها وتركها تقضي معها ثمانية شهور على الأرض وأربعة معه، وذلك لأنها أكلت رمانة من العالم الآخر، فتحتّم عليها أن تبقى به بعض الوقت، وكانت الأرض تصاب بعقم، فلا زرع ولا ثمار عندما تكون برسفونا في العالم السفلي، فإذا رجعت إلى الحياة، ازدهرت الورود وأينعت الثمار، وأخضر كل شيء، أشرف غربال (إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج1، ص348.

وتلاعبها "السقلة" و"الغميضة"... وفي المساء كانت تجلس فوق - هنا قرب بيتها - وتضع قدميها في ماء البحر لتتبردا وتغني أغنية حلوة للحرورية والملاح.

وذاوات مساء شاهدت سفينة تمخر عباب اليم فوقفت على الشاطئ مع تربها ولوحت بمنديلها... معتقدة أن الملاح عاد مع حوريته في موسم القمح.. وأن الأفراح والليالي الملاح ستقام... وتقدمت السفينة من الشاطئ وخرج منها بلوتو وأسر برسفونا... وسبى ليلي السعدي... وسجنهما.. وسربوس ما زال ينبح كلما شاهد ظلاً<sup>(498)</sup>.

ويبدو أن الرمز الأسطوري يفتقر إلى الانسجام مع الواقع، حيث يتطلب اختياره نوعاً من الدقة والموضوعية، فهناك فرق بين هدف بلوتو من أسر برسفونا وليلي رمز الشعب الفلسطيني، وهدف العدو الصهيوني، فبلوتو أراد أن يدفع الملل والكآبة عن نفسه، ويشعر بالأنس، بينما العدو أراد احتلال الأرض الفلسطينية، والقضاء على الشعب وإبادته.

وقد وردت إشارة إلى أسطورة بروميثيوس<sup>(499)</sup> في نهاية قصة "عودة الفارس من رحلة الضياع" لنبية القاسم، التي تتناول معاناة ومكابدة الإنسان والشعب الفلسطيني، وما يلاقيه من تنكيل في مخيمات الشتات على أيدي بعض الأنظمة العربية، فجاء "بروميثيوس" رمزاً للإنسان والبطل الفلسطيني المقاوم، صاحب الإرادة الصلبة، المدافع عن حقه، الصابر على ألوان العذاب والألم، والعاشق لوطنه، الذي لا يتنازل عن مبادئه في سبيل تحقيق النصر، وتحرير الأرض، حيث يقول الكاتب مخاطباً فلسطين: "ضميني أكثر.. فأنا مشدود للصخرة.. أفدى الإنسان، كوني الصخرة.. بروميثيوس كان.. وأنا سأكون، والحزب يكون.. أكون.. نكون.."<sup>(500)</sup>.

فهذا تعبير عن صمود البطل الفلسطيني، وتحمله العذاب، وثباته في وجه أعدائه، الذي سيفضي إلى النصر بإذن الله.

<sup>(498)</sup> محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في نل الزعتر، ص21.

<sup>(499)</sup> بروميثيوس في أساطير اليونان، العملاق الذي حمل النار إلى البشر، فعاقبه الإله زيوس بتقييده بسلسلة على صخرة في الجبال، وسلط عليه نسراً يأكل كبده في كل مساء، ثم يتجدد الكبد في النهار، وظل في العذاب، وحبس قيوده حتى حرره منها هيراكليس، وتدور حوله مسرحية ايسخولوس "بروميثيوس مغلولاً، وكتب الشاعر الإنجليزي شيلي مسرحية "بروميثيوس طليقاً، أشرف غريال: الموسوعة العربية الميسرة، ج1، ص362، ود. خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات الأسطورية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1996م، ص33.

<sup>(500)</sup> نبية القاسم: ابتسمي يا قدس، منشورات الأسوار، عكا 1978م، ص153.

## الفصل الرابع

### وسائل تشكيل الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة

أولاً: رمزية العنوان.

ثانياً: الرمز الجزئي.

ثالثاً: الرمز الكلي.

## تشكيل الرمز:

لا يقتصر النشاط الرمزي على حقل معرفي دون آخر، بل تعتبر كل الحقول المعرفية المتنوعة مجالاً حيويًا وخصباً لهذا النشاط، يختار منها الكاتب معطيات رموزه، دون تحديد مسبق لنوع الحقل المعرفي الذي يستمد منه هذه المعطيات، بل يعود الأمر في ذلك إلى الرؤية الفنية التي تنتقي وتحدد نوع العناصر المعرفية للرموز، بحيث تتواءم مع تجربة الكاتب الإبداعية وموقفه الانفعالي، وتشفي بأفكاره ومشاعره.

ولا تبقى هذه المعطيات المرجعية للرموز محتفظة باستقلاليتها داخل بنية العمل الأدبي، لأن دلالاتها لا تتضح من خلال استقلاليتها، بل عبر تحللها واندماجها وانصهارها في البنية الفنية، بحيث تصبح خيوطاً أصيلة في نسيج النص، وليست مقحمة عليه.

والصياغة الفنية هي التي تستوعب تجربة المبدع وأفكاره وانفعالاته، وتعطي في الوقت نفسه للرموز مدلولاتها وإيحائها وتأثيراتها، وتكون قادرة على الإبانة والإفصاح عن رؤية الكاتب وفكرته.

واستخدام التراث الثقافي المتنوع كأساس تقوم عليه القصص القصيرة - يعتبر شكلاً من أشكال التعبير عن تجارب الكتاب المعاصرة وقضاياهم وهمومهم، وليس شرطاً أساسياً أن يلتزم الكاتب التزاماً صارماً بسمات وصفات المادة الأصلية المستقاة من التراث، ولكن في وسعه تحويلها وإعادة صياغتها بأسلوب فني مضيئاً عليها من تجاربه وأفكاره ومشاعره وأحاسيسه، مما يؤدي إلى شحنها بطاقات دلالية وإيحائية جديدة، تعبر عن أوضاعه ومعاناته.

فالكاتب عند صياغته للتراث الثقافي لا يتقيد بموضوعاته وأحداثه وشخصياته، بل يستفيد من الرموز التي تقدمها، ويشكلها تشكيلاً فنياً وفكرياً جديداً، بحيث يخلق وجهاً جديداً، ويعطي أبعاداً جديدة لم تكن في أصل المصادر الأولية<sup>(501)</sup>، فالجدة في الرموز إذن تكمن في الرؤية الفنية للمبدع التي ينظر من خلالها إلى واقعه، وطريقة تعامله وتناوله للمعطيات الرمزية.

ويمكن ملاحظة عدة أشكال للرمز في القصة الفلسطينية القصيرة في الوطن المحتل، تتمثل في رمزية العنوان، والرمز الجزئي، والرمز الكلي.

## أولاً: رمزية العنوان:

لا تأتي عناوين الأعمال الأدبية بطريقة عشوائية أو خارجة عن إرادة الأديب، بل يكون اختيارها بشكل متعمد ومقصود، ووفق عملية فنية منظمة، ودالة على مضمون العمل الأدبي، وما

(501) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية في الغربية في مسرح توفيق الحكيم، 102-103.

يحتويه من أفكار، وأما إذا كان العنوان غير متوافق ومتناغم مع مضمون القصة وفكرتها المحورية، فإنه يفقد الكثير من قيمته الإيحائي والدلالية والفنية.

وكثيراً ما يعتمد كتاب الأرض المحتلة إلى اختيار عناوين رمزية بعيدة عن التصريح والمكاشفة لقصصهم القصيرة، وذلك بهدف التعمية على المحتل، والنفاد من بين فكي مقص الرقابة العسكرية، ولما يحويه الرمز من دلالات ومعانٍ أقوى بكثير من الألفاظ المباشرة، وكذلك تعتبر "العناوين من أبرز مفاتيح الدلالة، لأن الأديب يصب فيه كل ما في عملية الإبداع من تيارات دلالية، وطاقات إيحائية، وتوحي بما يطرع في ذهن الأديب من أفكاره، وفي وجدانه من أحاسيس ومشاعر" (502).

وتعمل أيضاً على جذب المتلقي، وإغرائه، وتقريبه من عالم الكاتب، و"تحفز وعيه، وتستثير خبرته وثقافته، ليكتشف التيارات الدلالية، والطاقات الإيحائية التي تبشر بجوانب الإبداع المضموني للعمل الفني" (503).

وقد اختار كتاب الأرض المحتلة عناوين مميزة - في كثير من الأحيان - لقصصهم، عناوين رمزية، ذات صلة بمضمون القصة، فاختيار الكاتب "زكي العيلة" - مثلاً - "العطش" عنواناً لقصته يعد اختياراً موفقاً إلى حد كبير، فهو عنوان رامز، مفعم بالإحياءات، وغني بالدلالات، وله صلة واضحة بمضمون القصة، فالعطش ليس عطشاً مادياً، بل هو عطش معنوي بالدرجة الأولى، عطش وتوق إلى الأرض وخصوبتها، وإلى الوطن وما يمثله من حب وانتماء وعطاء، وعطش إلى دفء الزوج، والشعور بالاطمئنان في كنفه، وإلى بر وعطف وحنان الابن، وأيضاً عطش الإنسان الفلسطيني إلى تحقيق أحلامه وأهدافه الشخصية والوطنية، والشعور بالاستقرار والهدوء والأمان بعد سنوات العذاب والمعاناة الطويلة الممتدة، ونستطيع أن نلمس هذا بوضوح في القصة التي مزج فيها الكاتب بين المضمون الوطني والمضمون الاجتماعي، وذلك حين استطاع أن يضع "أم إبراهيم" - بطلة القصة - في عدة مواقف تكشف عن هذه الأبعاد الدلالية والإيحائية، "فأبو إبراهيم ترك زوجته - أم إبراهيم - ورجع إلى قريته مرة ثانية بعد أن اضطره الأعداء إلى مغادرتها، لأنه كما قال: "لن يبيل ريقي إلا بير البلد" (504)، وبقيت أم إبراهيم في انتظاره وانتظار ابنها إبراهيم - التي اضطرت للعمل والشقاء في سبيل تربيته، ثم تركها وذهب إلى الكويت بحثاً عن الرزق ولقمة العيش، بالإضافة إلى ذلك، فقد جاءت بعض الجمل في عدة مواقع في القصة موضحة المعنى والعنوان كقوله: "ارتفعت يدها إلى رقبتها.. تههدت.. تحس بعطش

(502) د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، 94، وانظر: حلمي بدر: القصة القصيرة عند نجيب محفوظ،

مجلة فصول، مج 2، عدد 4، ص 82.

(503) المرجع السابق، ص 94.

(504) زكي العيلة: العطش، ص 56، 62.

مزمّن يتربع في جوفها..<sup>(505)</sup> ومثل قوله: "ارتفعت كفها إلى رقبتها بينما انسابت كلمات زوجها في داخلها"<sup>(506)</sup>، وقوله أيضاً "أخذت نظراتها تنتفض في ألم.. امتدت يدها لتحسس رقبتها.."<sup>(507)</sup>.

فالجمل السابقة تكشف عن الشوق والحرقة والحنين إلى القرية والوطن والأرض، والرغبة في العودة إليها، ومن خلال هذه الجمل والمواقف تم تجسيد معاني العنوان ودلالاته.

وقد توافق عنوان قصة "محمد علي طه" "جسر على النهر الحزين" مع غاية القصة، وتجانس مع مضمونها، وأظنه أيضاً جسد ما يدور في ذهن القاص من أفكار ومشاعر ووجهات نظر، فهو يريد أن يعبر عن محاولة الإنسان الفلسطيني تخطي الواقع النفسي الصعب، وحالة الهزيمة والإحباط التي انتابته بعد النكبة، لينهض من جديد، ويعمل على استرداد حقوقه وتحرير أرضه، وما الجسر إلا رمز لنجاح الفلسطيني في تجاوز الهزيمة والأحزان.

وكان لهذا العنوان أصداء في مضمون القصة، حيث استطاع الكاتب عبر الشخصية النامية الملتحمة مع حدث القصة - التي لم يطلق عليها اسماً محدداً دلالة على أنه رمز للإنسان الفلسطيني بشكل عام - أن يتدرج بهذه الشخصية من حالة الهزيمة والإحباط إلى محاولة البحث عن الذات، واستعادة الثقة بالنفس، إلى أن يصل إلى مرحلة المقاومة المسلحة لانتراع الحقوق.

ونستطيع أن ننتبين ذلك بوضوح من خلال بعض فقرات القصة، فبعد النكبة كان هذا الإنسان الفلسطيني منكسراً تائهاً، حيث يقول الكاتب: "وأنا أبكي... تنقلت من صحراء إلى جزيرة، ومن قرية إلى مدينة.. ضعت في دروب وعرة مدة طويلة، وقفت حائراً على مفترقات طرق، سألت بذل عن الدرب، مر الناس وما التفقوا إلي"<sup>(508)</sup>.

لكنه بعد ذلك بدأ يتجاوز الهزيمة، وطفق يبحث عن ذاته، ويثبت وجوده، يقول: "وقفت تحت مصباح شارع طويل لا نهاية له... أسندت ظهري إلى خشب عامور المصباح... أخرجت صحيفة من جرابي بدأت أتصفحها... لم أجد حرفاً من اسمي حقدت، فتشت صفحة الوفيات، لم أعثر على اسمي، مددت يدي، وتحسست أعضائي مطمئناً... صرخت بأعلى صوتي: يا ناس! يا عالم! ياهوه! ولم سمعني أحد، عدت أصرخ من أعماقي: يا بشر! يا أبناء آدم"<sup>(509)</sup> إلى أن يصل إلى بداية المقاومة الحقيقية، والنضال المسلح، والتضحية في سبيل استرداد الحقوق، فيقول: "آه.. يا أحبائي، يا أخوتي.. لن يلاحقنا العار بعد اليوم، فقد ولدنا من جديد، والنار طهرت أجسادنا وأرواحنا، والآباء قالوا: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"، وتناولنا السكاكين من الجيوب..

(505) المصدر السابق: ص 56.

(506) المصدر السابق: ص 60.

(507) المصدر السابق: ص 62.

(508) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص 87.

(509) المصدر السابق: ص 90-91.

تلون ماء النهر وأصبح وردياً.  
ارتفع منسوب المياه في النهر.  
ابتسمنا من قلوبنا.

نحن نبني جسراً مقدساً على نهر حزين" (510).

ونرى أن العنوان مشحون بالمعاني والمضامين التي امتدت في جسد القصة، وأن الكاتب قد اختصر تلك المعاني في العنوان، الذي أصبح يشكل مفتاحاً للنص القصصي.

وتتميز بعض قصص مجموعة "عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر" لمحمد علي طه" بالتجديد في الشكل والأسلوب، وذلك من خلال توظيفه للأساطير، والتراث الشعبي الفلسطيني، والتاريخ الإسلامي، والافتباسات من القرآن الكريم والعهد القديم، وتقسيم القصة إلى مقاطع ينظمها خيط فكري رفيع، واختيار عناوين موحية للقصص، دالة على المضمون، حيث استخدم في تقسيم القصة إلى مقاطع حروفاً مشحونة بالدلالات، ووضع على رأس كل مقطع حرفاً من هذه الحروف المشبعة بالمعاني، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في قصة "العاديات" (511)، حيث نثر الكاتب حروف كلمة فلسطين على مقاطع القصة، دون مراعاة الترتيب المنطقي لهذه الحروف، للإيحاء بعدم الاستقرار، والقلق والاضطراب الذي ساد مسار القضية الفلسطينية، كما جاءت حروف كلمة فلسطين المنثورة والمبعثرة على مقاطع القصة على هذا النحو: "س ساكنة"، "لام مكسورة"، "نون فتحة"، "ياء ساكنة"، "طاء مدة"، "فاء"، "نون كسرة"، حيث وردت هذه الحروف إما ساكنة، أو مفتوحة، أو مكسورة، ولم ترد مرفوعة، وذلك للدلالة على أن القضية الفلسطينية كانت معرضة دوماً لمحاولات المحو والطمس والتصفية، وعدم الجدية في تناولها ومعالجتها، وللتأمر والتلاعب من قبل بعض الأنظمة الحاكمة.

وتظهر دلالات الحروف وإيحاءاتها كذلك في قصة "باروخ هبا مار سادات" (512)، التي تنتقد نظام السادات وزيارته للقدس، حيث وزع الكاتب حروف اسم الرئيس "أنور السادات" على مقاطع القصة - مراعيًا الترتيب المنطقي للحروف، ووردت بهذا الشكل: "ألف"، "نون"، "واو"، "راء"، "ألف مرة ثانية"، "لام"، "سين"، "ألف مرة ثالثة"، "دال"، "ألف.. خازوق"، "تاء"، فقد تم تكرار حرف الألف أربع مرات، وأراد الكاتب في الثلاث مرات الأولى أن يوضح عذاب الإنسان المقهور وصراخه من شدة الآلام، وفي الأخيرة كشف عن سبب العذاب والألم والصراخ وهو "الخازوق".

(510) المصدر السابق: ص93.

(511) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص17، وأيضاً اتبع الأسلوب نفسه في قصة "عائد الميعاري" ص9، وقصة "حكايا.. بعد الأيام السنة"، ص61، و"ثلاث حكايا بعد ألف ليلة"، ص85.

(512) المصدر السابق: ص69.

وإذا كان القاص قد نجح في شحن هذه الحروف بالإيحاءات المعبرة، فإن تكرار هذه الطريقة ربما يوقعه في التكلف والتقريرية، ومن الملاحظ أن الكاتب "محمد علي طه" قد وفق في معظم الأحيان في اختيار عناوين موحية لقصصه الرمزية، كالعنوان - الحافل بالدلالات والإيحاءات - الذي اختاره لقصته "عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة"<sup>(513)</sup> حيث جعل البقرة محور القصة، ودفعنا للبحث والتساؤل عن مرام الكاتب ومقصده من الإشارة إلى "سورة البقرة" في القرآن الكريم، تلك السورة التي توضح هدف الكاتب، وتكشف عن حادثة القتل التي وقعت في بني إسرائيل أيام النبي موسى - عليه السلام - فالكاتب يريد أن يشير من خلال السورة القرآنية إلى ارتكاب جريمة، ولكي تكتمل رمزية العنوان، فقد رمز الكاتب "بعائشة" إلى الأرض، وهو بذلك يكون قد وحد بين عائشة والبقرة والأرض، كما أن الطفل رمز للأجيال الفلسطينية الصاعدة التي ستعمل على إرجاع الأرض والحقوق، وجاء هذا العنوان الرمزي موصولاً بأركان القصة كلها وصولاً إلى نهايتها.

ونرى الكاتب "حسين مهنا" قد اختار شجرة "النسيان" عنواناً لقصته "السنديانة"<sup>(514)</sup>، واتخذ منها رمزاً للوطن والأرض، وربط بينهما ربطاً قوياً، مستفيداً مما تمنحه رمزية شجرة السنديان من إيحاءات تتمثل في الأصالة والقوة والثبات والشموخ، ومظهراً قيمة الوطن والأرض ومكانتهما في نفس الإنسان الفلسطيني - صاحب الأصلي لهما - الذي ارتبط بوطنه، والتحم بأرضه منذ أقدم العصور.

وتظهر رمزية العنوان بشكل جلي من خلال القصة، التي تجعل القارئ متيقظاً ومتابعاً لها لمعرفة مراد الكاتب من وراء هذا الرمز.

فمنذ بداية القصة، والكاتب يوحي بأن هذه الشجرة معمرة، قد عاصرت سيدنا "الخصر" عليه السلام، للدلالة على أنها ملك لهذا الشعب منذ القدم، ثم يكشف عن مكانتها في نفوس الفلسطينيين، ومدى تعلقهم بها، إلى أن جاء "ذلك اليوم المشئوم.. فعلى مرأى الصغير والكبير هوت السنديانة العملاقة، شيء مذهل حقاً.. شيء لا يصدق.. أن تتحرك الرياح فجأة فتستحيل إلى عاصفة فظيعة، وتصرع السنديانة"<sup>(515)</sup> مشيراً بذلك إلى نكبة 1948م.

لكن جذور السنديانة بقيت حية، لتنهض من جديد، وتواصل الحياة، إشارة إلى بقاء القضية الفلسطينية على قيد الحياة، واستمراريتها، فيقول: "وأخذت السنديانة الصغيرة الخضراء تكبر يوماً بعد يوم.. كانت ترفع رأسها لتنظر على العالم من جديد.

<sup>(513)</sup> محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص105.

<sup>(514)</sup> حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص30.

<sup>(515)</sup> المصدر السابق: ص32.

وكانت براعمها الصغيرة الطرية تتحدى الفناء"<sup>(516)</sup>، وهذه نهاية موحية، تدل على امتداد معاني وإيحاءات العنوان في جسد القصة.

### ثانياً: الرمز الجزئي:

يعمد كثير من كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة إلى تضمين قصصهم رموزاً جزئية، لها صلة بالواقع المعاش، وذلك خوفاً من التصريح وهروباً من المساءلة، حيث يلجأون إلى توظيف ألفاظ ومفردات وجمل ضمن بنية القصة، سواء كانت واقعية أم رمزية، فيحملونها أبعاداً دلالية وإيحائية خارج إطار المعنى المباشر للفظ أو الجملة.

ويطلق بعض النقاد على هذا النوع من الرمز "الإلماح"<sup>(517)</sup> لما يثيره داخل العمل الأدبي من أبعاد ودلالات وإيحاءات بصورة غير مباشرة، بالتلميح، وبما أنه تضمين جزئي، لا يستغرق العمل الأدبي كله، غداً كأنه ومضات دلالية وإيحائية مضيئة داخل بنية النص، مما حدا ببعض النقاد إلى تسميته "بالإلماع" على اعتبار أنها إشارة عابرة في العمل الإبداعي إلى شخصية أو حادثة أو أسطورة، تستهدف إغناء النص، ومنحه أبعاداً تسبغ على الألفاظ أو الشخصيات أو الأحداث - التي تستدعيها الإلمامة - دلالات جديدة تكتسبها من خلال وجودها في النص، بهدف استدراج مشاركة القارئ باعتبارها تجربة تتكئ على المعرفة المشتركة بين المبدع والمتلقي<sup>(518)</sup>. ولا ترد هذه المفردات أو الألفاظ وغيرها في النص عن طريق الصدفة، أو بدون قصد، بل يقوم المبدع بانتقائها بحيث تتناسب مع حالته الانفعالية ومع الرموز إليه، وتتسجم مع العمل الفني وترتبط به.

ولا تكتسب اللفظة رمزيتها ودلالاتها الجديدة بذاتها، بل من خلال السياق الفني الواردة فيه، والمندمجة والمتفاعلة معه، فالتركيب هو الذي يمنحها رمزيتها وفنيتها، ويشحنها ويهبها إشعاعات دلالية وإيحائية، وأيضاً عن طريق علاقاتها مع مكونات النص.

وإذا لم ترتبط اللفظة بعلاقات قوية مع الألفاظ والتركيب والعناصر البنائية للنص، تتعدم قيمتها الفنية، ويتلاشى دورها الحيوي، وكذلك إذا فارقت سياقها الفني فقدت كل ما منحها إياه من أبعاد وطاقت إيحائية، وعادت إلى طبيعتها الأولى ذات دلالة ومعنى محدد.

لقد جاءت الرموز الجزئية في القصص القصيرة في الأرض المحتلة متعلقة بالواقع الفلسطيني وبالاحتلال، "فزكي العلية" - مثلاً - استخدم بعض الصيغ التعبيرية والرموز الجزئية

(516) المصدر السابق: ص 34.

(517) انظر: د. نبيل أبو علي، في نقد الأدب الفلسطيني، ص 94، 99.

(518) خلدون الشمعة: تقنية القناع: دلالات الحضور والغيات، مجلة فصول، مج 16، عدد 1، 1997م، ص 74-75.

في ثنايا قصته "العطش"، حيث تكررت في تلك القصة جملة مرتبطة بالمضمون العام، تلمح إليه، وترخي ظلالها على القصة بأسرها، وهي جملة "لن يبيل ريقي إلا بير البلد"<sup>(519)</sup>، التي وردت على لسان أبي إبراهيم، الذي غادر قريته عام 1948م تحت ضغط هجمات العدو، وأراد العودة ثانية إلى قريته، حيث نجح الكاتب في شحن هذه الجملة بالمعاني والدلالات الوطنية، قبل الريق إشارة إلى تعلق الإنسان الفلسطيني بأرضه وارتباطه بها، ولن يطفى ظمأه وحنينه الجارف إلا بير البلد، الذي يمثل الأرض والوطن.

وقد وظف الكاتب "عزت الغزاوي" في قصة "السما" بعض الألفاظ الرمزية التي تتسم بالتكثيف والإيجاز، وتمثل ذلك في إشارته إلى الاحتلال، وما ترتب عليه من نكبة 1948م - بالطوفان والزلازل، ليعبر من خلال هذا الرمز عما أحدثه الاحتلال من تخريب وتدمير في حياة الإنسان الفلسطيني، يقول: "ولكن يا جدتي قد كنت أنت في القرية هناك قبل الطوفان وقبل الزلزال كما يقول أبي، أما الآن فأنا في المخيم"<sup>(520)</sup>.

وأظن أن الكاتب قد وفق في توظيف هذا الرمز الذي يدل على الأثر الفظيع للاحتلال والنكبة على الإنسان الفلسطيني، كما جاء في إطار التدرج مع سيرة الشخصية المحورية في القصة وهي "لطيفة" التي كانت متلاحمة مع الحدث القصصي، وعنصر رئيس في بنائه، التي تمثل الإنسان الفلسطيني الذي عاصر نكبة 1948م، واصطلى بلظاها، وتجسد رحلة شقائه ومعاناته، وطموحاته وتطلعاته، ويدل هذا الرمز كذلك على الاختلاف الكبير في حياة الإنسان الفلسطيني الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية بين القرية والمخيم.

والرمز الفني الخلاق هو الذي يأتي في السياق بشكل طبيعي ليخدم الفكرة بطريقة غير متكلفة، وهذا لم يتوافر في توظيف الكاتب "حسين مهنا" لشخصية أبي بكر الصديق ووصاياه للجيش الإسلامية في قصته "وطني ردني إلى رباك شهيداً"<sup>(521)</sup>، التي تتحدث عن انطلاق بطل القصة ورفاقه - الذين يرمزون للمقاومة الفلسطيني الباسلة - لتنفيذ عملية عسكرية ضد جنود الاحتلال، فجاءت شخصية أبي بكر ووصاياه لا تخدم الموقف الذي سبقت من أجله، بعكس توفيق الكاتب في توظيف شخصية أسماء بنت أبي بكر، وموقفها، وقولها المشهور لابنها عبد الله بن الزبير<sup>(522)</sup>.

واستفاد بعض الكتاب من معطيات الأساطير، واتخذوا منها رموزاً للتعبير عما يصطرع في عقولهم ووجدانهم من أفكار وأحاسيس، ولا يستطيعون الإفصاح عنها، فجاءت بعض عناصر

(519) زكي العيلة: العطش، ص56، 60.

(520) عزت الغزاوي: سجينه، ص23.

(521) حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص5.

(522) انظر: المصدر السابق: ص9.

الأساطير كإشارات وإلماحات ورموز جزئية ضمن بنية القصة، التي أظنها من أكثر الرموز قوة وفعالية وتأثيراً، حينما تطابق المرموز إليه، أما توظيف الكاتب "محمد علي طه" في قصته "العاديات"<sup>(523)</sup> لأسطورة برسفونا، فقد جانبه التوفيق لأنه منبت الصلة عن واقعه، وبذلك لم يخدم توظيف العناصر الأسطورية فكرة الكاتب وغايته من القصة، وهي تصوير مدى معانا الشعب الفلسطيني من جراء ممارسات المحتل الوحشية، حيث يجب على المبدع أن يدرك "أن كل جزئية أو صورة أو رمز أو أسطورة لا بد أن يكون موظفاً لخدمة اللحظة الشعرية والغاية التي استهدفها العمل الفني ككل"<sup>(524)</sup>.

وحاول الكاتب "نبيه القاسم" في قصة "أواه يا غد"<sup>(525)</sup> إغناء الحدث القصصي وتعميق فكرته، وذلك بتوظيفه في عدة مواضع من القصة مصادر مختلفة للتعبير عن مدى حسب الفلسطيني لأرضه، وتعلقه بوطنه، وسعيه الدائب للعودة إليه، من خلال بطل القصة الذي لم يطلق عليه اسماً معيناً إشارة إلى أنه يمثل كل إنسان فلسطيني.

واتخذ الكاتب "إلزا" - محبوبة الشاعر الفرنسي أراجون الذي أولع بها، ونظم لها أجمل قصائده، وهي "عينا إلزا"<sup>(526)</sup> رمزاً لفلسطين، في سبيل إظهار مدى عشق الفلسطيني لوطنه، فيقول: "هذا أنا الشاعر الذي أحبك، أبعده عنك ليكلوه.. كانت إلزا في روعة جمالها.. تردد قصيدة شاعرها عندما هاجمتها العاصفة، من يومها لم يعد يراها إلا مكبلة بالحديد.. هكذا قيدها كما قيده"<sup>(527)</sup>.

(523) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر، ص 21.

(524) د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، ص 201.

(525) نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، ص 101.

(526) إلزا محبوبة الشاعر الفرنسي لويس أراجون الذي ولد عام 1897، وكان حبه لها تجاوز كل الحدود، حيث آمن بحبها إيماناً قوياً، وكانت بمثابة العالم المصغر له، ونظم لها قصيدة من أجمل أشعار الحب وهي "عينا إلزا" التي يقول فيها:

عيناك كثيرتا العمق فحين انحيت لأشرب  
رأيت جميع الشموس تأتي إليهما لتتمرى  
وجميع اليائسين يقذفون بأنفسهم فيهما ليموتوا  
عيناك كثيرتا العمق أضعت فيهما ذاكرتي

انظر: بيار دي بواديفر: معجم الأدب المعاصر، ترجمة بهيج شعبان، منشورات عويدات، بيروت 1968م، ص 126، 127، 128.

(527) نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، ص 105.

وتخاطبه قائلة: "اعلم أنني أحيا في أعماقك.. وتذكر إلزا دوماً، فهي الخالدة أبداً..."<sup>(528)</sup>، لكن الفلسطيني لا يستسلم لقدره، بل يمتشق سلاحه لكسر قيود محبوبته ويحررها، فيقول: "إلزا أحمل بيمني بندقيتي، وأداوي بالأخرى كل الجراح... كل الطلقات حاضرة لقتل الغرباء"<sup>(529)</sup>.

وفي موضع آخر يلجأ الكاتب إلى تاريخ الأندلس، حيث زج بأسماء من هذا التاريخ دون أن يكون لها حاجة أو مبرر، يقول: "عندما عبرت مدخل الحمراء أحسست بأن الماضي كله يعود دفعة واحدة.. فرسان ابن زياد وحرس صقر قریش يتحدون في طابورين طويلين يخترقان شوارع غرناطة.. وينصبون خيامهم حول الحمراء ليستريح الفرسان.. فابن زياد وعبد الرحمن بحاجة لغفوة بسيطة، لكن لحظة الوقوف في باب الزهراء أثارت أحزاني.. وانستى ساعات السعادة في الحدائق الحمراء.. في الزهراء قابلني البواب الجلف بوجهه الكالح قائلاً بمنهجية الأوروبي: تريد مشاهدة آثار العرب"<sup>(530)</sup>، حيث بدا ذلك غير مستقيم مع حركة الحدث، وإن حاول الكاتب ربطه به من خلال موقف غير مبرر أصلاً، وهو محاولة بطل القصة هجر ونسيان محبوبته "إلزا" - فلسطين - فيرى آثار العرب في الأندلس فيحن إليها ثانية، وبدت كذلك محاولة نسيان بطل القصة "إلزا" غير منسجم مع استخدامها كرمز، حين أراد الكاتب أن يظهر حب الإنسان الفلسطيني لوطنه كحب الشاعر "أراجون" "إلزا"، والذي أذاب حبه لها شعراً رقيقاً.

وإن كان الكاتب قد أخفق في توظيف أسماء من تاريخ الأندلس، فإنه نجح في تعميق فكرته، وذلك بالربط بين حب الفلسطيني لوطنه، وحب أراجون "إلزا"، وحب "ابن زيدون" "لولادة بنت المستكفي" حين قال: "وبكيت يا شاعري الحبيب.. فولادة التي أحببت لا تقيم هنا، والبوابة التي طالما تمنيت عبورها إليها يحرسها كالح الوجه"<sup>(531)</sup>.

وقد وظف الكاتب في قصته أيضاً - شخصية "سبارتاكس"<sup>(532)</sup> الذي قاد ثورة العبيد في إيطاليا قبل الميلاد، ليوحي بأن كل مظلوم ومقهور سيثور في وجه ظالمه، وسينتزع حقه منه بالقوة، حيث يقول: "فعندما رقصت في الحلبة مع سبارتاكس كنت أعني ما أفعل.. وعندما سرت

(528) المصدر السابق: ص109.

(529) المصدر السابق: ص103-104.

(530) المصدر السابق: ص110.

(531) المصدر السابق: ص110.

(532) تائر يوناني وزعيم وقائد ثورة للمستعبدين ضد الإمبراطورية الرومانية فيما يعرف الآن باسم إيطاليا - واستمرت من 73 ق.م إلى 71 ق.م، وسيطر بجيش قوامه 70000 من العبيد على جانب كبير من إيطاليا، وقتل في إحدى المعارك سنة 71 ق.م، انظر: الموسوعة العالمية، ج12، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية 1999م، ص107.

إلى جانبه صارخاً، فهتت ما أقول.. حتى عندما علقوني عن يمينه، عرفت أن مصير المعلق على خشبة أن يبعث.. فقد بعث سبارتاكس من جديد"<sup>(533)</sup>.

واستطاع الكاتب "محمد خليل عليان" في قصة "عائدة على الدرب" أن يستفيد من معطيات الشخصية اليهودية "شايلوك" إحدى شخصيات مسرحية "تاجر البندقية" "شكسبير"، ونجح من خلال توظيفها أن يخدم ما يعتمل في فكره ووجدانه من تأثير الموقف الانفعالي، فغدت مكتنزة بالعديد من المعاني الموحية، ففوة الرمز تكمن في قدرته على جمع معاني كثيرة، وكذلك كشف من خلالها عن وجه الاحتلال القبيح، وتجرده من الإنسانية والأخلاق، وأوضح موقف السجين البطل "أحمد معيد الحاج"، وكذلك موقف ابنته "عائدة"، ورفضه التنازل عن موقفه هذا، حتى لو كان الثمن حياة ابنته عائدة"<sup>(534)</sup>.

وقد جاء توظيف شخصية "شايلوك" من خلال أحد المواقف الدرامية التي اشتملت عليها القصة، والذي يصور كل موقف من هذه المواقف جانباً وجزءاً من معاناة الشخصية المحورية - البطل السجين "أحمد سعيد الحاج" "أبي عائدة" - وكذلك معاناة ابنته السجينة "عائدة"، عاكساً من خلالها استمرار معاناة الشعب الفلسطيني المتنوعة، وبحثه عن الخلاص.

وقد اتخذ "أكرم هنية" من المرأة في إحدى قصصه رمزاً للأرض، وكان اختياره لهذا الرموز نابعاً مما يوحيه من معانٍ ودلالات كثيرة، تمثلت في الخصوبة والعطاء والحب والدفء والحنان، وكان لاستخدام المرأة أو الأم أو الحبيبة رمزاً للأرض أصداء واسعة في الأدب الفلسطيني، حيث تجسد في أعمال شعرية ونثرية فلسطينية كثيرة داخل الوطن المحتل وخارجه.

ولكي يعبر الكاتب من خلاله عن أفكاره ومشاعره فقد ربط بشكل قوي بين المرأة والأرض، وأصبحتا عنده رمزاً للخصب والنماء والعطاء والخير، وأفلح كذلك في المزج بينهما في السياق الفني للقصة، فالأرض تتعرض للقطط والجذب والخطر إذا تركها صاحبها، وذهب للعمل في مصانع الاحتلال، وكذلك المرأة إذا ابتعد عنها زوجها واغترب، ولم يراع شئونها، وإذا فقدت عطفه وحنانه، تصاب بالعقم وعسر الولادة<sup>(535)</sup>، فلكي يتواصل عطاء المرأة والأرض، ويستمر منحهما للخير والخصوبة والنماء، وبثهما للحياة، فهما بحاجة إلى البقاء بجانبهما، وإحاطتهما بالرعاية والاهتمام.

وقد جاء هذا الرمز من خلال بعض المواقف الدرامية التي حفلت بها القصة، وشكلت الحدث القصصي النامي.

<sup>(533)</sup> نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، ص112.

<sup>(534)</sup> انظر: محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص95، 99.

<sup>(535)</sup> انظر: أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص106.

ووردت إشارة في قصة "الطحلب" لغريب عسقلاني" تخدم مضمون القصة الذي يكشف عن معاناة الإنسان الفلسطيني سواء من قبل العدو أو أطراف عربية، حيث تشير إلى أن هناك فرقاً شاسعاً بين الشعار والممارسة في علاقة بعض الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية، حيث ترفع بعض الأنظمة شعارات زائفة للاستهلاك العام، وفي الوقت نفسه تمارس سياسة القمع والبطش تجاه الشعب الفلسطيني.

فعندما يزور الراوي في القصة "بانياس"، ويتقابل مع جندي بقي في المنطقة بعد أن وضعت حرب 1967م أوزارها، ليقوم بحراسة الشعار المكتوب "وحدة، حرية، اشتراكية" حيث وعده أحد الضباط بمنحه مكافأة إن ظل يحرس هذا الشعار، لكن الضابط لم يعد إلى المنطقة محرراً، بل ذهب إلى مخيم ثل الزعتر في لبنان، لمحاربة وقتل الفلسطينيين، حيث يقول الجندي: "الضابط وعدني بوسام، بعد هدوء الأحوال.. وعدني بالشمس، وانتظرت وأخيراً بر بوعد.. أهداني طفلاً من ثل الزعتر والاسم والوشم على صدر الطفل.. منذ شهور نبت الطحلب في جوف الكلمات.. غطى الكلمات" (536).

وإشارة الكاتب بظهور الطحلب فوق الكلمات وطمسها رمز إلى وجوب إزالة هذه الشعارات الكاذبة التي تنتشر بها الأنظمة، لتعريتها وفضحها وإمطة اللثام عن وجهها الحقيقي البشع.

ويكمن نجاح الصيغة التعبيرية والجملة، أو الشخصية، أو الكلمة واللفظة الرمزية في قدرة الكاتب على شحنها بالدلالات والمعاني المعبرة، وطريقة توظيفها، وارتباطها ارتباطاً عضوياً بما حولها من ألفاظ وجمل، وخدمتها للفكرة والنص، وإذا فقدت هذه الميزات، فإنها تفقد قيمتها الفنية، وتصبح عبئاً على النص مقحمة في نسيجه، وهذا ما نلاحظه في قصة "صادروا الفرخ في مدينتي" "لمحمد علي طه"، عند استحضاره لبعض الشخصيات من التاريخ الإسلامي، كبلال، وعمار، وأبي جهل، وأبي سفيان، وأميرة بن خلف، والوليد بن المغيرة (537)، دون أن يكون لها أية قيمة فنية في القصة، أو تترك أثراً على القارئ، وبدت دخيلة على القصة، ولا تمت للحدث القصصي بصلة، حيث فشل الكاتب في الربط بينها وبين الحدث.

ويقدم الكاتب "رياض بيدس" لقصته "الخنجر" (538) باقتباس من أشعار أمل دنقل (539)، يتوافق مع مضمون وجو القصة التي تتحدث على لسان إنجليزي جاء لزيارة القدس ويلاحظ ما حل بها من تغيرات وتطورات طارئة وذلك بصحبة شعراء وكتاب وأساتذة جامعات، فيرى عن

(536) غري عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م، ص 87.

(537) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في ثل الزعتر، ص 35.

(538) رياض بيدس: المسلك، منشورات انترميديا، القدس 1985م، ص 61.

(539) أمل دنقل: الأعمال الشعرية الكاملة، مكتبة مدبولي، القاهرة 1995م، ص 405.

طريق الأحلام والكوابيس ما يقوم به العدو الصهيوني من مصادرة لبيوت الفلسطينيين، وممارسات وحشية ضدهم، ومقاومة الإنسان الفلسطيني لكل ذلك بعزيمة وإصرار<sup>(540)</sup>، فجاء هذا التوظيف لشعر "أمل دنقل" كنوع من حث الإنسان الفلسطيني على عدم الاستكانة أو المهادنة، وضرورة مواصلة المعركة والنضال ضد العدو المجرم حتى استرداد جميع الحقوق، حيث جاء في هذا الاقتباس الشعري:

"لا تصالح..

إلى أن يعود الوجود لدورته الدائرة:

النجوم لميقاتها..

والطيور لأصواتها..

والرمال لذراتها..

والصبايا لزيئاتها..

والقتيل.. لطفاته الناظرة!"<sup>(541)</sup>.

لكن الكاتب نفسه أخفق في قصة "العائدون" في توظيف قول أبي العلاء المعري<sup>(542)</sup>:

فيا موت زر إن الحياة ذميمة      ويا نفس جدي إن دهرك هازل<sup>(543)</sup>

فهو لا يتناغم مع مضمون القصة وفكرتها التي تتحدث عن مصادرة الأرض، وتصدي الإنسان الفلسطيني للعدو، وسقوط الشهيد "أحمد" في سبيل الدفاع عن الأرض في المظاهرات الصاخبة التي اندلعت يوم الأرض" واعتزاز أسرة الشهيد باستشهاد ابنها الذي قدم حياته دفاعاً عن الأرض<sup>(544)</sup>، فالفلسطيني لا يضحى بروحه بسبب رداءة الحياة، وقنوطه منها، بل يقدم روحه في سبيل هدف نبيل ومقدس، وهو الدفاع عن الأرض والوطن.

وتجيء بعض الرموز في بعض القصص الواقعية لخدمة الحدث وتعميقه أو لتفجير أبعاد جديدة، كالإشارات الرمزية التي وردت في قصة "كعبة نفحة" للكاتب "محمود أبو النصر"، حيث استخدم "الدالية" كرمز للأرض، وشخصية سيدنا "يوسف" عليه السلام ليذكرنا بمعاناة السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

فالدالية "مروانة" التي كان يعتني بها البطل السجين "مروان"، توحى بمدى تضحية الإنسان الفلسطيني في سبيل أرضه، حيث بدا الرمز ملتصقاً ببنية القصة، وليس نابياً عنها، يقول على لسان

(540) انظر: رياض بيدس: المسلك، ص 65-66.

(541) رياض بيدس: المسلك، ص 61.

(542) أبو العلاء المعري: ديوان سقط الزند، دار صادر، بيروت 1980م، ص 195.

(543) رياض بيدس: المسلك، ص 17.

(544) انظر: المصدر السابق: ص 20، 21، 22.

"أم مروان": "أينعم هذه داليتها التي أنجبتها أمها الأرض يوم أنجبتة أنا، ومنها سوف أقطف له خصلة، من عناقيدها الناضجة"<sup>(545)</sup>.

وكذلك الأمر مع توظيف الكاتب لشخصية "سيدنا يوسف"<sup>(546)</sup> عليه السلام، التي بدت منسجمة مع فكرة القصة وحدثها.

وقد شاع في كثير من القصص الواقعية في الأرض المحتلة محاول إشباع بعض الكلمات والمفردات بأبعاد دلالية جديدة، لتدل على العدو الصهيوني، كاستخدام الذئب والضباع والغيلان والغربان والأفاعي وغيرها رمزاً للاحتلال، وذلك كنوع من الإفلات من الرقابة العسكرية، والهروب من المساءلة ليس إلا، فكانت هذه الرموز مستهلكة ضعيفة الدلالة على واقع الاحتلال الاستيطاني الصهيوني، ولا تمتلك القدرة الدلالية على توصيف الحالة المطروحة.

ومن أمثلة ذلك: "وفي آخر الشاعر تراكضت مجموعات من الأطفال في خفة خلف سرب من الغربان... مستلقين تلك الرمل حتى غاب وتوارى"<sup>(547)</sup>، وأيضاً مثل قوله: "لم يتجاوز إبراهيم عامه الأول حين تولت الذئاب بين بيوت وأشجار القرية"<sup>(548)</sup>.

### ثالثاً: الرمز الكلي:

وهذا اللون من الرمز يشمل القصة بأسرها، ويلفها بغلالة رمزية، حيث تشكل القصة على أساس رمزي، وهناك من النقاد من يطلق عليه الاستغراق الكلي<sup>(549)</sup>، لأنه يستغرق العمل الأدبي من أوله إلى آخره، ويمتد في جسد القصة كلها.

<sup>(545)</sup> محمد أبو النصر: رجال... وقضبان، ص34.

<sup>(546)</sup> انظر: المصدر السابق: ص33.

<sup>(547)</sup> زكي العيلة: العطش، ص67-68.

<sup>(548)</sup> المصدر السابق: ص56، وانظر أيضاً: عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، ص92، محمود شقير: خبز الآخرين، ص79، 80، 82، غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، ص63، محمد كمال جبر: شوال طحين، 46، مفيد دويكات: حكايات قديمة جداً، الفجر الأدبي، الملحق الشهري، 1980/09/21م، ص3، عبد الرحمن عباد: الغافلون النافعون، ص89، محمد يوب: الوحش، ص39، عبد الكريم قرمان: النبض، ص33، عبد الله تايه: 27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة، ص120، يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، ص70، حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص40، 90، أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص103، محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص73، ومن الملاحظ أن توفيق فياض قد نجح إلى حد كبير في الرمز إلى الاحتلال بالذئب أو بنات آوي أو الأفاعي داخل بعض القصص، حيث بدت هذه الرموز متفاعلة مع باقي الرموز الأخرى، انظر: توفيق فياض: الشاعر الأصفر، ص37، 53، 106.

<sup>(549)</sup> د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص137.

وتتضافر في الرمز الكلي وتتآلف العناصر الرمزية في بناء فني نام، ومتكامل، مستوعباً تجربة المبدع وانفعالاته، ومعبراً عن أفكاره ورؤاه.

وتكون العناصر الرمزية أو الرموز الجزئية المفردة والمركبة بمثابة وحدات بنائية، تساهم في البناء الرمزي الكلي، لكنها لا تبقى محتفظة بنفس خصائصها الأولى، بل تتصهر في بوتقه البنية الكلية، مكتسبة سمات ودلالات جديدة من خلال تفاعلها، ودخولها في علاقات متلاحمة مع بعضها البعض داخل العمل الأدبي يكشف عن براعة الكاتب ومقدرته اللغوية. وينقسم الرمز الكلي إلى قسمين: الحدث الرمز، والرمز المستوحى من التراث.

### أولاً: الحدث الرمزي:

لا يعتمد هذا النوع من الرمز على أي لون من ألوان التراث الثقافي المختلفة، بل يشكل الكاتب قصته من خلال حدث عادي تشكياً فنياً، ينطوي على دلالات وإيحاءات عميقة، ويأخذ بعداً رمزياً أبعد بكثير من الحدث السطحي المباشر.

ومن أمثلة ذلك قصة "الحمامة" لمحمد خيل عليان<sup>(550)</sup> التي تعبر من خلال الرمز عن ضرورة مقاومة العدو، الذي يحاول قتل آمال وطموحات الشعب الفلسطيني، وذلك عبر الحديث عن بطل القصة السجين المحكوم عليه بالمؤبد، ولم يضع له الكاتب اسماً محدداً، حيث يمثل الشعب الفلسطيني المقاوم، وتربطه علاقة حميمة مع خطيبته، وهو حر طليق، وتستمر أثناء اعتقاله، وأنها ستنتظر مهما طالت سنوات سجنه، غير أنها تضطر إلى الزواج من رجل آخر تحت الضغط الشديد من الأهل، ولو وقف الكاتب عند ذلك، لبدت قصته مألوفة مطروقة، غير أنه ربط بين علاقته بمحبوبته "خطيبته" وبين علاقته - التي نمت وتطورت - بحمامة، كانت تتردد على السجن، مهد لها بعشق الخطيبة للحمام، وذلك عبر مشاهد وصور متداخلة برع الكاتب في رسمها بفنية ودقة، وكذلك رسم من خلالها مشاعر البطل السجين، واستطاع أن ينجو من خلالها من الوقوع في التقريرية، ومن تلك المشاهد التي ربط الكاتب بفنية بين علاقة بطل القصة بخطيبته وعلاقته بالحمامة:

"التقطت الحمامة كل حبيبات الخبز - تحركت أصابعه تحسس ريش رقبته، مدت رقبته مستسلمة له.. احتوت كفه رأسها الصغير.

\*\*\*\*\*

التصقت بها وألقت برأسها على كتفي، استنشقت رائحة أنفاسها العطرة، أمسكت بيدها، ضغطت عليها، شعرت بحرارتها"<sup>(550)</sup>.

(550) محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص 128.

وأيضاً هذا المشهد "نقر على البلاستيك - وقلد صوت الحمام - تلفتت الحمامة حوالها -  
وطارت، هبطت على الأرض تقابله، اقتربت من الباب - مد إليها كفه المليئة بحبيبات الخبز..  
راحت تنقره - شعر بدغدغة لذيذة.

\*\*\*\*\*

هي مدت أصابعها من الشبك - وضعت يدي عليها - تحركت أصابعها داخل يدي.. كأنها  
تدغدغني (551).

ومن المشاهد الفنية المفعمة بالمشاعر، حين تلاشت الآمال بخروجه من السجن في صفقة  
تبادل الأسرى، وازدياد الضغط على الخطيبة للزواج من آخر، حيث ربط الكاتب بين حالة  
الخطيبة وحالة الحمامة وعلاقتها بالسجين، يقول: "تحطمت... تحطمت الآمال.. اعتزلت في  
البيت.. لا أحد يراها..

تساقطت قطرات الدمع الحارة على وجهها.. جففتها بطرف منديلها - الضغط عليها ازداد  
- يريدون تزويجها.. وهي كبرت - وفرصة خروجك ضاعت، صمتت، كأنها تبتلع غصة..

\*\*\*\*\*

احتوى رأس الحمامة بيده - انتزعت رأسها من داخل كفه اقتربت حتى التصقت بالباب..  
أدخلت رأسها من تحت الباب.. هدلت بصوت منخفض.. ردها طرف الباب الحديدي، ارتدت قليلاً  
إلى الوراء.. ودفنت رأسها داخل جناحها.. وانخفض هديلها.. وتحول إلى صوت أشبه  
بالأنين (552).

واستمر الكاتب في الربط بفنية بين علاقته بمحبوبته وعلاقته بالحمامة حتى نهاية القصة،  
فحين زارته أمه، وأخبرته بزواجها، فإن الكاتب قرن ذلك بنهاية الحمامة وافتراسها على يد قط  
كان يتجول في السجن - يرمز إلى الاحتلال - ويبدو أن الكاتب قد اتخذ من علاقة السجين  
بالحمامة ونهايتها بهذا الشكل معادلاً موضوعياً لعلاقته بمحبوبته، إلا أن مشهد نهاية القصة لا  
يخلو من أبعاد دلالية وطنية واضحة، أراد الكاتب أن يكشف من خلاله عن وجه الاحتلال البشع،  
وقتلته لطموحات الشعب الفلسطيني، وضرورة مقاومته بشكل جماعي، وقد استطاع أن يقول ذلك  
بعيداً عن الخطابية والمباشرة، حيث يقول: "رعت الحمامة - كان القط قد قفز وأنشبت مخالبه في  
جناحها - صفعته على وجهه بجناحها الآخر... تلوت... حاولت تحرير نفسها.. صرخ هو في  
القط..

(551) المصدر السابق: ص132.

(552) المصدر السابق: ص136.

القط يعرف أنه سجين وليس بمقدوره أن يفعل إلا أن يصرخ - نشب صراعٍ دام بين الحمامة والقط.. ضربته ضربة قوية على وجهه - ارتفعت قليلاً إلى أعلى، وأنشبت مخالبها الطرية في عينيه.. تكاد تفلت منه وهي تصرخ.. ضرب هو البلاستيك بكتنا قبضتيه.. صرخ كالمجنون.. لم يتحرك الحارس..

رسمت شفناه على وجهه ابتسامة باهتة.. لم تحرر الحمامة جناحها من مخاب القط.. سرب الحمام يتطاير وينوح.. وانطلق السرب كالسهم نحو القط وصفعته الحمامة البيضاء على وجهه.. وأفلتت الحمامة جناحها من بين مخالبه.. الحمامة تدخل بين السرب المحيط بها، وجناحها الجريح يتدلى كالخرقة.. حاولت الطيران.. ارتفعت قليلاً عن وجه الأرض.. تحايلت.. هوت على الأرض.. تحفز القط.. قفز.. ورأى من شق صغير بين كفيه كيف احتوى فم القط رأس الحمامة التي لم تلبث أن كفت عن الانتفاض<sup>(553)</sup> ونرى أن زواج محبوبته "خطيبته" من إنسان آخر يجب ألا يقابل بنهاية الحمامة بهذا الشكل، حيث يبدو ذلك متناقضاً مع قول بطل القصة "أيام سجنى طويلة - طويلة.. وسعادتي هي أن تتزوج من رجل تحبه"<sup>(554)</sup>.

وقد جاءت لغة الكاتب واضحة جميلة، وتميز باستخدام عنصر التشويق ببراعة، بحيث يشد القارئ حتى النهاية.

وللكاتب نفسه قصة أخرى بعنوان "قصة بألف عنوان" حيث يتخذ القاص من الشخصية الرئيسية في القصة - وهي الأم - رمزاً لكفاح ونضال الشعب الفلسطيني على مختلف الأصعدة - السياسية والوطنية والاجتماعية، فهذه الأم مات زوجها بسبب سقوطه عن السقالة من الطابق الثالث، ويعتقل ابنها الكبير، وتضطر للعمل لإعالة الأسرة، وتهتم بتعليم أبنائها، وتتخرط في العمل السياسي والوطني والاجتماعي، فيقول على لسان ابنها: "قالت لي بالأمس بأنها ستذهب لتتشارك في مسيرة نسائية بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني"<sup>(555)</sup> ويقول أيضاً: "كم مرة عادت من مظاهرات أو إضراب تضامني مع الأسرى، وعادت منهكة، أو مضروبة.. كانت لا تترك مناسبة إلا وتشارك بها، وأصبحت عضواً في النقابة"<sup>(556)</sup>.

وهناك قصة أخرى تقوم على حدث رمزي وهي قصة "الولادة مرة أخرى"<sup>(557)</sup> "لسامي الكيلاني" التي أراد أن يعبر بواسطتها عن بقاء الشعب الفلسطيني واستمراريته رغم سنوات المعاناة الطويلة، وذلك عبر الحديث عن عملية يقوم بها أحد الأطباء لأم بغية استئصال أحد الأجنة

(553) المصدر السابق: ص 137-138.

(554) المصدر السابق: ص 134.

(555) المصدر السابق: ص 70.

(556) المصدر السابق: ص 75.

(557) سامي الكيلاني: أخضر يا زعتر، دار الجماهير 1980م، ص 25، 26.

من رحمها، إلا أن الطيب يصاب بالدهشة والذهول لخصوبة الرحم، ولتكوّن جنين آخر بسرعة، فيقرر الطبيب أن التخلص من الأجنة يستوجب قتل الأم، غير أن تذكره لقسم المهنة يمنعه من ذلك.

وفي اعتقادي أن فكرة القصة بسيطة، وأن الكاتب لم يمهّد أو يكشف عن السبب الذي دفع الطبيب للتخلص من الأجنة.

ويصور الكاتب "نبيه القاسم" في قصة "الفأر" بداية استيطان اليهود في فلسطين والصراع معهم، ومحاولات الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، وطرده أصحابها منها، عن طريق فأر - يرمز إلى العدو - يتسلل إلى إحدى غرف بيت - يرمز إلى الوطن فلسطين، ثم قدم أحد أفراد الأسرة - رمز للشعب الفلسطيني - طعاماً له إشفافاً عليه، وحين أخذ الفأر في إزعاجه وقض مضجعه ليلاً، حاول إخراجه أو القضاء عليه فلم يستطع، ثم قدم له مغريات كثيرة أملاً في ترك الغرفة، غير أن الفأر رفض، وبدأ يوسع مناطق نفوذه داخل البيت، حيث تسلل إلى الغرفة الثانية التي تقيم فيها شقيقة الشاب، وبدأ يشكل إزعاجاً قوياً في البيت، وقام الشاب وأخته بحملة تفتيش واسعة في الغرفتين، أسفرت عن إخراجه، فشعرا بالراحة، غير أنه عاد في الليلة نفسها، فلم يجدا مفرّاً من التفاوض معه والتنازل عن غرفة - إشارة إلى التقسيم - دون أن يعجبه ذلك، حيث يقول الكاتب على لسان الشاب: "وتباحثت في الأمر مع أختي.. وأخيراً اتفقنا على تقديم اقتراح للفأر بموجبه نتنازل له عن الغرفة التي يختارها.. بشرط أن لا يقترب من غرفتنا الباقية.. ورفض الفأر التباحث معنا طالما أننا نضع له الشروط المسبقة.. ولما ذكرته بأنني كنت مفضلاً معه عندما استضافته في أول زيارة له يوم كان يتصور جوعاً، ضحك وقال ساخراً: لقد قمت بواجبك تجاه صاحب الحق في الإقامة.. ولما طلبت منه توضيح كلامه، سخر مني وقال: هكذا أنتم، تحتاجون إلى من يوضح لكم كل شيء"<sup>(558)</sup>، ثم فشلت المفاوضات كما فشلت محاولات إخراجه بالقوة، فتدخل الوسطاء وتم التنازل عن غرفة من غرفتي البيت - إشارة ربما إلى الأمم المتحدة وقرار التقسيم - حيث يقول الكاتب ساخراً: "وبالفعل احتفلت وأختي بالأمس أيها السادة بالتوقيع على اتفاقية للفصل بيني وبين الفأر.. بموجبها أتنازل له أنا وأختي عن غرفتي ليقيم فيها مقابل أن يتنازل هو لي ولأختي عن غرفتها ليقيم فيها"<sup>(559)</sup>.

وجاءت نهاية القصة لتوحي بنوايا الفأر السيئة وبأطماعه المستقبلية، يقول: "ولكن الشيء الذي لا يزال يقلقني هو تخوفات صديقي الذي قال لي عندما سمع بتوقيعي على الاتفاقية: لقد مرت

(558) نبيه القاسم: ابتمني يا قدس، ص74.

(559) المصدر نفسه: ص76.

الأسابيع الخمسة أيها الصديق.. لكن الأسبوع السادس لم يمر بعد.. فكن على حذر، ولا تنس أن الفأر يظل فأراً..<sup>(560)</sup>.

ويبدو أن استخدام الفأر رمزاً للعدو لا يمتلك القوة الدلالية على توضيح واقع الاحتلال الاستيطاني، وما يشكله من خطورة على شعب بأكمله، بل على المنطقة العربية، وبدا استخدام "فاروق مواسي" للفكرة نفسها في قصته "أين ولدي"<sup>(561)</sup> أكثر توفيقاً، حين رمز للعدو بشخص تظاهر بالمسكنة والضعف فأواه صاحب البيت، وعندما تمكن، أخذ يدعي أحقيته في البيت. وكان هناك تدخل ومباشرة من الكاتب أضرب بفنية الرمز، مثل قوله: "ثم ما معنى أن أتقدم بشكواي ضد هذا الفأر.. إذا كان القانون لا يطبق على الإنسان بشكله الصحيح، ولا يفسر بحسب هوية الشخص الذي يحاكم بموجبه.. ثم ما قيمة استصدار أمر ضد هذا الفأر إذا كان لن ينفذ كغيره من القرارات العديد التي صدرت وحفظت للتاريخ في ملفات محبي التاريخ"<sup>(562)</sup>. ويمكن أن نقول إن هذا العمل الأدبي يصلح أن يكون قصة للأطفال.

وفي قصة "العار"<sup>(563)</sup> يتخذ الكاتب "إبراهيم العلم" من فتاة بلهاء تتعرض لاغتصاب جنود العدو المقيت رمزاً للهزيمة، فهي ابنة تاجر موسر من رجال القرية، يضطر لإخراجها من المدرسة بسبب عدم قدرتها على الاستيعاب، كما وتفشل في دورة الخياطة، وعندما طلب يدها رجل أبله وافق أهلها بسرعة، ويفرض منع التجول على القرية، بسبب المظاهرات التي اندلعت احتجاجاً على مصادرة أراضي القرية، ويقوم جنود الاحتلال بحملة تفنيش في بيوتها، وأثناء ذلك يعتدي عليها جنود الاحتلال، بعد أن أجبروا زوجها على الخروج من البيت، ويعلم والدها بالخبر فيمتنع لونه، ويشعر بالعار ويقرر مع أبناء القرية الانتقام لكرامتهم، فيتطوع "حسن" مع بعض شباب القرية بالقيام بذلك، بعد أن اتفق مع أمه وأم الفتاة بالمبيت عند الفتاة وكشف عن السبب - وهذه إشارة إلى أن الجيل الصاعد هو الذي سيمحو عار الهزيمة - ثم يقومون بنصب كمين لدورية العدو التي اعتادت التردد على البيت، حيث "نزل الجنود ريثما تفتح المرأة، وما كاد مصراع الباب ينفرج ويطل منه حتى فوجئوا بالشبان يحيطون بهم، تراجعوا نحو الباب قليلاً، وقد داخلهم خوف شديد، إلا أن أحدهم حاول أن يصطنع الجرأة، وتظاهر بأنه لم يؤخذ بالموقف فصاح بهم:

- ماذا جنئتم تفعلون في هذا الليل.

(560) المصدر السابق: ص76.

(561) فاروق مواسي: أمام المرأة، ص92.

(562) نبيه القاسم: ابنتي يا قدس، ص71.

(563) إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ص63، وللكاتب قصتان أخريان مبنيتان على حدث رمزي هما: "عودة الشيخ الضرير"، ص37، "والقرية الموعودة"، ص55.

فأجاب حسن بهدوء.

- جننا نحذركم من المجيء إلى هذا البيت مرة أخرى، وإلا لقيتم ما تكرهون.. نحن ندافع عن شرفنا وحسب.

إذن تهددوننا.

قال الجندي، وحاول أن يوجه الرشاش إلى صدره.. فقفز شاب نحوه.. أمسك به، وكذلك فعل الآخرون بالجنديين.

- سنقضي عليكم إذا لم تكفوا عن هذه الوقاحة.

- قال الشباب بصوت واحد.

- ألم يخشوا غضبنا.. أم هل اعتقدتم أننا سنصبر طويلاً على العار؟

فقال الجندي الموثق بيدي الشاب.

- نعدكم أننا لن نحضر ثانية، كان صوته تشوبه الضراعة!

فتبادل الشبان نظرات يرطبها الفرح..<sup>(564)</sup>.

فالحوار والموقف السابق يتسم بالسذاجة والسطحية، ولا يتقبله العقل والمنطق، حيث أظهر الكاتب جنود الاحتلال بالجبن والخوف الشديد، بينما شبان القرية بالشجاعة والجرأة، مع العلم - على ما يبدو - أنهم غير مسلحين، ثم هل يتراجع جنود الاحتلال بهذه السهولة؟ وينصاعون لتهديدات الشبان بهذه البساطة؟ وما دام الأمر كذلك، فما السر في بقاء الاحتلال جاثم على فلسطين حتى الآن؟

ومن الملاحظ أن الفكرة مطروقة وغير جديدة، بل إن الكاتب انحدر بها عندما اتخذ من الفتاة البلهاء رمزاً للهزيمة، فبدأ الأمر لا يتسم بالدقة والمنطق، فالفتاة غير سوية وكذلك زوجها، كما أن الأمر تم بالإكراه من قبل جنود الاحتلال، ولا نعرف شيئاً عن مصير الفتاة.

ولقد أدخل الكاتب تعديلات على قصته بعد أن نشرها في بعض مجلات الأرض المحتلة<sup>(565)</sup> إلا أنه لم يستطع إنقاذها من العيوب.

وتتحدث قصة "السارق" ليعقوب الأطرش عن الصراع مع المحتل، واغتصابه للأرض من خلال محاكمة شخص، يوجه إليه الاحتلال تهمة سرقة عنقود من العنب من الكرم الذي كان يملكه قبل أن يستولي عليه الاحتلال.

ولا تخلو القصة من السذاجة في عرض قضيته، والدفاع عنها أمام القاضي، كما لا تكشف عن الأسلوب الأمثل في استرداد الحقوق وانتزاعها من مغتصبيها، ولا تخلو أيضاً من الخطابية

<sup>(564)</sup> المصدر السابق: ص71.

<sup>(565)</sup> انظر: أحمد حرب: ملاحظات نقدية، مجلة الكاتب، عدد 19، 20، القدس 1981م، ص28.

والمباشرة، كقوله: "شيء رهيب هذا الذي يحدث في هذا العالم.. حين ينقلب المجني إلى جانٍ،  
وحين يتهم المسلوب بالسلب.

أي تناقض هذا الذي نعيشه.. لعله يا سيدي هو اللغز الذي استعصى على حله.. وبالتالي  
أورثني هذا اليأس والضجر من كل شيء.. والكفر بكل شيء.."<sup>(566)</sup>.

كما جاءت النهاية مفتعلة دون أن يكون هناك مبرر لها، وذلك حين يقول: "إن هذا الحال لن يدوم..  
وإن هذا الليل لن يطول.. فالفجر آت لا ريب فيه"<sup>(567)</sup>.

أما قصة "رباعية التحدي" لخالد الجبور، فتتحدث عبر أسلوب الرمز عن التحدي  
والمقاومة من خلال أربع مقطوعات، تحمل كل مقطوعة عنواناً مستقلاً، فالأولى بعنوان  
"الطائرات" وتحدث عن الطفل "حازم" الذي يكره الطائرات ولا يخاف منها، والثانية بعنوان  
"الشرطي والوردة"، حيث تطل وردة من سور حديقة، فيأمرها ألا تفعل ذلك، فتتهزأ منه، وحين  
يحاول قطفها تدمي أشواكها أصابعه، والثالثة بعنوان "إعلان" وتحدث عن شاب يمثل المقاومة،  
ويحمل اسماً رمزياً "تائر عائد"، ويلبس ملابس بلون العلم الفلسطيني، يخرج من بيته ولم يعد،  
فتأتي رسالة سرية إلى أهله بأنه انخرط في صفوف المقاومة، والرابعة بعنوان "الزيتون ينمو"،  
حيث يأمر ملك - يرمز إلى العدو - بتدمير أشجار الزيتون رمز إلى الشعب الفلسطيني، وحين  
يفرغ جنوده من المهمة، يأتي رجل من بعيد يصيح:

- "يا مولاي.. يا مولاي.."

- فسأله الملك بجزع:

- ماذا جرى؟؟

- فرد الرجل بصوت متقطع!

- ال زي توون ي ا مولاي!!

- فزرق الملك غاضباً.

- قل ماله الزيتون!!

فأجابه الرجل:

- إنه عاد يا مولاي، ونما هذه المرة بأغصان حادة مدببة!!"<sup>(568)</sup> ويبدو أن المقطوعات الأربعة لا  
تشكل قصة قصيرة، بل أن كل مقطوعة منفصلة عن الأخرى، بالرغم من أن خيطاً فكرياً واحداً  
يسري فيها.

<sup>(566)</sup> يعقوب الأطرش: السارق، المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة، ص210.

<sup>(567)</sup> المصدر السابق: ص210.

<sup>(568)</sup> خالد الجبور: الحصول على الرغيف كاملاً، ط1، منشورات البيادر، القدس 1984م، ص11.

ولا تبتعد قصة "ثلاث حكايات عن أمي"<sup>(569)</sup> "لمأمون مصطفى" عن القصة السابقة من حيث الفكرة والبناء الفني، فهي تتكون من ثلاث حكايات رمزية منفصلة عن بعضها، تتضمن معنى التحدي والمقاومة، فالأولى تتحدث عن حيوانات غريبة تهاجم قرية، فيفر أهلها إلا رجل عجوز كبير، وحين يعود أهل القرية لإنقاذه يجدوا حوله كومة من الحيوانات المقتولة، والثانية يهاجم عدو غريب جحر النمل، وينجح في سحق بعضها، إلا أنها تهاجمه بشكل جماعي، وتريده قتيلاً، والأخيرة يهاجم رجل خلية نحل فينقض النحل عليه ويشبعه لسعاً، والرمز واضح وجلي.

ويصور الكاتب "رياض بيدس" في قصة "الجراد" الصراع مع العدو الصهيوني من خلال أسراب الجراد - رمز للعدو - التي تحاول اقتحام القرية، وإشاعة الخراب فيها، فيتصدى لها أبناء القرية جميعاً، ويفلحون في القضاء عليها، حيث يقول: "واستعد الجميع، بينما أخذت نار الأخشاب المسوسة والهشيم بصد الجراد وقتله" وتطير الدخان المتكاثف في جميع أطراف القرية. سقطت معظم أسراب الجراد بعد صراع دام أكثر من ثلاث ساعات، استشرس فيه الرجال، وشاركت النساء تحمل الهراوات والعصي للعمل على طرد الجراد الذي حاول أن يأتي على أخضر قريرتهم"<sup>(570)</sup>.

لقد أراد الكاتب أن يشيد بالمقاومة الجماعية الأنجع في التصدي للعدو، وإفشال مخططاته، والمحافظة على الأرض والوطن.

وترمز قصة "أحلى صبية" لـ"يوسف طاهر العبيدي" إلى العدو الصهيوني واغتصابه فلسطين، وذلك بحديثه عن فتاة جميلة تتعرض للاختطاف من قبل غرباء، فيقول: "دخل اللصوص الغرباء في بيت الصبية، وحصلت معارك بين اللصوص وذوى الفتاة، ونجح الغزاة باختطاف الصبية، ومكثوا في ديار أهلها واستقروا..."<sup>(571)</sup>، ولكن تفوق اللصوص الغرباء في القوة مكنهم من التغلب على أهل الفتاة - الشعب الفلسطيني، حيث يقول: "وقاومت الصبية بكل عنف وثبات، التقت عائلتها من حولها.. كان اللصوص أقوى منهم بكثير"<sup>(572)</sup>.

ويظهر أن الكاتب يجتر أفكاره، حيث تتشابه هذه القصة في مضمونها وفكرتها مع قصة "الرجل الغريب"<sup>(573)</sup> من المجموعة نفسها، وبدا الرمز مألوفاً جداً، فاستعمال المرأة أو الحبيبة أو الأم رمزاً للأرض والوطن قد أخذت بعدها في الأدب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه، واستنفدت في أعمال أدبية كثيرة.

(569) مأمون مصطفى: ضياع، ط1، منشورات وكالة أبو عرفة، القدس 1984م، ص65.

(570) رياض بيدس: المسلك، ص14.

(571) يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، ص99.

(572) المصدر السابق: ص98.

(573) المصدر السابق: ص69.

ولا تعبر الرموز في القصة عن الواقع وتجسده، فكثير منها يفتقر إلى الدلالات والإيحاءات القوية، كإثارة الكاتب إلى محاولات العدو تغيير معالم الوطن بتغيير الملابس والثياب واللغة، يقول: "قالوا نغير لغة الفتاة ونلبسها ثياب جديدة، ولكنهم فوجئوا بأن الفتاة لم تتغير بل ازدادت تمسكاً بأهلها وجورها"<sup>(574)</sup>.

ولم يستطع الكاتب صياغة رموزه من خلال حدثٍ متنامٍ يرسم صورة كلية للموقف، ووقع في خطأ لغوي هو "حاولوا إغرائها"<sup>(575)</sup>.

### ثانياً: رموز مستوحاة من التراث:

يعتمد هذا النوع من الرموز على مصادر من التراث الثقافي، حيث ينتقي الكاتب من التراث ما يتناسب مع أفكاره وموقفه الانفعالي، وتنقسم هذه الرموز إلى قسمين: قسم يقوم على المطابقة والموافقة الدلالية بين القصة والمصادر التراثية، وقسم آخر يقوم على المخالفة والتصوير في مدلول المصدر التراثي ليتماثل مع فكرة الكاتب.

### أولاً: المطابقة:

حيث تأتي دلالة القصة متفقة مع دلالة المصدر التراثي والفكرة التي يود الكاتب التعبير عنها. ومن أمثلة هذا النوع من القصص قصة "البعث" "لرياض بيدس"، التي ينتقد فيها بشدة الأنظمة العربية الفاسدة، التي تخص نفسها بالأموال والقصور الفخمة والسيارات الفارهة، وحياة المتعة والترف، في الوقت الذي تسوم فيه شعوبها سوء العذاب، وتعد عليهم أنفاسهم، ويعيشون عيشة البؤس والفقر والحرمان.

ولقد لجأ الكاتب إلى التاريخ لكي يعري الواقع العربي المزري، ويفضح الحكام الفاسدين، ووجد القاص ضالته في التعبير عن أفكاره ووجهة نظره في شخصية "أبي ذر"، حيث تتطابق أفكاره مع هذه الشخصية، واما عرف عنها من الوقوف إلى جانب الفقراء والمحرومين، وانتقاد استغلال السلطة، واحتكار الثروات، وتركزها في يد فئة معينة، وكذلك انتقاده "معاوية بن أبي سفيان" لاقتنائه الثروات والضياع والقصور، فاستشعر معاوية خطر أبي ذر، فكتب إلى الخليفة "عثمان" - رضي الله عنه، فقام بدوره باستدعاء "أبي ذر"، وطلب منه البقاء عنده في المدينة، غير أن أبا ذر استأذنه في الذهاب إلى الربذة فأذن له<sup>(576)</sup>.

(574) المصدر السابق: ص 99.

(575) المصدر السابق: ص 98، والصواب "حاولوا إغرائها".

(576) خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص 65.

فقد وظف الكاتب الأحداث والمواقف التي دارت حول "أبي ذر"، وذلك عندما جعله ينهض من مرقدته في "الربذة" على أطراف الصحراء، ليرى الأحوال والأوضاع العربية الراهنة، ويوجه القاص من خلاله نقداً لاذعاً للحكام، حيث تصادفه سيارة وتنقله إلى "المدينة المنورة" ويدور حوار بينه وبين السائق:

"قال للسائق بعد أن قطعاً مسافة طويلة:  
ألا تخبرني يا أخ بأحوال المدينة وأهلها؟  
... أأست من المدينة!!؟"

- لا، أنا من الربذة.

ضحك السائق بشراسة.

- ما من أحد يقطن الربذة، أنا شخصياً مررت صدفةً بطرف هذه الصحراء وأردف:  
- الأحوال كما كانت وكما مرتقب أن تتطور، الأغنياء قليلون والفقراء أكثر من أن يعدوا أو يحصوا، تخدر العديد من الناس، أصبح الفقر كشبح لا بد أن يحل على الغالبية العظمى مهما كانت الأحوال، حياة بائسة، على فكرة، أأست من المخابرات!!؟  
تعوذ أبو ذر من الشيطان، وطلب من السائق ألا يحدثه أكثر<sup>(577)</sup>.

لكن الشرطة وقوى الأمن تأخذ في البحث عنه ومطاردته، عندما علمت بوجوده في المدينة، والنقاف الفقراء والمحرومين والمعوزين والمظلومين حوله، ويتم اعتقاله وإيداعه السجن، حيث يحاولون إغراءه لتثبيته عن نشاطاته التي تشكل خطراً على أنظمة الحكم، فيقولون له: "تعطيك قدراً وفيراً من النقود والثياب والذهب، ونبني لك بناية ضخمة جداً في الربذة مع أحدث الحوائج الترفيحية، على شرط أن تتركنا وحالنا"<sup>(578)</sup>.

لكنه يرفض ذلك بشدة، فيقررون محاكمته بتهمة تشكيل خطر على أمن المملكة والعائلة المالكة، ويحضر المحاكمة الملك ووزراؤه وحاشيته، يدور خلالها نقاش حاد بينهم وبينه - تذكرنا بالمناظرة التي حدثت بي "أبي ذر" و"معاوية بن أبي سفيان" في الشام<sup>(579)</sup> - يبيث الكاتب من خلاله انتقاداته الشديدة للأنظمة الحاكمة، وذلك حين يرد "أبو ذر" على الاتهامات، قائلاً: "أنتم الذين تبنون، تشيدون القصور لكم، تكثرون من محظياتكم ونسائكم، تعيشون وتأكلون جميع أصناف الطعام الفاخر، وتتظاهرون بالطيبة"<sup>(580)</sup> ويقول أيضاً: "بعم إخوانكم الآخرين بمعاهدات دنيئة مشينة، ورضيتم بالنكراء والفحش شريعة لكم..

<sup>(577)</sup> رياض بيدس: الجوع والجبل، ط1، منشورات صلاح الدين، القدس 1980م، ص123.

<sup>(578)</sup> المصدر السابق: ص127.

<sup>(579)</sup> خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص78-79.

<sup>(580)</sup> رياض بيدس: الجوع والجبل، ص129.

تجحفون بحق الفقراء وتدعون أنكم مؤمنون، ألا تخافون ربكم لرؤيتكم جائعين، بأئسين وحفاة وعراة؟!<sup>(581)</sup>

توظفون أقرباءكم وأمثالكم أيها الملوك والأمراء والوزراء الذين تدعون الإخلاص والصدق لأفراد الشعب البسيط.

لهذه الأسباب أفلقتكم وأثرت فزعكم، كنت آمل أنني سأعود ولا أرى بؤساً مثل هذا، لكن المساوي تزايدت"<sup>(581)</sup>.

لقد وفق الكاتب في توظيف شخصية "أبي زر" وما دار حولها من أحداث ومواقف، والتعبير عن أفكاره ومنظوراته، وتعرية الأنظمة الحاكمة، كما جاء الحوار موحياً وكاشفاً عن أبعاد الشخصيات، ومساهماً في دفع حركة الحدث.

وأما قصة "وقائع التغريبة الثانية للهاللي" حيث استوحى الكاتب السيرة الشعبية المعروفة "تغريبة بني هلال"، ورأى فيها أداة ووسيلة للتعبير عن الواقع الفلسطيني، فقد استعار منها ما يتوافق مع هذا الواقع، وخاصة الأجواء العامة والأسماء، كخروج "بني هلال" من بلادهم، وصراعهم بزعامة "أبو زيد الهاللي" مع "الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل"، كما أضفى الكاتب على "تغريبة بني هلال" وشخصية "أبو زيد الهاللي" أبعاداً فلسطينية، فقد جاء ذلك في القصة ليوازي خروج ونفي الفلسطينيين من ديارهم بعد النكبة وتشردتهم وتشتتهم، وكفاحهم وتضحياتهم وصراعهم المرير مع الأنظمة العربية، التي عملت على إحباط النضال الفلسطيني من أجل التحرير.

ولم يلجأ الكاتب في تشكيل قصته إلى التفاصيل اليومية لواقع النفي الفلسطيني، بل لجأ إلى أحداث ومواقف ووقائع عامة ومهمة في مسيرة هذا الشعب، "فأبو زيد الهاللي" هو الإنسان الفلسطيني، و"الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل" رمز للأنظمة العربية المتآمرة على الشعب الفلسطيني المنفى قسراً عن أرضه، وحين يحاول العودة إلى بلاده، يقف الزناتي وشيوخ القبائل في وجهه، ويعملون للسيطرة عليه، فتتطور الأحداث، وتحتدم التناقضات، مما يؤدي إلى الصدام، يقول: "لا أستطيع أن أموت مطلقاً، يهتف الهاللي وهو يمتطي فرساً انتزعه من أحد جنود الزناتي وينطلق مقاتلاً.. ورغم ضجيج المعركة كان يشعر بهدوء غريب.. ما عاد يشعر وقع أقدام العسس ولا سهيل خيول فرسان الزناتي"<sup>(582)</sup>.

والفكرة التي يريد الكاتب التعبير عنها في هذه القصة هي أنه لا بد من الصدام مع "الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل"، إذا أراد الإنسان الفلسطيني تحقيق أهدافه.

(581) المصدر السابق: ص 131-132.

(582) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 83.

وفي قصة "من يحمي البيت؟" رأى "عادل الأسطة" أن توظيف قصة "أبرهة الأشرم" مع "عبد المطلب" ومحاولته هدم الكعبة - يتناسب ويتوافق مع الفكرة التي يود طرحها، وهي التحذير من إمكانية احتلال مدينة القدس عام 1967، وتعرض المسجد الأقصى المبارك لخطر الهدم والتدمير من قبل العدو الصهيوني، فأراد أن يتخذ من هذه الحادثة لتاريخية ووقائعها وسائط فنية للتعبير عن أفكاره، وإسقاطها على الواقع المعاصر.

فقد جاءت شخصية "أبرهة" في القصة رمزاً لأحد قادة العدو عام 1967، وتهديداته باحتلال القدس، والكعبة رمزاً للمسجد الأقصى المستهدف، وشخصية "عبد المطلب" رمز للملك "حسين".

وينضح من قراءة القصة بامعان عدم تطابق شخصية عبد المطلب مع شخصية الملك حسين، فشخصية عبد المطلب بن هاشم التاريخية لم تكن متلاعبة ولا متأمرة وخائنة كما بدت في القصة، فقد قال لأبرهة: عندما استولى على إبله، "أنا رب الأبل، وإن للبيت رباً سيمنعه".

ويبدو أن هناك تنافراً حاداً بين الشخصيتين، حيث ظهرت شخصية عبد المطلب مضطربة، ففي بداية القصة لم يشر القاص إلى وجود أية شبهة حول عبد المطلب، بل صورته متحالفاً مع جمال عبد الناصر، مما جعل الأمل يزداد ويقوى لدى عامة الناس بإمكانية تحقيق النصر، فيقول: "وازداد أملهم عندما تحالف مع زعيم المدينة الكبيرة"<sup>(583)</sup>، غير أن الكاتب بدأ يكشف قبل نهاية القصة عن اتصالات عبد المطلب مع أبرهة، وتخطيطه وتأميره معه، يقول: "وذهب أبرهة لعبد المطلب.. وأضاف: اسمع يا عبد المطلب هذه الأرض لنا، هذا البيت سنهدمه"<sup>(584)</sup>.

كما كشف الكاتب - أيضاً - عن معرفة الناس الكثير عن خيانات عبد المطلب<sup>(585)</sup> وبذلك يكون الكاتب قد أظهر الناس بالسذاجة، فما داموا يملكون كل هذه المعلومات عن عبد المطلب، فلا مبرر لازدياد الأمل لديهم.

ومن الملاحظ أن عدم الدقة في اختيار الرمز وما يرمز إليه يفقد الرمز دلالاته وقوة تأثيره وفنيته، وكان الأجدر بالكاتب أن يختار شخصية كشخصية "أبي رغال" - مثلاً - لأنها أنسب لشخصية "الملك حسين".

وقد رأى "عادل الأسطة" في قصة "فصول في توقيع الاتفاقية"<sup>(586)</sup> أن استلهاً شخصية "الملك الكامل" وتوقيعه اتفاق مع "فريدريك الثاني" يتناغم وينسجم مع رؤيته تجاه الرئيس المصري "أنور السادات" وتوقيعه اتفاقية "كامب ديفيد" مع "مناحيم بيغن" رئيس وزراء إسرائيل آنذاك.

(583) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص45.

(584) المصدر السابق: ص46.

(585) انظر المصدر السابق: ص47.

ولم يوفق القاص في اختيار وتوظيف هذه الشخصية التاريخية، لعدم التطابق بين الشخصيتين كما أوضحنا ذلك في الفصل الثاني من هذه الدراسة، بالإضافة إلى أنه فشل على صعيد التشكيل والصياغة الفنية، فلم يستطع أن يشكل ويصوغ رموزه ويرتقي بها إلى مستوى الرمز الفني، وبقيت مجرد أسماء فقط.

### ثانياً: المخالفة (تحويل في المدلول لصالح الفكرة):

يهدف الكاتب من خلال عمله الفني إلى التعبير عن أفكاره ومشاعره، ويرى في معطيات مصادر التراث الثقافي خير ما يضطلع بهذه المهمة، حيث يعمد إلى تحويل ومخالفة دلالات هذه المصادر التراثية للتماشى مع فكرته، ومن أمثلة ذلك: قصة "النابغة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر"، التي استلهم الكاتب فيها شخصية الشاعر "النابغة الذبياني"، وارتكز في بناء قصته على هذه الشخصية وعلاقتها "بالنعمان بن المنذر" ليعبر من خلالها عن أفكاره ورؤاه، التي تمثلت في انتقاده للشعراء والكتاب الذين يرتمون في أحضان الحكام الظالمين ويتملقونهم.

وليس هناك تطابق تام بين شخصية الشاعر الحقيقية وشخصية النابغة الواردة في القصة، حيث يلمس القارئ تشابهاً طفيفاً واختلافاً كبيراً بين الشخصيتين، فنعرف أن شخصية "النابغة الذبياني" كما وردت في التراث، قد اتصل بالنعمان بن المنذر، وصادقه، وأخلص له الود، ومدحه، وصار شاعر الملك، حتى غضب عليه لأسباب مختلفة، فاتصل بملوك غسان، ونزل "بعمرو بن الحارث" الأصغر، ومدحه ومدح أخاه "النعمان"، ولم يزل مقيماً مع "عمرو" حتى مات، فأراد العودة إلى "النعمان بن المنذر" فاستعطفه بقصائده الاعتذارية المعروفة حتى رضي عنه، وأعادته، وقربه<sup>(587)</sup>.

لقد جاءت شخصية "النابغة" في القصة بصورة مغايرة، حيث نراه مقبلاً على "النعمان بن المنذر" في الحيرة، ومعه قصيدة في مدحه، قضي في نظمها حولاً كاملاً، لينال رضاه بعد أن وشي به أحد الحساد، وليرفع مكانة قبيلته عنده بعد أن فقد "النابغة" احترامه لدى أبناء قبيلته، لرجوعه مرة أخرى إلى "النعمان بن المنذر".

غير أن ملك الحيرة يصدده، ويأمر بطرده<sup>(588)</sup>، وهذا يخالف ما هو معروف عن العلاقة بين "النابغة" و"النعمان" الذي قربه إليه، وأسبغ عليه نعمته، وهذا ما جعل "النابغة" ينظم قصيدة في هجاء "النعمان بن المنذر"، يحفظها أبناء القبيلة ويتناقلونها.

(586) المصدر السابق: ص7.

(587) انظر: د. محمد زكي العشماوي: النابغة الذبياني مع دراسة القصيدة العربية الجاهلية، ص17.

(588) انظر: أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص151-152.

وأراد الكاتب من خلال ذلك انتقاد الشعراء والكتاب لمداهناتهم الحكام الغاشمين الذين يذيقون شعوبهم شظف العيش، ويحرمونهم من الثقافة والوعي، وأن علاقة الجماهير بالأدباء تتوطد كلما اقترب هؤلاء من قضاياهم، وابتعدوا عن مداهنة الحكام الظالمين.

وأما قصة "هزيمة الشاطر حسن"<sup>(589)</sup> التي تعتمد على الحكاية الشعبية المعروفة "الشاطر حسن" ذلك البطل الشعبي الذي يحرز الانتصارات دوماً، حيث لجأ الكاتب إلى هذه الحكاية الشعبية بقصد التعبير عن فكرة معينة، لذا لم يلتزم باستلهام الحكاية الشعبية كما وردت تماماً في التراث الشعبي، بل عمد إلى تحوير مدلولها ليتلاءم مع فكرته وهدفه في القصة، حيث هزم الكاتب الشاطر حسن<sup>(590)</sup>، بالرغم من أن الشائع والمعروف عنه هو تحقيق الانتصارات بصفة دائمة، وذلك بهدف تمجيد فكرة العمل الجماعي، وتعزيز مبدأ المقاومة الجماعية ضد الاحتلال في أذهان الجماهير، وعدم تأثير وفاعلية العمل الفردي في التصدي للعدو، ليؤكد أن اعتناقنا وخلصنا من ربقة الاحتلال يكمن في العمل والمقاومة الجماعية الفعالة.

ويستفيد "أكرم هنية" في قصة "أمنيات محمد العربي"<sup>(591)</sup> من الحكاية الشعبية "الصيد والمارد"، ليتحدث عن القمع في الدول العربية من خلال أجهزة المخابرات وممارساتها، التي تتسم بالشدّة والقسوة البالغة، وبث الرعب والخوف الشديدين في نفوس المواطنين، حيث قصد الكاتب إلى تغيير نهاية الحكاية، ليتناسب مع فكرته، فقد كان المارد في الحكاية الشعبية الأصلية يلبي كل مطالب الصيد دون استثناء، لكنه في القصة جعله الكاتب يعجز عن تحقيق وتلبية مطالب مهم من مطالب الصيد محمد العربي، وهو تخليصه من رجال المخابرات الذين ينتشرون في كل مكان في البلدان العربية، بل إن المطالب الأخرى التي حققها ولباها له تتلاشى، حيث اختفت أيضاً أكوام الخبز واللحم والملابس بمجرد ذكر محمد العربي اسم رجال المخابرات، كما أن المارد نفسه ارتعد من شدة الخوف<sup>(592)</sup>.

<sup>(589)</sup> أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 85.

<sup>(590)</sup> انظر: المصدر السابق: ص 89.

<sup>(591)</sup> المصدر السابق: ص 138.

<sup>(592)</sup> المصدر السابق: ص 139.

# الخاتمة

## الخاتمة

ما زالت القصة القصيرة في الأرض المحتلة تشكل حقلاً خصباً، ومجالاً رحباً للدراسات والأبحاث، فبالرغم من أنها شكلت الفن الأدبي الثاني بعد الشعر إلا أنها لم تتل من الدراسات الأكاديمية - رسائل الماجستير والدكتوراه - ما يتوازي مع هذه المكانة التي احتلتها، فمعظم ما كتب عن القصة القصيرة هو عبارة عن مقالات نشرت في الصحف والمجلات، وعمد بعض أصحابها إلى جمعها بين دفتي كتاب، وقد قصدت هذه الدراسة إلى لفت الأنظار إلى فن القصة القصيرة في الأرض المحتلة، لعل بعض الباحثين يتناول جوانب أخرى من هذا الفن، خاصة أن هذه الدراسة تناولت ظاهرة واتجاهاً بارزاً في القصة القصيرة، وهو الرمز.

وقد عمدت هذه الدراسة إلى تحليل الرموز في القصص وتوضيحها، ودراسة الجوانب الفنية، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- إن ظاهرة الرمز في القصة القصيرة في الأرض المحتلة كانت نتيجة الاحتلال المقيت، الذي جثم على الأرض الفلسطينية، وممارسته سياسة الكبت والقمع، وإخضاعه الكتابات والمطبوعات لسلطة الرقابة العسكرية، ووجود قوائم الكتب الممنوعة، مما حدا بالكتاب إلى تبني أسلوب الرمز للإفلات من قبضة الرقيب العسكري، وأيضاً كأداة فنية تمنح الكاتب القدرة على التعبير عن أفكاره ورؤاه وواقعه بصورة أكثر تأثيراً وفاعلية.
- لم تبتعد الموضوعات الرمزية عن الهموم الوطنية، بحيث تكاد تتمحور حول قضايا أساسية هي: الأرض والاحتلال والمقاومة، هذا ما لاحظناه عند كتاب الضفة الغربية وقطاع غزة، وأيضاً عند كتاب فلسطين المحتلة عام 1948م، وهذا راجع إلى أن الهم الفلسطيني واحد، والعدو واحد، وهدفه واحد، هو الاستيلاء على الأرض والتخلص من السكان.
- عدم اقتصار الكتاب على معالجة موضوعات رمزية تتعلق بقضايا الواقع الفلسطيني، بل تناولوا قضايا تتصل بالواقع العربي، لما له من صلة مباشرة بالقضية الفلسطينية، إن سلباً أو إيجاباً.
- تنوعت مصادر الرموز في القصة القصيرة بين رموز تراثية وأخرى طبيعية أو مستوحاة من واقع الحياة، وكانت المصادر التراثية من أكثر المصادر الرمزية حضوراً في النص القصصي، لالتصاقها بالوجدان الجمعي، ولما تتمتع به من تعدد وكثرة في الأبعاد الدلالية، وكثافة الإيحاء، وقدرة على التعبير عن قضايا ومواقف وأحداث معاصرة.
- تباينت درجات التوظيف الرمزي عند كتاب الأرض المحتلة، وذلك حسب قدراتهم الإبداعية، ومدى امتلاكهم للأدوات الفنية، وبراعة الصياغة اللغوية، ومهارة انتقاء المصدر التراثي المناسب، ومدى اندماجه والتحامه بالبناء الفني.

- تفاوت كتاب الأرض المحتلة في التزامهم بمدلول التراثي أو مخالفته تبعاً للفكرة التي يودون التعبير عنها، حيث جاء التحوير في المدلول الأصلي ليتفق مع فكرة الكاتب، ولإكسابه دلالات جديدة، ولإثارة الذهن وتنشيطه، وللتأثير على المتلقي.
- لم يلجأ كثير من كتاب الأرض المحتلة للاستعارة من التراث وتوظيفه، بل قاموا بصياغة قصصهم وتشكيلها تشكيلاً فنياً من خلال حدث عادي، يأخذ أبعاداً رمزية أبعد وأعمق بكثير من الحدث المباشر.
- استخدم كتاب الأرض المحتلة المرأة والأم والحببية رمزاً للأرض والوطن، حتى غدت صورة نمطية تتكرر في كثير من القصص، وكذلك الحال بالنسبة لاستخدام المولود والطفل الصغير والحفيد وبراعم الشجر رمزاً لاستمرارية الشعب الفلسطيني ومواصلة نضاله..

## المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

ثانياً: المراجع.

ثالثاً: الرسائل الجامعية.

رابعاً: الدوريات.

## أولاً: المصادر:

### (أ) المجموعات القصصية:

- 1- إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
  - 2- أسامة العيسة: لازلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، إصدار اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع 1984م.
  - 3- أكرم هنية: السفينة الأخيرة... الميناء الأخير، دار الكاتب، القدس 1979م.
  - 4- أكرم هنية: هزيمة الشاطر حسن، دار الكاتب، القدس 1980م.
  - 5- أكرم هنية: وقائع التغريبة الثانية للهلال، دار الكاتب، القدس 1981م.
  - 6- أكرم هنية: عندما أضيء ليل القدس، ط1، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م.
- وتم جمع المجموعات الأربعة السابقة في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م.
- 7- توفيق فياض: الشارع الأصفر، مطبعة الحكيم، الناصرة 1968م.
  - 8- حسن مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ط1، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
  - 9- حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
  - 10- حنا إبراهيم: الغربية في الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
  - 11- خالد الجبور: الحصول على الرغبة كاملاً، ط1، منشورات البيادر، القدس 1984م.
  - 12- خليل السواحري: مقهى الباشورة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1975م.
  - 13- رياض بيدس: الجوع والجبل، منشورات صلاح الدين، القدس 1980م.
  - 14- رياض بيدس: المسلك: منشورات انترميديا، القدس 1985م.
  - 15- زكي العيلة: العطش دار الكاتب، القدس 1978م.
  - 16- سامي الكيلاني: أخضر يا زعتر، منشورات الجماهير، نابلس 1981م.
  - 17- سامي الكيلاني وعادل الأسطة: الفارعة والبحر والشمس، منشورات اليسار، المثلث 1986م.
  - 18- صبحي حمدان: عرس الجماجم، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
  - 19- عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
  - 20- عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، مطبعة دار الأيتام، القدس 1975م.
  - 21- عبد الرحمن عباد: المغفلون النافعون، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت 1981م.
  - 22- عبد الكريم قرمان: النبض، منشورات اليسار، المثلث 1981م.

- 23- عبد الله تايه: من يدق الباب، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1977م.
- 24- عزت الغزاوي: سجينه "قصص قصيرة" منشورات اتحاد الأدباء والكتاب، القدس 1987م.
- 25- غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م.
- 26- فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيادر، القدس 1985م.
- 27- فضل الريموي: بياع السوس، دار الكاتب، القدس 1983م.
- 28- مأمون مصطفى: ضياع، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1984م.
- 29- محمد أيوب: الوحش، دار الكاتب، القدس 1978م.
- 30- محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، دار الكاتب، القدس 1985م.
- 31- محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، منشورات عربسك، حيفا 1974م.
- 32- محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر، منشورات العودة، عكا 1978م.
- 33- محمد كمال جبر: شوال طحين، نابلس 1980م.
- 34- محمد نفاع: أصيلة، منشورات عربسك، حيفا 1975م.
- 35- محمود أبو النصر: رجال وقضبان، جمعية أنصار السجين في إسرائيل، الناصرة 1985م.
- 36- محمود شقير: خبز الآخرين، منشورات صلاح الدين، القدس 1975م.
- 37- محمود شقير: الولد الفلسطيني، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م.
- 38- نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 39- يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م.
- 40- المجموعة المشتركة الأولى: "27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة"، منشورات آفاق، القدس 1977م.
- 41- المجموعة المشتركة الثانية: "قصص قصيرة من الوطن المحتل"، دائرة الكتاب في جمعية الملتقى، القدس 1981م.
- 42- مجموعة مشتركة: أصوات لم يخنقها القيد (قصص قصيرة، أشعار، رسائل)، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة 1987م.
- 43- المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة، جمعية الملتقى الفكري العربي - القدس "دائرة الكتاب"، القدس 1981م.

(ب) دواوين الشعر:

- 1- أبو العلاء المعري: ديوان سقط الزند، دار صادر، بيروت 1980م.
- 2- أمل دنقل: الأعمال الشعرية الكاملة، مكتبة مدبولي، القاهرة 1995م.
- 3- الشنفرى: ديوان الشنفرى، إعداد وتقديم طلال حرب، ط1، دار صادر، بيروت 1996م.
- 4- عبد الرحيم محمود: ديوان عبد الرحيم محمود "روحي على راحتى" حققه وقدم له حنا أبو حنا، مركز إحياء التراث، الطيبة، المثلث 1985م.
- 5- المتنبي: ديوان المتنبي، شرحه ووضعها عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980م.

(ج) مسرحية شكسبير:

- 1- Shakespeare William, The Merchant of Veniece, Longman Group Limiter, London 1964.

## ثانياً: المراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الكاتب المقدس: (العهد القديم والعهد الجديد).
- 3- إبراهيم مصطفى وآخرون (إشراف): المعجم الوسيط، ط3، مطابع الأوفست، مصر (د.ت).
- 4- إبراهيم مهوي وشريف كناعنة: قول يا طير "تصوص ودراسة - في الحكاية الشعبية الفلسطينية"، بيروت (د.ت).
- 5- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج11، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م.
- 6- ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج2، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د.ت).
- 7- ابن رشيقي: العمدة، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، 1981م.
- 8- ابن منظور: لسان العرب، إعداد عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة (د.ت).
- 9- أبو بكر الصولي: أخبار أبي تمام حقه وعلق عليه محمود عساكر وآخرون، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت (د.ت).
- 10- أبو داود: سنن أبي داود، ج1، 2، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ن)، (د.ت).
- 11- د. إحسان عباس: فن الشعر، دار صادر، بيروت 1996م.
- 12- إحسان نزار عطية (إعداد وإشراف): مصادرة الأراضي في المناطق المحتلة، جمعية الدراسات العربية، القدس 1980م.
- 13- أحمد بن حجر العسقلاني: فتح الباري، ج10، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، (د.ت).
- 14- د. أحمد شعث: الأسطورة في الشعر الفلستيني المعاصر، ط1، مكتبة القادسية، خان يونس 2002م.
- 15- د. أحمد عثمان: الشعر الإغريقي تراثاً إنسانياً، عالم المعرفة، عدد 77، الكويت 1984م.
- 16- إدمون ولسون: قلعة إكسل، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1979م.
- 17- الطاهر مكي: القصة القصيرة، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978م.
- 18- أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م.
- 19- إنركي أندرسون إمبرت: القصة القصيرة "النظرية والتطبيق"، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2002م.
- 20- إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980م.

- 21- تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ط1، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان 1986م.
- 22- تشارلز تشادويك: الرمزية، ترجمة نسيم يوسف إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م.
- 23- تشارلز فيدلسون: الرمزية في الأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1976م.
- 24- توفيق زياد: صور من الأدب الشعبي الفلسطيني، ط2، مطبعة أبو رحمون، عكا 1994م.
- 25- الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة 1985م.
- 26- د. جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، ج2، دار المعارف، القاهرة 1967م.
- 27- جورج زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1967م.
- 28- جون كوهين: بناء لغة الشعر، ترجمة د. أحمد درويش، ط3، دار المعارف، القاهرة 1993م.
- 29- حسن الباش: الغنية الشعبية الفلسطينية، ط2، دار الجليل، دمشق 1979م.
- 30- حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت 1999م.
- 31- حسين القباني: فن كتابة القصة، ط2، مكتبة المحتسب، عمان 1974م.
- 32- خالد محمد خالد: رجال حور الرسول، دار الجيل، بيروت 1996م.
- 33- الخطيب القزويني: الإيضاح، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت 1989م.
- 34- خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات الأسطورية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1996م.
- 35- خليل السواحري: زمن الاحتلال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1979م.
- 36- د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت.).
- 37- رجا شحادة: قانون المحلل، ترجمة محمود زايد، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جامعة الكويت 1990م.
- 38- د. رجا عيد: القول الشعري، منشأة المعارف، الإسكندرية 1995م.
- 39- رجا النقاس: محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، ط2، دار الهلال، القاهرة (د.ت.).
- 40- د. رشاد رشدي: فن القصة القصيرة، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1970م.

- 41- روزنتال وب يودين: الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، ط6، دار الطليعة، بيروت 1987م.
- 42- روى كاودن (إشراف): الأديب وصناعته، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، منشورات مكتبة منيمنة، بيروت 1962م.
- 43- ستانلي هايمن: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة د. إحسان عباس ومحمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت 1981م.
- 44- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة 1975م.
- 45- د. سعيد عبد الفتاح عاشور: أوروبا العصور الوسطى، ج1، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1991م.
- 46- د. سيد حامد النساج: القصة القصيرة، ط1، دار المعارف، القاهرة 1977م.
- 47- شفيق غربال (إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج2، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت 1981م.
- 48- د. صلاح فضل: شفرات النص، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة 1995م.
- 49- د. صلاح فضل: أساليب الشعرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998م.
- 50- د. صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار سعاد الصباح، (د.م)، (د.ت).
- 51- عابد خزندار: حديث الحداثة، ط1، المكتب المصري الحديث، (د.ن) 1990م.
- 52- عادل الأسطة: القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، (د.ت)، (د.م) 1993م.
- 53- عادل العامل (ترجمة): الأدب وقضايا العصر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م.
- 54- د. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، ط1، دار الأندلس ودار الكندي، بيروت 1978م.
- 55- عباس عبد جاسم: قضايا القصة العراقية المعاصرة، دار الرشيد، بغداد 1982م.
- 56- عبد الرحمن بسيسو: استلهام الينبوع، ط1، مؤسسة سنابل للتوزيع والنشر، (د.م) 1983م.
- 57- د. عبد الرحمن العقود: الإبهام في شعر الحداثة، عالم المعرفة، عدد 279، الكويت 2002م.
- 58- عبد العزيز سيد الأهل: أيام صلاح الدين، ط1، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1961م.

- 59- عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب، ج3، ط1، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة 1982م.
- 60- د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني العربية الشعبية في فلسطين والأردن، ط1، مطبعة الشرق التعاونية، القدس 1979م.
- 61- د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1976م.
- 62- د. عبد الهادي عبد الرحمن: سحر الرمز، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية 1999م.
- 63- د. عزت جاد: نظرية المصطلح النقدي، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2002م.
- 64- د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، ط5، دار العودة، بيروت 1988م.
- 65- د. عصام سيسالم ود. صلاح العاوور: محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية، ط1، مكتبة المنار، غزة 1997م.
- 66- علي أحمد سعيد (أدونيس): كلام البدايات، ط1، دار الآداب، بيروت 1989م.
- 67- د. علي جعفر العلق: الشعر والتلقي، ط1، دار الشروق، عمان 1997م.
- 68- د. علي جواد الطاهر: الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد 1983م.
- 69- علي الخليلي: البطل في الحكاية الشعبية، ط1، مؤسسة ابن رشد للنشر، القدس 1979م.
- 70- عمر أبو النصر: تغريبة بني هلال، المكتبة الثقافية، بيروت 1981م.
- 71- عمر الدسوقي: المسرحية، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت.).
- 72- د. فاطمة الزهراء: العناصر الرمزية في القصة القصيرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1984م.
- 73- فخري صالح: القصة الفلسطينية القصيرة في الأرض المحتلة، ط1، دار العودة، بيروت 1982م.
- 74- فؤاد كامل وآخرون (ترجمة): الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم، بيروت (د.ت.).
- 75- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ج2، ط2، شركة البابي الحلبي، القاهرة 1952م.
- 76- قدامة بن جعفر: نقد النثر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة 1979م.
- 77- كير إيلام: سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رثيف كرم، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1992م.
- 78- د. مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت 1975م.

- 79- محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، دال الحيل، بيروت (د.ت).
- 80- د. محمد زكي العشماوي: النابغة الذبياني مع دراسة للقصيد العربية الجاهلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1988م.
- 81- د. محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس النقد الأدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (د.ت).
- 82- د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، القاهرة 1979م.
- 83- د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، دار العودة، بيروت 1987م.
- 84- د. محمد غنيمي هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت).
- 85- د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشر المعاصر، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978م.
- 86- د. محمد مندور: في النقد والأدب، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1978م.
- 87- د. محمد مندور: الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1979م.
- 88- محمود شاكر: موسوعة التاريخ الإسلامي، ج3، 4، ط7، المكتب الإسلامي، بيروت 1991م.
- 89- د. مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة الإسكندرية 1987م.
- 90- د. مصطفى ناصف: الصورة الشعرية، ط2، دار الأندلس 1981م.
- 91- د. نبيل أبو علي: عناصر الإبداع الفني في شعر عثمان أبو غربية، ط1، إصدار اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس 1999م.
- 92- د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ط1، دار المقداد للطباعة، غزة 2001م.
- 93- د. نبيل راغب: المذاهب الأدبية، مكتبة مصر، القاهرة 1984م.
- 94- د. نبيلة إبراهيم: الأسطورة الرمز في الأسطورة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1979م.
- 95- نبيه القاسم: دراسات في القصة المحلية، دار الأسوار، عكا 1979م.
- 96- نزيه أبو نضال: الشعر الفلسطيني المقاتل، دراسة في الواقعية الثورية، منشورات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، (د.ن.)، (د.ت).
- 97- د. نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982م.
- 98- نمر سرحان: حكايات شعبية من فلسطين، دار الفتى العربي، ط1، القاهرة 1987م.

- 99- نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1982م.
- 100- هالي بيرنت: كتابة القصة القصيرة، ترجمة أحمد عمر شاهين، كتاب الهلال، عدد 547، دار الهلال، القاهرة 1996م.
- 101- هربرت ريد: الفن والمجتمع، ترجمة عبد الحليم فتح الباب، مطبعة شباب محمد، القاهرة (د.ت).
- 102- هنري بير: الأدب الرمزي، ترجمة هنري زغيب، ط1، منشورات عويدات، بيروت 1981م.
- 103- د. واصف أبو الشباب: صورة الفلسطيني في القصة الفلسطينية المعاصرة، ط1، دار الطليعة، بيروت 1977م.
- 104- والاس فولبي: عصر السريالية، ترجمة خالدة سعيد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت 1967م.
- 105- د. وليد إبراهيم قصاب: التجديد في القصيدة المعاصرة، مؤسسة يماني الثقافية الخيرية، (د.ت).
- 106- الولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1990م.
- 107- ياسين الأيوبي: مذاهب الأدب، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1982م.
- 108- د. يوسف مراد: علم النفس في الفن والحياة، دار الهلال، القاهرة 1966م.
- 109- الموسوعة العربية العالمية، ج12، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية 1999م.

### ثالثاً: الرسائل:

- 1- صلاح البردويل: توظيف التراث في الشعر الفلسطيني المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس - كلية التربية وجامعة الأقصى، غزة 2001.
- 2- محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالته في الشر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، ليبيا 2002م.

## رابعاً: الدوريات:

- 1- البيادر، مجلة شهرية (القدس) العدد 4 - شباط 1987م.
- 2- الفجر، صحيفة يومية، الملحق الأدبي (القدس) العدد 1980/9/21م.
- 3- الفجر الأدبي، مجلة شهرية (القدس) العدد 34 - تموز 1983م.
- 4- فصول، مجلة فصلية (القاهرة) الأعداد:
  - مجلد 1 - عدد 1 - 1980م.
  - مجلد 1 - عدد 4 - 1981م.
  - مجلد 2 - عدد 4 - 1982م.
  - مجلد 3 - عدد 2 - 1983م.
  - مجلد 4 - عدد 1 - 1983م.
  - مجلد 16 - عدد 1 - 1997م.
- 5- الكاتب، مجلة شهرية (القدس) الأعداد:
  - 1، 2 - آذار 1981م.
  - 19، 20 - أيلول وتشرين أول 1981م.
  - 43 - تشرين ثاني 1983م.

## الملاحق

ببليوجرافيا المجموعات القصصية والصحف والمجلات والقصص القصيرة المنشورة في صحافة الأرض المحتلة 1967-1987م:

أولاً: مصادر الببليوجرافيا.

ثانياً: المجموعات القصصية.

ثالثاً: الصحف والمجلات.

رابعاً: القصص القصيرة المنشورة في الصحافة.

## أولاً: مصادر البيلوجرافيا:

- 1- د. حبيب بولس: القصة العربية في إسرائيل 1948-1998م، أنطولوجيا، ج1، ط2، منشورات الطلائع، يافة الناصرة 1999م.
- 2- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1967-1980م، جمعية الدراسات العربية، القدس 1981م.
- 3- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1981-1982م، جمعية الدراسات العربية، القدس 1983م.
- 4- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1983م، جمعية الدراسات العربية، القدس (د.ت).
- 5- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1984م، جمعية الدراسات العربية، القدس (د.ت).
- 6- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1985م، جمعية الدراسات العربية، القدس (د.ت).
- 7- شموئيل موريه: فهرس الكتب والمجلات الأدبية والصحف التي صدرت في إسرائيل باللغة العربية منذ عام 1948م حتى نيسان 1964م، مطبعة الشرق التعاونية، القدس - شعفاط 1977م.
- 8- شموئيل موريه: الكتب التي صدرت في إسرائيل من 1964-1971م، مطبعة الشرق التعاونية، القدس - شعفاط 1977م.
- 9- شموئيل موريه: الكتب العربية التي صدرت في إسرائيل من عام 1918-1977م، مطبعة الشرق التعاونية، القدس - شعفاط 1977م.
- 10- د. محمد عبد الله الجعيدي: مصادر الأدب الفلسطيني الحديث، كتاب الرياض، العدد 89، مؤسسة الإمامة الصحفية، الرياض 2001م.
- 11- محمود غنايم: المدار الصعب رحلة القصة الفلسطينية في إسرائيل، ط1 و منشورات الكرمل، جامعة حيفا ودار الهدى، كفر قرع 1995م.
- 12- د. واصف أبو الشباب: صورة الفلسطيني في القصة الفلسطينية المعاصرة، ط1، دار الطليعة، بيروت 1977م.
- 13- يعقوب يهوشع: تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في نهاية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين 1930-1948م، دار المشرق، شفا عمرو 1983م.
- 14- فهارس جمعية الدراسات العربية - القدس.
- 15- فهارس مكتبة جامعة بيرزيت - الضفة الغربية.

- 16- فارس مكتبة جامعة بيت لحم - الضفة الغربية.
- 17- فهارس مكتبة جامعة النجاح الوطنية - الضفة الغربية.
- 18- فهارس مكتبة الجامعة الإسلامية - قطاع غزة.
- 19- فهارس مكتبة جامعة الأقصى - قطاع غزة.
- 20- فهارس مكتبة جامعة الأزهر - قطاع غزة.
- 21- فهارس مركز التخطيط - قطاع غزة.
- 22- فهارس ومقتنيات مكتبة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - غزة.

## ثانياً: المجموعات القصصية التي صدرت في الأرض المحتلة 1967-1987:

- 1- إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
- 2- أحمد حسين: الوجه والعجيزة، إصدار الصوت 1979م.
- 3- أحمد حسين نمر: وفي حقلنا الأشواك تكبر، المطبعة العصرية، الناصرة 1972م.
- 4- أحمد حسين نمر: قريتنا عادت تقاثل، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس 1976م.
- 5- أسامة محيسن العيسة: لازلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، إصدار اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع 1984م.
- 6- أكرم أبو حنا: قوت الأبناء، مطبعة الناصرة، الناصرة 1975م.
- 7- أكرم هنية: السفينة الأخيرة.. الميناء الأخير، دار الكاتب، القدس 1979م.
- 8- أكرم هنية: هزيمة الشاطر حسن، دار الكاتب، القدس 1980م.
- 9- أكرم هنية: وقائع التغريبة الثانية للهاللي، دار الكاتب، القدس 1981م.
- 10- أكرم هنية: عندما أضيء ليل القدس، ط1، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م، وتم جمع المجموعات الأربعة السابقة في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة النشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م.
- 11- بهجت سكيك: زهور الربيع "قصص وحكايات"، منشورات البيادر، القدس 1984م.
- 12- توفيق زياد: حال الدنيا "مجموعة أقاصيص فلكلورية"، دار الحرية للطباعة، الناصرة 1975م.
- 13- توفيق فياض: الشارع الأصفر، مطبعة الحكيم، الناصرة 1968م.
- 14- جمال بنورة العودة، منشورات صلاح الدين، القدس 1976م.
- 15- جمال بنورة: حكاية جدي، منشورات الكاتب، القدس 1981م.
- 16- جمال بنورة: الشيء المفقود، منشورات الرواد، القدس 1982م.
- 17- جمال بنورة: الموت الفلسطيني، دار الكرمل، عمان 1983م.
- 18- حبيب هنا: الطريق إلى رأس الناقورة، ط1، المؤلف 1984م.
- 19- حسن أبو لبدة: جراح في الزمن الرديء، منشورات الرواد، القدس 1982م.
- 20- حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ط1، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 21- حنا إبراهيم: أزهار برية، مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا 1972م.
- 22- حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 23- حنا إبراهيم: الغربية في الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 24- خالد الجبور: الحصول على الرغيف كاملاً، ط1، منشورات البيادر، القدس 1984م.

- 25- خليل السواحري: مقهى الباشورة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1975م.
- 26- رياض بيدس: الجوع والجبل، منشورات صلاح الدين، القدس 1980م.
- 27- رياض بيدس: المسلك، انترميديا، القدس 1985م.
- 28- رياض بيدس: الريح، الصمود العربي، نيقوسيا 1987م.
- 29- زكي درويش: شتاء الغربية، مجلة الشرق، القدس 1970م.
- 30- زكي درويش: الجسر والطوفان، مجلة الشرق، القدس 1972م.
- 31- زكي درويش: الرجل الذي قتل العالم، دار الأسوار، عكا 1978م.
- 32- زكي درويش: الكلاب، دار الأسوار، عكا 1980م.
- 33- زكي العيلة: العطش، دار الكاتب، القدس 1978م.
- 34- زكي العيلة: الجبل لا يأتي، دار الكاتب، القدس 1980م.
- 35- سامي الكيلاني: أخضر يا زعتر، منشورات الجماهير، نابلس 1981م.
- 36- سامي الكيلاني وعادل الأسطة: الفارعة والبحر والشمس، منشورات اليسار، المثلث 1986م.
- 37- سلمان فلاح: في طلب العلم وقصص أخرى، دار المشرق، شفا عمرو 1981م.
- 38- سلمان ناطور: ما وراء الكلمات، مجلة الهدى، القدس 1972م.
- 39- سلمان ناطور: الشجرة التي تمتد جذورها إلى صدري، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 40- سليم خوري: قلوب بيضاء وقصص أخرى، دار النشر العربي، تل أبيب 1969م.
- 41- شوقية عروق: امرأة بلا أيام، منشورات المجتمع، الناصرة 1979م.
- 42- شوقية عروق: خطوات فوق الأرض العارية، دار المشرق، شفا عمرو 1980م.
- 43- صبحي حمدان: عرس الجماجم، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
- 44- صبحي شحروري: المعطف القديم، ط1، منشورات البيادر، القدس 1983م.
- 45- عادل الأسطة: فصول في توقيع الانفاقية، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 46- عادل محمود: القبائل، دار ابن رشد، القدس، القدس 1979م.
- 47- عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، مطبعة دار الأيتام، القدس 1975م.
- 48- عبد الرحمن عباد: المغفلون النافعون، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت 1981م.
- 49- عبد الرحيم جميل طنبيلة: ثلوج على نابلس، ط1، (د.م) 1979م.
- 50- عبد الكريم سمارة: بشر مثلنا وقصص أخرى، دار العودة، القدس 1987م.
- 51- عبد الكريم قرمان: النبض، منشورات اليسار، المثلث 1981م.
- 52- عبد الله تايه: من يدق الباب، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1977م.

- 53- عبد الله عيشان: عام الكركسة، إصدار مجلة الشرق، القدس 1974م.
- 54- عبد الله عيشان: الغلطة، إصدار مجلة الشرق، شركة الأبحاث العلمية، حيفا 1979م.
- 55- عدنان إدريس: أناس فلكلوريون، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م.
- 56- عرفان أبو حمد: البئر المسحورة وقصص أخرى، دار النشر العربي، تل أبيب 1969م.
- 57- عزت الغزاوي: سجيئة "قصص قصيرة"، منشورات اتحاد الأدباء والكتاب، القدس 1987م.
- 58- عز الدين مصالحة: غروب وقصص أخرى، دار المشرق، شفا عمرو 1981م.
- 59- عزمي حبيب الله: وحيدة بين الجدران، دار المشرق، شفا عمرو 1984م.
- 60- عصام خوري: أغنية المواسم القادمة، إصدار مكتب البرج، عكا 1980م.
- 61- عفيف سالم: سواعد الرجال، منشورات الأسوار، عكا 1978م.
- 62- عفيف سالم: لن يسرقوا البحر، دار الكاتب، القدس 1979م.
- 63- عفيف شليوط: الصمت القاتل، منشورات الأفق، شفا عمرو 1987م.
- 64- غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م.
- 65- فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيادر، القدس 1985م.
- 66- فاضل السباعي: ضيف من الشرق، مكتب فؤاد دانيال للطباعة، الناصرة 1974م.
- 67- فاطمة نياب: رحلة في قطار الماضي، مطبعة دار القبس العربي، عكا 1973م.
- 68- فاطمة نياب: الخيال المجنون، (د.ن) طمرة 1983م.
- 69- فرج نور سليمان: أبرياء وجلادون، المطبعة التجارية، عكا 1969م.
- 70- فضل الريموي: بياع السوس، دار الكاتب، القدس 1983م.
- 71- فهيم أبو ركن: بحر النور "قصص ولوحات وخواطر" دار النهضة، الناصرة 1974م.
- 72- كمال جبران: رسومات على الثلج، ط1 و منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 73- مأمون أحمد مصطفى: ضياع، وكالة أبو عرفة للصفافة والنشر، القدس 1984م.
- 74- محمد أبو ريا: أرض لا تنبت الموت، إصدار مجلة الشرق، القدس 1974م.
- 75- محمد أيوب: الوحش، دار الكاتب، القدس 1974م.
- 76- محمد جلال عناية: دم على الجدار، دار أخبار فلسطين، غزة 1964م.
- 77- محمد خليل عليان: ساعات ما قل الفجر، دار الكاتب، القدس 1985م.
- 78- محمد عبد الله البيتاوي: دعوة للحب، مطبعة النصر التجارية، نابلس 1975م.
- 79- محمد طمليه: القادمون الجدد، (د.ن)، (د.م) 1981م.
- 80- محمد علي سعيد: في انتظار القطار، دار المشرق، شفا عمرو 1984م.
- 81- محمد علي طه: لكي تشرق الشمس، مطبعة الحكيم، الناصرة 1964م.

- 82- محمد علي طه: سلاماً وتحية، دال الجليل، عكا 1969م.
- 83- محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، منشورات عربسك، حيفا 1974م.
- 84- محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر، منشورات العودة، عكا 1978م.
- 85- محمد علي طه: وردة لعيني حفيظة، دار الاتحاد للطباعة والنشر، 1985م.
- 86- محمد كمال جبر: شوال طحين، نابلس 1980م.
- 87- محمد نفاع: الأصيلة، منشورات عربسك، حيف 1975م.
- 88- محمد نفاع: ودية، منشورات عربسك، حيفا 1978م.
- 89- محمد نفاع: ريح الشمال، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 90- محمد نفاع: كوشان، منشورات الأسوار، عكا 1980م.
- 91- محمود أبو النصر: رجال وقضبان، جمعية أنصار السجين في إسرائيل، الناصرة 1985م.
- 92- محمود شقير: خبز الآخرين، منشورات صلاح الدين، القدس 1975م.
- 93- محمود شقير: الولد الفلسطيني، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م.
- 94- محمود عباس: في الهزيع الأخير، إصدار مجلة الشرق، القدس 1973م.
- 95- محمود قدرى: أسرار الضفة الأخرى، ط1، دار الفارابي، بيروت 1980م.
- 96- مرشد خلايلة: حبيبتى جميلة كالخبز، دار المعلمين، حيفا 1974م.
- 97- مرشد خلايلة: الأرض حبيبتى، (د.ن)، (د.ت).
- 98- مسعود حمدان: ثمن الموضوعية، (د.ن)، (د.م) 1981م.
- 99- مسعود حمدان: سحيف الرحى (قصص وخواطر أدبية)، مطبعة المشرق، شفا عمرو 1983م.
- 100- مصطفى مرار: الخيمة المتقوية، دار النشر العربي، تل أبيب 1970م.
- 101- مصطفى مرار: طريق الآلام وقصص أخرى، مجلة الشرق، القدس 1970م.
- 102- مصطفى مرار: الشارع الطويل، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 103- مصطفى مرار: قلادة الأفعى، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 104- مصطفى مرار: ابني في الجامعة، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 105- مصطفى مرار: جنازة الشيطان، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 106- مصطفى مرار: حمارنا وبريطانيا، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 107- مصطفى مرار: دمع ورماد، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 108- مصطفى مرار: كتاب الثورة، (د.ن)، عكا 1987م.
- 109- مصطفى مرار: أيام بلدان، قصص وحكايات، دار المشرق، شفا عمرو 1983م.

- 110 - مصلح كناعنة: البحث عن جواب مجهول (قصص وصور قلمية)، مطبعة الناصرة، الناصرة 1975م.
- 111 - موريس شماس: الشيخ شبتاي وحكايات، منشورات الشرق للطباعة والترجمة والنشر، شفا عمر 1979م.
- 112 - ناجي ظاهر: أسفل الجبل وأعلاه، منشورات الحركة الثقافية التقدمية، الناصرة 1981م.
- 113 - ناجي ظاهر: بحجم سماء المدينة، منشورات الحركة الثقافية التقدمية، الناصرة 1982م.
- 114 - ناجي ظاهر: حدث في ذلك الشتاء، منشورات الحركة الثقافية التقدمية، الناصرة 1982م.
- 115 - ناجي ظاهر: فراش أبيض كالثلج، منشورات الثقافة التقدمية، الناصرة 1985م.
- 116 - نبيل عودة: يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائهاً، منشورات الثقافة الجديدة، الناصرة 1975م.
- 117 - نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، منشورات الأسوار، عكا 1978م.
- 118 - نظير شمالي: القىء في ظلال المدينة الميتة، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 119 - نور عامر: البندقية والحجر، الاتحاد، حيفا 1985م.
- 120 - يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م.
- 121 - يوسف طاهر العبيدي: الموت على أبواب القدس، (د.ن) 1986م.
- 122 - المجموعة المشتركة الأولى: "27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة"، منشورات آفاق، القدس 1977م.
- 123 - المجموعة المشتركة الثانية: "قصص قصيرة من الوطن المحتل"، دائرة الكتاب في جمعية الملتقى، القدس 1981م.
- 124 - مجموعة مشتركة: أصوات لم يخنقها القيد (قصص قصيرة، أشعار، رسائل)، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة 1987م.

## ثالثاً: الصحف والمجلات التي صدرت في الأرض المحتلة من 1967 إلى 1987م:

### أولاً: المجلات:

- 1- أخبار غزة: مجلة إخبارية اجتماعية ثقافية مصورة، صدرت في غزة سنة 1973م، ومدير تحريرها إبراهيم خليل الشرفا.
- 2- ألوان: مجلة ثقافية صدرت في القدس في أوائل السبعينات، لم يكن للأدب على صفحاتها حضور، ولم تعمر طويلاً، وكان محررها يوسف نقاع.
- 3- الإنسان الجديد: منبر العاملين في مكافحة الأمية، تصدر مرتين سنوياً عن اللجنة العليا لمكافحة الأمية وتعليم الكبار في الضفة الغربية، صدرت عام 1978م.
- 4- انطلاقة المعلم: نشرة أصدرتها اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في أوائل 1981م.
- 5- البيادر الأدبي: مجلة شهرية أدبية ثقافية اجتماعية، صدرت في مدينة القدس في شهر مارس/ آذار 1976م، ساهمت في تنشيط الحركة الأدبية في الأرض المحتلة، حيث كان للأدب على صفحاتها حضور دائم، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جاك خزمو".
- 6- البيادر السياسي: مجلة أسبوعية سياسية مستقلة، صدرت في مدينة القدس عام 1981م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جاك خزمو".
- 7- التراث والمجتمع: مجلة فصلية متخصصة بالتراث الشعبي والدراسات الاجتماعية، صدر في مدينة "البيرة" عن جمعية إنعاش الأسرة في شهر مارس/ آذار 1974م.
- 8- الجديد: مجلة ثقافية اجتماعية سياسية شهرية، صدرت في حيفا سنة 1951م، وكانت في البداية ملحفاً شهرياً لصحيفة "الاتحاد"، والمحرر المسؤول "حنا نقارة"، وتعاقب على تحريرها كثيرون.
- 9- الحصاد: مجلة جامعة نصف شهرية، صدرت في مدينة "القدس" سنة 1979م، وبعد شهر حزيران 1980م أصبحت متخصصة في الرياضة، وصاحب الامتياز حسين الشيوخى.
- 10- الحياة: مجلة طبية علمية اجتماعية ثقافية، صدرت في حيفا في شهر أيلول 1985م، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد بدرانة"، وليس للأدب على صفحاتها حضور.
- 11- الدرب: مجلة تعنى بالنظرية وبقضايا السلم والاشتراكية، إصدار الحزب الشيوعي الإسرائيلي، والمحرر المسؤول "إميل حبيبي"، ورئيس التحرير "زاهي كركبي".
- 12- الشراع: مجلة سياسية ثقافية اجتماعية نصف شهرية، صدرت في القدس بتاريخ 1978/5/1م، وصاحبها "مروان العسلي" وفي 1983/8/17م، قررت سلطات الاحتلال سحب ترخيص المجلة.

- 13- الشرق: مجلة شهرية تعني بشئون الأدب والفكر والفن، تصدرها السلطة الحاكمة في أرض فلسطين عام 1948م، ورأس تحريرها كل من "زكي درويش" و"محمد علي طه" ثم تركاها، وصدر العدد الأول في حزيران 1970م، وأصبحت فصلية في الآونة الأخيرة.
- 14- الشروق: مجلة أدبية ثقافية اجتماعية شهرية، صدرت في غزة في أوائل 1977م، وتوزيعها معدوم في الضفة الغربية، وليس عليها إقبال تقريباً، وصاحب الامتياز "محمد خاص".
- 15- الصنارة: مجلة متنوعة صدرت في بداية السبعينات، ولم يكن للأدب على صفحاتها حضور.
- 16- صوت اليسار: مجلة ذات ميول يسارية، صدرت في "باقة الغربية" في عام 1980م.
- 17- عبير: مجلة شهرية تهتم بشئون المرأة، صدرت في مدينة "القدس" في شهر شباط 1986م، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "عطا الله النجار"، وتنتشر أحياناً قصص قصيرة.
- 18- العلوم: مجلة منتدى الثقافة والفكر، صدرت في غزة عام 1977م وهي محدودة التوزيع، والمحرر المسؤول "زهير الريس"، وتوقفت عن الصدور.
- 19- العمل الثقافي: مجلة ثقافية، إصدار لجان العمل الثقافي الديمقراطي في المناطق المحتلة، نشر واحدة أيلول 1986م.
- 20- العهد: مجلة أسبوعية سياسية مصورة، صدرت في مدينة القدس سنة 1983م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "عسان علي الخطيب"، صدر منها 68 عدد، وأغلقت من قبل سلطات الاحتلال.
- 21- العودة: مجلة ثقافية أسبوعية مصورة، صدرت في مدينة القدس في أواخر سنة 1982م، وصاحب الامتياز "إبراهيم قراعين".
- 22- الغد: مجلة أسبوعية للشبيبة، صدرت في شهر تموز 1944م من قبل جمعية الأدباء العرب، وظلت كذلك حتى شهر تموز 1947م، أعاد الحزب الشيوعي في إسرائيل إصدار هذه المجلة في مارس/ آذار 1953م، وكان رئيس تحريرها في ذلك الوقت أبو حنا، وتعني المجلة بشئون الشبيبة وخاصة في روسيا والبلدان الديمقراطية.
- 23- فتاة فلسطين: مجلة ثقافية متنوعة، صدرت في أوائل السبعينات، ولم يكن للأدب على صفحاتها حضور، واستمرت لمدة عامين، وكان محررها "توفيق نصار".
- 24- الفجر الأدبي: مجلة أدبية شهرية، صدرت في مدينة القدس، وكانت في البداية على شكل ملحق أدبي لصحيفة الفجر، حيث صدر العدد الأول منها بتاريخ 1980/9/21م، واستمرت في الصدور على شكل ملحق أدبي حتى العدد السابع عشر، حيث بدأت تصدر بعد ذلك على شكل مجلة مستقلة، ولعبت دوراً هاماً في تدعيم الحركة الأدبية والثقافية في الأرض المحتلة، ورأس تحريرها الشاعر "علي الخليلي".

- 25- **الفجر المنبثق**: مجلة اجتماعية ثقافية جامعة فصلية، صدر منها مجلدان بتاريخ أيار 1980م، وأصدرت من قبل اللجان الثقافية في مراكز الشباب الاجتماعية/ منطقة نابلس.
- 26- **القلم**: مجلة أسبوعية ثقافية أدبية سياسية، صدرت في الناصرة بتاريخ 1987/3/2م، ورأس تحريرها "عادل عبد الحميد".
- 27- **الكرمل**: مجلة دورية يصدرها المركز اليهودي العربي وقسم اللغة العربية وآدابها جامعة حيفا، وتتكون هيئة تحريرها من: جورج قناز، إسرائيل شين، دافيد صيمح.
- 28- **اللقاء**: مجلة دينية، تراثية، اجتماعية.
- 29- **المسرح**: مجلة فنية أدبية ثقافية شهرية، صدر منها أربعة أعداد فقط، ثم توقفت عن الصدور، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "يحيى عبد ربه" وهيئة التحرير: "إبراهيم حنظل" و"محمد أنيس".
- 30- **المسيرة**: كتاب فصلي شامل يهتم بالسياسة والأدب والشؤون الاجتماعية، يصدر عن مكتب اليسار للعلاقات العامة - جت المثلث، رئيس التحرير عبد الحكيم سمارة، و صدر الجزء الأول في أيلول 1986م.
- 31- **المنطلق**: مجلة غير دورية تصدر عن لجنة مسجد جامعة النجاح الوطنية.
- 32- **المواكب**: مجلة شهرية ثقافية، صدرت في الناصرة في أوائل سنة 1984م وهيئة تحريرها: فوزي عبد الله، حنا أبو حنا، د. سامي مرعي.
- 33- **الوطن**: نشر، إصدار القائمة التقديمية للسلام، الناصرة 1987م.

#### ثانياً: الصحف:

- 1- **الاتحاد**: صحيفة أسبوعية جامعة - لسان حال العمال العرب في فلسطين وصدرت في حيفا بتاريخ 1944/5/14م، وكان صاحبها ومحررها المسؤول "إميل توما".
- 2- **الأسبوع الجديد**: صحيفة أسبوعية سياسية جامعة، صدرت في القدس بتاريخ 1980/5/5م، وصاحب الامتياز "حنا سنيورة" والمحرر المسؤول ورئيس التحرير "زهير الريس"، كانت تصدر بشكل متقطع، وذلك بقرار من القائمين عليها، والحضور الأدبي فيها منعدم، وتوقفت عن الصدور.
- 3- **أم القرى**: صحيفة سياسية اجتماعية، صدرت في الخليل في منتصف سنة 1982م من قبل روابط القرى في الضفة الغربية، ورئيس تحريرها "محمد نصر" ومجال توزيعها الضفة الغربية، أغلقت بحل روابط القرى.
- 4- **الأنباء**: صحيفة يومية سياسية، رئيس تحريرها "عوبديا دانون" وأصحاب الامتياز جمعية منشورات أورشليم القدس، وصدرت بعد سنة 1967م.

- 5- **البشير**: صحيفة أسبوعية مستقلة، صدرت في "بيت لحم" في 1970/12/28م، وتوقفت عن الصدور في 1974/2/16م، صاحبها ومحررها المسؤول "إبراهيم حنظل"، ثم عاودت الصدور سنة 1980م، حيث صدر عدد واحد وبعده تم حجز مواد الصحيفة لدى الرقيب العسكري، وأبلغ صاحبها بأمر إغلاقها.
- 6- **التقدم**: صحيفة يومية سياسية اجتماعية، صدرت في "بيت لحم" في شهر تموز 1982م، وكانت تصدر بصورة منقطعة، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جميل العزة"، ومجال توزيعها أنحاء البلاد، وفي سنة 1983م أغلقت لمرة واحدة بحجة المحافظة على الأمن، وفي سنة 1986م منعت من التوزيع لمدة شهرين.
- 7- **الجماهير**: صحيفة سياسية أسبوعية مستقلة، صدرت في الناصرة سنة 1985م.
- 8- **جيشر**: صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية، لغتها العبرية، صدرت في القدس بتاريخ 1986/6/20م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "زياد أبو زياد".
- 9- **الدرب**: صحيفة يومية سياسية ثقافية اجتماعية، صدرت في القدس سنة 1985م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "د. حنا حلاق"، صدر منها عشرون عدداً، وتم إغلاقها في شهر آب 1986م من قبل متصرف لواء القدس.
- 10- **الرؤية**: صحيفة أسبوعية سياسية، صدرت في الناصرة بتاريخ 1987/8/21م.
- 11- **الشرق الأوسط**: صحيفة سياسية، صدرت في غزة بتاريخ 1980/3/1م وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد جميل الشوا"، ومجال توزيعها أنحاء البلاد، وأوقفت عن الصدور من قبل صاحبها لأسباب شخصية، صدر منها "6" أعداد فقط.
- 12- **الشعب**: صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1971/11/28م وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمود يعيش"، منعتها سلطات الاحتلال من التوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة أكثر من عشرين مرة كل عام، وتم مصادرتها مرات كثيرة من الأسواق، توقفت عن الصدور.
- 13- **صباح الخير**: صحيفة سياسية جامعة مصورة، صدرت في القدس، لها ترخيص بثلاث لغات عربي، إنجليزي، عبري، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جمال الشنطي"، وعند إطلاعي على الأعداد الأولى التي صدرت سنة 1987م لم يكن يصدر من الصحيفة سوى ملحق طبي باسم صباح الخير.
- 14- **صوت الجماهير**: صحيفة أسبوعية سياسية صدرت في القدس بتاريخ 1973/9/22م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد أبو شلباية"، صدر منها "18" عدد، تم إيقافها عن الصدور من قبل صاحبها لأسباب مادية بتاريخ 1974/1/26م.
- 15- **طريق الشرارة**: صحيفة أسبوعية تحمل الفكر الشيوعي، صدرت في القدس سنة 1977م.

- 16- **الطلیعة:** صحيفة أسبوعية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1978/1/29م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "إلیاس نصر الله"، ورئيس التحرير "بشير البرغوثي"، ممنوعة من التوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان يصدر عنها ملحق يهتم ويناقش قضايا السلم والاشتراكية، توقفت عن الصدور.
- 17- **الفجر:** صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1972/4/7م، صاحبها ومؤسسها "یوسف نصري نصر" والمحرر المسؤول "حنا سنيورة"، ومجال توزيعها جميع أنحاء البلاد، منعت عدة مرات من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة والتوزيع بهما، توقفت عن الصدور.
- 18- **الفجر العربي:** صحيفة أسبوعية سياسية، لغتها العبرية، صدرت في القدس بتاريخ 1982/12/21م، صاحب الامتياز "بول عجلوني" والمحرر المسؤول "زیاد أبو زیاد"، والهدف من إصدارها نقل أخبار ووجهة النظر الفلسطينية للشوارع الإسرائيلي، وصدر منها "30" عدد فقط، وتم إغلاقها بقرار من صاحبها "بول عجلوني".
- 19- **الفجر الإنجليزي:** صحيفة أسبوعية سياسية، لغتها الإنجليزية، صدرت في القدس في شهر نيسان 1980م، صاحب الامتياز "بول عجلوني" والمحرر المسؤول "حنا سنيورة"، تهتم بأخبار الضفة وغزة ونقلها للقارئ الأجنبي، وكانت ممنوعة من التوزيع في الضفة والقطاع.
- 20- **القدس:** صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1968/11/19م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمود أبو الزلف"، منعت من التوزيع في الضفة وغزة، وأغلقت مرات كثيرة جداً.
- 21- **كل العرب:** صحيفة أسبوعية، صدرت في الناصرة بتاريخ 1988/1/7م، ورئيس تحريرها الشاعر سمیح القاسم، وهي صحيفة ثقافية متنوعة جامعة.
- 22- **المرآة:** صحيفة سياسية اجتماعية جامعة، صدرت في رام الله بتاريخ 1982/10/11م، وهي شبه أسبوعية، وتابعة لروابط القرى، رئيس التحرير محمد الراغب ومحمد نصر، صدر منها "38" عدد، وتم توقيفها بعد حل روابط القرى.
- 23- **المرايا:** صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1985/3/22م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "ناظم بدر"، ومجل توزيعها جميع أنحاء البلاد.
- 24- **المرصاد:** صحيفة سياسية، أصدرتها سلطات الاحتلال في فلسطين المحتلة 1948م، قبل سنة 1967م، واستمرت في الصدور بعد هذا التاريخ أيضاً.
- 25- **المنتدى:** صحيفة أسبوعية ثقافية اجتماعية أدبية، صدرت في القدس في سنة 1982م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "لطفی الباسيني" ورئيس التحرير "رزق صفوي"، مجال توزيعها جميع أنحاء البلاد، أغلقت من قبل سلطات الاحتلال مرات عديدة، وصدر منها في كل عام "48" عدد تقريباً، تم إغلاقها من قبل الاحتلال سنة 1985م.

- 26- **المهماز**: صحيفة ثقافية متنوعة، صدرت في حيفا سنة 1985م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "رشدي عمري".
- 27- **الموقف**: صحيفة يومية مسائية سياسية، صدرت في القدس سنة 1985م، صاحب الامتياز "حنا سنيورة" والمحرر المسؤول "زهير الرئيس" ورئيس التحرير "سري نسييه"، ومجال توزيعها القدس، تم إيقافها عن الصدور بقرار من القائمين عليها، لأسباب مادية.
- 28- **الميثاق**: صحيفة سياسية يومية، صدرت في القدس بتاريخ 13/2/1980م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمود علي الخطيب"، وفي 12/8/1986م صدر أمر متصرف لواء القدس "رفائيل ليفي" بإغلاق الصحيفة.
- 29- **النهار**: صحيفة سياسية يومية، صدرت في القدس بتاريخ 7/3/1986م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "عثمان الحلاق"، ورئيس التحرير "عصام العناني"، ومجال توزيعها جميع أنحاء البلاد، توقفت عن الصدور.
- 30- **هذه المعارف**: صحيفة أسبوعية فكرية علمية اجتماعية مصورة، صدرت في رام الله في أوائل 1974م، وتوقفت عن الصدور في شهر سبتمبر 1974م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد عبد الهادي".
- 31- **الوحدة**: صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 20/2/1982م، وصاحب الامتياز "فؤاد سعد"، مجال توزيعها القدس، صدر منها "37" عدد، أغلقت بأمر من سلطات الاحتلال بحجة وفاة صاحبها بتاريخ 29/11/1983م.
- 32- **اليوم**: صحيفة تصدر عن جمعية اليوم والهستروت، صدرت قبل 1967م، واستمرت في الصدور بعد هذا التاريخ.

**رابعاً: القصص القصيرة المنشورة في صحف  
ومجلات الأرض المحتلة**

**[1987-1967]**

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1966-5-20	4	23-3	الاتحاد	سالم حداد	غبار الأزقة	-1
1966-7-8	3	23-17	الاتحاد	أحمد سويد	كريشنا	-2
1966-7-22	4	23-21	الاتحاد	توفيق فياض	ليرة ذهب	-3
1967-2-1	32	2-1	الجديد	سالم حداد	الطريق إلى الثلوج الحزينة	-4
1967-3-1	33	4	الجديد	محمد نفاع	معلمة الأولاد	-5
1967-3	10	2	الغد	شوقية صادق	ودعونا في التاكسي	-6
1967-4	11	3	الغد	بشير منير	المنديل الأسود	-7
1967-6-1	16	6	الجديد	محمد نفاع	بدلاً من الرغبة	-8
1967-6-1	19	6	الجديد	عفيف سالم	غزل البنات	-9
1967-6-21	5	5742	اليوم	نديم نعمة بطيحاء	السائل العجيب	-10
1967-8-1	33	8-7	الجديد	عفيف سالم	أيام غربا	-11
1967-8-1	36	8-7	الجديد	بشير منير	أم البنات	-12
1967-8-25	4	5772	اليوم	منعم حداد	شفاه الله	-13
1967-10-1	15	10	الجديد	محمد نفاع	حميد أحمد وآخرون	-14
1967-10-1	20	10	الجديد	يحيى يخلف	اليوم الأول	-15
1967-10-20	4	24-46	الاتحاد	توفيق زياد	محمود ما ينسحب	-16
1967-11-1	15	11	الجديد	شكيب جهشان	المعركة	-17
1967-11-24	4	24-56	الاتحاد	محمد فكري	العزاء	-18
1967-12-1	34	12	الجديد	عفيف سالم	الغبار	-19
1967-12-1	22	12	الجديد	توفيق زياد	واحدة منهن	-20
1967-12	9	1	الغد	بشير منير	عقاب وامراته	-21
1967-12-8	4	24-60	الاتحاد	محمد نفاع	الكسار	-22
1968-1-1	19	1	الجديد	خالد سعيد	حمدان الطرشا	-23
1968-1-1	27	1	الجديد	شكيب جهشان	المهاجر	-24
1968-1-1	15	1	الجديد	ممدوح صفدي	أبو عائذ	-25
1968-2-1	32	2	الجديد	عفيف سالم	باص البلد	-26
1968-2-1	16	2	الجديد	محمد نفاع	عمر جيور	-27
1968-2-23	5	5929	اليوم	شفيق صالح حبيب	ميزان العدل	-28
1968-3-1	24	3	الجديد	مصطفى أحمد	مع الغروب	-29

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1968-3-1	34	3	الجديد	نبيل عودة	لقاء بعد عشرين عاما	-30
1968-3-8	4	5941	اليوم	علي الظاهر زيداني	كابوس الأمل	-31
1968-4-1	31	4	الجديد	نبيل عودة	ليلة الامتحان	-32
1968-4-26	4	5982	اليوم	منعم حداد	الدبوس	-33
1968-4-30	3	-101 24	الاتحاد	إبراهيم أبو ناب	للرجال فقط	-34
1968-5-1	25	5	الجديد	محمد نفاع	بيت الجن	-35
1968-5-31	5	6010	اليوم	علي الظاهر زيداني	صراع مع الأمل	-36
1968-7-1	32	7	الجديد	محمد نفاع	بدوح اسلب بدوح	-37
1968-7-1	30	6	الجديد	محمد نفاع	الحمال يفقد قوته	-38
1968-7-1	25	6	الجديد	نبيل عودة	دقائق معدودة	-39
1968-7-1	9	6	الجديد	أديب مروان	الجندي الثالث	-40
1968-10-1	30	10، 9	الجديد	نبيل عودة	المولود السادس	-41
1968-11-1	35	11	الجديد	نبيه القاسم	وصية تاكل	-42
1968-11-12	4	5888	اليوم	مصطفى مروان	المبارك	-43
1968-4-ك <sup>1</sup>	3	14	القدس	قمر كيلاني	زهرة الليمون	-44
1968-12-ك <sup>1</sup>	3	21	القدس	حزامي الجاعوني	متى يأتي عيد آخر	-45
1969-1-1	29	1	الجديد	عفيف سالم	وتوقف النزف	-46
1969-1-1	12	1	الجديد	محمد نفاع	قريبا تشرق الشمس	-47
1969-15-ك <sup>2</sup>	3	48	القدس	حزامي الجاعوني	إرادة الله	-48
1969-21-ك <sup>2</sup>	3	59	القدس	سهام سعيد	الغريب	-49
1969-2-1	27	2	الجديد	ربحي حافظ	الخروج	-50
1969-2-14	6	25-79	الاتحاد	محمد خاص	لا لون لدم في الليل	-51
1969-2-21	6	25-81	الاتحاد	سيد جاد	قطار الخامسة والربع	-52
1969-3-1	9	3	الجديد	محمد خاص	الميراث	-53
1969-3-1	14	3	الجديد	محمد نفاع	البركة في الشيخ داهود	-54
1969-3-28	4	25-91	الاتحاد	مخزي قعوار	كل شيء على ما يرام	-55

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1969-3-31	3	109	القدس	محمد كامل حسن	حوض الأسماك	-56
1969-4-1	3	110	القدس	محمد كامل حسن	حوض الأسماك	-57
1969-4-2	3	111	القدس		سر المهنة	-58
1969-4-3	3	112	القدس		سر المهنة	-59
1969-4-14	3	121	القدس	حزامي الجاعوني	سامحيني	-60
1969-4-30	3	135	القدس	صادق العملة	الأبكم	-61
1969-5-1	18	5، 4	الجديد	محمد علي طه	العجنة	-62
1969-5-13	3	146	القدس	حزامي الجاعوني	أنانية	-63
1969-5-16	3	149	القدس	جميل علان	الشرف أقوى	-64
1969-5-16	6	26-1	الاتحاد	حنا إبراهيم	قصيدة لليوبيل الفضي	-65
1969-6-1	15	6	الجديد	عبد المنعم شلبي	أبو إسماعيل	-66
1969-6-12	3	172	القدس	عثمان رمزي	امرأة بين الأطلال	-67
1969-7-1	24	7	الجديد	حنا إبراهيم	صورة جانبية	-68
1969-7-1	36	7	الجديد	أياد أحمد	المخبز	-69
1969-7-3	3	190	القدس	حزامي الجاعوني	أمي	-70
1969-7-30	3	213	القدس	حزامي الجاعوني	زجاجة عطر	-71
1969-7-31	3	214	القدس	عايدة يوسف عويس	موعد مع القدر	-72
1969-8-1	3	215	القدس	عايدة يوسف عويس	موعد مع القدر	-73
1969-9-1	30	8	الجديد	جمال عبد المقصود	طفلي لم يعد	-74
1969-8-22	6	26-29	الاتحاد	أيهاب منصور	النرجيلة	-75
1969-9-14	3	262	القدس	حزامي الجاعوني	صراع مع الحظ	-76
1969-10-1	29	10-9	الجديد	عبد الحفيظ دراوشة	عمود الظهر	-77
1969-10-1	47	10-9	الجديد	حنا إبراهيم	المطاردة	-78
1969-11	22	1	الغد	ذيب عايدي	رائحة بلدي	-79
1969-11-24	3	314	القدس	ناجي ظاهر	أيام لن تأتي	-80
1969-12-1	10	11	الجديد	أميل حبيبي	مرثية السلطعون	-81

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1969-12	26	2	الغد	عفيف سالم	الشبابيك الملونة	-82
1969-12	14	2	الغد	محمد نفاع	الإضراب	-83
1969-12-8	3	326	القدس	نادية حسن العملة	كفاح أم	-84
1969-12-9	3	327	القدس	محمود أبو غزالة	هوية العيد	-85
1969-12-17	3	331	القدس	محمود أبو غزالة	الجياح لا يموتون	-86
1970-1-1	43	1	الجديد	محمد نافع	جبل الشيخ	-87
1970-1	22	2	الغد	ذيب عابدي	عشرة أيام مضت	-88
1970-1-9	4	26-69	الاتحاد	عفيف سالم	البحث عن الجنة	-89
1970-1-23	4	26-73	الاتحاد	محمد نافع	الأخذ بالتأثر	-90
1970-2-10	3	376	القدس	أحمد عبد أحمد	دموع على الحذاء	-91
1970-2-11	3	379	القدس	أحمد عبد أحمد	دموع على الحذاء	-92
1970-3-13	4	26/87	الاتحاد	عفيف سالم	الزنازنة	-93
1970-3	8	4	الغد	ذيب عابدي	الشيخ بدر	-94
1970-4-1	35	4	الجديد	عفيف سالم	والتهبت الثلوج	-95
1970-4	22	5	الغد	عفيف سالم	وغابت الشمس	-96
1970-4	8	5	الغد	محمد نفاع	المشردون	-97
1970-5-1	26	5	الجديد	عفيف سالم	الرسالة الأخيرة	-98
1970-5-1	48	5	الجديد	نبيل عودة	بضع لحظات... فقط	-99
1970-5	8	6	الغد	توفيق زياد	حال الدنيا	-100
1970-5-11	3	452	القدس	نادية العملة	إني ذاهبة	-101
1970-5-15	4	27-1	الاتحاد	عفيف سالم	المشاركة	-102
1970-5-22	4	27-3	الاتحاد	نبيل عويضة	حادثة في ليلة	-103
1970-6-1	35	6	الجديد	بشير منير	النشيد الخالد	-104
1970-حزيران	5	1	الشرق	محمد علي طه	المعركة	-105
1970-6	19	7	الغد	أحمد فضول	بعد الحرب	-106
1970-6	20	7	الغد	ذيب عابدي	الزوجة الثالثة	-107
1970-6-19	4	27-11	الاتحاد	نبيل عويضة	على النهر	-108
1970-7-1	21	7	الجديد	محمد نفاع	بائع المحمر والمشتكى	-109
1970-7-1	3	496	القدس	عمر محمد صريري	عندما تموت الأم...!	-110

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
تموز-1970	6	2	الشرق	مصطفى مرار	دمع ورماد	-111
تموز-1970	16	2	الشرق	زكي درويش	طفلي في الجانب الآخر	-112
1970-7-3	3	498	القدس	محمود أبو غزالة	الزقاق	-113
1970-7-17	3	27-19	الاتحاد	صديق شيبوب	حضرة الأستاذ	-114
1970-7-31	4	27-23	الاتحاد	عفيف سالم	بائع التذكاريات	-115
1970-8-1	35	8	الجديد	عفيف سالم	عودة الحصري	-116
آب-1970	22	3	الشرق	محمد علي طه	المرأة والسوط	-117
أيلول-1970	17	4	الشرق	زكي درويش	الرجل الذي يكذب كثيرا	-118
أيلول-1970	28	4	الشرق	محمود عباس	صلحة في مستشفى المجانين	-119
1970-10-1	17	10، 9	الجديد	محمود عدوان	الفلسطيني المقتول والجندي	-120
1970-10	17	5	الشرق	عبد الله عيشان	عالم الكركسة	-121
1970-10	7	10	الغد	بشير منير	الأحلام الضائعة	-122
تشرين ثاني-1970	19	6	الشرق	مصطفى مرار	قتلة الفرح	-123
1970-11	20	11	الغد	أحمد هاشم الشريف	الذباب لا يموت في الطين	-124
1970-10	9	7	الشرق	زكي درويش	الشبابيك	-125
1970-12-1	45	12، 11	الجديد	نبيل عودة	الشرطة والحلم!	-126
1970-12-1	40	12، 11	الجديد	عفيف سالم	الوجوه الباسمة عبر الأبعاد	-127
1970-12-28	3	648	القدس	حزامي الجاعوني	في ليلة عيد	-128
ك <sup>2</sup> -1971	29	8	الشرق	مرشد خلايله	هناك وراء البحار	-129
ك <sup>2</sup> -1971	16	8	الشرق	مصطفى مراد	حمارنا وبريطانيا	-130
ك <sup>2</sup> -1971	10	8	الشرق	زكي درويش	الناس	-131
1971-1-15	3	27-71	الاتحاد	توفيق زياد	التحقيق	-132
1971-2-1	25	2، 1	الجديد	محمد نفاع	بيننا خبز وملح	-133
1971-2	5	3	الغد	محمد نفاع	جولة تفقدية	-134

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1971-2	23	5	الغد	جورج غريب	أبو نايف والعنزات	-135
شباط-1971	30	9	الشرق	حيدر حيدر	القتيل	-136
شباط-1971	22	9	الشرق	مصطفى مرار	أكلة الذئاب	-137
شباط-1971	9	9	الشرق	عبد الرحمن عياد	جراح على الرصيف	-138
شباط-1971	7	9	الشرق	زكي درويش	الإعدام	-139
آذار-1970	32	10	الشرق	زكي درويش	القميص والطابور	-140
آذار-1971	17	10	الشرق	عبد الله عيشان	وراء الرغيف	-141
آذار-1971	11	10	الشرق	محمد البيتاوي	الأبجدية	-142
1971-3-12	4	27-87	الاتحاد	محمد القرش	الدنيا بخير	-143
1971-4-1	46	4، 3	الجديد	وليد فاهوم	شعرة الفيل	-144
1971-4-1	59	4، 3	الجديد	عفيف سالم	كلمات عبر الدخان	-145
نيسان-1971	37	11	الشرق	زكي درويش	الطبول	-146
نيسان-1971	34	11	الشرق	زكية صرصور	من أنت	-147
نيسان-1971	24	11	الشرق	مصطفى مرار	الريس حسن	-148
نيسان-1971	10	11	الشرق	محمد البيتاوي	مشولر النهاية	-149
1971-4-16	4	27-97	الاتحاد	ليلى علوش	قرش بحياة النبي	-150
1971-5-1	11	5	الجديد	نبيل عودة	نظرة في الأشياء الواضحة	-151
1971-5-1	28	5	الجديد	محمد البدوي	خيط من النور	-152
آيار-1971	32	12	الشرق	محمود عباس	الشيخ	-153
آيار-1971	13	12	الشرق	زكي درويش	حكاية الحزن والاتجاهات	-154
آيار-1971	5	12	الشرق	مصطفى مرار	حقل الألغام	-155
1971-5-21	4	28-3	الاتحاد	لطيفة الريلمي	أحزان رجل نرف حريته	-156
1971-6-1	31	6	الجديد	شريف صابر	كابوس الغيرة	-157
حزيران 1971	18	1	الشرق	عبد الله عيشان	حوض الماء	-158
حزيران 1971	34	1	الشرق	مصطفى بركات	الحاوي	-159
حزيران 1971	26	1	الشرق	مصطفى مرار	ولا شيء غير الحق	-160
حزيران 1971	9	1	الشرق	زكي درويش	سقوط المرايا	-161

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1971-6-5	7	25	البشير	ايلي حنا	من أجل بيتي	-162
1971-7	20	7	الغد	شريف أبو صابر	أسئلة الأطفال	-163
تموز 1971	4	2	الشرق	قاسم كيوان	معسكرات اللذة	-164
1971-8-1	13	7، 8	الحديد	محمد نفاع	واحد من كثيرين	-165
آب 1971	5	3	الشرق	مصطفى مرار	الخروج من الجنة	-166
1971-8-20	3	28-29	الاتحاد	فيروز مالك	الرحيل إلى جنة عدن	-167
1971-8-27	4	28-31	الاتحاد	سميح غنادري	انتحرت	-168
1971-9	22	9	الغد	نبيل عودة	علي المحطة	-169
أيلول 1971	37	4	الشرق	عبد الله عيشان	رسالة حب	-170
1971-9-17	4	28-37	الاتحاد	أحمد نمر	خلفية الأم	-171
1971-9-24	4	28-39	الاتحاد	شكيب قبلان	وتأجلت المحاكمة	-172
1971-10-1	29	9، 10	الجديد	شريف صابر	درس لا منهجي	-173
1971-10-1	19	9، 10	الجديد	صلاح حسين	زوجة مناضل	-174
ك <sup>1</sup> -1971	27	5	الشرق	زكي درويش	الأسمت والناس	-175
ك <sup>1</sup> -1971	7	5	الشرق	محمد البتاوي	الصدى والموت	-176
1971-10-15	4	28-45	الاتحاد	أبو عمر	الوسام	-177
1971-11-1	19	11	الجديد	أبو عمر	ابنتنا نهلة	-178
ك <sup>2</sup> -1971	36	6	الشرق	هاشم خليل		-179
ك <sup>2</sup> -1971	32	6	الشرق	محمد البيتاوي	المهزلة	-180
ك <sup>2</sup> -1971	12	6	الشرق	مصطفى مرار	بيت السنونو	-181
1971-12-1	17	12	الجديد	أبو عمر	بين زوجة معلمي والخادمة	-182
1971-12-1	43	12	الجديد	نجيب سوسان	الغريب	-183
ك <sup>1</sup> -1971	34	7	الشرق	عبد الله عيشان	المعلم يؤثيل	-184
ك <sup>1</sup> -1971	6	7	الشرق	مصطفى مرار	رحلة الموت	-185
1971-12-3	4	28-59	الاتحاد	سعيد نفاع	الرشاشة المسروقة	-186
1971-12-10	4	28-61	الاتحاد	أبو عمر	متهمان	-187
1971-1-1	20	1	الجديد	محمد نفاع	الموضة في بلدنا	-188
1972-1	8	1	الغد	محمد نفاع	الله أعطى الله اخذ	-189
ك <sup>2</sup> -1972	27	8	الشرق	هاشم خليل	اللون الليلي	-190

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1972-1-7	4	28-69	الاتحاد	فخري قعوار	المشي بهدوء في الطين	-191
1972-1-21	4	28-73	الاتحاد	مفيد مهنا	الطوشة	-192
1972-1-28	4	28-85	الاتحاد	أبو عمر	عبد الله اللاجئ	-193
1972-1-29	4	56	البشير	أبو مؤنس	النوم في الشارع	-194
1972-2-1	44	2	الجديد	يوسف سويد	شيء ما بدأ يتحرك	-195
1972-2	6	2	الغد	جورج غريب	روشته	-196
شباط 1972	22	9	الشرق	مصطفى مرار	الأضحية	-197
1972-2-4	4	28-77	الاتحاد	شكيب قبلان	ورقة طرد	-198
1972-2-5	3	57	البشير	أبو مؤنس	وفاء	-199
1972-12	4	58	البشير	أبو مؤنس	القلعة المسكونة	-200
1972-19	4	59	البشير	أبو مؤنس	المعلق الثوري	-201
1972-26	3	60	البشير	أبو مؤنس	لن نموت... !!	-202
1972-3-1	22	3	الجديد	حنا إبراهيم	مكان مقدس	-203
1972-3-1	33	3	الجديد	يوسف سويد	بائع المشاتيل	-204
1972-3-1	46	3	الجديد	حبيب الكيلاني	لو انه وعد	-205
1972-3	16	3	الغد	شكيب قبلان	تعزية الأمور الغامضة	-206
1972- آذار	21	10	الشرق	قاسم كيوان	الصقر	-207
1972- آذار	18	10	الشرق	محمد ابو ريا	أرض لا تثبت الموت	-208
1972-3-3	4	28-85	الاتحاد	أحمد نمر	هريسة طيبة وناعمة	-209
1972-3-4	3	61	البشير	أبو مؤنس	صوت الشعب	-210
1972-3-7	4	28-89	الاتحاد	فيروز مالك	أطفال في انتظار الشمس	-211
1972-3-10	4	28-87	الاتحاد	حنا إبراهيم	رفيق في السلاح	-212
1972-3-11	3	62	البشير	أبو مؤنس	ماء... ودم	-213
1972-18	4	63	البشير	أبو مؤنس	البيك	-214
1972-3-21	3	1029	القدس	حزامي الجاعوني	أمومة	-215
1972-3-24	4	28-91	الاتحاد	سعيد نفاع	ليلة وراء القضبان	-216
1972-3-25	4	64	البشير	أبو مؤنس	كان رجلا	-217
نيسان 1972	33	11	الشرق	محمود عباس	في الهزيع الأخير	-218

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
نيسان 1972	36	11	الشرق	عبد الرحمن عباد	ضريبة الشرق	-219
نيسان 1972	38	11	الشرق	عزام جملة	النورس الميت	-220
1-4-1972	3	65	البشير	أبو مؤنس	القبر الكبير	-221
7-4-1972	4	28-95	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	قطعة القماش السماوي	-222
8-4-1972	5	66	البشير	أبو مؤنس	أم محمود	-223
15-4-1972	5	67	البشير	أبو مؤنس	صراع في قبر	-224
28-4-1972	4	28-18	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	الحرام الأزرق	-225
1-5-1972	12	5، 4	الجديد	أحمد نظام	الوجه والعجيزة	-226
آيار 1972	15	12	الشرق	محمد البيناوي	عشاننا عليك يا رب	-227
آيلر 1972	10	12	الشرق	زكي درويش	عطيل	-228
12-5-1972	4	-105 28	الاتحاد	حينفة فتحي	سمراء	-229
1-6-1972	14	6	الجديد	حنا إبراهيم	البيت القديم	-230
1-6-1972	24	6	الجديد	محمد علي طه	الساعة	-231
1-6-1972	29	6	الجديد	يوسف سويد	العصور التذكارية	-232
1-6-1972	35	6	الجديد	سليمان فياض	القضب	-233
1-6-1972	41	6	الجديد	نبيل عودة	ضحك على الطريقة الإسرائيلية	-234
1-6-1972	51	6	الجديد	ناجي ظاهر	الكلمة الأخيرة	-235
1-6-1972	55	6	الجديد	مرشد خلايله	حتى أنت يا ابن الحلال	-236
1972-6	12	5	الغد	شريف أبو صابر	أبو سليمان	-237
1-7-1972	11	7	الجديد	حنا إبراهيم	محكمة	-238
1-7-1972	25	7	الجديد	شكيب قبلان	نار في الحقول	-239
1-7-1972	39	7	الجديد	صلاح حسين	اعتصام	-240
1-7-1972	43	7	الجديد	عصام خوري	القضية	-241
1972-7	19	6	الغد	حنا إبراهيم	درسان في الرماية والسحر	-242

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
حزيران تموز 1972	111	2-1	الشرق	عبد الرحمن عباد	الصخور	-243
حزيران تموز 1972	114	2-1	الشرق	مصطفى مرار	السلاح الجديد	-244
1972-7-27	4	29-13	الاتحاد	مفلح طبعوني	وراء التلفون	-245
1972-8	16	7	الغد	محمد نفاع	كنزة الجدة	-246
آب 1972	41	3	الشرق	عبد الرحمن عباد	الضمير المستتر	-247
أب 1972	45	3	الشرق	مصطفى مرار	العاجز	-248
آب 1972	48	3	الشرق	محمد أبو ريا	صراع أمام الملجأ	-249
1972-8-4	4	29-24	الاتحاد	رستم كيلاني	وانفضت المائدة	-250
1972-8-11	4	29-26	الاتحاد	ويد أيوب	القرار	-251
1972-9-1	19	9، 8	الجديد	نبيل عودة	البداية	-252
1972-9-1	45	9، 8	الجديد	نجيب سوسان	وخرجت عن صمتها	-253
1972-9-1	48	9، 8	الجديد	يوسف سويد	الذكرى الأولى	-254
1972-9-1	53	9، 8	الجديد	محمد علي طه	جسر على النهر الحزين	-255
1972-9-1	61	9، 8	الجديد	ناجي ظاهر	اليقظة	-256
1972-9-1	59	9، 8	الجديد	مرشد خلايله	العريشة	-257
أيلول 1972	19	4	الشرق	قاسم سعيد	رجل وحنين	-258
1972-9-8	4	29-34	الاتحاد	وليد فاهوم	شيء على الأرض والإيحاء	-259
1972-9-22	4	29-38	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	بدي باسم	-260
1972-9-23	5	90	البشير		القروي	-261
1972-10-1	11	10	الجديد	محمد علي طه	عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة	-262
1972-10-1	24	10	الجديد	محمد نفاع	خفق السنديان	-263
1972-ك <sup>1</sup>	38	5	الشرق	زكي درويش	أولاد بلدنا	-264
1972-10-20	4	29-46	الاتحاد	شريف أبو صابر	وأبدأ من جديد	-265
1972-10-27	4	84	الشعب	عبد القادر عورتاني	عودة الطيور المهاجرة	-266

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1972-11	17	9	الغد	محمد نفاع	حديث الغطس	-267
1972-ك <sup>2</sup>	25	6	الشرق	زكي درويش	الرجل الذي قتل العالم	-268
1972-ك <sup>2</sup>	30	6	الشرق	حسن صفدي	بيت لا يقف على أعمدة	-269
1972-11-10	4	29-52	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	درس في التاريخ	-270
1972-11-21	4	1237	القدس	محمد يوسف	حكاية:فصل من قصة حب	-271
1972-12-1	4	29-58	الاتحاد	وليد أيوب	سمكة على الرمل	-272
1972-12-1	25	12، 11	الجديد	أحمد نظام	الشوط الرابع	-273
1972-12-1	48	12، 11	الجديد	نجيب سوسان	جريمة أمام الله	-274
1972-12-1	50	12، 11	الجديد	حسين عبد الله	التعب	-275
1972-12-1	52	12، 11	الجديد	عصام خوري	انه سالم	-276
1972-12-1	57	12، 11	الجديد	إيمان	سدس آخر	-277
1972-12-1	63	12، 11	الجديد	حنا إبراهيم	رجل محفوظ	-278
1972-12	13	10	الغد	حنا إبراهيم	خطوة على طريق العودة	-279
1972-ك <sup>1</sup>	20	7	الشرق	محمود أمين أبو رجب	عدد دوري	-280
1972-12-8	4	29-60	الاتحاد	ناجي ظاهر	الغرفة رقم 25	-281
1972-12-28	4	1269	القدس	محمود أبو غزالة	حب فوق الجراح	-282
1972-12-19	5	29-66	الاتحاد	جورج غريب	العصفور والوطن	-283
1973-1-1	19	1	الجديد	صلاح حسين	الانتظار	-284
1973-12-1	47	1	الجديد	شريف أبو صابر	الطفلة ذات القبعة الحمراء	-285
1973 ك <sup>2</sup>	34	8	الشرق	زكي درويش	خطاب تاريخي هام أمام العقارب	-286
1973 ك <sup>2</sup>	7	8	الشرق	عبد الرحمن عابد	لماذا تنتحر الطيور	-287
1973-1-4	4	1275	القدس	حزامي الجاعوني	دعوة	-288
1973-1-11	4	1281	القدس	قاسم عبده	صفيحة الذهب	-289

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-1-12	4	29-70	الاتحاد	شريف أبو صابر	الجريمة	-290
1973-1-25	40	1291	القدس	نظير احمد شمالي	العقم والانحراف	-291
1973-2-1	36	2	الجديد	ناجي ظاهر	الحلم	-292
شباط 1973	27	9	الشرق	فاروق مواسي	أم المرأة	-293
شباط 1973	29	9	الشرق	عبد الرحمن عابد	الرجل والسيارة	-294
1973-2-1	4	1297	القدس	محمود أبو غزالة	ضحية جمالها	-295
1973-2-8	4	1303	القدس	حزام الجاعوني	أصبحت رجلا	-296
1973-2-15	4	1039	القدس	نظير احمد شمالي	الحذاء	-297
1973-2-16	4	29-80	الاتحاد	عبد الحفيظ دراوشة	عجاج البيادر	-298
1973-2-22	4	1315	القدس	ناجي ظاهر	المقهى	-299
1973-3-1	4	1321	القدس	وليم فوسكر جيان	شهادة الجامعة	-300
1973-3-3	5	105	البشير	حنا جبران سمارة	الطريد	-301
1973-3-8	4	1327	القدس	نظير أحمد شمالي	الاختلاط	-302
1973-3-8	4	1327	القدس	حزامي الجاعوني	كرامة	-303
1973-3-15	4	1333	القدس	عبد الرحمن عباد	اغتصاب	-304
1973-3-16	5	29-88	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	الصداع	-305
1973-3-17	5	107	البشير	طلال أبو عفيف	الثوب البنفسجي	-306
1973-3-22	4	1339	القدس	ناجي ظاهر	المحطة	-307
1973-3-24	4	51	الفجر		صديقان	-308
1973-3-29	4	1345	القدس	نظير احمد شمالي	عندما يهيم المطر	-309
1973-4-1	13	4	الجديد	ذيب عابدي	عنتر	-310
1973-4-7	4	53	الفجر	باسمة مرتضي حلاوة	في انتظار حصان طراودة	-311
1973-4-12	4	1357	القدس	نظير احمد شمالي	القبر علي تلال الثلج	-312
1973-4-20	4	29-98	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	المعلم والمكنة	-313
1973-4-29	4	1369	القدس	رياض الأسطل	المغرور	-314
1973-4-27	4	-100 29	الاتحاد	شريف أبو صابر	الطائر وأحلام العودة	-315

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-5-1	11	5	الجديد	محمد علي طه	المتجرده	-316
1973-5-1	35	5	الجديد	عصام خوري	الوجه غير المشوه	-317
1973-5-1	43	5	الجديد	شريف صابر	البنوءة	-318
أيار 1973	23	12	الشرق	عبدا لرحمن عباد	الكابوس	-319
أيار 1973	36	12	الشرق	أديب شاكر	الفراشة	-320
1973-5	12	5	الغد	محمد نفاع	الطوشة الكبيرة	-321
1973-5-3	4	1375	القدس	ناجي ظاهر	نقطة من الدماء	-322
1973-5-4	4	-102 29	الاتحاد	عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل	سر الخشبة أو اصل اللعبة	-323
1973-5-10	4	1381	القدس	فؤاد جمجوم	بلاد الشقراوات	-324
1973-5-10	4	1381	القدس	فائلة هاشم صبري	غدا يا أمي... أبي يعود	-325
1973-5-17	4	1387	القدس	عصام حمامي	الانتظار	-326
1973-5-17	4	1387	القدس	نظير احمد شمالي	الحلم في اشبيليا	-327
1973-5-24	4	1393	القدس	فؤاد جمجوم	عائد إليك يا وطني	-328
1973-5-31	4	1399	القدس	زياد احمد حواري	الحب الطائر	-329
1973-6-1	19	6	الجديد	محمد نفاع	الخائن	-330
1973-6-1	28	6	الجديد	يوسيف سويد	الملل	-331
1973-6-7	4	1405	القدس	نظير احمد شمالي	الجداد والسقوط	-332
1973-6-14	4	1411	القدس	إبراهيم العلم	قلب الأرض	-333
1973-6-14	4	1411	القدس	حزامي الجاعوني	هديتي	-334
1973-6-15	3	30-10	الاتحاد	نسيم أبو ضيظ	مرزوق البهلول	-335
1973-6-21	4	1417	القدس	زياد اسعد حواري	هذا جناه أبي	-336
1973-6-22	4	30-12	الاتحاد	محمد نفاع	كيف أكل البحر وجبة الفاصوليا	-337
1973-6-28	4	1423	القدس	نظير احمد شمالي	انزلاق علي خط التوازن	-338
1973-7-1	30	7	الجديد	نبيه القاسم	الحطاب	-339
1973-7-1	38	7	الجديد	نعمة لباد	الأعناق الملوية	-340

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-7-1	12	7	الجديد	محمد نفاع	وهرة الرجال وحمرة العروس	-341
1973-7-12	4	1435	القدس	زياد اسعد حواري	الحز ساء	-342
1973-7-20	4	30-20	الإتحاد	شريف أبو صابر	مولد فنان	-343
1973-8-9	4	1459	القدس	حزامي الجاعوني	جارتنا الثرثرة	-344
801973-10	4	30-26	الاتحاد	شريف ابو صابر	الزيارة	-345
1973-8-17	4	30-28	الاتحاد	رفيق الحاج	وظيفة وشرف	-346
1973-8-23	4	1471	القدس	زياد اسعد حواري	الضياح	-347
1973-8-30	4	1477	1	غسان اسعد جرار	لماذا بكت أمال	-348
1973-9-1	32	928	الجديد	شريف صابر	عزيزة	-349
1973-9-1	37	928	الجديد	امجد توفيق	التلاوة الأخيرة لأغنية صياد متعب	-350
1973-9-6	4	1483	القدس	خالد حسن سويدان	فات الأوان	-351
1973-9-13	4	1489	القدس	نظير احمد شمالي	الأدغال	-352
1973-9-20	4	1495	القدس	عبد اللطيف اسعد	الشيخ قاسم	-353
1973-9-27	4	1501	القدس	ناظر تكروري التمريمي	التحقيق جار لمعرفة الجنازة	-354
1973-9-19	40	30-40	الاتحاد	نبيل عودة	اليوم يموت إنسان	-355
1973-1-1	24	5-4	الشرق	زكي درويش	وتوقف القطار	-356
1973-1-1	52	5-4	الشرق	فاروق مواسي	لماذا شطبوا اسمي	-357
1973-10-4	4	1507	القدس	أسامة صلاح حسنين	الهيبي	-358
1973-11-1	28	10.11	الجديد	نبيل توفيق	الرجل الذي فقد لونه	-359
1973-11-1	32	10.11	الجديد	عصام خوري	التمثال	-360
1973-11-1	37	10.11	الجديد	عبد المجيد القاضي	الحاطبة	-361
1973-11-1	4	1631	القدس	عبد اللطيف سليمان حسونة	السوق المتجول	-362
1973-11-8	40	1537	القدس	زياد اسعد حواري	الانتظار	-363
1973-11-15	4	1543	القدس	نظير احمد شمالي	جدي الذي يقطر دما	-364

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-11-16	4	30-54	الاتحاد	إميل حبيبي "كتبها عام 1948"	لا حيره في جهنم	-365
1973-11-29	4	1555	القدس	مفيد دويكات	مدينة الضياع	-366
1973-11-30	4	30-58	الاتحاد	توفيق زياد	البشوات والبكوات والحمير	-367
1973-12-1	31	12	الجديد	مفيد نفاع	المولود	-368
1973-12	23	8	الغد	شريف ابو صابر	شقاوة عيال	-369
1973-12-6	4	1561	القدس	نظير احمد شمالي	الرعية ورحيل الحصان العجوز	-370
1973-12-7	4	30-60	الاتحاد	رفيق الحاج	كلية السجن الحديثة	-371
1973-12-13	4	1567	القدس	مفيد دويكات	اليوم	-372
1973-12-20	4	1573	القدس	جابر سعادة	فنجان قهوة	-373
1973-12-20	4	1573	القدس	رفعت العمر	ماتت فاطمة	-374
1973-12-27	4	1580	القدس	أنور احمد حامد	الصفعة	-375
1974-1-1	9	1	الجديد	نبيل عودة	العبور	-376
1974-1-1	27	1	الجديد	ناجي ظاهر	في الطريق الى الناصره	-377
ل2ل2ل-1973-1974	48	8-6	الشرق	عزام جملة	ابن الأزل	-378
ل2ل2ل-1973-1974	47	8-6	الشرق	قاسم كيوان	الرجل والموت	-379
ل2ل2ل-1973-1974	-32	8-6	الشرق	سلمان ناطور	من وراء القضبان	-380
ل2ل2ل-1973-1974	29	8-6	الشرق	محمد ابو ريا	الخبز والتسلية	-381
1974-1-10	4	1590	القدس	نظير أحمد شمالي	عندما نفقد الظلال	-382
1974-1-17	4	1596	القدس	غسان أسعد جرار	هكذا قتلها	-383
1974-1-31	3	1608	القدس	أسامة صلاح	الأستاذ	-384
1974-2-1	35	2	الجديد	أحمد داوود	ايه.....دنيا	-385
1974-2-1	29	2	الجديد	ناجي ظاهر	الانتظار	-386
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1974-2-7	3	1614	القدس	فضل الريماوي	انتهى كل شيء	-387
1974-2-14	3	1620	القدس	جودت الحمد	رحلة اللا عودة	-388
1974-2-22	4	30-82	الاتحاد	سعيد صبحي الصفافي	الفرج	-389
1974-3-1	4	30-84	الاتحاد	حنا ابراهيم	ليلة من العمر	-390
1974-3-1	45	3	الجديد	حنا ابراهيم	ريبورتاج متأخر	-391
1974-3-1	26	3	الجديد	نبيل عودة	ماتيسر من سورة اللعبة	-392
1974-3-1	11	3	الجديد	محمد علي طه	العرس	-393
1974-3-1	5	10-9	الشرق	زكي درويش	كيف فانتت عالية	-394
1974-3	19	2	الغد	محمد نفاع	ليلة على ضفاف القشقوار	-395
1974-4-7	3	1638	القدس	علي محمود مبارك	الطيب	-396
1974-3-14	3	1644	القدس	جودت أحمد	بداية عمر جديد	-397
1974-3-21	3	1650	القدس	شلمي عيسى عقرباوي	أماه انقذيني من زوجة ابي	-398
1974-3-22	4	30-90	الاتحاد	نبيل عودة	حكاية تتكرر	-399
1974-3-28	3	1656	القدس	فضل الريماوي	عدت اليكم يا أحبائي	-400
1974-3-29	4	30-92	الاتحاد	شريف ابو صابر	أهلا وسهلا فقدت هيبتها	-401
1974-4-4	12	3	الغد	شريف أبو صابر	الحب والأطفال	-402
1974-4-4	3	16620	القدس	نزار الأعرج	فقد أغلى ما يملك	-403
1974-4-5	4	30-94	الاتحاد	نبيا عودة	الدرجات	-404
1974-4-11	3	1668	القدس	فتحي ابراهيم الشقاقي	الخروج	-405
1974-4-18	3	1674	القدس	مازن فائز الكردي	الطفل يلعب	-406
1974-4-18	9	12-11	الشرق	مصطفى مرار	المغارة	-407
1974-4-18	12	12-11	الشرق	محمود عباسي	متى يسقط الثلج	-408
1974-4-18	5	12-11	الشرق	عبد الرؤوف حنان	حقائق متكسرة	-409
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة
1974-5-2	3	1686	القدس	محمد الريشة	410- لقاء بلا موعد نصف البحر
1974-5-3	4	-100 30	الاتحاد	نبيل عودة	411- والموجات والثلاث وحبيبتني
1974-5-9	3	1693		حسن احمد حسين	412- الهزيمو والطاعون وأنا
1974-5-17	12	3-1	الاتحاد	حنا ابراهيم	413- أحد الجنود المجهولين
1974-5-17	12	31-1	الاتحاد	ديب عايدي	414- القطار
1974-5-20	3	1710	القدس	سليم عوض	415- خطام
1974-5-23	3	1704	القدس	حسن احمد حسين	416- مذكرات يتيم
1974-5-23	4	1214	المرصاد	فاطمة حناوي	417- عين السماء
1974-5-25	4	1223	المرصاد	أحمد محمود زين الدين	418- مخطط رواية
1974-5-29	3	128	الفجر	محمد عبد العظيم	419- عزف منفرد
1974-5-31	12	30-5	الاتحاد	نبيا عودة	420- يوم في حياة خير دوردة
1974-6-1	40	6	الجديد	عصام خوري	421- الشوارع
1974-6-1	35	6	الجديد	نبيل عودة	422- خمس حالات في ليلة واحدة
1974-6-1	11	6	الجديد	محمد علي طه	423- خطية رجل غبي في الهايد بارك
1974-6-6	4	1216	المرصاد	ايزي الامير	424- البيت العربي السعيد
1974-6-13	3	1722	القدس	عادل عبد الله	425- قتلت طففتي
1974-6-13	4	1217	المرصاد	عبد الوهاب داود	426- انتحار قلب
1974-6-20	4	1218	المرصاد	ابراهيم الخطيب	427- الكنز
1974-6-21	12	31-11	الاتحاد	عبد الله قهار	428- السرير
1974-6-27	3	1734	القدس	حزامي الجاعوني	429- مكالمة هاتفية
1974-6-27	4	1219	المرصا د	هشام توفيق الركابي	430- الانشودة
1974-6-30	3	1450	الفجر	مفيد دويكات	431- السوق الجديد

			الصحيفة			
1974-7	12	5	الغد	نبيل عودة	الساعات المتوقدة	-432
1974-7-1	32	7	الجديد	محمد عبد الله	فيلم وثائقي عن حالة داخلية صحية	-433
1974-7-1	15	7	الجديد	محمد ابو ريا	سيريف يرفض الصعود في المرة الخامسة	-434
1974-7-5	5	31-15	الاتحاد	نبيل عودة	خرجت من القمة الى الضوء مباشرة	-435
1974-7-7	3	151	الفجر	عبد العزيز الثقافي	الضوء الاخضر	-436
1974-7-11	4	1221	المرصاد	سعاد حلمي	جفت الينابيع	-437
1974-7-12	3	587	الشعب	أحمد محمد الاقراع	أمل يتلو خاطرة	-438
1974-7-12	3	587	الشعب	خليل محمود احمد	صراع مع الألم	-439
1974-7-19	5	31-19	الاتحاد	شريف أبو صابر	محاضرة	-440
1974-7-25	3	1758	القدس	فتح الله دخيل	الخروج عن الصمت	-441
1974-7-26	3	31-21	الاتحاد	حنا ابراهيم	زيارة صيفية	-442
1974-8-1	11	8	الجديد	أحمد ناظم	تغييرات في الصلاة الابراهيمية	-443
1974-8-1	11	8	الجديد	محمد نفاع	على درب العين	-444
1974-8-8	3	1770	القدس	فتح الله دخيل	المفكرة الجديدة	-445
1974-8-8	4	1225	المرصاد	صبري العسكري	حادث في الملهى الليلي	-446
1974-8-9	3	31-25	الاتحاد	محمد نفاع	ويكرر الضرب على الاعضاء التناسلية	-447
1974-8-15	3	1777	0	جودت الحمد	أبو مريوش يتزوج من جديد	-448
1974-8-16	3	31-27	الاتحاد	عفيف سالم	رمز الوفاء.. وكلمات أخرى	-449
1974-8-22	4	1227	المرصاد	مهدي عيسى الصقر	القلعة والقارب	-450
1974-8-23	3	31-29	الاتحاد	محمد نفاع	المحاكمة الخرساء	-451
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة / الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة
1974-8-29	4	1228	المرصاد	محمد حمد عباس	الرحيل -452
1974-8-29	3	1788	القدس	ماجد مصطفى عبد الله	القضاء المحتوم -453
1974-8-30	3	31	الاتحاد	محمد نفاع	خمسون ولدا ذكرا في العائلة -454
1974-9-5	3	202	الفجر	فضل الريماوي	الحياة لا تموت -455
1974-9-6	3	31-32	الاتحاد	نبيل عودة	العودة الى الظل -456
1974-9-12	3	208	الفجر	جمال بنورة	الصديق القديم -457
1974-9-12	3	1800	القدس	يعقوب أديب الشاعر	ما الفرق؟؟ -458
1974-9-13	3	31-35	الاتحاد	شكيب قبلان	أيام زمان -459
1974-9-19	4	214	الفجر	؟	ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب -460
1974-9-19	3	1806	القدس	غسان أسعد جرار	هكذا ماتت ريم -461
1974-9-26	4	220	الفجر	حسن عبد الحليم	اللقاء الاخير -462
1974-9-27	3	31-39	الاتحاد	عبد اللطيف عقل	الوفاء ولبن الحمير -463
1974-10-1	29	10-9	الجديد	نزار نجار	الحصار -464
1974-10-3	3	1818	القدس	شاكر ابراهيم مواسي	أحلامها والفرق -465
1974-10-10	4	222	الفجر	عبد العزيز الثقافي	لحظة ألم -466
1974-10-10	3	1824	القدس	رشدي مطر	عندما يعود الحب -467
1974-10-11	3	31-43	الاتحاد	حبيب جليل	يحواني يا نائمين -468
1974-10-18	3	31-45	الاتحاد	نبيل عودة	الرجل الذي اجتاز ذاكرته -469
1974-10-25	3	31-47	الاتحاد	حنا ابراهيم	لكي لا ننسى -470
11-1	37	11	الجديد	خليل بيطار	الهدوء يعود للبحر -471
1974-11-1	46	11	الجديد	نبيه القاسم	الفأر -472
1974-11-1	11	11	الجديد	نبيل عودة	يوميات وخواطر الفلسطيني الذي لم يعد تأنها -473

			الصحيفة			
1974-11-7	4	252	الفجر	صبحي حمدان	غدا بيتسم الربيع يا عزيزي	-474
1974-11-21	4	265	الفجر	مفيد دويكات	معا إلى النهاية	-475
1974-11-22	3	31-55	الاتحاد	فؤاد حجازي	القيود	-476
1974-11-28	4	271	الفجر	مفيد دويكات	نفحات من الكروم	-477
1974-11-28	4	271	الفجر	محمد مهيب جبر	أشواك في المدينة	-478
1974-11-29	3	31-57	الاتحاد	عبد القادر عرباس	تقو عليها من عيشة	-479
1974-12-1	16	12	الجديد	بثينة الناصري	تل ابيب 2024	-480
1974-1ك	72	7-5	الشرق	عبد الاله الرحيل	المحاولة للاقتراب من امرأة ورجل	-481
1974-1ل-1ت	74	7-5	الشرق	محمد علي اسدي	في انتظار القرار	-482
1974-1ت-1ت	62	7-5	الشرق	عبد الله عيشان	الباب المفتوح	-483
1974-12-5	3	1242	المرصاد	ناجي ظاهر	انه الحب	-484
1974-6	3	31-59	الاتحاد	توفيق فياض	عبور على العبور الكبير	-485
1974-12-12	3	1887	القدس	عبد العزيز ابراهيم الشقاقي	الاجهاض	-486
1974-12-14	6	725	الشعب	مفيد دويكات	صورة من مليون	-487
1974-12-19	5	289	الفجر	عبد الكريم الخياط	ولدي اتقذني من هذا العارض	-488
1974-12-19	5	289	الفجر	بجي حمدان	سمها و داد	-489
1974-12-20	3	31-63	الاتحاد	الياس ميخائيل عوض	العودة	-490
1975-1-2	4	298	الفجر		الصمت والملجأ	-491
1975-1-10	31	31-69	الاتحاد	سميح غنادري	ورود ذات أشواك	-492
1975-1-11	3	31-71	الاتحاد	نبيل عودة	الحياة القادمة من درب الموت	-493
1975-1-24	3	31-73	الاتحاد	الياس ميخائيل عوض	المشرد	-494
1975-1-31	3	31-75	الاتحاد	سالم جبران	الحصار	-495
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
ك <sup>1</sup> -شباط-1975	77	2، 1	الجديد	محمد أبو ريا	الجلادون يسقطون تحت الصليب	-496
1975-2	10	2	الغد	شريف أبو صابر	المفكرة	-497
1975-2-1	58	2، 1	الجديد	أحمد الشيخ	سادس أيام الخلق	-498
1975-2-6	3	1936	القدس	عبد الرحيم الخطيب	البدلة والحذاء	-499
1975-2-13	3	1943	القدس	فتح الله دخيل	المجنونة	-500
1975-2-13	4	334	الفجر	محمد نبيل	أم إبراهيم	-501
1975-2-14	3	31-79	الاتحاد	حبيب محول	يصبح فدائي	-502
1975-2-20	4	340	الفجر	عبد الكريم خياط	عبير وسعيد	-503
1975-2-27	3	1975	القدس	نظير أحمد شمالي	الوباء	-504
1975-2-27	4	346	الفجر	فضل الريحاوي	سأعود إليك يا حبيبتني	-505
1975-2-28	3	31-8	الاتحاد	سعيد نفاع	عريس وراء الحدود	-506
1975-3-1	38	3	الجديد	أحمد ناظم	القتل والموسيقى	-507
ك <sup>2</sup> -أذار-1975	59	10-8	الشرق	سامية عطا	المعبد الصامت... وصدى الجدران	-508
1975-3-6	1	1964	القدس	ياسر داوود النمر الصالح	لمن هذه الدموع	-509
1975-3-7	3	31-85	الاتحاد	حبيب جليل	المنخلون	-510
1975-3-14	3	31-87	الاتحاد	أميل حبيب	أنا من سكان المدينة المقدسة	-511
1975-3-21	3	31-89	الاتحاد	صلاح حسين	حتى ينقضي الليل	-512
1975-3-27	3	1985	القدس	جهاد فيروخ	الاختراق	-513
1975-3-27	4	370	الفجر	حلمي الأسمر	الجدار الذي ما زال ينهار	-514
1975-3-27	4	370	الفجر	إبراهيم حنيني	كل سلوى مريضة	-515
1975-4-1	86	4	الجديد	عصام خوري	الأثر	-516
1975-4-1	70	4	الجديد	نبيه القاسم	ابتسمي يا قدس	-517
1975-4-1	54	4	الجديد	محمد علي طه	وصادروا الفرح في مدينتي	-518
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1975-4-3	3	1994	القدس	عبد الرحيم الخطيب	في سبيل الحب	519-
1975-4-4	3	31-93	الاتحاد	نبيل عودة	إبني حائط هو حائط العودة	520-
1975-4-10	3	1999	القدس	ماجد عبد الله	السكرتير	521-
1975-4-10	4	382	الفجر	مفيد دويكات	للحيطان أبصار و آذان	522-
1975-4-10	4	382	الفجر	أمينة قياوي	نظرة على سبيل الماضي	523-
1975-4-17	3	2006	القدس	مازن الكردي	الرهان	524-
1975-4-17	4	388	الفجر	حنا سمارة	أنا موجود	525-
1975-4-17	4	388	الفجر	آمال كحيل	قيود من الماضي	526-
1975-4-17	4	388	الفجر	نايف أبو عيشة	صورة باهتة من بلا ألوان	527-
1975-4-24	4	394	الفجر	محمد عطية حلواني	صغار وطائر	528-
1975-4-24	4	394	الفجر	فاطمة عبد الفتاح	الكارثة	529-
1975-4-25	3	31-99	الاتحاد	سعيد نفاع	لأنه قتل أمه	530-
1975-5	12	5	الغد	سعيد نفاع	وبقي الكرسي شاغرا	531-
1975-5-1	3	2020	القدس	زياد أسعد حواري	املح وزاكي	532-
1975-5-1	16	5	الجديد	صلاح حسين	عند منتصف الليل	533-
1975- نيسان - أيار	59	12-11	الشرق	عبد الله عيشان	التجربة	534-
1975- نيسان - أيار	34	12-11	الشرق	محمد أبو ريا	كان من المفروض أن تكون قصة	535-
1975-5-8	4	406	الفجر	حنا سمارة	القديس الأجرى	536-
1975-5-8	4	406	الفجر	نايف أبو عيشة	أحرث واسكت	537-
1975-5-15	4	412	الفجر	عبد الرحمن فرحانة	ماسح أحذية	538-
1975-5-22	3	2041	القدس	علي محمود مبارك	الحضن البعيد	539-
1975-5-29	4	424	الفجر	صلاح حسين	الطبيب المناوب	540-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة
1975-6-5	3	2055	القدس	ماجد عبد الله	541- الشعلة
1975-6-5	4	430	الفجر	حسن عبد الحليم	542- لم أنت جميل أيها الحب
1975-6-5	4	430	الفجر	مفيد دويكات	543- الرقص في الدائرة
1975-6-12	4	436	الفجر	محمد عبد الله بيتاوي	544- جرعة ثقة
1975-6-12	4	436	الفجر	محمد أبو عيشة	545- مشوار عذاب
1975-6-19	3	2069	القدس	محمد الريشة	546- الأرملة
1975-6-19	4	442	الفجر	مفيد دويكات	547- قرية يوسف
1975-6-20	3	3211	الاتحاد	وجيه جبر	548- المنقذ
1975-7-1	31	7	الجديد	هدى فيل	549- الثاليل
1975-7-3	3	2083	القدس	نضال دعبس	550- الأمل الذي تأخر
1975-7-3	4	454	الفجر	محمد نمر حصارمة	551- غريب
1975-7-3	4	454	الفجر	حنا سماره	552- امرأة متروجة
1975-7-3	4	454	الفجر	جمعة أبو الحاج	553- الصرة
1975-7-10	3	2090	القدس	سليم إبراهيم	554- سامحني يا ولدي انه الحب
1975-7-11	3	32-17	الاتحاد	فاديه علي	555- عودة السؤنونو
1975-7-17	3	1274	المرصاد	ناجي ظاهر	556- يحيا الفشل
1975-7-17	3	2097	القدس	سليم عوض عيشان	557- الأمل لا يموت
1975-7-18	3	32-19	الاتحاد	إلياس مينحائيل عوض	558- نايليف
1975-8-1	50	8	الجديد	صلاح حسين	559- طريق آخر
1975-8-1	19	8	الجديد	محمد علي طه	560- العاديات
1975-8-1	17	8	الجديد	ناجي ظاهر	561- عبد الحميد
1975-8-7	3	2118	القدس	محمد راشد اشبيطة	562- ودائما أيها العالم القدر
1975-8-8	3	32025	الاتحاد	محمد نفاع	563- جهاز العروس

			الصحيفة			
1975-8-9	6	486	الفجر	؟	لماذا لا تشتغل	-564
1975-8-14	3	2125	القدس	فتح الله دخيل	الألف الفارقة	-565
1975-8-16	6	492	الفجر	مفيد دويكات	عبد الحميد في شارع القمر	-566
1975-8-17	5	492	الفجر	؟	مرسوم لإصدار هوية	-567
1975-8-16	5	492	الفجر	عوض صافي	أنا وصديقي	-568
1975-8-16	5	492	الفجر	جمعة محمد أبو الحاج	حارة الشعر	-569
1975-8-16	5	492	الفجر	نايف أبو عيشة	دموع لم تجف	-570
1975-8-21	3	2132	القدس	زياد اسعد حواري	الباحثة عن الزوج	-571
1975-8-23	5	298	الفجر	محمد اسعد سعد	الانتظار	-572
1975-8-28	3	1280	المرصاد	ناجي ظاهر	عائشة	-573
1975-9-1	79	9	الجديد	جمال بنورة	الزيادة	-574
1975-9-1	31	9	الجديد	عبد الله ضحي	الشاحنة	-575
1975-9-4	3	2146	القدس	عوني شحادة أبو ليدة	النقاط السوداء	-576
1975-9-5	3	32-33	الاتحاد	سعيد نافع	زيارة عبر الأسلاك	-577
1975-9-11	3	1282	المرصاد	مرشد خلاله	أحلام في النهار	-578
1975-9-11	3	2153	القدس	مازن فاسز الكردي	الزمن الضائع	-579
1975-9-12-	3	31-35	الاتحاد	حنا إبراهيم	الثلث	-580
1975-9-18	3	2160	القدس	موريس معلوف	حساب الربع والخسارة	-581
1975-9-19	3	31-37	الاتحاد	س. ز	سجن مؤبد	-582
1975-9-25	2	1284	المرصاد	علي الخليلي	أنا بروانة قالت الشمس	-583
1975-9-25	3	958	الشعب	فاروق وادي	خيالات على الجسر القائم	-584
1975-9-26	3	31-39	الاتحاد	سميح غناوي	البعاد	-585
1975-10	6	9	الغد	محمد نفاع	أنفاس الجليل	-586
1975-10-2	3	2174	القدس	حماد أحمد صبح	على درب الحب	-587
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1975-10-9	3	2179	القدس	صفوت خليل محمد	رحلة البؤساء	588-
1975-10-10	4	32-43	الاتحاد	إلياس ميخائيل عوض	فلسطينية	589-
1975-10-23	3	2193	القدس	صفوت خليل	بين القمة والقاع	590-
1975-10-23	3	979	الشغب	نعمات مجيد	العبور إلى الضفة الأخرى "1"	591-
1975-10-24	4	32.47	الاتحاد	أبو إياد	وما سقط هو ...	592-
1975-10-30	3	985	الشعب	نعمات مجيد	العبور إلى الضفة الأخرى "2"	593-
1975-11-1	72	11.10	الجديد	عبد الله خليفة	السلك	594-
1975-11-6	3	2207	القدس	علي محمود مبارك	لغة الرذيلة	595-
1975-11-13	3	997	الشعب	فائلة هاشم صبري	الراعي	596-
1975-11-21	4	32-55	الاتحاد	سميرة خطيب	نقطة رابعة ما بدنا	597-
1975-11-27	3	2228	القدس	علي محمود مبارك	أيام من الماضي	598-
1975-12	10	11	الغد	محمد نفاع	القدوة	599-
1975-1-1	31	7.5	الشرق	رياض حسين علي	الأفعى	600-
1975-1-1	27	7.5	الشرق	محمود عباس	ولا	601-
1975-1-1	42	7.5	الشرق	عبد الرحمن عباد	قطار الحزن يسافر ليلا	602-
1975-1-1	60	7.5	الشرق	محمود فارس أبو فخ	اللحى هي السبب	603-
1975-12-1	85	12	الجديد	عصام خوري	عندما نمارس الحب	604-
1975-12-1	60	12	الجديد	يوسيف زهران	الدوامة	605-
1975-12-1	32	12	الجديد	جمال بنورة	المقابلة	606-
1975-12-4	3	2235	القدس	صفوت خليل	الغريب	607-
1975-12-4	3	1015	الشعب	حلمي الأسمر	التحدي	608-
1975-12-5		3259	الاتحاد	حنا إبراهيم	عيد ميلاد	609-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1975-12-11	3	1021	الشعب	محمد عطية الحلواني	المخدوع	-610
1975-12-11	3	2242	القدس	يعقوب أديب الشاعر	العاجز	-611
1975-12-18	3	2246	القدس	حماد احمد صبح	الزيادة	-612
1975-1-8	3	1042	الشعب	حلمي الأسمر	أعمال كبرى	-613
1976-1-15	3	2274	القدس	حلمي الاسمر	الأخير	-614
1976-1-22	3	2281	القدس	زياد حواري	"اللعبة"1	-615
1976-1-29	4	2288	القدس	زياد حواري	"اللعبة"2	-616
ل2-شباط 1976	38	9-8	الشرق	نعيم عرايدي	بداية	-617
ل2-شباط 1976	30	9-8	الشرق	فاروق مواسي	يا ناس	-618
ل2-شباط 1976	33	9-8	الشرق	محمد حمزة غنايم	الطوفان	-619
ل2-شباط 1976	92	2.1	الجديد	سعيد نفاع	هكذا رد أجدادي	-620
ل2-شباط 1976	86	2.1	الجديد	نجيب سوسان	الكرم	-621
ل2-شباط 1976	86	2.1	الجديد	صالح الزبيودي	الضباب	-622
1975-2-5	3	2295	القدس	فؤاد جمجوم	رسالة الى الحبيب الغائب	-623
1976-2-11	3	1071	الشعب	نائلة هاشم صبري	أصابع الاتهام	-624
1976-2-12	3	2302	القدس	حماد احمد صبح	تفاح الفقراء	-625
1976-2-12	3	1072	الشعب	حلمي الأسمر	نهاية المطاف	-626
1976-2-13	3	32-79	الاتحاد	ناجي ظاهر	الشفرة	-627
1976-2-20	3	32-81	الاتحاد	محمد عطية الحلواني	الخرج	-628
1976-2-25	5	33-83	الاتحاد	عنيف سالم	تداعي الفضول	-629
1976-3-1	17	1	البيادر	مفيد دويكات	المحك	-630
1976-3-2	3	1081	الشعب	نائلة هاشم صبري	أصدقاء السوء	-631
1976-3-4	3	2323	القدس	فؤاد جمجوم	لمسات ناعمة	-632
1976-3-6	5	662	الفجر	محمود أبو غزاة	وفاء حتى الموت	-633
1976-3-11	3	1089	الشعب	بسمان أبو رميلة	أنا يتيم يا بيه	-634
1976-3-18	3	1095	الشعب	نادر أبو خلف	القداحة الرمادية	-635
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-3-18	3	2337	القدس	علي مبارك	محظفة من السماء	-636
1976-3-25	3	2344	القدس	؟	الحساب	-637
1976-4-1	29	2	البيادر	نايف أبو عيشة	الحب والوداع	-638
1976-4-1	27	2	البيادر	غريب عسقلاني	المبروكة	-639
1976-4-1	14	2	البيادر	مروان العسلي	تحت الرماد	-640
1976-4-1	112	4.3	الجديد	احمد ناظم	قاعدة المثلث	-641
1976-4-1	3	1311	المرصاد	ناجي ظاهر	الخروج عن دائرة التردد	-642
1976-4-1	3	2351	القدس	مصطفى رشيد عثمان	التجربة	-643
1976-4-22	3	2372	القدس	عبد العزيز بذور	وأخيرا أشرقت الشمس	-644
1976-4-22	3	1114	الشعب	حاتم احمد جيوس	الأرض	-645
1976-4-29	3	2379	القدس	حماد احمد صبح	الحقيقية	-646
1976-4-29	0	-33 101	الاتحاد	حنا ابراهيم	الرجل الذي حمى الأمن	-647
1976-4-30	3	1122	الشعب	نائلة هاشم صبري	طفلان	-648
1976-5-1	33	3	البيادر	محمد عبد الله البيتاوي3	حكاية الشيخ مسعود	-649
1976-5-1	28	3	البيادر	عمير دعنا	فرخ البط عوام	-650
1976-5-1	24	3	البيادر	فاطمة حمد	الرجل ذو القبعة المكسيكية	-651
1976-5-3	3	1124	الشعب	محمد عطية الحلواني	وافترقنا!	-652
1976-5-6	3	1127	الشعب	حلمي الأسمر	ثلاثة رجال وامرأة	-653
1976-5-6	3	2386	القدس	يحي راضي العسالي	زجاجة ويسكي	-654
1976-5-13	3	2393	القدس	عبد الله السبع	متى يشرق الصباح	-655
1976-5-20	3	2400	القدس	ماجد عبد الله	الشاعر	-656
1976-5-27	3	2407	القدس	جودت احمد احمد	علية العوض	-657
1976-6-1	48	4	البيادر	الرجل الغريب	سكان الطابق الأرضي	-658
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-6-1	20	4	البيادر	مفيد دويكات	خير	-659
1976-6-1	13	4	البيادر	فضل الرعاوي	هكذا قال جدي	-660
1976-6-1	57	6.5	الجديد	ناجي ظاهر	القيد	-661
1976-6-1	50	6، 5	الجديد	عصام خوري	أغنية المواسم القادمة	-662
1976-6-1	35	6 و 5	الجديد	محمد نفاع	ودية	-663
1976-6-3	3	2414	القدس	عمر عبد الفتاح يونس	الأب المحافظ	-664
1976-6-3	3	1158	الشعب	محمد عطية الحلواني	أخلاص	-665
1976-6-4	3	33-7	الاتحاد	عدنان عباس	محمود حتى الموت	-666
1976-6-10	3	2421	القدس	سامي أحمد حجازي	الله يكون بالعوض	-667
1976-6-19	4	753	الفجر	وعد الراشد	الحلم	-668
1976-7-1	28	5	البيادر	غريب عسقلاني	مقاطع من أغنيات السامر	-669
1976-7-1	24	5	البيادر	مروان العسلي	ثم طويت جراحي	-670
1976-7-1	12	5	البيادر	فاطمة حمد	أيار وحجارة وازهار	-671
1976-7-1	35	7	الجديد	نبيه القاسم	لواه يا غد	-672
1976-7-1	57	7	الجديد	يوسف سويد	الطفل والبندقية	-673
1976-7-1	46	7	الجديد	مصلح كناعة	ماسح الأحذية	-674
1976-7-8	3	2449	القدس	مازن منير فهد	في قاعة المحكمة	-675
1976-7-9	3	33-14	الاتحاد	حسين مهنا	أمسية	-676
1976-7-15	3	1187	الشعب	عادل الشاعر	الحسنة	-677
1976-7-19	3	1305	المرصاد	عطا الله جبر	ليلة من ألف ليلة وليلة	-678
1976-7-23	3	33-21	الاتحاد	حنا إبراهيم	أنا أبوك يا جميلة	-679
1976-7-22	3	2463	القدس	أسامة عزة	ربك اعلم	-680
1976-7-30	3	33-23	الاتحاد	ناجي فرج	محكمة	-681
1976-8-1	43	6	البيادر	هاني فخر الدين	العطش	-682
1976-8-1	18	6	البيادر	فيد دويكات	قوة جديدة	-683
1976-8-6	3	33-25	الاتحاد	محمد علي طه	عائد الميعاري ببيع المناقيش	-684

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1976-8-19	3	1217	الشعب	محمد الريشة	لا تقترب	-685
1976-8-26	3	1223	الشعب	حسين رشيد	بعيدا عن الزيتون	-686
1976-8-30	3	33-29	الاتحاد	ناجي مزج	مقاطع من الخط الممتد من تل الزعتر إلى حرش الرامون	-687
1976-9	14	7	الغد	محمد علي طه	حكاية بعد الأيام الستة	-688
1976-9	9	7	الغد	حسن مهنا	محروسة	-689
1976-9-1	53	7	البيادر	فضل الريماوي	عندما ترعش الحياة	-690
1976-9-1	21	7	البيادر	غريبة	صورة من الحياة	-691
1976-9-1	13	7	البيادر	حسن موسى	البديل	-692
1976-9-2	3	1229	الشعب		شجرة البلوط	-693
1976-9-9	3	1235	الشعب	عبد الحافظ أبو سرية	المعبد المجهول	-694
1976-9-9	4	2512	القدس	سليمان إبراهيم	ماجدة	-695
1976-9-16	4	2519	القدس	محمد غنيم	قائمة في محراب العذاب	-696
1976-9-16	3	1241	الشعب	ناجي كامل عبد الرحمن	على عتبة الفردوس	-697
1976-9-23	3	1247	الشعب	سعيد شفيق جملة	الهاتف	-698
1976-9-23	3	2526	القدس	محمد أيوب	المحرك	-699
1976-9-24	3	33-39	الاتحاد	نبيل عودة	حكاية مقطوعة الزيدي عن تل الزعتر	-700
1976-9-30	3	1251	الشعب	محمد الريشة	أبو عبد الله	-701
1976-10-1	62	8	البيادر	محمد أيوب	شجرة الزيتون	-702
1976-10-1	36	8	البيادر	زياد حواري	الجزء	-703
1976-10-1	18	8	البيادر	هاني فخر الدين	في قريتي عريس	-704
1976-10-1	12	8	البيادر	عيسى بلاطة	قصة التراث	-705
1976-10-1	10	8	البيادر	مفيد دويكات	مهمة أبي شكري	-706
1976-10-1	3	33-41	الاتحاد	إبراهيم أحمد	البرد	-707
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-10-7	3	2538	القدس		الملهى	- 708
1976-10-12	6	847	الفجر	إبراهيم علي محمود	الملاعين	- 709
1976-10-14	3	2545	القدس	سليم عوض عيشان	الأعمى	- 710
1976-10-16	4	852	الفجر	إبراهيم خليل عيسى	وضاع كل شيء	- 711
1976-6-21	4	2552	القدس	ياسر الزراعي	ذهب ولم يعد	- 712
1976-10-24	3	1263	الشعب	عادل الشاعر	ماتم عريس	- 713
1976-10-28	3	2559	القدس	أسامة عزة	كعادته خرج نائما	- 714
1976-11	8	9	الغد	ناجي فرح	المهم القمح	- 715
1976-11	22	9	الغد	محمد نفاع	أبيض وأسود	- 716
1976-11-1	54	9	البيادر	جما بنورة	الشك	- 717
1976-11-1	35	9	البيادر	عبد الله تايه	المتخاذل	- 718
1976-11-1	26	9	البيادر	محمد احمد عويس	جنازتي	- 719
1976-11-1	12	9	البيادر	حمدي الكحلوت	أشهر رجل في المدينة	- 720
1976-11-4	3	2566	القدس	فتح الله دخيل	العيون الساحرة	- 721
1976-11-4	3	1281	الشعب	عزام فوزي أبو بكر	نريد نقودا	- 722
1976-11-9	3	1285	الشعب	نادر محمد طه	جذور الزيتون	- 723
1976-11-11	3	1287	الشعب	علي سعيد الأسمر	الدنيا دو اليب	- 724
1976-11-11	3	2573	القدس	نصر جبر	رجل	- 725
1976-11-16	3	1291	الشعب		لم تعطي الوظيفة!؟	- 726
1976-11-18	3	1293	الشعب	وهيب رصاص	مأساة طفل شردته الحرب	- 727
1976-11-18	3	2580	القدس	محمد أيوب	بنك السعادة	- 728
1976-11-23	3	1297	الشعب	راسم جميل الرازق	ما وراء ستارة الزمن؟	- 729
1976-11-25	3	1299	الشعب	أحمد رفيق عبادي	الصحوة	- 730
1976-12-1	61	10	البيادر	أسامة فوزي يوسف	تنبؤات حضارية في قفص حديدي	- 731
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-12-1	39	10	البيادر	علي عثمان	اقرع أيها الجرس اللعين	-732
1976-12-1	34	10	البيادر	محمد مهدي	الناطور	-733
1976-12-1	28	10	البيادر	خليل السواحري	خماسية على هامش تشرين	-734
1976-12-1	16	10	البيادر	هاني فخر الدين	أشياء كثيرة	-735
1976-12-1	14	10	البيادر	لادا غالينا	المدينة الجميلة	-736
1976-12-1	11	10	البيادر	محمد أيوب	الندم	-737
1976-12-9	3	2598	القدس	ياسر الزرعي	كارت التوصية	-738
1976-12-16	3	2605	القدس	سالم علي خليفة	ليل الغربة	-739
1976-12-16	3	1314	الشعب	سعيد شفيق جملة	صداقة حب	-740
1976-12-31	3	33-67	الاتحاد	نبيه القاسم	قتلته الدجاجات	-741
1977-1	6	1	الغد	نبيه القاسم	سيدنا نمر	-742
1977-1-1	37	11	البيادر	رفيق الغرباوي	القباقب	-743
1977-1-1	56	11	البيادر	جودت الحمد	انه أجمل عرس في حياتي	-744
1977-1-1	39	11	البيادر	عمير دعنا	القرش	-745
1977-1-1	30	11	البيادر	محمد أيوب	لا تخجل يا ولدي	-746
1977-1-1	21	11	البيادر	زكي العيلة	عطا الطائر يعلن العصيان	-747
1977-1-1	7	11	البيادر	حمدي الكحلوت	الرحيل	-748
1977-1-1	37	1	الجديد	حنا إبراهيم	سومارة	-749
1977-2-1	47	12	البيادر	سلامة الشوا	الزمن والحظ في ققص الاتهام	-750
1977-2-1	56	11	البيادر	علي عثمان	الادارة	-751
1977-2-1	39	12	البيادر	زياد حواري	تحت المطر	-752
1977-2-1	34	12	البيادر	محمد أيوب	رجاء	-753
1977-2-1	32	12	البيادر	حمدي الكحلوت	خير الكلام	-754
1977-2-1	21	12	البيادر	جمال بنورة	أحلك الساعات	-755
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977	8	12	البيادر	ناجي ظاهر	ما وراء الابتسامة	-756
1977-3	12	3	الغد	ناجي فرج	الصراع	-757
1977-3-1	60	1	البيادر	محمد أيوب	زوجة بالبريد	-758
1977-3-1	55	1	البيادر	عبد الله تايه	المحطمة الأخيرة	-759
1977-3-1	49	1	البيادر	زياد حواري	الحلم	-760
1977-3-1	34	1	البيادر	محمود شقير	رجل قام من بين الأحياء	-761
1977-3-1	12	1	البيادر	زكي العيلة	الحرمان	-762
1977-3-1	35	3	الجديد	يحيى يخلف	المطار	-763
1977-3-1	32	3	الجديد	نبيا عودة	المقتل والدبابة	-764
1977-3-3	3	2683	القدس	محمد إبراهيم سليمان	القناعة كنز لا يفنى	-765
1977-3-3	3	1380	الشعب	على سعيد الأسمر	الحكم القاتل	-766
1977-3-5	6	902	الفجر		قالت له في الصحة لماذا يعيش الإنسان؟	-767
1977-3-10	3	2689	القدس	سليم علي شراب	ابني الوحيد	-768
1977-3-10	3	1386	الشعب	محمد عارف الأخرس	الفتاة المعذبة	-769
1977-3-17	3	1392	الشعب	معوض إبراهيم الهاشمية	آهه على الطريق	-770
1977-3-22	3	1398	الشعب	معوض إبراهيم نصيف	إن صراع الحياة يستهويني. ولكن	-771
1977-3-24	3	2703	القدس	ماجد مصطفى عبد الله	وداعا يا عالمي المأون	-772
1977-3-31	3	1404	الشعب	محمد أيوب	المستتعات البشرية	-773
1977-4	16	4	الغد	حسين مهنا	أستاذي الحمار	-774
يناير - إبريل 1977	58	4-1	الشرق	قاسم محمد توفيق	مشاهد في شريط مقطع	-775
يناير - إبريل 1977	66	4-1	الشرق	محمد حمزة غنايم	الفخاخ لا تصيد إلا العصافير	-776
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة /	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
يناير - إبريل 1977	67	4-1	الشرق	عبد الحسين عزاوي	الحذاء والعصفور	-777
يناير - إبريل 1977	75	4-1	الشرق	عبد العزيز عبد ربه	شهادة تخرج	-778
يناير - إبريل 1977	39	4-1	الشرق	عبد الرحمن عباد	لماذا فر أفلاطون من جمهوريةنا	-779
يناير - إبريل 1977	23	4-1	الشرق	عبد الله عيشان	القلب الكبير	-780
1977-4-1	11	2	البيادر	محمد الحلوني	رجاء	-781
1977-4-1	27	2	البيادر	حمدي الكحلوت	غرفة جديدة للعريس	-782
1977-4-7	3	2717	القدس	محمد أيوب	الشبح	-783
1977-4-7	3	1410	الشعب	فخري خضرة	الصبر مفتاح الفرج	-784
1977-4-14	3	1416	الشعب	أبو أحمد	ما زالت تشرق الشمس	-785
1977-4-14	3	2724	القدس	أحمد رفيق عوض	لست مجنونا	-786
1977-4-21	3	2731	القدس	سعد الدين محمد أبو سويرح	سمهان	-787
1977-4-21	3	1422	الشعب	محمد أيوب	المجرم الحقيقي	-788
1977-4-28	3	1428	الشعب	أحمد رفيق عوض	عروة يكره عفراء	-789
1977-4-28	3	2738	القدس	شوقية عروق	عودة الماضي	-790
1977-5-1	17	5 ، 4	الجديد	حنا إبراهيم	كالجسم السليم	-791
1977-5-1	50	3	البيادر	وائل أبو عرفة	صاحب العربية	-792
1977-5-19	25	3	البيادر	مروان العسلي	على ضفاف الزمن المزبد	-793
1977-5-1	23	3	البيادر	غريب عسقلاني	الوجه والقناع	-794
1977-5-5	3	2745	القدس	محمود دخوان اللمذاني	صوت الضمير	-795
1977-5-5	3	1443	الشعب	أبو احمد	عندما يغني الحب	-796
1977-5-12	3	1440	الشعب	محمد أيوب	الشاهر الرخامي	-797
1977-5-12	3	2752	القدس	أحمد رفيق عوض	إنسان يكمو المستقبل	-798
1977-5-19	3	2759	القدس	مصطفى رشيد عثمان	أحبك يا رانيه	-799
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة /	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-5-19	3	1446	الشعب	احمد رفيق عوض	عجوز يحب الكلام	-800
1977-5-26	3	1452	الشعب	سالم الطريفي	دعاء الشقاء	-801
1977-5-26	3	2765	القدس	جودت أحمد أحمد	الست المريرة	-802
1977-6	12	5	الغد	سالم جبران	الدرس الأول	-803
1977-6-1	37	4	البيادر	أحمد رفيق عوض	الهالة الحمقاء	-804
1977-6-1	34	4	البيادر	قاسم توفيق	لظات عند السقوط	-805
1977-6-1	28	4	البيادر	زياد حواري	لنبدأ من جديد	-806
1977-6-1	19	4	البيادر	منذر رشراس	التهر مرة أخرى	-807
1977-6-2	3	2773	القدس	سليم عوض عيسشان	الندم	-808
1977-6-2	3	1458	الشعب	أحمد رفيق عوض	مذكرات بقال	-809
1977-6-3	5	34-6	الاتحاد	حنا إبراهيم	أفكار حزرانية	-810
1977-6-9	3	2780	القدس	أحمد رفيق عوض	الشجيرات	-811
1977-6-9	3	1464	الشعب	محمد أيوب	الضحية	-812
1977-6-10	5	34-8	الاتحاد	أحمد صالح جربوني	من وراء القضبان	-813
1977-6-16	3	2787	القدس	سعد الدين أبو سويرح	وكانت نهاية	-814
1977-6-21	3	1470	الشعب	عادل الشاعر	حفنة آمال	-815
1977-6-18	4	1044	الفجر	مي حنا رثماوي	قضية	-816
1977-6-22	3	2794	القدس	محمد إبراهيم سليمان	يقظة الضمير	-817
1977-6-30	3	2801	القدس	عطا راغب شهوان	السعادة	-818
1977-6-30	3	1482	الشعب	محمد موسى سليمان	هل تعود	-819
1977-7	16	6	الغد	محمد نفاع	على مهلة يزهر الطيون	-820
1977-7-1	51	5	البيادر	يعقوب الأطرش	السارق	-821
1977-7-1	29	5	البيادر	أحمد رفيق عوض	الصلب والصحراء	-822
1977-7-1	15	5	البيادر	محمد أيوب	المستنقعات البشرية	-823
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-7-1	11	5	البيادر	غريب عسقلاني	السكير	-824
1977-7-2	5	1018	الفجر	صبحي حمدان	عبادة	-825
1977-7-7	3	2808	القدس	سليم عوض عيشان	الجزء	-826
1977-7-7	3	1488	الشعب	أبو نزار	المجنون العاقل	-827
1977-7-9	5	1025	الفجر	سامي كيلاني	الولادة مرة أخرى	-828
1977-7-14	3	2815	القدس	جودت احمد احمد	الوصية والامتحان	-829
1977-7-14	3	1394	الشعب	سلوى عبد الرحمن	يوم... ليتني انساه	-830
1977-7-16	5	1032	الفجر	مفيد دويكات	لعبة العسار والناس	-831
1977-7-22	5	34-20	الاتحاد	محمد نفاع	مدخل في أصول المظاهرة	-832
1977-7-28	3	2829	القدس	أحمد رفيق عوض	أصابع النفاق	-833
1977-7-30	5	1046	الفجر	أحمد رفيق عوض	أرضية الشارع النظيف	-834
1977-8-1	39	8، 7	الجديد	عصام خوري	سيرة فرهور	-835
1977-8-1	25	8، 7	الجديد	إبراهيم أبو ناب	اطلبوا العلم	-836
1977-8-1	58	6	البيادر	اللياس فركوح	الشعرة	-837
1977-8-1	49	6	البيادر	محمود شقير	الزيارة	-838
1977-8-1	26	6	البيادر	محمد أيوب	الوحش	-839
1977-8-1	23	6	البيادر	زكي العيلة	حب مع سبق الاصرار	-840
1977-8-1	11	6	البيادر	فضل الريماوي	أبو المراحل يولد مرة أخرى	-841
1977-8-4	3	1512	الشعب	محمد موسى سليمان	وعادي...!	-842
1977-8-5	5	34-24	الاتحاد	محمد نفاع	الداغ	-843
1977-8-6	5	1053	الفجر	مفيد دويكات	الراكب والمركوب	-844
1977-8-6	5	1053	الفجر	محمد كمال جبر	اللحظة	-845
1977-8-11	3	2843	القدس	بهجت سعادة	الادارة	-846
1977-8-11	3	1518	الشعب	رياض عبد الله	حزيران	-847
1977-8-13	5	1060	الفجر	سليم عوض عيشان	الدرس الأول وليس الأخير	-848
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-8-18	3	2850	القدس	حماد أحمد صبح	غلطة الحب	-849
1977-8-18	3	1524	الشعب	يونس فريحة	نداء الضمير	-850
1977-8-25	3	2857	القدس	جمال أحمد القدس	الموت على أرصفة الشتاء	-851
1977-8-26	5	34-30	الاتحاد	محمد نفاع	بيان رقم واحد	-852
1977-9-1	3	2864	القدس	صفوت خليل	العودة	-853
1977-9-1	58	7	البيادر	محمد أيوب	كلب وإنسان	-854
1977-9-1	55	7	البيادر	زكي العيلة	نجوم تحت الشمس	-855
1977-9-1	49	7	البيادر	سعيد عادل	السرداب	-856
1977-9-1	45	7	البيادر	محمد كمال جبر	حين يذوب الثلج	-857
1977-9-1	23	7	البيادر	احمد رفيق عوض	البحث عن التفاح	-858
1977-9-1	3	1536	الشعب	ماهر عبد القادر	وجنت على نفسها	-859
1977-9-2	5	34-32	الاتحاد	عقيف سالم	سواعد الرجال	-860
1977-9-8	3	2871	القدس	محمد غنيم	وتاه عن الطريق	-861
1977-9-8	3	1542	الشعب	باسم أبو سميحة	حتى الثمالة	-862
1977-9-9	5	34-34	الاتحاد	غريب عسقلاني	الجوع	-863
1977-9-16	5	34-36	الاتحاد	زينب حش	القبر	-864
1977-9-22	3	2883	القدس	سعد الدين أبو سويرح	البحث عن ملاك	-865
1977-9-22	3	1552	الشعب	عبد القادر احمد	الثقة بالنفس	-866
1977-9-23	5	34-38	الاتحاد	محمد أيوب	البذرة تتمرد	-867
1977-9-29	3	2890	القدس	رفعت العمر	الجدار المنهار	-868
1977-9-29	3	1558	الشعب	أحمد شفيق عوض	القيء على الدرجات	-869
1977-9-30	5	34-40	الاتحاد	زكي العيلة	جميزة الحرامي	-870
1977-10-1	61	8	البيادر	وائل أبو عرفة	اجتماع هام	-871
1977-10-1	57	8	البيادر	محمد حصارمة	أقوى من الحب	-872
1977-10-1	17	8	البيادر	حمدي الكحلوت	قبضة الوهم	-873
1977-10-1	9	8	البيادر	احمد رفيق عوض	اللسان الطويل	-874
1977-10-1	19	10، 9	الجديد	محمد نفاع	ذات الرداء الأحمر	-875
1977-10-1	5	1105	الفجر	سامي الكيلاني	التغير	-876
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-10-6	3	2897	القدس	أحمد رفيق عوض	وجوه جديدة للصدافاة	-877
1977-10-6	3	1514	الشعب	يوسف فريحة	دقت الأجراس	-878
1977-10-7	5	34-42	الاتحاد	عبد الله تايه	عطش للمطر	-879
1977-10-8	4	1112	الفجر	محمد كمال جبر	هوية العيد لطفلة من حي.....	-880
1977-10-13	3	2904	القدس	محمد غنيم	سأطأ الفشل بقدمي	-881
1977-10-13	3	1570	الشعب	باسم أبو سميحة	مقطع يومي لرجل ما!	-882
1977-10-14	5	34-44	الاتحاد	طلال حماد	أطفالنا والحجارة والمحتل	-883
1977-10-15	5	1119	الفجر	ريما زيد	أريد الدف	-884
1977-10-20	3	2911	القدس	عمر عبد الفتاح يونس	طبيب	-885
1977-10-20	3	1576	الشعب	عبد القادر أحمد	ووقعا	-886
1977-10-21	5	34-46	الاتحاد	سامي كيلاني	الطائرات والطائرات	-887
1977-10-27	3	2918	القدس	مصطفى العبد	المرمضة	-888
1977-10-27	3	1582	الشعب	باسمة أبو سمية	ذكريات في قاع الصمت	-889
1977-10-28	5	34-48	الاتحاد	تميم أبو خيط	حاضر غايب	-890
1977-10-29	5	1133	الفجر	خالد طقش	بياع الترمس	-891
1977-11	140	8	الغد	محمد علي طه	المنعطف	-892
1977-11-3	3	2925	القدس	عبد القادر الزماميري	وفاته القطار	-893
1977-11-3	3	1588	الشعب	راجي عبد الرحمن زيون	وهربت من مقابر الغربة	-894
1977-11-5	4	1140	الفجر	محمد أيوب	العصفورة	-895
1977-11-5	4	1140	الفجر	عبد الله تايه	شعلان يحطم معول البوص	-896
1977-11-5	4	1140	الفجر	محمد كمال جبر	كيف أكلنا القمر	-897
1977-11-5	4	1140	الفجر	ريما زيد	القامة الطويلة	-898
1977-11-10	3	2932	القدس	صابر خميس جبر	المتمردة	-899
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-11-10	3	1594	الشعب	عبد القادر احمد	ماء الحياة	-900
1977-11-12	5	1147	الفجر	عبد القادر احمد	حفنة تراب أو ثمن الهجر	-901
1977-11-17	3	2939	القدس	سليم عوض عيشان	دائرة الطباشير الأبدية	-902
1977-11-17	3	1600	الشعب	باسم ابو سمية	الحب الكبير	-903
1977-11-26	5	1161	الفجر	محمد كمال جبر	العنكبوت	-904
1977-11-26	5	1161	الفجر	توفيق حسن	العريس	-905
1977-11-26	5	1161	الفجر	سامي الكيلاني	لقد كان لاسمك قصة	-906
1977-12-1	3	2950	القدس	عبد القادر الزماميري	ولفظت سر الحياة	-907
1977-12-1	3	1610	الشعب	رياض الفياض	القطار	-908
1977-12-1	37	12، 11	الجديد	تميم أبو خيط	الصمت	-909
1977-12-1	14	12، 11	الجديد	محمد عليان	ويكون لنا مستقبل	-910
1977-12-1	55	10-9	البيادر	محمد كمال جبر	حكاية عن الجوع والحب والحرب	-911
1977-12-1	51	10-9	البيادر	غريب عسقلاني	الطحلب	-912
1977-12-1	15	10-9	البيادر	عبد الله تايه	بطاقة لاغية في زمن الدموع	-913
1977-12-3	4	1168	الفجر	عبد الله تايه	دم على وجه المقبرة	-914
1977-12-8	3	2957	القدس	فلورا بقله	الأهرامات الجديدة	-915
1977-12-9	5	34-60	الاتحاد	أدوار شيبان	لوحة مرسومة بالأسود والأبيض	-916
1977-12-10	4	1175	الفجر	محمد كمال جبر	الأطفال يبصقون في حلق الأفاعي وياكلون رغيفهم ناضجا شهيا	-917
1977-12-15	3	2964	القدس	رفعت العمر	ضائع في الشتاء	-918
1977-12-15	3	1622	الشعب	عبد القادر أحمد	عشق الروح	-919
1977-12-16	5	34-62	الاتحاد	عبد الحميد غربلوي	وطني حبك جرح	-920
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-12-17	4	1182	الفجر	صبحي حمدان	الطبق الطائر	-921
1977-12-22	3	1628	الشعب	باسم أبو سمية	مذكرات محب في السابعة والعشرين	-922
1977-12-22	3	2971	القدس	عبد الله أبو ميزر	جريمة على الجدران	-923
1977-12-24	4	1189	الفجر	زكي العيله	الوهج	-924
1977-12-24	5	1189	الفجر	محمد حلمي الريشه	أبو عبد الله	-925
1977-12-29	3	1634	الشعب	أحمد ذياب	غرور.... وطيش	-926
1977-12-31	4	1196	الفجر	أحمد رفيق عوض	الغرفة	-927
1977-12-31	5	1196	الفجر	إبراهيم جوهر	لماذا ينفع الراعي الحانا حزينة	-928
1977-12-31	5	1196	الفجر	سامي كيلاني	الأكياس	-929
1978-1-1	17	1	الجديد	محمد نفاع	أطالة على الجهات الأربع من قرية فوطه	-930
1978-1-6	6	1202	الفجر	توفيق حسن	خالد	-931
1978-1-19	3	1652	الشعب	حاتم عمر	الغريب	-932
1978-1-22	5	3002	القدس	مصطفى العبد	هذا مصيري وهذا قدي	-933
1978-1-26	3	1658	الشعب	عبد القادر أحمد	الذئب والإنسان	-934
1978-2	11	1	الغد	محمد نفاع	درب الدريه	-935
1978-2-1	35	2	الجديد	محمد قدي	قطار الفجر الكاذب	-936
1978-2-1	10	2	الجديد	جمال بنورة	الحصار	-937
1978-2-1	68	12.11	البيادر	ناجي ظاهر	المعزم	-938
1978-2-1	61	12.11	البيادر	صبحي حمدان	أيام الحداد	-939
1978-2-1	58	12-11	البيادر	فاطمة حمد	الانتظار في محطة رقم ((1))	-940
1978-1-6	6	1202	الفجر	توفيق حسن	خالد	-941
1978-1-19	3	1652	الشعب	حاتم عمر	الغريب	-942
1978-1-22	5	3002	القدس	مصطفى العبد	هذا مصيري وهذا قدي	-943
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1978-1-26	3	1658	الشعب	عبد القادر أحمد	الذئب والإنسان	-944
1978-2	11	1	الغد	محمد نفاع	درب الدريه	-945
1978-2-1	35	2	الجديد	محمد قدرى	قطار الفجر الكاذب	-946
1978-2-1	10	2	الجديد	جمال بنورة	الحصار	-947
1978-2-1	68	12.11	البيادر	ناجي ظاهر	المغرم	-948
1978-2-1	61	12.11	البيادر	صبحي حمدان	أيام الحداد	-949
1978-2-1	58	12-11	البيادر	فاطمة حمد	الانتظار في محطة رقم (1)	-950
1978-2-2	3	1664	الشعب	يوسف ظاهر العبيدي	أريد أن أرى ولدي	-951
1978-2-3	4	1230	الفجر	اسماعيل الفقعاوي	متى سنتعلم يا زوجي	-952
1978-2-5	5	3016	الفجر	أحمد رفيق عوض	منصور	-953
1978-2-10	4	1237	الفجر	صبحي حمدان	لحظات من حياة عاشق	-954
1978-2-10	5	34-78	الاتحاد	جمال بنورة	الجثة	-955
1978-2-12	5	3023	القدس	عبد القادر الزماميرى	الصبر والعزيمة	-956
1978-2-13	6	3	الطليلة	إبراهيم جوهر	غدا غد الشروق سنلتقي	-957
1978-2-19	5	3030	القدس	يعقوب الشاعر	عروس المخيم	-958
1978-2-27	7	1	الطليلة	زكي العيلة	ينزل للمطر ساخنا	-959
178-3	12	2	الغد	حسين مهنا	ورقة يانصيب	-960
1978-آذار <sup>2</sup>	82	1	الشرق	عبدالله عيشان	الجبار	-961
1978-3-1	30	3	الجديد	محمد كمال جبر	كيف يسرقنا القمر	-962
1978-3-1	43	1	البيادر	زين الهادي	المهاجرون	-963
1978-3-1	41	1	البيادر	محمد أيوب	المحرم الحقيقي	-964
1978-3-1	32	1	البيادر	محمد أحمد عويس	بيت جدى	-965
1978-3-1	12	1	البيادر	فضل الريماوي	مشهد أمام الشباك المخلوع	-966
1978-3-1	4	1	البيادر	سامي الكيلاني	الإبحار	-967
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1978-3-2	3	1688	الشعب	على سعيد الأسمر	حارة الفيلسوف	-968
1978-3-3	4	1258	الفجر	أحمد رفيق عوض	عشق السنونو	-969
1978-3-9	3	1694	الشعب	خضر أسعد عبيدان	الخط المنكود	-970
1978-3-10	5	34-86	الإتحاد	أحمد جربوني	محامي الدفاع	-971
1978-3-12	5	3051	القدس	محمد أيوب	الضحية	-972
1978-3-24	5	34-90	الإتحاد	أحمد صالح جربوني	العرس الكبير	-973
1978-3-24	4	1271	الفجر	خالد طقش	الديك	-974
1987-3-26	5	3065	القدس	عبد القادر الزماميري	الحياة حلوة	-975
1978-3-31	5	1276	الفجر	صبحي حمدان	الحكمة	-976
1978-3-31	5	34-92	الإتحاد	حنا إبراهيم	القوى من الموت	-977
1978-4-1	24	4	الجديد	زياد حواري	ماذا سيفعلون	-978
1978-4-1	19	4	الجديد	جمال بنورة	السقوط	-979
1978-4-1	17	4	الجديد	حنا إبراهيم	الغربة	-980
1978-4-1	16	4	الجديد	محمد نفاع	ريح الشمال	-981
1978-4-1	37	2	البيادر	جمال بنورة	الطبيب الحناوب	-982
1978-4-1	22	2	البيادر	حمدي الكحلوت	خبز وليل	-983
1978-4-1	10	2	البيادر	رشاد أبو شادر	أنت، أيها الفتى الغريب	-984
1978-4-2	5	3072	القدس	عبدالله اللطيف إحسان هاشم	رسالة مرفوضة	-985
1978-4-6	3	1718	الشعب	سالم الطريفي	الليلة الأخيرة	-986
1978-4-6	6	6	الطليعة	زكي العيلة	الحقيقة	-987
1978-4-14	5	34-96	الإتحاد	حنا إبراهيم	تصفية حساب قديم	-988
1978-4-16	5	3086	القدس	محمد أحمد غنيم	يا زوجة أبي	-989
1978-4-20	3	1730	الشعب	شوقية عروق	بدون وداع	-990
1978-4-21	4	1307	الفجر	أحمد يوسف	قصة رجل غير عادي	-991
1978-4-21	5	34-98	الإتحاد	سلمان ناطور	حافظ الدرج للنازل إلى مراحيض الرجال	-992
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1978-4-23	5	3093	القدس	محمود يونس	متى يزهر الحزن	993-
1978-4-27	3	1736	الشعب	امين نايف عابد	مذكرات بيتيم	994-
1978-4-28	4	1314	الفجر	محمد كمال جبر	أم سويلم	995-
1978-4-28	5	-100 34	الإتحاد	سلمان ناطور	لماذا أجببت هذا الرجل المسكين	996-
1978-4-30	5	3100	القدس	عبد القادر الرفاميرى	هذه الدبلة	997-
1978-5	36	1	الشراع	سلمي شلاس	أشواق بلا حدود	998-
1978-5-1	5	5	الجديد	حنا إبراهيم	الأرملة	999-
1978-5-1	37	3	البيادر	أحمد يوسف	شئى إلى الأمام	1000-
1978-5-1	20	3	البيادر	إبراهيم العلم	الرأى الأخير	1001-
1978-5-1	12	3	البيادر	غريب عسقلاني	الخروج عن الصمت	1002-
1978-5-1	12	3	البيادر	عبدالله تايه	الدوائر برتقالية	1003-
1978-5-4	3	1742	الشعب	زبيدة عبدالقادر	وكان لنا لقاء	1004-
1978-5-5	5	1320	الفجر	إبراهيم جوهر	المنتطوعون	1005-
1978-5-7	5	3107	القدس	محمد عبدالله قراقع	ضريبة الفرحة	1006-
1978-5-14	5	3114	القدس	ضياء الدين فهمي الأغا	الملاك الشيطاني	1007-
1978-5-18	3	1754	الشعب	حزامي الجاعوني	فدية أم	1008-
1978-5-19	4	1331	الفجر	حمدي الحكلوت	وتدور الأيام	1009-
1978-5-19	4	1334	الفجر	زكي العيلة	مذاق آخر للمخاض	1010-
1978-5-19	5	35-2	الآتحاد	غطاس أو عطية	الولادة من جديد	1011-
1978-5-21	5	3121	القدس	نبيل عزت غيث	البحث عن وظيفة	1012-
1978-5-25	7	13	الطلبة	جمال بنودة	لا تقطعوا الشجرة !	1013-
1978-5-25	3	1760	الشعب	يوسف فريجة	أنا للأرض طيلة حياتي	1014-
1978-5-28	5	3128	القدس	غسان أسعد جرار	الفجر الجديد	1015-
نيسان حزيران 1978	87	2	الشرق	فادية محمد على	الخروبة	1016-
نيسان حزيران 1978	73	2	الشرق	مجيد حسيب	الجراد	1017-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1018	الحارس	عبدالله عيشان	الشرق	2	68	نيسان - حزيران 1978
1019	5 قروش فلسطينية	محمد كمال جبر	الجديد	6	49	1978-6-1
1020	ألف ليلة وليلتان	زكي درويش	الجديد	6	15	1978-6-1
1021	نفح الغوردة	محمد نفاع	الجديد	6	11	1978-6-1
1022	الحياة الجامعية	عبد القادر أحمد	الشعب	1766	3	1978-6-1
1023	لقاء لم يتم	حسن سرنوح	البيادر	4	40	1978-6-1
1024	هموم حارس ليلي	يحيى رباح	البيادر	4	36	1978-6-1
1025	جوليات الدم وعشق الزهور البرية	غريب عسقلاني	البيادر	4	25	1978-6-1
1026	انحسار الغربان	عبد الله تايه	البيادر	4	16	1978-6-1
1027	زائر عبر الجسر	خزامي الجاعوني	البيادر	4	13	1978-6-1
1028	الإرادة	إبراهيم جوهر	الطليعة	14	7	1978-6-1
1029	ليس الوظيفة فقط تغير في وجهات	أحمد رفيق عوض	الفجر	1348	4	1978-6-2
1030	النظر تجاه يوسف الصديق	محمد نفاع	الإتحاد	35-6	5	1978-6-2
1031	الخبرة	عبد القادر الزماميري	القدس	3135	5	1978-6-4
1032	الصدقات القاتلة	مجدلين راسم	القدس	3142	5	1978-6-11
1033	لهيب	فاروق الحطيب	الشعب	1778	3	1978-6-15
1034	الشرق	محمد الجمل	الطليعة	16	6	1978-6-15
1035	الوسط	عبد الكريم فرحان	الفجر	1362	4	1978-6-16
1036	بشير مسلم الجبعي	سلمان ناطور	الإتحاد	35-10	5	1978-6-23
1037	أمسيات الفقراء تجد فرحها المفقود	عماد حماد	الإتحاد	35-12	5	1978-6-23
1038	خطيئة وغفران	نائلة هاشم صبري	الشعب	1790	3	1978-6-29
1039	نوم الأرانب الصغيرة		الطليعة	18	7	1978-6-29
1040	الحب فوق وتحت	أحمد رفيق عوض	الفجر	1376	4	1978-6-30
1041	سر المرأة النقية	حنا إبراهيم	الغد	5	12	1978-7
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1978-7-1	39	7	الجديد	نبيل جرايس	عودة الهارب	1042
1978-7-1	5	7	الجديد	فخري قعوار	أنا البطربوك	1043
1978-7-1	24	5	البيادر	عبد الستار ناصر	الحلم الذي سافرت فيه إلى تيريستا	1044
1978-7-1	20	5	البيادر	يعقوب الطرش	نهاية الليل	1045
1978-7-1	10	5	البيادر	أحمد حامد	زوج الأخت	1046
1978-7-7	5	1383	الفجر	محمد مكي	ام احمد	1047
1978-7-7	4	1383	الفجر	ابراهيم جوهر	مازق اجتماعي	1048
1978-7-7	5	35-16	الاتحاد	جمال بنورة	صباح فارس	1049
1978-7-13	6	20	الطليعه	محمد ياسين مكي	الحلم	1050
1978-7-14	5	35-18	الاتحاد	وداد يازجي	اول الطريق	1051
1978-7-14	5	1390	الفجر	حسن ابو لبدة	الهدف	1052
1978-7-16	5	3177	القدس	محمد عبدالله قراقع	ولت ايام الشر	1053
1978-7-20	3	1808	الشعب	عبد القادر احمد	و فرق الرسالة	1054
1978-7-23	5	3184	القدس	عبد القادر الزماميري	الخريف	1055
1978-7-27	3	1814	الشعب	فاروق احمد ابراهيم	هذا هو الخريف	1056
1978-7-30	5	3191	القدس	ضياء الدين فهمي الاعا	عبيد السعادة	1057
1978-8	8	6	الغد	جمال بنورة	امومة	1058
1978-8-1	24	8	الجديد	زيادة حواري	البعث	1059
1978-8-1	43	6	البيادر	طلال حماد	الرشح على الجسد	1060
1978-8-1	25	6	البيادر	غريب عسقلاني	الرجل والريك الروحي	1061
1978-8-1	15	6	البيادر	جمال بنورة	الصديق القديم	1062
1978-8-3	3	1820	الشعب	سيد رفعت	الخروج عن الكالوس	1063
1978-8-4	5	35-24	الاتحاد	سعيد نفاع	جاى ياغلماى جاى	1064
1978-8-4	5	1411	الفجر	سامى الكيلانى	علامات ومحطة	1065
1978-8-6	5	3198	القدس	محمد ايوب	المجرم الحقيقى	1066
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1978-8-10	3	1826	الشعب	محمد الحنينى	والارض	1067-
1978-8-11	5	1418	الفجر	احمد رفيق عوض	توتر	1068-
1978-8-13	5	3305	القدس	شادية على زغبى	قلب كبير	1069-
1978-8-17	3	1832	الشعب	محمد مركى	نظيف عبد الغنى	1070-
1978-8-18	5	1425	الفجر	احمد يوسف	موكب حلفه	1071-
1978-8-20	5	35-28	الاتحاد	سلمان ناطور	مجنون يا خواجه	1072-
1978-8-20	5	3312	القدس	عبد القادر الزاميرى	الحقيبة السوداء	1073-
1978-8-24	6	26	الطليعه	كفاح شقيرات	المرية	1074-
1978-8-25	5	35-30	الاتحاد	سلمان ناطور	الحنريش ضيف المستريروكر	1075-
1978-8-25	6	1432	الفجر	خالد طقش	النوم	1076-
1978-8-27	5	3319	القدس	محمد ايوب	مساواة	1077-
تموز ايلول 1978	85	3	الشرق	عبد الله عيشان	ابو العرايس	1078-
1978-9-1	5	35-32	الاتحاد	سلمان ناطور	تساقط الغبار من سقف الجامع	1079-
1978-9-1	37	9	الجديد	نسيم ابوخيظ	انتخابات	1080-
1978-9-1	17	9	الجديد	زكى درويش	الكلاب	1081-
1978-9-1	14	9	الجديد	زياد حوارى	الطريق	1082-
1978-9-1	24	7	البيادر	غريب عسقلانى	التطور وصمت البحر	1083-
1978-9-1	14	7	البيادر	احمد رفيق عوض	باب العامود	1084-
1978-8-6	5	3198	القدس	محمد ايوب	المجرم الحقيقى	1085-
1978-8-10	3	1826	الشعب	محمد الحنينى	والارض	1086-
1978-8-11	5	1418	الفجر	احمد رفيق عوض	توتر	1087-
1978-8-13	5	3305	القدس	شادية على زغبى	قلب كبير	1088-
1978-8-17	3	1832	الشعب	محمد مركى	نظيف عبد الغنى	1089-
1978-8-18	5	1425	الفجر	احمد يوسف	موكب حلفه	1090-
1978-8-20	5	35-28	الاتحاد	سلمان ناطور	مجنون يا خواجه	1091-
1978-8-20	5	3312	القدس	عبد القادر الزماميرى	الحقيبة السوداء	1092-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1978-8-24	6	26	الطليعه	كفاح شقيرات	المرية	1093
1978-8-25	5	35-30	الاتحاد	سلمان ناطور	الحنريش ضيف المستزيروكر	1094
1978-8-25	6	1432	الفجر	خالد طقش	النوم	1095
1978-8-27	5	3319	القدس	محمد ايوب	مساواة	1096
تموز ايلول 1978	85	3	الشرق	عبد الله عيشان	ابو العرايس	1097
1978-9-1	5	35-32	الاتحاد	سلمان ناطور	تساقط الغبار من سقف الجامع	1098
1978-9-1	37	9	الجديد	نسيم ابوخيظ	انتخابات	1099
1978-9-1	17	9	الجديد	زكى درويش	الكلاب	1100
1978-9-1	14	9	الجديد	زياد حوارى	الطريق	1101
1978-9-1	24	7	البيادر	غريب عسقلانى	التطور وصمت البحر	1102
1978-9-1	14	7	البيادر	احمد رفيق عوض	باب العامود	1103
1978-9-1	7	7	البيادر	صبحى حمدان	نشرة اخبار صادرة عن شجرة	1104
1978-9-7	3	1847	الشعب	ع.ع.ع	حب وتضحية	1105
1978-9-8	5	35-34	الاتحاد	عفيف سالم	رائحة الفونيك فى بلدى	1106
1978-9-10	5	33315	القدس	عبد القادر الزماميرى	والابناء يضرسون	1107
1978-9-14	6	29	الطليعه	خالد سميح	الدرب الضيق	1108
1978-9-14	3	1853	الشعب	فاروق احمد الخطيب	نحن لا نضيع السراب	1109
1978-9-15	5	-36 335	الاتحاد	محمد نفاع	واو الجماعة	1110
1978-9-17	5	3338	القدس	عبد الرحمن عباد	رحلة البترول والصيف	1111
1978-9-21	6	30	الطليعه	ابراهيم جوهر	المتطوعون	1112
1978-9-22	5	35-38	الاتحاد	محمد على طه	وصار اسمه فارس ابو عرب	1113
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1978-9-22	7	1457	الفجر	ماهر عودة	الضوء الأخضر برج ليس ككل الأبراج	1114
1978-9-24	5	3345	القدس	سيف الدين طاهر	لم تكن نهاية	1115
1978-9-28	3	1865	الشعب	محمد الحنيني	نحن... والزمن	1116
1978 <sup>1</sup> ت	29	5	الشراع	احمد عودة	الحزن الابيض	1117
1978-10	6	12-8	الغد	زكى درويش	للكبار والصغار	1118
1978-10-1	30	10	الجديد	زكى العيلة	اللوز لايتاخر عن ميعاده	1119
1978-10-1	11	10	الجديد	احمد يوسف	هنا فقط حنطه نخيل	1120
1978-10-1	41	8	البيادر	توفيق يوسف عواد	مطار الصقيع	1121
1978-10-1	21	8	البيادر	عبد الكريم سمارة	التخطى	1122
1978-10-1	5	8	البيادر	وائل ابو عدفة	التحدى	1123
1978-10-5	4	1871	الشعب	ميسرة نايف الكمبختي	لقاء بعد الموت	1124
1978-10-6	6	1471	الفجر	محمد ايوب	بيت الطالعة	1125
1978-10-12	6	33	الطلیعة	عبد الكريم قرمان	الرصيد	1126
1978-10-12	3	1877	الشعب	عبد القادر احمد	الحب اقوى	1127
1978-10-15	5	3366	القدس	عبد القادر الزماميري	الزكري... والمصادفة	1128
1978-10-26	3	1889	الشعب	نائلة هاشم صبرى	غصن الزيتون	1129
1978-9-1	27	9	البيادر	موفق مزرات	حدود الرجال مزارع للحزن وكذلك للفرح	1130
1978-11-1	13	9	البيادر	ابراهيم العلم	ضحية	1131
1978-11-1	8	9	البيادر	الياس محمد	اربع قصص قصيرة جدا	1132
1978-11-2	6	35	الطلیعة	ابراهيم جوهر	خالد	1133
1978-11-3	3	1895	الشعب	نائلة هاشم صبرى	السر القديم	1134
1978-11-16	3	1904	الشعب	باسم ابو سمية	ايار الحزن والزائر الجديد	1135
1978-11-16	5	3405	القدس	محمد ايوب	الغريب	1136
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1978-11-19	5	3398	القدس	عبد القادر الزماميرى	الكفاءة	1137
1978-11-23	3	1910	الشعب	عبد القادر احمد	وتقدرون.... فتضحك الاقترار	1138
1978-11-24	5	35-56	الاتحاد	يوسف الصفرى	المجنون	1139
1978-11-30	3	1916	الشعب	مشعل احمد بدران	العودة	1140
1978-11-30	6	39	الطليعة	عبد الكريم قرمان	الموت	1141
1978-1-ك <sup>1</sup> -ت <sup>1</sup>	59	4	الشرق	رياض حسين	الرمح الوثئى	1142
1978-12-1	5	35-58	الاتحاد	سلمان ناطور	اعادة تطر فى شقوق التهجه	1143
1978-12-1	7	11،12	الجديد	جمال بنورة	حتى لا ننسى	1144
1978-12-1		1523	الفجر	عبد الكريم قرمان	الجريمة	1145
1978-12-3	5	3412	القدس	محمد خالد ابوهلال	شخصية وصدى	1146
1978-12-7	3	1922	الشعب	محمد النينى	انى تزوجت الارض	1147
1978-12-10	5	3419	القدس	سامى احمد حجاوى	بصقات...فى وجه الزمن	1148
1978-12-15	5	35-62	الاتحاد	سلمان ناطور	شارات فى الطريق الى غويانا	1149
1978-12-17	5	3426	القدس	عبد القادر الزماميرى	باقة ورد	1150
1978-12-21	3	1934	الشعب	سميح يوسف فرج	وفاء باهظ الثمن	1151
1978-12-21	6	42	الطليعة	عبد الله تايه	اقوى من الكلام	1152
1978-12-22	6	1544	الفجر	احمد رفيف عوض الفجر	اصوات منالعمق البعيد	1153
1978-11-23	3	1910	الشعب	عبد القادر احمد	وتقدرون.... فتضحك الاقترار	1154
1978-11-24	5	35-56	الاتحاد	يوسف الصفرى	المجنون	1155
1978-11-30	3	1916	الشعب	مشعل احمد بدران	العودة	1156
1978-11-30	6	39	الطليعة	عبد الكريم قرمان	الموت	1157
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1158	الرمح الوثقى	رياض حسين	الشرق	4	59	ت <sup>1</sup> -ك <sup>1</sup> -1978
1159	اعادة تطر فى شقوق التهجه	سلمان ناطور	الاتحاد	35-58	5	1978-12-1
1160	حتى لا ننسى	جمال بنورة	الجديد	11،12	7	1978-12-1
1161	الجريمة	عبد الكريم قرمان	الفجر	1523		1978-12-1
1162	شخصية وصدى	محمد خالد ابوهلال	القدس	3412	5	1978-12-3
1163	انى تزوجت الارض	محمد النينى	الشعب	1922	3	1978-12-7
1164	بصقات...فى وجه الزمن	سامى احمد حجاوى	القدس	3419	5	1978-12-10
1165	شارات فى الطريق الى غويانا	سلمان ناطور	الاتحاد	35-62	5	1978-12-15
1166	باقة ورد	عبد القادر الزماميرى	القدس	3426	5	1978-12-17
1167	وفاء باهظ الثمن	سميح يوسف فرج	الشعب	1934	3	1978-12-21
1168	اقوى من الكلام	عبد الله تايه	الطليعة	42	6	1978-12-21
1169	أصوات من العمق البعيد	احمد رفيق عوض الفجر	الفجر	1544	6	1978-12-22
1170	حرمان	محمد خليل أبو غضيب	القدس	3453	5	1978-12-24
1171	صرخة	فاروق مواسى	الفجر	1551	6	1978-12-29
1172	الوصول	زكي العيلة	الجديد	1	30	1979-1-1
1173	الحريق	شوقية عروق	الجديد	1	26	1979-1-1
1174	ثمن الحياة	طلحة درويش	الشعب	1946	3	1979-1-4
1175	الحدباء	صالح حمدان	الفجر	1558	7	1979-1-5
1176	ومات سعيد	محفوظ الكركي	القدس	3467	5	1979-1-7
1177	الغريب	ابراهيم جوهر	الطليعة	45	6	1979-1-11
1178	ساعي البريد	فاروق الخطيب	الشعب	1952	3	1979-1-11
1179	ضمير حي جدا	محمد ابو هلال	القدس	3474	5	1979-1-14
1180	عيد الميلاد	سامي الكيلاني	الطليعة	46	6	1979-1-18
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1979-1-19	5	35/72	الاتحاد	زكي العيلة	سلال من لحم	1181
1979-1-21	5	3481	القدس	عبد القادر الزماميري	والسبب سيجارة	1182
1979-1-25	3	1964	الشعب	عادل الشاعر	صانع الأمل	1183
1979-1-25	6	47	الطليعة	طلحة درويش	موت بلا ثمن	1184
1979-1-26	5	35/74	الاتحاد	محمد ايوب	الخيمة	1185
1979-1-28	5	3488	القدس	محمد قراقع	وهكذا عاد النسيم	1186
شباط 1979	16	2	الغد	محمد نفاع	استقبال الحاكم	1187
1979-2-1	7	48	الطليعة	محمد مكي	رغيفا خبز	1188
1979-2-1	30	11+10	البيادر	ش. برجاوي	عجوز وقضية	1189
1979-2-1	37	11+10	البيادر	زكي العيلة	السلال	1190
1979-2-1	21	11+10	البيادر	مريد البرغوثي	داخل اللحظة القاسية	1191
1979-2-1	13	11+10	البيادر	عبدالله تايه	الخفاش	1192
1979-2-1	17	2	الجديد	زكي العيلة	ابو جابر يصل الاحراش ثانية	1193
1979-2-2	5	35/84	الاتحاد	ابراهيم احمد	عتمة	1194
1979-2-2	7	1586	الفجر	جمال بنورة	عندما ينقطع التيار	1195
1979-2-9	7	1593	الفجر	سامي كيلاني	ابوحسن يقود التمرد الطبي	1196
1979-2-15	3	1982	الشعب	سميح فرج	رسالة من الغربية	1197
1979-2-22	6	51	الطليعة	معين جبر	ابي سيعود	1198
1979-3-1	3	1994	الشعب	علاء حامد	قصة قصيرة جدا	1199
1979-3-1	68	5	الحصاد	محمد الحنيني	هكذا يموت البرياء	1200
1979-3-1	29	12	البيادر	احمد رفيق عوض	عندما اصبحت ابنتام قدرة	1201
1979-3-1	14	3	الجديد	عبدالله تايه	الحجرة رقم 13	1202
1979-3-1	11	3	الجديد	عصام خوري	على الطريق بين حيفا وعكا	1203
1979-3-4	5	3522	القدس	محمود يونس	لقد رحل	1204
1979-3-8	6	53	الطليعة	احمد يوسف	سائق تاكسي	1205
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1979-3-9	7	1621	الفجر	حمد عليان	العودة	1206
1979-3-9	7	1621	الفجر	عبد الرحمن الجعب	قالت لي السمراء	1207
1979-3-9	7	1621	الفجر	هالة جبر	اصرار	1208
1979-3-11	5	3529	القدس	عبد القادر الزماميري	بيت العجزة	1209
1979-3-15	6	54	الطليعة	بسام بنورة	بداية	1210
1979-3-16	7	1628	الفجر	عبد الرحيم محمود	الكاتب	1211
1979-3-22	6	55	الطليعة	ابتسام عابدين	غربة	1212
1979-3-23	6	1635	الفجر	حازم نصاصرة	شعاع على الدرب الطويل	1213
1979-3-25	5	3543	القدس	عبد اللطيف حسونة	الوظيفة الشاغرة	1214
1979-3-30	7	1642	الفجر	رياض الفياض	المقهى	1215
1979-2-30	5	35/92	الإتحاد	محمد نفاع	تمرين في الدفاع البلدي	1216
1979-4-1	5	3550	القدس	عبد القادر الزماميري	الزوجان	1217
1979-4-1	46	4	الجديد	نمر نمر	العون بسلامتكم	1218
1979-4-1	32	4	الجديد	زكي العيلة	ما بعد الدوائر	1219
1979-4-1	27	4	الجديد	عفيف سالم	في انتظار عودة ابناء القبائل	1220
1979-4-1	66	6	الحصاد	محمد الحيني	مضافة الشيخ	1221
1979-4-1	50	6	الحصاد	عبد القادر الزماميري	واقفل الملف	1222
1979-4-1	16	6	الحصاد	زهير دعيم	وجد وبؤس	1223
1979-4-5	3	2024	الشعب	حمد خليل عليان	طبيب يتحدث عن نفسة	1224
1979-4-6	5	35/94	الإتحاد	؟	المهاجر	1225
1979-4-5	3	2024	الشعب	محمد الحيني	قافلة النور	1226
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1979-4-13	7	1656	الفجر	محمد الحنيني	عندما يتكلم الموت	1227
1979-4-15	5	3564	القدس	غسان الحاج يحيى	اللوحة	1228
1979-4-16	44	7	الحصاد	عبد القادر الزماميري	الأب... والأبن	1229
1979-4-16	42	7	الحصاد	طلحة درويش	موت بلا ثمن	1230
1979-4-20	7	1663	الفجر	عبد الرحيم محمود	اللوزة العجوز	1231
1979-4-27	6	1670	الفجر	عبد الرحمن عباد	هياكل النحاس	1232
1979-4-27	5	35/100	الإتحاد	محمود الخطيب	الإشارات تتجة جنوبا	1233
1979-4-29	5	3578	القدس	عبد القادر الزماميرى	اليقظة المتأخرة	1234
1979-5-1	51	1	البيادر	عبد الله تايه	الحركات الأربع	1235
1979-5-1	34	1	البيادر	فاطمة حمد	باسمة تعيش تعيش	1236
1979-5-1	26	1	البيادر	محيي الأشقر	رجل 1978	1237
1979-5-1	47	5	الجديد	زكي العيلة	الجبل لا يأتي	1238
1979-5-1	35	5	الجديد	محمد نفاع	العلم	1239
1979-5-1	15	5	الجديد	مرشد خلايله	خماسية 30 آذار	1240
1979-5-2	50	8	الحصاد	شوقية عرون	عذاب خمير	1241
1979-5-3	6	61	الطليعة	عادل الراوى	الحجاب وتنبؤات الشيخ احمد	1242
1979-5-11	6	1683	الفجر	إبراهيم جوهر	حتى تكبر الشجرة	1243
1979-5-11	6	1683	الفجر	عادل الأسطة	مصير الملك	1244
1979-5-11	5	35/104	الإتحاد	عوض شعبان	الليلة الموعودة	1245
1979-5-13	5	3592	القدس	يعقوب الشاعر	نسيم عشق الرد	1246
1979-5-17	7	63	الطليعة	أمل غضبان	الوصول	1247
1979-5-17	6	63	الطليعة	عبد الكريم قرمان	المدية	1248
1979-5-18	5	36/2	الإتحاد	محمد نفاع	العين	1249
1979-5-20	5	3599	القدس	عبد القادر الزماميرى	مقهى الربوة	1250
			المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1979-5-24	6	64	الطليعة	ذياب منصور	امينة	1251
1979-5-24	6	64	الطليعة	محمد خليل عليان	نادي القرية	1252

1253	الفقراء أيضا يحبون	عبد الرحيم محمود	الفجر	1697	6	1979-5-25
1254	التوجيه	الأففى	الطليعة	65	7	1979-5-31
1255	ابو نبوت	عبد الله عيشان	الشرق	2	70	نيسان - حزيران 1979
1256	الحلبة	حمزة عبود	الشرق	2	82	نيسان - حزيران 1979
1257	الشيخ رهوان	مصطفى عثمان	البيادر	2	45	1979-6-1
1258	عازف الأرغول	رشاد ابو شاور	البيادر	2	33	1979-6-1
1259	الوصول	زكي العيلة	البيادر	2	16	1979-6-1
1260	الأم المتجة غربا	عبد الكريم سمارة	البيادر	2	8	1979-6-1
1261	زواج بالإكراه	محمد جمال غنيم	الفجر	1704	7	1979-6-1
1262	هل مات العوام غرقا	عادل الأسلطة	الفجر	1704	7	1979-6-1
1263	التجول ممنوعى	محمد كمال جبر	الجديد	6	49	1979-6-1
1264	الرغيف هنا تحول رصاصا	عادل الأسطة	الجديد	6	47	1979-6-1
1265	الناطور	محمد نفاع	الجديد	6	18	1979-6-1
1266	تزوج يا ولدي	رفعت العمر	القدس	3613	5	1979-6-3
1267	العلاج	كفاح شقيدات	الفجر	1711	6	1979-6-8
1268	قالت شجرة السنديان	بلال خير بك	الفجر	1711	6	1979-6-8
1269	كفاح	امل الغضبان	الطليعة	67	7	1979-6-14
1270	عامل	يوسف الطمیزی	الطليعة	67	7	1979-6-14
1271	القرار	محمد الحنينى	الحصاد	11+10	80	1979-6-16
1272	قضية	مي ر شماوى	الفجر	1721	7	1979-6-18
1273	طبق القشطة	خالد سميح	الطليعة	68	6	1979-6-21
1274	ام امينة	رياض الفيض	الفجر	1725	7	1979-6-22
1275	الشوافة	رشيدة نصر الدين	الطليعة	69	7	1979-6-28
1276	سأطأ الفشل بقدمي	محمد جمال غنيم	الفجر	1732	7	1979-6-29
1277	النهر لم يتحول إلى ساقية	خالد نصرالدين	الفجر	1732	7	1979-6-29
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1278	الأرض حبلی	سعيد نفاع	الغد	7	8	تموز 1979
1279	باب السما مفتوح	خالد نصره	الحصاد	12	2	1979-7-1

1979-7-1	35	3	البيادر	عمر حمش	الثلث	1280
1979-7-1	35	3	البيادر	حزامي الجاعوني	احداث ضحايا	1281
1979-7-1	30	3	البيادر	وائل ابو عزمة	الجريمة	1282
1979-7-1	20	3	البيادر	محمد الحنيني	عندما يتكلم الموت	1283
1979-4-1	14	3	البيادر	سعيد عادل	يوم منحوس	1284
1979-7-1	11	3	البيادر	خليل فاضل	النيل وقد تغير لونه	1285
1979-7-1	5	3	البيادر	محمد غنيم	كرامتي قبل كل شيء	1286
1979-7-6	5	36/16	الاتحاد	سعيد نفاع	لقد لبي النداء	1287
1979-7-12	6	71	الطليعة	عبد الكريم التلمساني	العراف	1288
1979-7-15	5	3655	القدس	عبد القادر الزماميري	الابنة	1289
1979-7-19	6	72	الطليعة	عمر ابو عقاب	امنية لام فرحان	1290
1979-7-22	5	3662	القدس	محمد ابراهيم سليمان	الموقف الحكيم	1291
1979-7-26	6	73	الطليعة	ابراهيم احمد	عتمة	1292
1979-7-27	7	1760	الفجر	مامون السيد	جريمة ممكنة	1293
آب 1979	6	8	الغد	ايمان صباح	الأكذوبة	1294
1979-8-1	38	8+7	الجديد	زكي العيلة	الرجل الذي استعاد ذاكرته	1295
1979-8-2	61	14	الحصاد	صباح العزة	لنعتن بالاحياء	1296
1979-8-3	5	36/24	الاتحاد	زكي العيلة	لا خيار ثالث	1297
1979-8-16	6	76	الطليعة	عادل الاسطة	درويش يتمرد	1298
1979-8-16	47	15	الحصاد	عبد القادر الزماميري	الحب المنطلق	1299
1979-8-17	5	28	الاتحاد	علي محمد عودة	العاشق يرسم العلامة على صدري	1300
1979-8-19	7	1783	الفجر	جميل الحوساني	غرفتي الوحيدة	1301
			المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1979-8-19	6	1783	الفجر	كفاح شقيرات	الولادة	1302
1979-8-19	7	1783	الفجر	شوقية عروق	وجه النحس	1303

1304	الناس	رياض بيدس	الشرق	3	93	تموز+ايلول 1979
1305	مارون ومحمود	نمر نمر	الغد	9	16	ايلول 1979
1306	العطاء المتواصل	عبد القادر الزماميري	البيادر	4	40	1-9-1979
1307	العزف على البيانو	احمد الحجري	البيادر	4	33	1-9-1979
1308	الذهب الابيض	خليل فاضل	البيادر	4	30	1-9-1979
1309	ثم تسقط الاقنعة	محمد قرايع	القدس	3708	5	9-9-1979
1310	النحلة تدخل الوردة	عادل الاسطة	الفجر	1801	7	9-9-1979
1311	الجسر	ابو فراس	الطليعة	80	6	13-9-1979
1312	المجنون	ابو احمد الزعتر	الاتحاد	36/36	5	14-9-1979
1313	بحبي ولا بكرمتي	جميا الحوساني	القدس	3715	5	16-9-1979
1314	الجوع ونداء الأعماق	إبراهيم جوهر	الفجر	1808	6	16-9-979
1315	وثيقة الخطى	أسامة العيسة	الطليعة	81	6	20-9-1979
1316	البديل	عبد اللطيف حسن	الطليعة	81	6	20-9-1979
1317	العين مرآة الجسد	جميل عطية ابراهيم	الشعب	2165	3	20-9-1979
1318	الطابع السابع	نزيه شوباشي	الاتحاد	36/38	5	21-9-1979
1319	زجاجة البارفان	حسن ابو لبدة	الفجر	1815	7	23-9-1979
1320	قصة لا تنتهي	محمود دودين	الطليعة	82	6	27-9-1979
1321	صراع مع القدر	يوسف بركات	القدس	3729	5	30-9-1979
1322	ذات الثوب الاسود	سميرة الشرباتي	الفجر	1822	6	30-9-1979
1323	عندما تحترق القلوب	شوقية عروق	الحصاد	17	13	1-10-1979
1324	فرخ البط عوام	معين جبر	الشعب	2177	3	4-10-1979
1325	ازمة كاتب	سليمان فياض	الشعب	2177	3	11-10-1979
1326	الهروب من الزحام	محمود دودين	الطليعة	84	6	11-10-1979
1327	القالب	بسام بنورة	الطليعة	84	6	11-10-1979
1328	رزقت طفلا	حزامي الجاعوني	القدس	3743	5	14-10-1979
1329	اليابس والاخضر	عبد الله تايه	الفجر	1836	6	14-10-1979
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1330	المهر رجل	شوقية عروق	الحصاد	20	56	16-10-1979
1331	الفشل	بننت القرية	الطليعة	85	7	18-10-1979

1979-9-9	7	1801	الفجر	عادل الاسطة	النحلة تدخل الوردة	1332
1979-9-13	6	80	الطليعة	ابو فراس	الجسر	1333
1979-9-14	5	36/36	الاتحاد	ابو احمد الزعتر	المجنون	1334
1979-9-16	5	3715	القدس	جميا الحوساني	بحبي ولا بكرمتي	1335
979-9-16	6	1808	الفجر	إبراهيم جوهر	الجوع ونداء الأعماق	1336
1979-9-20	6	81	الطليعة	أسامة العيسة	واثقة الخطى	1337
1979-9-20	6	81	الطليعة	عبد اللطيف حسن	البديل	1338
1979-9-20	3	2165	الشعب	جميل عطية ابراهيم	العين مرآة الجسد	1339
1979-9-21	5	36/38	الاتحاد	نزيه شوباشي	الطابع السابع	1340
1979-9-23	7	1815	الفجر	حسن ابو لبدة	زجاجة البارفان	1341
1979-9-27	6	82	الطليعة	محمود دودين	قصة لا تنتهي	1342
1979-9-30	5	3729	القدس	يوسف بركات	صراع مع القدر	1343
1979-9-30	6	1822	الفجر	سميرة الشرباتي	ذات الثوب الاسود	1344
1979-10-1	13	17	الحصاد	شوقية عروق	عندما تحترق القلوب	1345
1979-10-4	3	2177	الشعب	معين جبر	فرخ البط عوام	1346
1979-10-11	3	2177	الشعب	سليمان فياض	ازمة كاتب	1347
1979-10-11	6	84	الطليعة	محمود دودين	الهروب من الزحام	1348
1979-10-11	6	84	الطليعة	بسام بنورة	القالب	1349
1979-10-14	5	3743	القدس	حزامي الجاعوني	رزقت طفلا	1350
1979-10-14	6	1836	الفجر	عبد الله تايه	اليابس والاخضر	1351
1979-10-16	56	20	الحصاد	شوقية عروق	المهر رجل	1352
1979-10-18	7	85	الطليعة	بنت القرية	الفشل	1353
1979-10-21	7	1843	الفجر	عبد الرحيم محمود	ركة الامانة العصرية	1354
1979-10-21	6	1843	الفجر	محمد الحنيني	الخانزير في سهر	1355
1979-10-28	7	1850	الفجر	عبد الله تايه	البنادق في حزيران	1356
تشرين ثاني 1979	8	10	الغد	نور عامر	احلام مبعثرة	1357
1979-11-1	15	11	الجديد	جمال بنورة	الغريب	1358
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1979-11-8	6	88	الطليعة	محمد طوير	الصدمة	1359
1979-11-9	5	36/52	الاتحاد	عفيف سالم	انا من معلول	1360

1979-11-11	5	3768	القدس	جميل الحوساني	علامة واحدة فقد...؟! -	1361
1979-11-15	6	89	الطليعة	صلاح علان	الحفلة	1362
1979-11-22	6	90	الطليعة	اسامة العيسة	عند الغروب	1363
1979-11-25	5	3782	القدس	جميل الحوساني	من اجل الافواه العشرة	1364
1979-11-29	6	91	الطليعة	محمود دودين	الطيب	1365
ت-1-ك-1-1979	102	4	الشرق	رياض بيدس	ميخائيل	1366
ت-1-ك-1-1979	79	4	الشرق	نمر نمر	خذو الحكمة من....	1367
1979-12-1	17	21	الحصاد	زياد عقاب	بيت الحق والباطل	1368
1979-12-1	19	21	الحصاد	اديب ابو شملة	مراهق في مأزق	1369
1979-12-1	18	12	الجديد	جمال بنورة	الصنم	1370
1979-12-2	5	3789	القدس	غسان جرار	الامل	1371
1979-12-6	3	2228	الشعب	محمد غنيم	احبك	1372
1979-12-7	5	36/60	الاتحاد	رياض حنا	الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة	1373
1979-10-18	7	85	الطليعة	بنت القرية	الفشل	1374
1979-10-21	7	1843	الفجر	عبد الرحيم محمود	ركة الامانة العصرية	1375
1979-10-21	6	1843	الفجر	محمد الحنيني	الخنازير في سهر	1376
1979-10-28	7	1850	الفجر	عبد الله تايه	البنادق في حزيان	1377
تشرين ثاني 1979	8	10	الغد	نور عامر	احلام مبعثرة	1378
1979-11-1	15	11	الجديد	جمال بنورة	الغريب	1379
1979-11-8	6	88	الطليعة	محمد طوير	الصدمة	1380
1979-11-9	5	36/52	الاتحاد	عفيف سالم	انا من معلول	1381
1979-11-11	5	3768	القدس	جميل الحوساني	علامة واحدة فقد...؟! -	1382
1979-11-15	6	89	الطليعة	صلاح علان	الحفلة	1383
1979-11-22	6	90	الطليعة	اسامة العيسة	عند الغروب	1384
1979-11-25	5	3782	القدس	جميل الحوساني	من اجل الافواه العشرة	1385
1979-11-29	6	91	الطليعة	محمود دودين	الطيب	1386
ت-1-ك-1-1979	102	4	الشرق	رياض بيدس	ميخائيل	1387
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
ت-1-ك-1-1979	79	4	الشرق	نمر نمر	خذو الحكمة من....	1388
1979-12-1	17	21	الحصاد	زياد عقاب	بيت الحق والباطل	1389

1979-12-1	19	21	الحصاد	اديب ابو شملة	مراهق في مأزق	1390
1979-12-1	18	12	الجديد	جمال بنورة	الصنم	1391
1979-12-2	5	3789	القدس	غسان جرار	الامل	1392
1979-12-6	3	2228	الشعب	محمد غنيم	احبك	1393
1979-12-7	5	36/60	الاتحاد	رياض حنا	الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة	1394
1979-12-16	5	3803	القدس	جميل الحوساني	لماذا تموت القطط	1395
121979-20	6	94	الطليعة	محمد مكي	ندى	1396
1979-12-20	3	2240	الشعب	محمد الخطيب	صباح داكن ابيض	1397
1979-12-22	5	3810	القدس	عبير سعادة	الضمير والضياح	1398
1979-12-27	6	85	الطليعة	جميل الحوساني	زينه العائد من الموت	1399
كانون ثاني 1980	6	1	الغد	جمال بنورة	المواجهة	1400
1980-1-1	38	1	الكاتب	عفيف سالم	لم يسرقوا البحر	1401
1980-1-1	16	1	الكاتب	ابراهيم جوهر	غدا عند الشروق سنلتقي	1402
1980-1-1	22	1	الكاتب	عمر ابو عقاب	ابو عساف	1403
1980-1-3	3	2252	الشعب	محمد مكي	عودة الحجاج بن يوسف	1404
1980-1-6	5	3824	القدس	عبد اللطيف حسونة	الموازنة	1405
1980-1-10	6	97	الطليعة	عمران الشرباتي	انتظار	1406
1980-1-11	5	36/70	الاتحاد	محمد نفاع	الذئاب	1407
1980-1-13	5	3831	القدس	عبير سعادة	قوانين الطبيعة	1408
1980-1-13	7	1923	الفجر	ناجي ظاهر	السباق	1409
1980-1-18	5	36/72	الاتحاد	محمد غنيم	ابراهيم	1410
1980-1-20	5	3838	القدس	محمد الشيخ علي	عند الشاطئ الحزين	1411
1980-1-21	6	100	الطليعة	ذياب منصور	حتى لا نموت!	1412
1980-1-24	3	2270	الشعب	عبد الرحيم محمود	سلطان الجان	1413
			المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-1-27	6	1937	الفجر	حسن ابو لبدة	ما وراء الالون	1414
1980-1-27	5	3845	القدس	جميل الحوساني	سميحة	1415

1979-12-16	5	3803	القدس	جميل الحوساني	لماذا تموت القطط	1416-
121979-20	6	94	الطليعة	محمد مكي	ندى	1417-
1979-12-20	3	2240	الشعب	محمد الخطيب	صباح داكن ابيض	1418-
1979-12-22	5	3810	القدس	عبير سعادة	الضمير والضياع	1419-
1979-12-27	6	85	الطليعة	جميل الحوساني	زينة العائد من الموت	1420-
كانون ثاني 1980	6	1	الغد	جمال بنورة	المواجهة	1421-
1980-1-1	38	1	الكاتب	عفيف سالم	لم يسرقوا البحر	1422-
1980-1-1	16	1	الكاتب	ابراهيم جوهر	غدا عند الشروق سنلتقي	1423-
1980-1-1	22	1	الكاتب	عمر ابو عقاب	ابو عساف	1424-
1980-1-3	3	2252	الشعب	محمد مكي	عودة الحجاج بن يوسف	1425-
1980-1-6	5	3824	القدس	عبد اللطيف حسونة	الموازنة	1426-
1980-1-10	6	97	الطليعة	عمران الشرباتي	انتظار	1427-
1980-1-11	5	36/70	الاتحاد	محمد نفاع	الذئاب	1428-
1980-1-13	5	3831	القدس	عبير سعادة	قوانين الطبيعة	1429-
1980-1-13	7	1923	الفجر	ناجي ظاهر	السباق	1430-
1980-1-18	5	36/72	الاتحاد	محمد غنيم	ابراهيم	1431-
1980-1-20	5	3838	القدس	محمد الشيخ علي	عند الشاطئ الحزين	1432-
1980-1-21	6	100	الطليعة	ذياب منصور	حتى لا نموت!	1433-
1980-1-24	3	2270	الشعب	عبد الرحيم محمود	سلطان الجان	1434-
1980-1-27	6	1937	الفجر	حسن ابو لبدة	ما وراء الالون	1435-
1980-1-27	5	3845	القدس	جميل الحوساني	سميحة	1436-
1980 شباط	6	2	الغد	تميم ابو حفيظ	سرحان	1437-
1980-2-1	5	36/76	الاتحاد	احمد سويدان	الجرح العميق	1438-
1980-2-1	23	2+1	الجديد	ناجي ظاهر	النقطة	1439-
1980-2-1	23	8+7	البيادر	فاضل هادي	نفس رمادة النار	1440-
			المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-2-1	11	8+7	البيادر	فاطمة حمد	حكاية اسعد وسعيد	1441-
1980-2-1	38	23	الحصاد	محمد غنيم	انا التي غيرته	1442-

1980-2-1	48	2	الكاتب	سميح برغوثي	1443- طبق القشطة
1980-2-1	47	2	الكاتب	جميل اسماعيل	1444- عند شارة المرور
1980-2-3	5	3852	القدس	عبير سعادة	1445- الزيارة
1980-2-7	6	101	الطليعة	عادل يحي	1446- الغرفة الحمراء
1980-2-10	7	1951	الفجر	محمود العكشبية	1447- رحلة العودة
1980-2-14	6	102	الطليعة	ابراهيم جوهر	1448- في المعهد
1980-2-14	3	2288	الشعب	فاروق الخطيب	1449- الرسالة
1980-2-17	6	1958	الفجر	محمد ايوب	1450- هدية عامل الى معلمة
1980-2-21	6	103	الطليعة	محمد مكي	1451- بعد الزيتون
1980-2-24	6	1965	الفجر	ناجي ظاهر	1452- المرتفع الترابي
1980-2-24	7	1965	الفجر	محمد غنيم	1453- آه من الانجليز
1980-2-24	94	1	الشرق	عفيف شليوط	1454- السنبلة
1980-2-24	61	1	الشرق	صلاح عبد السيد	1455- التحقيق
1980-2-24	88	1	الشرق	رياض بيدس	1456- النزوة
1980-2-24	25	3	الجديد	عبد الغني عبد الهادي	1457- رحلة الاموي
1980-3-1	30	3	الجديد	يوسف مزرة	1458- الدم
1980-3-1	35	3	الجديد	سمير انيس	1459- ما قالته الشجرة
1980-3-1	38	3	الجديد	احمد سويدان	1460- النذر المقبول
1980-3-1	86	3	الكاتب	محمد كمال جبر	1461- والله وطز يا عاشور
1980-3-1	28	3	الكاتب	باسم احمد باسم	1462- اشلاء ومذاقات اخرى
1980-3-2	7	1972	الفجر	فارس منصور	1463- الشغاع يابتي من النافذة
1980-3-2	6	1972	الفجر	جمال البرغوثي	1464- ليلة في حياة عبد الله ابو حشيش
1980-3-6	6	105	الطليعة	يوسف دودين	1465- الانتحار
1980-3-9	5	3886	القدس	غسان جرار	1466- وفاء
1980-3-9	7	1987	الفجر	ناجي ظاهر	1467- الوحش
			المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة
1980-3-13	3	2311	الشعب	ناجي الاهر	1468- العرس
1980-3-14	5	36-88	الاتحاد	سلمان ناطور	1469- بورصة العبيد

1980-3-16	6	1985	افجر	حسن أبو لبدة	الخوف ح	1470
1980-3-20	6	107	الطليعة	عادل يحيى	قرار بلا رقم	1471
1980-3-21	5	36/90	الاتحاد	ناجي الظاهر	الصعد	1472
1980-3-28	5	36-92	الاتحاد	محمد نفاع	طابون حسنة	1473
1980-4-1	20	4	الجديد	سلمان ناطور	خروج	1474
1980-4-1	45	4	الجديد	عفيف سالم	اللقط البابلي	1475
1980-4-1	55	10+9	البيادر	فاطمة حمد	مختار تقديمي	1476
1980-4-1	29	10+9	البيادر	عبد القادر الزماميري	الخطأ القضائي	1477
1980-4-1	18	10+9	البيادر	غريب عسقلاني	العودة والحضور التواصل	1478
1980-4-1	42	25	الحصار	مدحت عبد الله	اقصو صتان	1479
1980-4-1	41	25	الحصاد	صباح الأحمد	العمل الأخير	1480
1980-4-1	28	4	الكاتب	نجوى زريقي	غدا ستشرق الشمس	1481
1980-4-1	13	4	الكاتب	صبحي حمدان	فايز	1482
1980-4-6	6	2005	الفجر	حسن أبو لبدة	إيقاعات في الاحتراق الحاد والتجاوز	1483
1980-4-10	6	110	الطليعة	خالد محمد احمد حسن	الزيتون	1484
1980-4-11	5	36/96	الاتحاد	رياض بيدس	الرحيل	1485
1980-4-13	6	2012	الفجر	محمد مكي	الهدية	1486
1980-4-17	6	111	الطليعة	اسامة العيسة	ولادة	1487
1980-4-17	3	2341	الشعب	محمد نفاع	استقبال الحكام	1488
1980-4-27	6	2026	الفجر	حسن أبو لبدة	كابوس منتصف الليل	1489
1980-4-17	19	4	الغد	تميم أبو خيط	الاحتلال لا يكفي	1490
1980-5-1	40	5	الجديد	إبراهيم ابو ناب	أشواق بحار قديم	1491
1980-5-1	50	5	الجديد	عارف العزوني	عند الشاه فرح	1492
1980-5-1	49	5	الكاتب	عبد الكريم ترمان	الرد	1493
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-5-1	40	5	الكاتب	علي عثمان	قرية ظالمة	1494
1980-5-1	19	5	الكاتب	إبراهيم جوهر	العودة	1495

1980-5-1	22	5	الكاتب	عثمان خالد	الريس أبو سمرة	1496
1980-5-1	57	5	الكاتب	حسن أبو ليدة	الحذاء	1497
1980-5-1	30	5	الكاتب	عمر ابو عقاب	شجرة التين لا تخاف الطائرات ولكن	1498
1980-5-2	5	36/102	الاتحاد	ناجي ظاهر	الورقات الثلاث	1499
1980-5-4	6	2032	الفجر	عب الحليم مهداوي	الوفاء الأكبر	1500
1980-5-18	6	2046	الفجر	عبد الحليم مهداوي	الزائر المجهول	1501
1980-5-25	6	2023	الفجر	فايز منصور	الجوع	1502
1980-5-25	5	2963	القدس	جميل الحوساني	القرار	1503
1980-5-30	5	37/5	الاتحاد	رياض بيدس	مرثية الحنين	1504
نيسان-حزيران 1980	85	2	الشرق	سمير داموني	الولادة	1505
نيسان-حزيران 1980	84	2	الشرق	مضيف تليوط	انه يحبها	1506
نيسان+حزيران 1980	83	2	الشرق	اميرة ابو الفتوح	لقاء وفراق	1507
1980-6-1	65	12+11	البيادر	محمد خليل احمد	نبأ بالحلم اولاً	1508
1980-6-1	63	12+11	البيادر	يوسف ضمرة	انه الجوع فاسرع	1509
1980-6-1	50	12+11	البيادر	غسان الحاج يحي	الكادح	1510
1980-6-1	41	12+11	البيادر	الياس فركوع	اللعبة	1511
1980-6-1	31	12+11	البيادر	مفيد نخلة	السرداب	1512
1980-6-1	22	12+11	البيادر	باسم احمد باسم	اشلاء ومذاقات اخرى	1513
1980-6-1	14	12+11	البيادر	صبيح حمدان	صابر	1514
1980-6-1	7	12+11	البيادر	عدنان خالد	الشيء	1515
1980-6-1	5	3970	القدس	غسان جرار	سامحيني يا أمي	1516
1980-6-1	25	6	الجديد	حنا ابراهيم	كيف خسر ابو ملحم ورجح	1517
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-6-1	40	6	الجديد	محمد مناصرة	اليقظة والنشيد	1518
1980-6-1	16	6	الكاتب	محمد مناصرة	اللاتجاوز	1519
1980-6-1	28	6	الكاتب	نبيل عودة	اليوم يموت انسان	1520
1980-6-1	36	6	الكاتب	فضل الريماوي	حبة القمح والنملة	1521

1980-6-1	50	6	الكاتب	رياض بيدس	ذكريات صاحبة مع الأرض الحزينة	1522
1980-6-15	5	3984	القدس	محمود يونس	الحقيقة	1523
1980-6-19	6	120	الطليلة	عادل يحي	ابسط من الحقيقة	1524
1980-6-22	5	3991	القدس	محمود يونس	النقطة الخامسة	1525
1980-6-27	5	37/13	الاتحاد	رياض بيدس	الجوع والجبل	1526
1980-6-28	7	2084	الفجر	فايز منصور	الإنسان يولد مرات	1527
1980-6-29	5	3998	القدس	ميساء سالم	حلم تحقق	1528
1980-7-1	15	7	الجديد	محمد علي طه	وردة لعيني حفيظة	1529
1980-7-1	20	7	الجديد	محمد نفاع	الهوية	1530
1980-7-1	35	7	الجديد	محمد جمال	الجوع	1531
1980-7-1	15	7	الكاتب	سامي الكيلاني	سؤال	1532
1980-7-1	42	7	الكاتب	فضل الريماوي	قصة لم تكتمل	1533
1980-7-1	32	7	الكاتب	محمود دودين	الفجر الجديد	1534
1980-7-1	25	7	الكاتب	ابراهيم جوهر	حتى يرتوي	1535
1980-7-1	39	7	الكاتب	حميد الجلادي	الخبر	1536
1980-7-4	4	37/15	الاتحاد	كمال جبران	الغريب	1537
1980-7-5	6	118	الطليلة	الياس الياس محمد	رجل من تيموكو	1538
1980-7-6	5	4005	القدس	محمود يونس	الخريف	1539
1980-7-10	6	123	الطليلة	محمد مكي	اصوات تغريد	1540
1980-7-12	7	2096	الفجر	خديجة ابو عرقوب	في ظل اسوار القدس	1541
1980-7-13	5	4012	القدس	محمود يونس	الذبابية	1542
1980-7-18	4	37/19	الاتحاد	فؤاد حجازي	السماعة	1543
1980-7-25	4	37/21	الغد	يوسف نفاع	الخازوق	1544
1980-7-25	10		الغد	محمد نفاع	الازمة	1545
1980-8-1	4	37/23	الاتحاد	رياض بيدس	كتابة ديباجة رسالة لكافور	1546
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-8-1	45	8	الجديد	مهدي قاسم	دائرة الرعب	1547
1980-8-1	26	8	الجديد	سليم فرحان	الذي رأى	1548
1980-8-1	59	8	الكاتب	عثمان خالد	الحوت	1549
1980-8-1	29	8	الكاتب	رياض بيدس	العنمة والمدينة	1550

1980-8-3	5	4033	القدس	محمود يونس	اعتداء	1551
1980-8-7	3	2436	الشعب	عادل الأسطة	سوف اكتب قصة جميلة	1552
1980-8-8	4	37-25	الاتحاد	إبراهيم الحفني	الجري في الدائرة	1553
1980-8-14	6	128	الليعة	عادل يحيى	التسلل الوحيد	1554
1980-8-16	7	2123	الفجر	فادي عودة	تجرد	1555
1980-8-17	5	4045	القدس	حماد صبح	الموعد	1556
1980-8-22	5	36/29	الاتحاد	ناجي ظاهر	الركض في الاتجاه المعاكس	1557
1980-8-28	6	2129	الفجر	محمد مكي	المختار يتألق في قريتنا	1558
1980-8-28	6	130	الطلیعة	ناجي ظاهر	عندما تقوم القيامة	1559
1980-8-30	6	2135	الفجر	رياض بيدس	مقاطع من بشارة كلمة اللحم والدم	1560
1980-8-31	5	4059	لنقدس	محمود يونس	فوق القضبان	1561
1980-8-31	6	131	الطلیعة	بنت القرية	العائد	1562
تموز+أيلول-1980	95	3	الشرق	هاشم شيال	النهر والميلاد	1563
تموز+أيلول-1980	57	3	الشرق	أدمون شحادة	انهم يقتلون النساء	1564
1980-9-1	49	1	البيادر	قاسم توفيق	أشياء غير خاصة	1565
1980-9-1	46	1	البيادر	اللياس فركوع	تحول	1566
1980-9-1	44	1	البيادر	يوسف الغزو	الجواد	1567
1980-9-1	42	1	البيادر	عبد القادر الزماميري	رسالة لم ترسل	1568
1980-9-1	36	10+9	الكاتب	رافي عبد الجواد	أوغاد	1569
1980-9-1	9	10+9	الكاتب	ناجي الظاهر	العري	1570
1980-9-1	27	10+9	الكاتب	إبراهيم جوهر	ثلاثية التخاضل	1571
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-9-5	5	37/33	الاتحاد	عفيف شليوط	الخمول	1572
1980-9-5	5	37/33	الاتحاد	عفيف شليوط	العودة في ثلاث لوحات	1573
1980-9-6	7	2141	الفجر	ناجي الظاهر	قصة جيل	1574

1980-9-7	5	4066	القدس	عبير سعادة	الهجرة	1575
1980-9-11	6	132	الطليعة	أسامة عيسى	واجب جديد	1576
1980-9-12	5	37/35	الاتحاد	حسين طاهر	وطن النسب المعكوس	1577
1980-9-12	4	37/35	الاتحاد	نور عامر	للسبر حدود	1578
1980-9-13	7	2147	الفجر	محمد مكي	القرار	1579
1980-9-18	6	133	الطليعة	شوقية عروق	الصقيع	1580
1980-9-18	6	133	الطليعة	بننت القرية	الرسالة	1581
1980-9-19	5	37/37	الاتحاد	فخري قعوار	موت رجل ما	1582
1980-9-20	5	2153	الفجر	محمد زحايسة	نهاية مختار	1583
1980-9-21	5	4080	القدس	شوقية عروق	المنبوذ	1584
1980-9-21	14	1	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	النزف	1585
1980-9-21	10	1	الفجر الأدبي	إبراهيم جوهر	الضياح	1586
1980-9-21	7	1	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	حكاية قديمة جدا	1587
1980-9-21	3	1	الفجر الأدبي	رياض بيدس	محاولة جديدة لتنفس الصعداء	1588
1980-10-1	41	3	الحصاد	خالد نزال	الغربة	1589
1980-10-1	40	31	الحصاد	عبد الحلیم مهداوي	الزائر المجهول	1590
1980-10-1	15	10+9	الجديد	حسين مهنا	من جعبة ابي جابر	1591
1980-10-1	33	10+9	الجديد	أحمد حسين	سرايا القمر	1592
1980-10-1	48	2	البيادر	محمود غنيم	اعاصفة	1593
1980-10-1	44	2	البيادر	حمدي الكحلوت	اليتيم	1594
1970-10-1	46	2	البيادر	عدنان خالد	درس في الحساب	1595
1980-10-2	6	135	الطليعة	أبو المنى	الحيرة والخوف	1596
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-10-3	5	37/41	الاتحاد	ادوارد الياس	مواسم النقب في أعالي الجليل	1597
1980-10-4	7	2165	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 1	1598
1980-10-5	5	4094	القدس	جميل الحوساني	وراء الاصرار	1599

1980-10-10	5	37/43	الاتحاد	عفيف شليوط	أبو ناصيف كلاوديوس يستعيد....	1600
1980-10-11	7	2171	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 2	1601
1980-10-12	5	4101	القدس	محمد الشيخ علي	امرأة تحت المطر	1602
1980-10-16	6	138	الطليعة	رفقة دودين	قلبي مفعم بالمطر	1603
1980-10-18	7	2137	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 3	1604
1980-10-20	6	139	الطليعة	أ . ش	العائد في الزلزال	1605
1980-10-21	15	2	الفجر الأدبي	شوقية عروق	الضفة الثانية من النهر	1606
1980-10-21	5	2	الفجر الأدبي	فايز منصور	أبو محمد يلقي المدير درسا لا ينساه	1607
1980-10-21	5	2	الفجر الأدبي	محمد مكي	اورام	1608
1980-10-32	6	137	الطليعة	عادل يحيى	محروب..... ولكن	1609
1980-10-24	4	37/47	الاتحاد	سعيد الشيخ	جدعانه يما	1610
1980-10-25	7	2181	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 4	1611
1980-10-26	5	4112	القدس	عبير سعادة	الأيام	1612
1980-10-31	5	37/49	الاتحاد	ناجي ظاهر	الحذاء	1613
1980-10-31	4	37*49	الاتحاد	شوقية عروق	الأفق الدامي	1614
1980 تشرين ثاني	6	8	الغد	نسيم أبو حفيظ	جراح مفتوحة	1615
1980-11-1	54	32	الحصاد	رياض الفياض	مكتب سعادة المدير	1616
1980-11-1	39	3	البيادر	إبراهيم العلم	عودة الشيخ الضرير	1617
1980-11-1	7	2187	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 5	1618
1980-11-1	60	11	الكاتب	سعد قبيلان	تعالى نهتف للحب وأشياء أخرى	1619
1980-11-1	8	11	الكاتب	فضل الريحاوي	مشعل يعيد صياغة التاريخ	1620
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-11-1	56	11	الكاتب	فلورا بقله	الأهرامات	1621
1980-11-6	3	2507	الشعب	شوقية عروق	الوصول إلى قمة الصفير	1622
1980-11-8	7	2193	الفجر	فتحي نسوة	البيدر	1623

1980-11-9	5	4126	القدس	حسن خالد	آه منك يا زمن	1624
1980-11-13	3	2513	الشعب	إبراهيم العبسي	قضية حب	1625
1980-11-15	7	2199	الفجر	محمد زحاكية	شيخ قرينتنا يتحدث إلى نفسه	1626
1980-11-16	5	4133	القدس	يوسف العبيدلي	زمن اللامعقول	1627
1980-11-20	6	142	الطليعة	ماهر ادوارد	الأم	1628
1980-11-21	4	37-55	الاتحاد	إدوارد إلياس	مشتاق احيا في بلادي	1629
1980-11-21	7	3	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	الرحلة	1630
1980-11-21	8	3	الفجر الأدبي	جمال بنورة	حكاية جدي	1631
1980-11-21	4	3	الفجر الأدبي	رياض بيدس	تباشير الفجر الأحمر	1632
1980-11-22	7	2205	الفجر	فايز منصور	تحولات في حياة نصيرين العامل	1633
1980-11-23	5	4140	القدس	عبير سعادة	عقارب الساعة	1634
1980-11-27	6	143	الطليعة	محمد زحاكية	يوم عمل	1635
1980-11-27	3	2525	الشعب	فايز منصور	كان إنسانا	1636
1980-11-29	7	2211	الفجر	يوسف سالمة	الأمل الباقي	1637
1980-11-30	5	4147	القدس	شوقية عروق	اسرار	1638
1980-1-ك <sup>1</sup>	99	4	الشرق	عفيف شليوط	الصمت القاتل	1639
1980-1-ك <sup>1</sup>	97	4	الشرق	شوقية عروق	سقوط اللحظة الأخيرة	1640
1980-1-1	83	4	الشرق	نمر نمر	أبو يوسف	1641
1980-12-1	40	4	البيادر	عبد القادر الزماميري	التجربة	1642
1980-12-1	39	4	البيادر	غسان الحاج يحيي	الأرض المقدسة	1643
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-12-1	35	4	البيادر	رياض بيدس	العتمة والمدينة	1644
1980-12-1	33	4	البيادر	فخري قعوار	أنا البطيريك	1645
1980-12-1	59	12	الكاتب	نضال اليطاوي	رسالة من صديق	1646
1980-12-1	14	12	الكاتب	جميل الحوساني	لماذا تموت القطط	1647

1980-12-1	51	12	الكاتب	رياض بيدس	الطريق	1648
1980-12-4	6	144	الطليعة	مازن محمد	الوردة الحمراء	1649
1980-12-6	7	2217	الفجر	مفيد دويكات	كيف أصبح الزير زيراً	1650
1980-12-7	5	4154	القدس	منذر ابراهيم	حب من نوع آخر	1651
1980-12-13	7	2222	الفجر	صلاح أبو غيث	الحمامة والغربان	1652
1980-12-18	6	146	الطليعة	عاطف سعد	حلم الليلة الأولى	1653
1980-12-20	7	2229	الفجر	موريس معلوف	المدينة	1654
1980-12-21	5	4168	القدس	يوسف العبيدي	جبل المكبر	1655
1980-12-21	15	4	الفجر	ابراهيم جوهر	العنمة	1656
1980-12-21	12	4	الفجر الأدبي	رياض بيدس	الطريق	1657
1980-12-21	2	4	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	جنا ... و" التحصيل دار "	1658
1980-12-26	4	37-65	الاتحاد	نظير مجلى	السقوط	1659
1980-12-27	7	2235	الفجر	محمود مكي	طالب في جامعة الدول العربية	1660
1980-12-28	5	4175	القدس	سعدى موسى حسين	ذكريات الخريف	1661
1981-1-1	46	5	البيادر	يوسف العزو	عطر من الماضي	1662
1981-1-1	23	1	الجديد	حسام مصطفي	البصمات	1663
1981-1-3	7	2241	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء "1"	1664
1981-1-4	5	4182	القدس	محمود يونس	قصة قصيرة جداً	1665
1981-1-10	7	2247	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء "2"	1666
1981-1-11	5	4189	القدس	شوقية عروق	رسالة أخرى	1667
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-1-16	4	37-71	الاتحاد	رياض بيدس	الصفصاف	1668
1981-1-17	7	2253	الفجر	يوسف العبيدي	الرجل الغريب	1669
1981-1-17	7	2253	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء "3"	1670
1981-1-18	5	4196	القدس	يوسف العبيدي	المنحرف	1671

1981-1-21	8	5	الفجر الأدبي	عفيف شليوط	شجرتنا ستبقي	1672
1981-1-21	6	5	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	المقبرة	1673
1981-1-21	5	5	الفجر الأدبي	محمد زحايسة	الرجوع إلى الأرض	1674
1981-1-22	6	151	الطليلة	فالح عطاونة	الشعاع والظلم	1675
1981-1-22	3	2573	الشعب	سعدى راغب	الحياة في البرج	1676
1981-1-24	7	2259	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء	1677
1981-1-29	3	2579	الشعب	محمد عبد ربه	الدموع الساخنة	1678
1981-1-30	4	37-75	الاتحاد	ناجي ظاهر	شمس لا تغيب ابداً	1679
1981-1-31	7	2265	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء	1680
شباط - 1981	42	24	الشراع	ماهر عودة	لعبة الآلهة والعبيد	1681
1981-2-7	7	2271	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء	1682
1981-2-12	3	2591	الشعب	يوسف	الجدار	1683
1981-2-15	5	4224	القدس	سامى متولى	سمراء	1684
1981-2-19	3	2597	الشعب	فايز منصور	المعلم	1685
1981-2-21	15	6	الفجر الأدبي	زكى العيلة	حكاية الريح الحمراء	1686
1981-2-21	12	6	الفجر الأدبي	صلاح الدين أبو غيث	الشجر	1687
1981-2-21	10	6	الفجر الأدبي	فايز منصور	الرفض	1688
1981-2-21	6	6	الفجر الأدبي	ابراهيم العلم	الجرح	1689
1981-2-21	3	6	الفجر الأدبي	حسن أبو لينة	الرحلة	1690
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-2-21	7	2283	الفجر	أحمد رمضان	أبو سمير في المصنع	1691
1981-2-22	5	4231	القدس	غادة أبو صالح	بلا عزاء	1692
1981-2-25	9	39	الميثاق	نبيلة عسلي	عندما يريد الأهل	1693
1981-2-26	6	156	الطليلة	فالح عطاونة	قتلواها ..... ولكن	1694

آذار - 1981	32	25	الشراخ	محمد زحايسة	الأرض لا ترحل	1695
آذار - 1981	6	2	الغد	نبية القاسم	التعويذة	1696
1981-3-1	38	6	البيادر	سامي الكيلاني	أخضر يا زعتر	1697
1981-3-1	34	6	البيادر	محمد علي طه	وردة لعين حفيظة	1698
1981-3-1	57	3	الجديد	يوسف العبيدي	الشيخ	1699
1981-3-1	53	3	الجديد	عدنان عباس	أمل	1700
1981-3-1	27	3	الجديد	سعيد نفاع	البيت المهجور	1701
1981-3-5	6	157	الطليلة	ابراهيم أحمد	ثلاث قصص قصيرة جداً	1702
1981-3-8	5	4241	القدس	نجيبة صلاح	لحن الأشجان	1703
1981-3-13	4	37-87	الاتحاد	محمد نفاع	الحجار	1704
1981-3-15	5	4248	القدس	نائلة صيري	أبوة حاملة	1705
1981-3-18	11	42	الميثاق	أحمد محمد رامي	ماء نار .....	1706
1981-3-20	4	37-89	الاتحاد	ادوار الياس	نادي المنادي في الجليل	1707
1981-3-21	7	2307	الفجر	سمير الشرباتي	وكان اللقاء	1708
1981-3-21	14	7	الفجر الأدبي	عبد الكريم قرمان	الطرد	1709
1981-3-21	12	7	الفجر الأدبي	محمد مكي	ذات الرداء الأخضر	1710
1981-3-21	10	7	الفجر الأدبي	حسن ابو لبدة	ولادة حادة	1711
1981-3-21	7	7	الفجر الأدبي	سامي كيلاني	لا لمختره الحاج عبد	1712
1981-3-22	5	4255	القدس	سعدى حسين	رحيل	1713
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-3-29	5	4262	القدس	عبدالله جرار	الثلوج	1714
نيسان - 1981	38	26	الشراخ	أديب أبو شملة	لحظة صراع مع الموت	1715
2-نيسان-1981	79	1	الشرق	باسم منصور	اغتصاب يبيحه القانون	1716

1717	شقوق آخر	مسعود حمدان	الشرق	1	61	2- نيسان - 1981
1718	تحول	جميل الحوساني	البيادر	7	40	1981-4-1
1719	الصفصاف	رياض بيدس	البيادر	7	36	1981-4-1
1720	ثلاث قصص قصيرة جداً	إبراهيم جوهر	الطليعة	161	6	1981-4-2
1721	عودة الجعفرية	عفيف سالم	الاتحاد	37-93	4	1981-4-3
1722	شجرة الندم	منذر إبراهيم	القدس	4269	5	1981-4-5
1723	أربعة والعشق خامسهم	يوسف العبيدي	الميثاق	45	9	1981-4-8
1724	عائشة تولد من جديد	عفيف سالم	الاتحاد	37-95	4	1981-4-10
1725	شجرة المعرفة	فخري قعوار	الفجر	2325	7	1981-4-11
1726	أبو عياش والجراد	محمد عبد ربه	القدس	4276	5	1981-4-12
1727	أخوات مسرة	عفيف سالم	الاتحاد	37-97	4	1981-4-17
1728	الرحلة الأخيرة	أنور حاق	الفجر	2331	7	1981-4-18
1729	أربعة ..... وكان العشق خامسهم	يوسف العبيدي	القدس	4283	5	1981-4-19
1730	حكاية الصياد الذي يحلم بالسماك	فايز منصور	الفجر	8	11	1981-4-21
1731	ثلاثية الورد الحمراء	محمد زحايسة	الفجر	8	6	1981-4-21
1732	هل كان الطنبر مجنوناً	حسن أبو لبدة	الفجر	8	3	1981-4-21
1733	أبو عطا من صخر ولوز	سامي كيلاني	الفجر	8	2	1981-4-21
1734	نهاية بغل	جميل الحوساني	الميثاق	47	9	1981-4-22
1735	الجفاف	جميل الحوساني	الشعب	2651	3	1981-4-23
1736	الانفجار	شوقية عروق	الفجر	2337	7	1981-4-25
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1737	ميت يبحث عن قبر	محمد الشيخ على	القدس	4290	5	1981-4-26
1738	حياة جديدة	فدوى عبد القادر	الميثاق	48	9	1981-4-29
1739	القلم يتحدث	محمد زحايسة	الشراع	47	50	آذار 1981
1740	ذكرى ليلة ميلاد	أسامة العيسة	الغد	4 + 3	10	آذار - 1981

1981-5-1	12	+ 15 16	الكاتب	فايز منصور	حكاية الصياد الذي يحلم بالسماك	1741
1981-5-1	21	16+15	الكاتب	سعود قبيلات	نقرة خفيفة على دف البداية	1742
1981-5-1	9	16+15	الكاتب	إبراهيم العلم	البخيل	1743
1981-5-1	37	5+4	الجديد	مفيد دويكات	سحابة	1744
1981-5-1	34	5+4	الجديد	عبد الله صيخي	الزورق	1745
1981-5-1	39	8	البيادر	ياسين رفاعية	لماذا؟	1746
1981-5-1	37	8	البيادر	سامي كيلاني	اشتي وزيدي	1747
1981-5-1	33	8	البيادر	إبراهيم العلم	الحوت	1748
1981-5-6	9	49	الميثاق	يوسف العبيدي	الشبح	1749
1981-5-8	4	-103 37	الاتحاد	حرز الله محمد	الشبح	1750
1981-5-9	7	2349	الفجر	نضال الططاوي	محكمة بدون قاضٍ	1751
1981-5-10	5	4304	القدس	رفعت العمر	حلم سعيد	1752
1981-5-14	3	2669	الشعب	شوقية عروق	مع سبق الإصرار	1753
1981-5-16	7	2355	الفجر	راجح اعمر	مؤامرة الجائع	1754
1981-5-17	5	4311	القدس	نائلة صبري	الساعة الذهبية	1755
1981-5-20	9	51	الميثاق	محمد الحنيف	ألا تخجلنا مملكة النحل	1756
1981-5-21	15	9	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	ثلاث قصص قصيرة جداً	1757
1981-5-21	14	9	الفجر الأدبي	ماهر عودة	من يفسر لي حلمي	1758
1981-5-21	6	9	الفجر الأدبي	على عثمان	آدم لن يخرج من الجنة	1759
1981-5-21	5	9	الفجر الأدبي	سامي كيلاني	من أمهات نجم	1760
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-5-21	2	9	الفجر الأدبي	شوقية عروق	خيوط لا تري	1761
1981-5-23	7	2361	الفجر	فداء أحمد	الرحيل على درب الشمس	1762

1981-5-24	5	4318	القدس	نائلة صبري	صوت الضمير	1763
1981-5-27	9	51	الميثاق	فدوى عبد القادر	العبرة	1764
1981-5-28	6	169	الطلیعة	حلیمة جوهر	ما العمل؟	1765
1981-5-30	7	2367	الفجر	یوسف العبیدی	رأس الغول	1766
1981-6-1	43	9	البيادر	محمد قراقع	ظلام في النهار	1767
1981-6-1	37	9	البيادر	ریاض بیدس	قصتان قصيرتان	1768
1981-6-1	35	9	البيادر	فخري قعوار	رجل في القاعة	1769
1981-6-3	9	53	الميثاق	أحمد عودة	جنيرة الفرخ	1770
1981-6-10	9	54	الميثاق	سامية السويطي	أمومة	1771
1981-6-17	9	55	الميثاق	محمد الحنيني	أحزان البساتين	1772
1981-6-21	14	10	الفجر	حسن أبو لبدة	عزبة الحاجة زريقة	1773
1981-6-21	3	10	الفجر	فايز منصور	الصيد	1774
1981-6-24	9	56	الميثاق	نبيلة العسلي	السكرتيرة الشقراء	1775
1981-6-27	7	2391	الفجر	محمد زحايكة	البراغيث تغزو جزيرة القمر	1776
1981-6-30	5	4346	القدس	غسان الحاج يحيي	الرجل السادي	1777
أيار - تموز - 1981	70	3	الشرق	نمر نمر	وجهاً لوجه	1778
أيار - تموز - 1981	34	2	الشرق	اسمهان خلايلة	ساعة بلا عقارب	1779
1981-7-1	9	57	الميثاق	فدوي عبد القادر	الأعزب	1780
1981-7-1	9	17	الكاتب	نضال البطاوي	مقاطع مبعثرة من مذكرات عامل	1781
1981-7-1	28	17	الكاتب	سامي كيلاني	قنديل نمرة "2"	1782
1981-7-1	7	17	الكاتب	محمود شقير	مدن ونساء	1783
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-7-1	51	17	الكاتب	محمد جمال	وانغلقت القوقعة	1784
1981-7-1	47	10	البيادر	قاسم توفيق	الدائرة	1785
1981-7-1	43	10	البيادر	جميل الحوساني	مقاطع من حياة العامل هاني الصغير	1786

1981-7-1	84	7+6	الجديد	جميل الحوساني	الحيرة والخوف	1787
1981-7-1	82	7+6	الجديد	عادل الأسطة	الأقدام المورقة	1788
1981-7-1	76	7+6	الجديد	أكرم هنية	يوم طويل - شمس كثيرة	1789
1981-7-1	29	7+6	الجديد	رياض بيدس	العائدون	1790
1981-7-4	7	2397	الفجر	عفيف شليوط	الضياع	1791
1981-7-8	9	58	الميثاق	محمد الحنيف	حديث نسوان	1792
1981-7-10	4	38-17	الاتحاد	رياض بيدس	الدراجة	1793
1981-7-15	9	59	الميثاق	على الأسحر	وأخيراً ..... !	1794
1981-7-18	7	2409	الفجر	محمد غنيم	رأس بصل	1795
1981-7-21	12	11	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	الحاجة زريقة تعلن زفافها	1796
1981-7-21	11	11	الفجر الأدبي	فداء أحمد	فرح والوجع المحلي	1797
1981-7-21	6	11	الفجر الأدبي	د. رشدي الأشهب	الراسب المتفوق	1798
1981-7-24	4	38-21	الاتحاد	ابراهيم الحنفي	كمين في ليلة الفرح	1799
1981-7-25	6	173	الطلیعة	فايز منصور	عندما تشتعل النار	1800
1981-7-25	7	2415	الفجر	شوقية عروق	الشرخ	1801
1981-7-30	3	2729	الشعب	ميس	أنت .... أنت أيها الوطن المنتظر	1802
1981-8-1	39	18	الكاتب	ابراهيم العلم	الليلة الثانية	1803
1981-8-1	49	18	الكاتب	يوسف صخرة	نحن لم نصل بعد	1804
1981-8-1	42	18	الكاتب	منذر رشراش	بدايات زمن التحول	1805
1981-8-1	12	18	الكاتب	محمد الحنيني	الشاهد الوحيد	1806
1981-8-1	8	18	الكاتب	عادل الأسطة	الخروج عن الرصيف	1807
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-8-1	30	8	الجديد	جميل الحوساني	حكاية حمدان	1808
1981-8-1	47	11	البيادر	عصام التل	الحاجز	1809
1981-8-1	45	11	البيادر	يوسف مسامرة	التحدي	1810
1981-8-1	43	11	البيادر	عماد الحسر	أمسيات الفقراء	1811

1981-8-1	39	11	البيادر	رياض بيدس	الدراجة	1812
1981-8-7	4	38-15	الاتحاد	زهير دعيم	قالوا " رصاصة طائشة "	1813
1981-8-8	7	2425	الفجر	وليد ياسين	الولد اللاجئ	1814
1981-8-9	8	4393	القدس	نانة صديري	بطاقة العيد	1815
1981-8-13	6	180	الطلیعة	؟	العائد	1816
1981-8-14	5	38-27	الاتحاد	نظير شمالي	الحجارة والكلب	1817
1981-8-14	4	38-27	الاتحاد	أسامة العیسة	واجب جديد	1818
1981-8-15	7	2431	الفجر	يوسف العبيدي	أنا العشق انت	1819
1981-8-16	5	4400	القدس	ليلى الطويل	مذكرات مسافرة	1820
1981-8-19	9	63	الميثاق	على الأسمر	لحظات اجهاض	1821
1981-8-21	13	12	الفجر	سمير عتيلي	ناطور البلد	1822
1981-8-21	12	12	الفجر الأدبي	د. رشدي الأشهب	ليلة ليلاء	1823
1981-8-21	10	12	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	مأزق - الجازية	1824
1981-8-21	8	12	الفجر الأدبي	جمال بتورة	الشيء المفقود	1825
1981-8-21	5	38-29	الاتحاد	عفيف سالم	يونس الخليل	1826
1981-8-26	9	64	الميثاق	فدوى عبد القادر	على الطريق	1827
1981-8-27	3	2757	الشعب	سامي الكيلاني	عرس ويكتمل	1828
1981-9-1	56	20+19	الكاتب	عبد الكريم قرمان	الليل	1829
1981-9-1	65	20+19	الكاتب	فضل الريماوي	أحداث حاسمة في ليلة خوف	1830
1981-9-1	20	20+19	الكاتب	ابراهيم جوهر	دائرة الجوع	1831
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-9-1	37	12	البيادر	أحمد أبو عرقوب	مهنة جديدة مقابل فكرة الرحيل	1832
1981-9-1	35	12	البيادر	ابراهيم العلم	القرية الموعودة	1833
1981-9-1	30	9	الجديد	يوسف العبيدي	الرفيق ..... أبو	1834

1981-9-1	28	9	الجديد	رياض مصاروة	شهاب تقدمي	1835
1981-9-3	3	2763	الشعب	يحيي الطاهر عبد الله	أنشودة الطراد والمطر	1836
1981-9-9	9	66	الميثاق	محمد الأخرس	الأخبار تأتي غداً	1837
1981-9-11	5	38-35	الاتحاد	الياس عوض	السنديانة	1838
1981-9-12	7	2455	الفجر	حسن أبو لبدة	أحلام مكسرة	1839
1981-9-13	5	4428	القدس	عبد الناصر اشنيور	المضطهد	1840
1981-9-16	9	67	الميثاق	حسن عبد الله	سأعمل في هذا الحقل	1841
1981-9-17	6	185	الطلیعة	أسامة العيسة	هنا	1842
1981-9-20	5	4435	القدس	جمال ناجي	الحارس	1843
1981-9-21	15	13	الفجر الأدبي	عبد الكريم قرمان	الليل	1844
1981-9-21	9	13	الفجر الأدبي	سامي كيلاني	عرس ويكتمل	1845
1981-9-21	6	13	الفجر الأدبي	ابراهيم جوهر	تذكرة سفر	1846
1981-9-24	6	186	الطلیعة	فايز منصور	للصوص	1847
1981-9-26	7	2467	الفجر	نضال عز الدين	الخرج الذي يأتي من النافذة	1848
1981-9-30	9	69	الميثاق	فدوي عبد القادر	لا يعرف السن والحواجز	1849
1981 - 1 - آب	70	3	الشرق	نمر نمر	وجهاً لوجه	1850
1981 - 1 - آب	84	3	الشرق	هویدا جوزيف سعد	امرأة تحت الرماد	1851
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981 - تشرين اول	11	8	الغد	نسیم أبو خیط	ميلاد أغنية	1852
1981 - تشرين اول	12	8	الغد	عبد الاله الرحیل	موت عامل اجنبي	1853
1981/10/1	36	10	الجديد	محمود البكر	كانت أسماء تلعب	1854
1981/10/3	7	2473	الفجر	سمیر عتيلي	ما يحرق الأرض غير	1855

1981/10/4	5	2449	القدس	؟	عجولها العمل البسيط	1856
1981/10/7	9	70	الميثاق	على الأسمر	قال إني مهزوم	1857
1981/10/8	6	188	الطليلة	بسام بنورة	من الحياة	1858
1981/10/9	5	38/43	الاتحاد	ابراهيم الدقاق	قبيلات أبي سظام تمر بدون نقتيش أمني	1859
1981/10/14	9	71	الميثاق	نبيل عويضة	نواعس	1860
1981/10/18	5	4460	القدس	محمد الوزان	نصف متر	1861
1981/10/22	3	2801	الشعب	ميس	حالات وخواطر	1862
1981/10/22	3	2801	الشعب	يحيي الطاهر عبد الله	الشجرة	1863
1981/10/23	5	38/47	الاتحاد	محمد على طه	خارطة جديدة لوادي النسناس	1864
تشرين ثاني - 1981	59	23	الشراع	عمير دعنا	الليرات العشر	1865
1981/11/1	28	21	الكاتب	نضال البطاوي	قرار	1866
1981/11/1	14	21	الكاتب	فايز منصور	بقع الدم	1867
1981/11/1	36	21	الكاتب	فرج المالكي	اليعسوب	1868
1981/11/1	24	21	الكاتب	فاطمة الشامي	الذكري المحاربة	1869
1981/11/1	51	21	الكاتب	جميل الحوساني	اليقظة	1870
1981/11/1	15	14	الفجر الأدبي	حليمة جوهر	ما العمل	1871
1981/11/1	15	14	الفجر الأدبي	يوسف العبيدي	من الجنوب قادم	1872
1981/11/1	14	14	الفجر الأدبي	ماهر عودة	كل عام وانت بخير	1873
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981/11/1	11	14	الفجر الأدبي	عفيف سالم	يونس الخليلي	1874
1981/11/1	9	14	الفجر الأدبي	جميل الحوساني	عتاب ... واعتراف .. واعتراف	1875

1981/11/1	7	14	الفجر الأدبي	شوقية عروق	رجل ضد المدينة	1876
1981/11/1	6	14	الفجر الأدبي	محمد زحايسة	زيتونة ... وتبقى	1877
1981/11/1	6	14	الفجر الأدبي	محمد مكي	رسالة الى الداخل - من خطب الجمعة في مخيم	1878
1981/11/1	4	14	الفجر الأدبي	ابراهيم العلم	العار	1879
1981/11/1	2	14	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	واقعة موت الدبور	1880
1981/11/1	2	14	الفجر الأدبي	صبحي شحروري	زاكي ... باع ... عود	1881
1981/11/1	96	1	البيادر	جمال بنورة	اربع وعشرون ساعة توقيف	1882
1981/11/1	93	1	البيادر	ابراهيم الدقاق	الدولة دولة يا اختيار	1883
1981/11/1	90	1	البيادر	صبحي شحروري	تمارين في سير ذاتية	1884
1981/11/1	85	1	البيادر	ماجد أبو شرار	مكان البطل والخبز المر	1885
1981/11/1	23	11	الجديد	عدنان عباس	الصارى	1886
1981/11/1	22	11	الجديد	يوسف العبيدي	هدى	1887
1981/11/15	5	4488	القدس	صوفي رور	بيت للبيع	1888
1981/11/19	6	194	الطليلة	نوال اسعد	الوصول	1889
1981/11/22	5	4495	القدس	بدر صالح	الصوفي	1890
1981/11/1	29	21	الكاتب	سعود قبيلان	نتاشا والحب على طريقة الفقراء	1891
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981/11/26	6	195	الطليلة	شوقي العياش	تحت لائحة الشعور	1892
1981/1/2	43	4	الشرق	فر نر	درع الوفاء	1893
1981/12/1	51	2	البيادر	هند أبو الشعر	التحقيق في جدار رطب	1894

1981/12/1	49	2	البيادر	سليمان الديراني	الحلم الجروح	1895
1981/12/1	48	2	البيادر	يحي رباح	عودة زرقاء اليمامة	1896
1981/12/1	47	2	البيادر	وصفي يوسف	خليلي يا عنب	1897
1981/12/1	45	2	البيادر	حسام مصطفى	أرصفة الغربية	1898
1981/12/1	35	12	الجديد	أحمد قاسم	وعد	1899
1981/12/1	32	12	الجديد	حنا ابراهيم	ترجيم بالغيب	1900
1981/12/3	6	196	الطلیعة	؟	كفاح	1901
1981/12/4	5	38/59	الاتحاد	كمال حبران	يوم عمل قاس	1902
1981/12/10	6	197	الطلیعة	فالح عطاوة	العراف	1903
1981/12/11	5	38/61	الاتحاد	رياض بيدس	الحانوت واحزان الليل الطويل	1904
1981/12/13	5	4516	القدس	رائد الطياح	سخرية الاقدار؟	1905
1981/12/16	9	80	الميثاق	ابراهيم العلم	ليلة الاخيلية تسقط القناع	1906
1981/12/17	6	198	الطلیعة	هيفاء اسعد	الهدف	1907
1981/12/17	3	2849	الشعب	حمد عليان	انجاب البنات	1908
1981/12/20	5	4523	القدس	حاتم محمد الجبوسي	من وحي الشتاء	1909
1981/12/23	9	81	الميثاق	علي الاسمر	ذو العقل يشقى	1910
1981/12/27	5	4530	القدس	انطون منصور ميلاني	بدلة العيد	1911
كانون ثاني/1982	69	35	الشراع	جميل الحوساني	حكاية حمدان	1912
كانون ثاني/1982	68	35	الشراع	يعقوب الاطرش	شجرة العيد	1913
1982/1/1	4	38/67	الاتحاد	شوقية عروق	لعل وعسى	1914
1982/1/1	4	38/67	الاتحاد	زهير دعيم	ماذا وهي القوم	1915
1982/1/1	10	16+15	الفجر الادبي	فاطمة الشامي	شهداء بلا هوية	1916
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/1/1	13	16+15	الفجر الادبي	فرج المالكي	ايقاع الموت على طبول الفرح	1917
1982/1/1	9	16+15	الفجر الأدبي	فداء أحمد	مسيرة	1918

1982/1/1	5	16+15	الفجر الادبي	نضال عز الدين	الحصول على الرغيف كاملا	1919
1982/1/1	2	16+15	الفجر الادبي	صبحي شحروري	رشدي أفندي يقوم بالمحاولة رقم "1"	1920
1982/1/1	25	23	الكاتب	مازن عبد الله	صفية تخرج من طوق الكهف	1921
1982/1/1	30	23	الكاتب	محمد طحلية	الابحار في العراق	1922
1982/1/1	53	23	الكاتب	رياض بيدس	ما بين الموت والغبار زرعنا الورد الاحمر	1923
1982/1/1	26	23	الكاتب	خديجة أبو عرقوب	الشرف والحياة	1924
1982/1/3	5	4537	القدس	نائلة صبري	الوداع	1925
1982/1/7	3	2867	الشعب	احمد عودة	الحرب الدائمة	1926
1982/1/8	4	38/69	الاتحاد	حامد الهيبي	سماء	1927
1982/1/17	5	4551	القدس	يحيى الجبوسي	صرخة	1928
1982/1/17	7	2534	الفجر	عرفات عكة	حسن الحلواني صاحب الکمان المكسور	1929
1982/1/24	5	2558	القدس	سعيد عبد الجواد	من هي ؟	1930
1982/1/29	4	38/75	الاتحاد	كرنيك عطايان	المجنون	1931
1982/1/31	5	4565	القدس	عبد القادر احمد	القرار الاخير	1932
1982/2/1	53	3	البيادر	جميل الحوساني	الجريمة 000 اللحظة الاخيرة	1933
1982/2/1	52	3	البيادر	د0 رشدي الاشهب	رسالة الى ولدي	1934
1982/2/1	32	2+1	الجديد	سعيد نفاع	كيف ساهم العبد جراح في معركة "خلة عليق"	1935
1982/2/1	29	2+1	الجديد	ابراهيم الدقاق	شجرة الجميز	1936
1982/2/1	11	17	الفجر الادبي	محمود الخطيب	دمعة في اسطورة شهر يار	1937
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/1/1	6	17	الفجر الادبي	سمير عتيبي	الصوت	1938
1982/1/1	10	17	الفجر الادبي	عفيف شليوط	الصمت القاتل	1939

1982/1/1	5	17	الفجر الادبي	عبد الكريم قرمان	على طريق البيت	1940
1982/2/7	5	4572	القدس	نائلة صبري	اخيرا 000 ادركت القطار	1941
1982/2/11	3	2897	الشعب	احمد الشيخ	البيت الصغير	1942
1982/2/12	4	38/79	الاتحاد	جورج غريب	خطوط على الطريق	1943
1982/2/14	5	4579	القدس	سعيد عبد الجواد	المهم 000 زوجتي	1944
1982/2/21	5	4586	القدس	يحيى الجبوسي	ثمن الشرف	1945
1982/2/21	7	2569	الفجر	يوسف العبيدي	الهدية	1946
1982/2/28	5	4593	القدس	نائلة صبري	شجرة التوت	1947
1982/2/28	7	2576	الفجر	عفيف شليوط	ثورة على التنويم المغناطيسي	1948
1982/ آذار	65	37	الشراع	كفاح عابدين	جدها	1949
1982/3/1	58	4	البيادر	ليالي البدر	الحدود	1950
1982/3/1	56	4	البيادر	مفيد نخلة	رمال على الطريق	1951
1982/3/1	55	4	البيادر	حمد عليان	الحلم	1952
1982/3/1	55	4	البيادر	محمد الجالوسي	الدخول في اليقظة	1953
1982/3/1	50	4	البيادر	ابراهيم العلم	ابو زيد الغزي يعمل مؤدبا للصبيان	1954
1982/3/1	15	3	الجديد	محمد عليان	الارمن	1955
1982/3/1	24	18	الفجر الادبي	سامي العتيلي	اصرار	1956
1982/3/1	20	18	الفجر الادبي	سامي كيلاني	رسائل لم ينقلها بريد الجسر	1957
1982/3/1	16	18	الفجر الادبي	زكي العيلة	الخيوط الابيض	1958
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/3/1	12	18	الفجر الادبي	اكرم هنية	المكاتيب لا تصل لعناوينها	1959
1982/3/5	5	38/85	الاتحاد	سمير دامواني	قصتان قصيرتان جدا	1960
1982/3/7	5	4600	القدس	محمود نعمان	وهرب القاتل	1961

1982/3/9	4	2	الوحدة	مجمد سليمان	الضياع	1962
1982/3/10	9	92	الميثاق	؟	احسن خياط	1963
1982/3/11	3	2921	الشعب	يسام ابو شريف	اقلام الطباشير الملونة	1964
1982/3/26	5	38/91	الاتحاد	يوسف سلمان	الاصرار	1965
1982/3/24	9	94	الميثاق	عبد الناصر شينور	فتات رسالة	1966
1982/3/28	7	2604	الفجر	نضال عز الدين	الحياة داخل زجاجة	1967
1982/3/28	5	4621	القدس	جاك سنيورة	لعنة القدر	1968
1982/نيسان	62	38	الشراع	محمد عبد ربه	التمن	1969
1982/نيسان	65	38	الشراع	يوسف طاهر العبيدي	انا العشق انت	1970
1982/4/1	56	5	البيادر	محمد عبد ربه	الفيزا	1971
1982/4/1	55	5	البيادر	محمد داوادية	الحل	1972
1982/4/1	53	5	البيادر	وصفي يوسف	عندما تجف الحناجر	1973
1982/4/1	51	5	البيادر	عدنان خالد	المطر	1974
1982/4/1	50	5	البيادر	هند ابو الشعر	رياح الخماسين	1975
1982/4/1	47	4	الجديد	اسامة العيسة	ضياع على أعتاب المدينة	1976
1982/4/1	24	4	الحديد	عدنان عباس	موعد مع الشمس	1977
1982/4/1	56	19	الفجر	فالح عطاونة	اللوحه ذات الافق	1978
1982/4/1	53	19	الفجر	رياض بيدس	الرمادي	1979
1982/4/1	48	19	الفجر	صبحي حمدان	الوردة	1980
1982/4/1	35	19	الفجر	غريب عسقلاني	الليل والمدينة	1981
			المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/4/4	5	4628	القدس	صبحية عسى	اخيرا 000 غلبه النوم	1982
1982/4/4	7	2610	الفجر	فرج المالكي	النوم بين الاحذية	1983
1982/4/9	5	38/95	الاتحاد	رياض	ما حدث لكتاب الحد نايف	1984

1982/4/11	5	4635	القدس	خضر يوسف	الدعوة المستجابة	1985
1982/4/11	5	4635	القدس	نصر عمرو	في سكون الليل	1986
1982/4/11	7	2617	الفجر	عبد الله الصفدي	التحدي	1987
1982/4/18	5	4642	القدس	عبد القادر احمد	التغلب على الياس	1988
1982/4/18	5	4642	القدس	يحيى الجبوسي	من الجاني	1989
1982/4/25	5	4649	القدس	محمد مستجاب	حكاية امرأة	1990
1982/4/30	4	38/101	الاتحاد	جورج غريب	يا طالب الدبس	1991
1982/5/1	56	6	البيادر	محمود حنفي	حديث الرجل القادم من الكهف	1992
1982/5/1	54	6	البيادر	وصفي يوسف	رسائل شوق	1993
1982/5/1	53	6	البيادر	محمد قراقع	هؤلاء الغاضبون	1994
1982/5/1	52	6	البيادر	حنان عواد	من دمي اكتب 00 الغضب	1995
1982/5/1	47	6	البيادر	رياض بيدس	سوفينر الصنصاف والصبار	1996
1982/5/1	45	6	البيادر	ابراهيم العلم	الحانوت	1997
1982/5/1	61	20	الفجر الأدبي	فايز منصور	ابو محمود يموت مطمئنا	1998
1982/5/1	59	20	الفجر الأدبي	سامي كيلاني	ثلاث قصص قصيرة جداً	1999
1982/5/1	56	20	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	أنا المؤجل	2000
1982/5/1	30	25	الكاتب	أحمد عودة	جلد الأفعى	2001
1982/5/1	34	25	الكاتب	هيفاء أسعد	الطوفان	2002
1982/5/2	5	4656	القدس	صبيحة عيسي	الحفيد العائد	2003
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/5/9	7	2644	الفجر	بسام سلوادي	ويذوب الجليد	2004
1982/5/14	4	39/1	الاتحاد	محمد على طه	صبي وبنت من الدهيشة	2005
1982/5/23	5	4677	القدس	أحمد حامد الدين	الرحلة القاسية	2006
1982/5/30	5	4684	القدس	سحر محمود	وعادت تحتضن اللقيط	2007

؟						
2008	الشيخ وصلاة البيت	يوسف العبيدي	الشرع	40	55	حزيران-1982
2009	قصة قصيرة	فايز منصور	الشرع	40	60	حزيران-1982
2010	ابن الذيب وابن النعجة	محمد ناصر	البيادر	7	47	1982/6/1
2011	مقاطع من قصة وهمية	سليمان الديراني	البيادر	7	45	1982/6/1
2012	السقا	محمد عبد ربه	البيادر	7	43	1982/6/1
2013	رسالة إلى أب مغترب	عبد الجواد العناني	البيادر	7	42	1982/6/1
2014	الجرح العميق	وصفي يوسف	البيادر	7	40	1982/6/1
2015	السوافي	زكي العيلة	الفجر	21	31	1982/6/1
			الأدبي			
2016	أفانيس	فرج المالكي	الكاتب	26	80	1982/6/1
2017	صلاح حامل المفتاح	سامي الكيلاني	الكاتب	26	112	1982/6/1
2018	رغم المحاق ، البذور كثيرة	فالح العطاونة	الكاتب	26	85	1982/6/1
2019	الوباء الكبير	يعقوب الشوملي	الكاتب	26	102	1982/6/1
2020	قصة الزوجة المعارة	حسن طاهر	الشرق	2+10	113	2/حزيران-1982
2021	صوت الطاحونة الحمراء	نبيل عبد الحميد	الشرق	2+1	109	2/حزيران/1982
2022	رسالة خاصة جداً	أحمد أبو صالح	الشرق	2+1	104	2/حزيران/1982
2023	أفلام وحقائب وشهادات تتحدث	باسم منصور	الشرق	2+1	104	2/حزيران/1982
2024	سر على الدانوب	عدنان الداوق	الشرق	2+1	74	2/حزيران/1982
2025	محكمة بدون قاضٍ	نضال عز الدين	الجديد	6+5	64	1982/6/1
2026	زمن اللامعقول	يوسف العبيدي	الجديد	6+5	65	1982/6/1
2027	الأغنياء في الزمن الغابي	ابراهيم العلم	الجديد	6+5	50	1982/6/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2028	البندقية والحجر	نور عامر	الجديد	6+5	38	1982/6/1
2029	العراب	يوسف صخرة	الميثاق	104	9	1982/6/2
2030	كرم الخالق	عبد القادر أحمد	القدس	4691	5	1982/6/6
2031	العودة	جونى فرحات	القدس	4691	5	1982/6/6
2032	يلعن أبو	محمد على طه	الاتحاد	39/9	5	1982/6/11

1982/6/13	5	4698	القدس	جاك سنيورة	لماذا....يا شموع ؟	2033
1982/6/17	3	3004	الشعب	قاسم عليوة	الضحك	2034
1982/6/20	5	4705	القدس	نعمان عبد السميع	عنتر في ليل الريف !	2035
1982/6/20	5	4705	القدس	فراس عبد العزيز	الهروب	2036
1982/6/25	4	39/13	الاتحاد	ميشيل سيروت	بشار ليس قتيلاً	2037
تموز - 1982	71	42	الشراع	صافيناز سالم	غداً يصبح البدر قمراً	2038
1982/7/1	45	8	البيادر	محمد ناصر	قصة ابن عياش	2039
1982/7/1	44	8	البيادر	حمد عليان	بعد الرحيل	2040
1982/7/1	42	8	البيادر	نضال عز الدين	الحياة داخل زجاجة	2041
1982/7/1	41	8	البيادر	عبد الجواد العناني	نغم الحياة	2042
1982/7/1	39	8	البيادر	وصفي يوسف	عرس في ليلة ريفية	2043
1982/7/1	37	8	البيادر	حمدي الكحلوت	الدولاب	2044
1982/7/1	44	22	الفجر	مفيد دويكات	أول الرقص	2045
			الأدبي			
1982/7/1	40	22	الفجر	عز الدين محمود	المروحة	2046
			الأدبي			
1982/7/1	37	22	الفجر	سامي كيلاني	خضرة العلى تنبئ أن	2047
			الأدبي		الدرج أخضر	
1982/7/1	28	22	الفجر	جمال بنورة	على الطريق "1"	2048
			الأدبي			
1982/7/1	66	27	الكاتب	عادل الأسطة	المهرة الجامحة	2049
1982/7/4	5	4719	القدس	أحمد الرفاعي	هذه ابنتي ..... ! ؟	2050
1982/7/8	3	3022	الشعب	على الساعي	حجر الصوان	2051
1982/7/9	4	4	أم القرى	إياد يونس	السراب	2052
1982/7/16	5	39/19	الاتحاد	يوسف سلمان	التقاعد	2053
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/7/18	5	4733	القدس	إبراهيم أبو شنب	عاشق المظاهر !؟	2054
1982/7/18	7	2713	الفجر	يوسف العبيدي	بصمة العار القذرة	2055
1982/7/23	5	39/21	الاتحاد	رسمي أبو على	الطائر الذي فقد ريشة الملون	2056
1982/7/25	5	4738	القدس	نجمة عطا الله	بين الفقر والغني	2057

1982/7/25	7	2717	الفجر	يوسف سالمة	ملف رقم 67	2058
1982/8/1	38	9	البيادر	مالك حاج عبيد	المنبع المتألق	2059
1982/8/1	33	9	البيادر	يوسف العبيدي	زمن اللامعقول	2060
1982/8/1	31	9	البيادر	وصفي يوسف	المراد	2061
1982/8/1	29	9	البيادر	حمدي الكحلوت	حدث ذات يوم	2062
1982/8/1	5	4746	القدس	خير الله عصار	مقامة جزائرية	2063
1982/8/1	7	2724	الفجر	وداد البرغوثي	عادل يرسم وجهي	2064
1982/8/1	38	8+7	الجديد	جمال بنورة	النشء المفقود	2065
1982/8/1	60	23	الفجر	مفيد دويكات	داخل دكان	2066
1982/8/1	56	23	الفجر الأدبي	صبحي حمدان	أيام من حياة شاعر كان صامتاً	2067
1982/8/1	52	23	الفجر الأدبي	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2068
1982/8/1	44	23	الفجر الأدبي	إبراهيم الدقاق	الهوية	2069
1982/8/1	29	23	الفجر الأدبي	جمال بنورة	على الطريق "2"	2070
1982/8/1	99	28	الكاتب	سعيد الشيخ	الفجيرة في زمن الاغتراب	2071
1982/8/1	83	28	الكاتب	عبد الناصر شنوير	حب الوطن	2072
1982/8/1	11	28	الكاتب	فاضل الربيعي	البيكاجي	2073
1982/8/8	5	4753	القدس	عبد الله الحاج علي	واحة الامان	2074
1982/8/13	4	39/27	الاتحاد	جميل حتمل	غابة البنفسج	2075
1982/8/15	5	4760	القدس	ندی نيسان	نسيج العنكبوت	2076
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/8/20	5	39/29	الاتحاد	عصام خوري	السرحوان	2077
1982/8/27	2	39/31	الاتحاد	نظير مجلي	أم الشهيد	2078
1982/8/29	5	4774	القدس	زهير معروف	صحوة ضمير	2079
1982 - أيلول	62	43	الشراع	حبيب هنا	الطريق إلى رأس الناقورة	2080

أيلول - 1982	65	43	الشراخ	هاني البدارين	ارهاصات .... حال العناق	2081
1982/9/1	15	10	البيادر	محمد ناصر	عرب ابن حمدان	2082
1982/9/1	13	10	البيادر	وصفي يوسف	محاضرة من نوع آخر	2083
1982/9/1	10	10	البيادر	إبراهيم العلم	الخيمة المحاصرة	2084
1982/9/1	77	24	الفجر	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر ماما وحيداً في المحطة "1"	2085
1982/9/1	72	24	الفجر الأدبي	سميرة الشرباتي	السيد الأخرى	2086
1982/9/1	70	24	الفجر الأدبي	د. أفنان القاسم	بيان أو غصن زيتون أخضر	2087
1982/9/1	86	29	الكاتب	عفيف شليوط	شو معك يا ستى	2088
1982/9/5	5	4781	القدس	طلعت فهمي	موقف وداع	2089
1982/9/5	7	2759	الفجر	؟	ابن المقفع شريط من الذكري	2090
1982/9/19	5	4795	القدس	خالد نصره	باب السما مفتوح	2091
1982/9/26	5	4802	القدس	محمود يونس	هزيمة قائد الفريق ... ؟	2092
تشرين أول - 1982	59	44	الشراخ	صلفيناز سالم	إني عائد	2093
تشرين أول - 1982	62	44	الشراخ	محمد قراقع	كأس الدموع	2094
1982/10/1	41	11	البيادر	سليمان شفيق	البحر هو البحر	2095
1982/10/1	39	11	البيادر	وصفي يوسف	برقيتان	2096
1982/10/1	24	10+9	الجديد	إبراهيم الدقاق	بائع الجريدة	2097
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/10/1	5	39/41	الاتحاد	يوسف سليمان	التلاحم	2098
1982/10/1	61	26+25	الفجر الأدبي	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر ..... "2"	2099
1982/10/1	56	26+25	الفجر الأدبي	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2100
1982/10/1	49	26+25	الفجر الأدبي	د. أفنان القاسم	أطول ليلة في الحي اللاتيني	2101

1982/10/1	41	26+25	الفجر الأدبي	جمال بنورة	الموت الفلسطيني	2102
1982/10/1	116	30	الكاتب	فضل الريحاوي	الكنز الحلم	2103
1982/10/3	5	4806	القدس	غالب حمزة	التقاليد	2104
1982/10/6	5	39/51	الاتحاد	محمد نفاع	أسود الدم على زهرة الريحان	2105
1982/10/7	3	3095	الشعب	سليمان فياض	القط البري	2106
1982/10/8	5	39/43	الاتحاد	محمد نفاع	الغمام الأحمر	2107
1982/10/10	5	4813	القدس	عبد القادر الزماميري	الشجرة المباركة	2108
1982/10/24	5	4827	القدس	عماد الدين عيسي	الأيدي الخاوية	2109
1982/10/31	5	4834	القدس	خالد محمود	الوجود	2110
1982/10/31	7	2813	الفجر	يوسف العبيدي	أحلى طبية	2111
1982/11/1	42	12	البيادر	أحمد المديني	حالة يا جاري حمودة	2112
1982/11/1	40	12	البيادر	محمد مكي	طالب في جامعة الدول العربية	2113
1982/11/1	37	12	البيادر	محمد عليان	قصة بألف عنوان	2114
1982/11/1	36	12	البيادر	عبد الوهاب علاونة	انهم يسرقون الظلال	2115
1982/11/1	34	12	البيادر	يوسف العبيدي	هدى	2116
1982/11/1	32	12	البيادر	نضال عز الدين	الوجه الأصفر	2117
1982/11/1	30	12	البيادر	وصفي يوسف	الرمل	2118
1982/11/1	28	12	البيادر	فضل الريحاوي	الكنز الحلم	2119
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/11/1	110	31	الكاتب	محمود البياتي	قصص قصيرة جداً	2120
1982/11/6	53	1	العودة	عبد الكريم سمارة	الصفوف الخلفية	2121
1982/11/7	5	4841	القدس	عبد الكريم الزماميري	الرباط المقدس	2122
1982/11/9	7	5	المرأة	شريف الرجوب	الحيوانات المشردة	2123
1982/11/28	5	4862	القدس	نظمي أبو ميزر	الاغتراب	2124
كانون أول -1982	23	7	الغد	نور عامر	القلعة والمدفع	2125

2126	شمس الجرح لن تغيب	عصري فياض	الشراخ	46	55	كانون أول -1982
2127	صابر يكشف نفسه	حبيب هنا	الشراخ	46	54	كانون أول -1982
2128	قصص واقعية من مجتمعنا	خضر الروبي	البيادر	1	70	1982/12/1
2129	أبو عصفور	حكم بلعاوي	البيادر	1	62	1982/12/1
2130	ياغي الصغير	فالح عطاونة	البيادر	1	60	1982/12/1
2131	العزاء	عبد السلام عابد	البيادر	1	57	1982/12/1
2132	حكاية الريح الحمراء	زكي العيلة	البيادر	1	56	1982/12/1
2133	الخنديق	وصفي يوسف	البيادر	1	54	1982/12/1
2134	الضغط والانفجار	غريب عسقلاني	البيادر	1	51	1982/12/1
2135	عرس الجماجم	صبحي حمدان	البيادر	1	48	1982/12/1
2136	لماذا وقف شاكر ..... "3"	رياض بيدس	الفجر الأدبي	27	61	1982/12/1
2137	ستغدو حمراء	بلال الشخشير	الفجر الأدبي	27	59	1982/12/1
2138	عودة الروح	سمير عتيلي	الفجر الأدبي	27	55	1982/12/1
2139	حركات في دائرة الغضب	عبد الكريم قرمان	الفجر الأدبي	27	51	1982/12/1
2140	الابن والبحر	د. أفنان القاسم	الفجر الأدبي	27	47	1982/12/1
2141	الفرق	مسعود حمدان	الشرق	4+3	89	تموز -1-1982
2142	زعيم .... ولكن	منير بنواتي	الشرق	4+3	87	تموز -1-1982
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2143	اللي عند أهله على مهله	نمر نمر	الشرق	4+3	82	تموز -1-1982
2144	أم ماهر	جهاد	الجديد	12+11	8	1982/12/1
2145	لا تبكي أبداً يا حبيبتني	أسامة العيسة	الجديد	12+11	17	1982/12/1
2146	وإن عاد رفاقي من دوني لا تبك	أسامة العيسة	الكاتب	32	115	1982/12/1
2147	التينة العجوز	فضل الرياحوي	الكاتب	32	121	1982/12/1

1982/12/5	7	2832	الفجر	جاك سنيورة	والزيتونة الصغيرة وبكت الأرض	2148
1982/12/17	5	39/63	الاتحاد	يوسف سلمان	الحائط	2149
1982/12/19	5	4883	القدس	عيد القادر الزماميري	درب الخير	2150
1982/12/26	5	4890	القدس	نظمي أبو ميزر	مهجرو الشرق	2151
1983/1/1	21	2	البيادر	إبراهيم العلم	اليد الأخرى	2152
كانون ثاني -1983	70	47	الشراع	يوسف العبيدي	أنا وأنت	2153
كانون ثاني -1983	51	48	الشراع	عبد الله حسين	الحرمان	2154
1983/1/1	88	28	الفجر	مفيد دويكات	ستي أنا	2155
1983/1/1	84	28	الأدبي الفجر	فرج المالكي	الضياع	2156
1983/1/1	73	28	الأدبي الفجر	إبراهيم الدقاق	الرفيقة فيدونيكيا	2157
1983/1/1	69	28	الأدبي الفجر	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2158
1983/1/1	114	33	الكاتب	فايز منصور	عندما تتفجر الينابيع	2159
1983/1/1	118	33	الكاتب	محمد المناصرة	صورة الرؤيا	2160
1983/1/1	112	33	الكاتب	يوسف الطميري	السفر	2161
1983/1/1	116	33	الكاتب	محمد أبو النصر	كعبة نفحة	2162
1983/1/15	66	4	العودة	باسمة أبو سمية	مقطع يومي ..... لشخص ما	2163
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/1/16	5	4810	القدس	جاك سنيورة	والنقت الدموع	2164
1983/1/28	5	39/75	الاتحاد	كمال جبران	هذا اللقاء	2165
1983/1/29	66	6	العودة	عائشة المغربي	امرأة غير عادية	2166
1983/1/30	5	4824	القدس	عبد القادر الوماميري	الشاحنة اللعينة	2167
شباط - 1983	5	49	الشراع	حبيب هنا	الصورة	2168
شباط - 1983	52	49	الشراع	يوسف العبيدي	ليلي ودلال	2169

شباط - 1983	53	49	الشراخ	غسان السعدى	ثمن الصراحة	2170
شباط - 1983	53	50	الشراخ	د. أمية الخماش	خواطر طبيب	2171
شباط - 1983	55	50	الشراخ	محمد قنبح	لا لن تعود	2172
1983/2/1	35	2+1	الجديد	ناجى فرج	التارىخ والصورة	2173
1983/2/1	40	2+1	الجديد	حنا إبراهيم	مشروع حب	2174
1983/2/1	50	2+1	الجديد	سلمان ناطور	حكاية فى غبار المدكة	2175
1983/2/1	68	29	الفجر	رياض بىدس	لماذا وقف شاكر	2176
			الأدبى		.....	
1983/2/1	65	29	الفجر	سامى كيلانى	مندوب خبر دولتك	2177
			الأدبى			
1983/2/1	122	34	الكاتب	فايز منصور	الساحة تدور	2178
1983/2/1	116	34	الكاتب	محمد المناصرة	الوفاء	2179
1983/2/1	114	34	الكاتب	فضل الرىحاوى	زيتونة الولد مرشد	2180
1983/2/1	112	34	الكاتب	عمر حمش	اعترافك أو جنازتك	2181
1983/2/6	5	4831	القدس	جورج سحار	وداعاً أياً الشراخ	2182
					الأبيض	
1983/2/6	7	2910	الفجر	عمر أبو حسن	البسطار	2183
1983/2/12	62	7	العودة	سامى الكيلانى	وللضحك وقت	2184
1983/2/20	40	3	البيادر	محمد عبد ربه	سارة	2185
1983/2/20	38	3	البيادر	خالد الجبور	موعدنا مع بحر يافا	2186
1983/2/27	5	4852	القدس	عبد القادر	المراجعة الذاتية	2187
				الزماميرى		
آذار - 1983	52	51	الشراخ	حبىب هنا	انسان لا يموت	2188
التارىخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/3/1	78	30	الفجر	رياض بىدس	لماذا وقف شاكر	2189
			الأدبى		.....	
1983/3/1	74	30	الفجر	حنان عواد	من خلف الجدران	2190
			الأدبى			
1983/3/1	72	30	الفجر	فاروق موسى	عبد الحى	2191
			الأدبى			
1983/3/1	92	35	الكاتب	محمد علىان	عايدة	2192

1983/3/1	84	35	الكاتب	جمال بنورة	أمر تقتيش	2193
1983/3/9	6	20	المرآة	رياض عقيفان	الدموع التي تخيفني	2194
1983/3/11	5	39/87	الاتحاد	عفيف سالم	مدينة الاسمنت المسلح	2195
1983/3/13	5	4866	القدس	نداء الصابي	الطفل وشجرة التفاح	2196
1983/3/13	8	2945	الفجر	أمير حسن	ثلاث أيام عمل	2197
1983/3/26	63	10	العودة	عادل الأسطة	4 قصص قصيرة	2198
1982/3/27	5	4880	القدس	مي الرئيس	القيد الثمين	2199
1983/4/1	4	39/93	الاتحاد	محمد على طه	فارس هذا العصر	2200
1983-نيسان	48	54	الشراع	حبيب هنا	نفس الموعد	2201
1983-2-نيسان	85	1	الشرق	نمر نمر	بيفرجها الله	2202
1983-2-نيسان	47	1	الشرق	ناجي ظاهر	الطفل والبيت	2203
1983/4/1	136	36	الكاتب	أسامة العيسة	باقة ورد لعيون يونس	2204
1983/4/1	138	36	الكاتب	محمد عبد الملك	الدبكة	2205
1983/4/1	51	31	الفجر	عمر حمش	الصفقة	2206
1983/4/1	45	31	الأدبي الفجر	أسامة ملحس	الخالدون	2207
1983/4/1	42	31	الأدبي الفجر	سامي كيلاني	الشاعر الذي أفقده الجوع صديقاً	2208
1983/4/1	38	31	الأدبي الفجر	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2209
1983/4/2	6	179	الميثاق	وليد البدوي	العيد القادم	2210
1983/4/10	5	2894	القدس	عبد القادر الزماميري	الوظيفة	2211
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/4/16	6	183	الميثاق	إبراهيم خليل	العصافير	2212
1983/4/17	5	4901	القدس	عبد المجيد لطفي	حارس البحيرة الصغيرة	2213
1983/4/17	8	2980	الفجر	عادل الأسطة	زمن للصمت ... زمن للانفجار	2214
1983/4/20	46	5	البيادر	الهام إبراهيم	التائه	2215
1983/4/20	44		البيادر	خالد الجبور	ذلك الموت تلك القلوب	2216

1983/4/24	8	2987	الفجر	أماني النصر	لا بد من الحركة	2217
أيار - 1983	51	55	الشراخ	محمد أبو النصر	الخمارة	2218
أيار - 1983	53	55	الشراخ	عصري فياض	قتلني الحنين	2219
أيار - 1983	54	56	الشراخ	جمال السعدي	متي تشرق الشمس	2220
1983/5/1	8	2994	الفجر	عادل الأسطة	الوجه الجميل والبنائة	2221
1983/5/1	63	32	الفجر	حنان عواد	لن ننسي	2222
1983/5/1	59	32	الفجر الأدبي	يوسف العبيدي	إني أحبه	2223
1983/5/1	54	32	الفجر الأدبي	صبحي طبخة	أم على الصليب	2224
1983/5/1	50	32	الفجر الأدبي	د. أفنان القاسم	ناتاشا والفنان	2225
1983/5/6	5	39/103	الاتحاد	عفيف سالم	النوارس تخترق الحصار	2226
1983/5/8	5	4922	القدس	جاك سنيورة	الحنين إلى الوطن	2227
1983/5/8	8	3000	الفجر	جاك سنيورة	سيحرمهم النقط	2228
1983/5/14	9	191	الميثاق	عبد الناصر اشنيور	عروس الزين	2229
1983/5/15	8	3007	الفجر	كمال غنيم	لا بد أن يعلم الجميع	2230
1983/5/20	5	40/7	الاتحاد	محمد على طه	الدينصور	2231
1983/5/20	42	6	البيادر	فاتنة الفتياني	ذات الجناح المكسور	2232
1983/5/20	41	6	البيادر	محمد الخطيب	ما تبقي لنا	2233
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/5/20	40	6	البيادر	محمد قدرى	على سيف الدين يرقص على ساق واحدة	2234
1983/5/20	37	6	البيادر	عبد السلام العابد	السفر المفاجئ	2235
1983/5/20	35	6	البيادر	يوسف صخرة	حزيران عن حزيران يفرق	2236
1983/5/21	9	193	الميثاق	كمال خالد	البحر والسوافي	2237

1983/5/22	8	3014	الفجر	عبير سعادة	الجدة وحفيدها	2238
1983/5/27	4	40/13	الاتحاد	ناجي ظاهر	الصراع والجبل	2239
حزيران - 1983	27	4	الغد	عبد اللطيف ناصر	وانتصر الجزائر .....	2240
					ولكن	
حزيران - 1983	55	57	الشراع	محمد أبو النصر	السراج الواهي	2241
حزيران - 1983	55	58	الشراع	محمد أبو النصر	حسام	2242
1983/6/1	55	6+5	الجديد	ليانة بدر	شوفة على الفاكهاني	2243
1983/6/1	40	6+5	الجديد	جمال بنورة	التحقيق	2244
1983/6/1	74	33	الفجر	عزت الغزاوي	الغريق	2245
			الأدبي			
1983/6/1	66	33	الفجر	ناجي ظاهر	لكل معركة ضحايا	2246
			الأدبي			
1983/6/1	107	38	الكاتب	عمر حمش	الدخول إلى التلة	2247
					الرملية	
1983/6/1	100	38	الكاتب	فادي أبو خالد	الابتسامه	2248
1983/6/5	5	4950	القدس	عبد القادر أحمد	النفس الكبير	2249
1983/6/10	4	40/25	الاتحاد	محمد نفاع	الفرس	2250
1983/6/20	43	7	البيادر	فاروق مواسي	طلقة	2251
1983/6/20	42	7	البيادر	وليد سليمان	النمل لا يموت	2252
1983/6/20	39	7	البيادر	خالد ثقيل	صباح ثقيل	2253
1983/6/26	8	3049	الفجر	نضال فريد	ذات الدور السوداء	2254
تموز - 1983	55	60	الشراع	عبد الرحيم عباس	انتصار	2255
1983/7/1	20	7	الجديد	الفة الادلبي	الله كريم	2256
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/7/1	69	34	الفجر الأدبي	محمد عويس	سلوى تحقق السعادة	2257
1983/7/1	67	34	الفجر الأدبي	سهير خليل	الحقيقية	2258
1983/7/1	61	34	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	الفجر يأتي مرتين	2259
1983/7/1	83	39	الكاتب	فضل الريحاوي	اخصاب في رحم	2260

1983/7/1	86	39	الكاتب	بيسان	عافر الأطرش	2261
1983/7/1	88	39	الكاتب	جميل حتمل	الغرفة التي تحت الدرج	2262
1983/7/2	9	2058	الميثاق	طاهر حنون	حمدان يسبح في بحر الأحزان	2263
1983/7/20	40	8	البيادر	عدنان بليدي	قصة شاب وراء القضبان	2264
1983/7/20	38	8	البيادر	جواد صيداوي	خريطة بيروت	2265
1983/7/20	36	8	البيادر	ليانة بدر	الفاكهاني ..... وزهرة وحلم الوطن	2266
1983/7/20	34	8	البيادر	عبد السلام العابد	الداء	2267
1983/7/23	65	19	العودة	وصفي يوسف	الموقع	2268
1983/7/23	7	210	الميثاق	سوسن جرار	فتاة المستقبل	2269
1983/7/24	5	4997	القدس	زهير جمجوم	الدخيل	2270
1983 - آب	22	5	الغد	نور عامر	منعطف الاحتراق	2271
1983/8/1	108	36+35	الفجر الأدبي	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر ماما .....	2272
1983/8/1	69	36+35	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	النافذة المقابلة	2273
1983/8/1	64	36+35	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	أبو العز يرحل وحيداً	2274
1983/8/1	60	36+35	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة 1	2275
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/8/1	82	40	الكاتب	محمد القاق	تأبى أن تغادر	2276
1983/8/1	94	40	الكاتب	ناجي ظاهر	فرس أبيض كالثلج	2277
1983/8/1	88	40	الكاتب	جميل حتمل	الطفلة ذات القبعة البيضاء من القش	2278
1983/8/2	66	21	العودة	ناجي ظاهر	بين الصخور	2279
1983/8/6	7	214	الميثاق	عبد الناصر اشنيور	بائعة المربحية	2280

1983/8/7	8	3089	الفجر	عمر أبو الحسن	أمنية	2281
1983/8/14	5	5018	القدس	عبد القادر الزماميري	القناعة الذاتية	2282
1983/8/17	3	10	المنتدى	وليد مسك	مبعد على جسر العودة	2283
1983/8/17	5	10	المنتدى	محمود جرادات	جولة في السوق	2284
1983/8/20	31	9	البيادر	طه حيدر	المدينة اللحم	2285
1983/8/20	29	9	البيادر	حمدي الكحلوت	شهادة على سياج الضمير	2286
1983/8/28	8	3109	الفجر	ربحي جرادات	الصبر	2287
1983 - أيلول	24	6	الغد	نيروز مالك	الأبطال ..... الأبطال	2288
1983/9/1	25	9	الجديد	جبروم شاهين	فجر لم يسرقوه	2289
1983/9/1	82	41	الكاتب	محمد عليان	ساعات ما قبل الفجر	2290
1983/9/1	121	41	الكاتب	مشير سيف	لنخلق ظروفاً انسانية	2291
1983/9/1	99	41	الكاتب	عمر حمش	السراديب	2292
1983/9/11	5	5046	القدس	محمد المدني	الصفعة	2293
1983/9/17	55	23	العودة	جميل الحوساني	القبلة	2294
1983/9/20	29	10	البيادر	موسي طوطح	طيور الصيف المهاجرة	2295
1983/9/20	25	10	البيادر	رياض بيدس	المذكرات التي لم تدون بعد	2296
1983/9/20	23	10	البيادر	خالد الجبور	الحديد يذوب	2297
1983/9/23	4	40/110	الاتحاد	ناجي ظاهر	وتابعنا المسير	2298
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/9/25	5	5057	القدس	محمود عريقات	يوم الزفاف	2299
1983/10/1	46	10	الجديد	سنان	زحام	2300
1983/10/1	72	37	الفجر الأدبي	رياض بيدس	نقاط الخط الرئيسي "1"	2301
1983/10/1	66	37	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	مقدمات لزائد اليد	2302
1983/10/1	62	37	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة "2"	2303

1983/10/1	121	42	الكاتب	محمد المناصرة	مفیش نقط	2304
1983/10/1	119	42	الكاتب	عبد الکریم قرمان	الحاجز	2305
1983/10/1	25	42	الكاتب	محمد زحایكة	أوراق صفراء	2306
1983/10/1	118	42	الكاتب	فضل الريحاي	الفرح الممیت	2307
1983/10/1	108	42	الكاتب	محمد أبو وعر	في البدء كان السفر	2308
1983/10/2	5	5064	القدس	عبد القادر الزماميري	صوت من الأعماق	2309
1983/10/2	8	3140	الفجر	عزام رشید	الصدأ	2310
1983/10/9	5	5071	القدس	محمد الخطيب	مفاجأة ..... !	2311
1983/10/16	5	5078	القدس	جمال اشتيوي	نافذة على الماضي	2312
1983/10/16	8	3154	الفجر	هيفاء أسعد	الرجل الاله	2313
1983/10/20	8	3168	الفجر	فكري خليفة	أنف البحر	2314
1983/10/20	47	11	البيادر	ناجي ظاهر	الأصدقاء الثلاثة	2315
1983/10/20	45	11	البيادر	عبد السلام العابد	صورة من الذاكرة	2316
1983/10/20	43	11	البيادر	موسي طوطح	الذئب والخروف والنعجة	2317
1983/10/22	7	234	الميثاق	نبيلة العسلي	وانتصر الضمير	2318
1983/10/24	52	30	العودة	سعد عبد الجواد	على الطريق عبر البحر	2319
1983/10/25	8	3224	الفجر	فكري خليفة	فصلت	2320
1983/10/30	5	5092	القدس	محمود عريقات	رحلة إلى المجهول	2321
1983/11/1	35	38	الفجر الأدبي	رياض بيدس	نقاط الخط الرئيسي	2322
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/11/1	33	38	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	المدرس الجديد	2323
1983/11/1	31	38	الفجر الأدبي	عندليب عدوان	ذكريات مولود	2324
1983/11/1	28	38	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	حذائك عندي	2325
1983/11/1	103	43	الكاتب	فضل الريحاي	السيف الذي لا يصدأ	2326
1983/11/1	120	43	الكاتب	هيثم صادق	المستيقظ .... ليلة	2327

1983/11/6	5	5099	القدس	عبد القادر الزماميري	مسكوبية العقل الباطني	2328
1983/11/11	4	40/152	الاتحاد	كمال جبران	أما في الفقراء	2329
1983/11/12	6	240	الميثاق	جمال السعدي	مشاكل على الطريق	2330
1983/11/20	38	12	البيادر	نبيل خوري	الهدهد	2331
1983/11/20	45	12	البيادر	حمدي الكحلوت	البوابة الأولى	2332
1983/11/20	43	12	البيادر	يوسف صخرة	الأنهار لا تتوقف عزفها على الضفاف	2333
1983/12/1	31	12+11	الجديد	حنا إبراهيم	نداء التراب	2334
1983/12/1	66	39	الفجر الأدبي	مازن سعادة	البقجة	2335
1983/12/1	60	39	الفجر الأدبي	زياد صفوري	مذكرات تعاضد انعطاف حاد	2336
1983/12/1	51	39	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	تضاريس للهزيمة القادمة	2337
1983/12/1	46	39	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة	2338
1983/12/1	104	44	الكاتب	عمر حمش	نعوش	2339
1983/12/1	110	44	الكاتب	محمد أبو النصر	والنقى الرفيقان	2340
1983	40	4	الشرق	محمد سعيد	أنا ومدنيتي والاتجاهات	2341
ت <sup>1</sup> - ك <sup>1</sup> - 1983						
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
ت <sup>1</sup> - ك <sup>1</sup> - 1983	52	4	الشرق	مسعود حمدان	سحيف الرحي	2342
1983/12/2	4	40/170	الاتحاد	عيسى لوباني	الانجليز والكتاب الأبيض	2343
1983/12/24	52	30	العودة	سعد عبد الجواد	أضغاث أحلام	2344
1983/12/25	5	5148	القدس	عبد القادر الزماميري	الجنور	2345
كانون ثاني - 1984	16	1	الغد	حنا إبراهيم	ميلاد جديد	2346
1984/1/1	116	45	الكاتب	حسن عبد الله	خلجات على رصيف الزمن	2347

1984/1/1	57	40	الفجر الأدبي	صابر حسين	بيطري في مستشفى الجامعة	2348
1984/1/1	53	40	الفجر الأدبي	رياض بيدس	الحلاق	2349
1984/1/1	4	5155	القدس	زهير جمجوم	لحظة فرح	2350
1984/1/6	5	40/198	الاتحاد	عبد اللطيف ناصر	الشيخ الثائر	2351
1984/1/21	58	32	العودة	؟	في الطريق	2352
1984/1/22	8	3252	الفجر	محمود خليل	سوف أعود	2353
1984/1/27	5	40/216	الاتحاد	فريد غانم	مطر غبي	2354
1984/1/29	8	3259	الفجر	فكري خليفة	إنه الاحتلال	2355
ك <sup>2</sup> - شباط - 1984	58	2+1	المواكب	ناجي ظاهر	شمس لا تغيب أبداً	2356
ك <sup>2</sup> - شباط - 1984	25	2+1	المواكب	نبيهة القاسم	عودة الفارس في رحلة الضياع	2357
1984/2/1	100	46	الكاتب	محمود أبو النصر	الجنين	2358
1984/2/1	58	41	الفجر الأدبي	صابر حسن	معرفة	2359
1984/2/1	54	41	الفجر الأدبي	ماهر عودة	عروس	2360
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/2/1	48	41	الفجر الأدبي	زياد صفوري	أبو حامد يقطف أجرته	2361
1984/2/1	44	41	الفجر الأدبي	أحمد الرضاوي	عبد الله البري يصبح بحرياً	2362
1984/2/1	34	41	الفجر الأدبي	سالم النحاس	دائرة الأفق	2363
1984/2/1	60	2+1	الجديد	محمد عليان	خالد لازم يعيش	2364
1984/2/1	65	2+1	الجديد	حنا إبراهيم	عودة على بدء	2365
1984/2/1	71	1	البيادر	حمزة السماك	عرس في المقبرة	2366
1984/2/5	4	5190	القدس	عبد القادر الزماميري	الشقيقة	2367
1984/2/12	4	5197	القدس	رجب الحطاب	قاطع الطريق الذي	2368

1984/2/25	6	270	الميثاق	راوية .م	أحب زوجتي وصية والدة	2369
1984/2/26	4	5211	القدس	محمد أبو غضيب	ستة أرقام	2370
1984 - آذار	32	3	الغد	سهيل كيوان	غضب الزيتون	2371
1984/3/1	91	42	الفجر الأدبي	خالد الحوراني	امتداد	2372
1984/3/1	86	42	الفجر الأدبي	يوسف العبيدي	العقاب	2373
1984/3/1	82	42	الفجر الأدبي	صابر حسين	لماذا لا تبرح يد الحاج ... ؟	2374
1984/3/1	77	42	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة	2375
1984/3/1	36	3	الجديد	حنا إبراهيم	حديث ذو شجون	2376
1984/3/1	45	3	الجديد	محمد عبد المطلب	بيت قصير القامة	2377
1984/3/1	30	2	البيادر	ليلى حصادية	قصة أم مكافحة	2378
1984/3/1	27	2	البيادر	حسين عبد الكريم	المزاد	2379
1984/3/1	105	47	الكاتب	محمد أبو النصر	الاهتداء	2380
1984/3/4	8	3294	الفجر	محمد الأخرس	الكهرباء والليل	2381
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/3/9	4	40/252	الاتحاد	عيسى لوباني	عودة الحمدوني	2382
1984/3/18	4	5232	القدس	عبد القادر الزماميري	الأرض	2383
1984 - آذار - نيسان	42	4+3	المواكب	سليم خوري	الشك بلا دليل ؟ !	2384
1984/4/1	24	4	الجديد	حنا إبراهيم	المعلمة	2385
1984/4/1	28	4	الجديد	عدنان جابر	لعبة الوحدات	2386
1984/4/1	57	43	الفجر الأدبي	صابر حسين	الخريف	2387
1984/4/1	53	43	الفجر الأدبي	قمري البشير	الشاحنة والرجل الذي لا يشبه أحداً	2388
1984/4/1	49	43	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	العودة	2389

1984/4/1	107	48	الكاتب	عمر حمش	الشيخ محمود يشيد تمثالاً	2390
1984/4/1	110	48	الكاتب	خالد الأشهب	اعذريني يا جميلة	2391
1984/4/6	5	40/276	الاتحاد	سامي كيلاني	عيد سيظهر في الحارة الشمالية	2392
1984/4/13	5	40/282	الاتحاد	عدنان عباس	مهرة عرس	2393
1984/4/14	6	284	الميثاق	حسن عبد الله	مداخلة بين زحام الأيام	2394
1984/4/20	4	40/288	الاتحاد	حنا إبراهيم	صلاة على ضريح لينين	2395
1984/4/21	6	286	الميثاق	فرج عبد الحسيب	والذي يصارع الموت	2396
1984/4/27	4	40/293	الاتحاد	نهاد خوري	أم مسعود	2397
1984/4/27	5	40/293	الاتحاد	عبد الحفيظ دروشة	أنا أقول يا أحمد	2398
1984/5/1	59	44	الفجر الأدبي	محمد غنيم	الشمس أقوى	2399
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/5/1	51	44	الفجر الأدبي	زياد صفوري	لماذا رحل احمد العدناني	2400
1984/5/1	47	44	الفجر الأدبي	فرج عبد الحسيب	غرفة رقم "7"	2401
1984/5/1	42	5	الجديد	عدنان عباس	حياة	2402
1984/5/1	52	5	الجديد	سهيل كيوان	واحد + واحد	2403
1984/5/1	44	4+3	البيادر	موسى طوطح	الربيع جميل	2404
1984/5/1	39	4+3	البيادر	عبد الخالق الركابي	ثلاث قصص	2405
1984/5/1	42	4+3	البيادر	زهير غانم	عرافة الجدي	2406
1984/5/1	38	4+3	البيادر	رفيق صفوري	وهج الترصد	2407
1984/5/1	35	4+3	البيادر	فرج نعمان	الحب طريق للتأر	2408
1984/5/1	103	49	الكاتب	خالد فلاح	يقظة الضمير	2409
1984/5/4	5	40/298	الاتحاد	نبيل عودة	اللغز	2410
1984/5/6	4	5281	القدس	عبد القادر الزماميري	لعبة الحب	2411

1984/5/18	4	41/7	الاتحاد	حنا إبراهيم	مخالفة جماعية لأنظمة الحكم العسكري	2412
1984/5/20	8	3370	الفجر	ياسر خليل	ليست ضربة شمس !	2413
1984/5/20	4	5295	القدس	يوسف الغرو	سر الابتسامة	2414
1984/5/24	4	41/13	الاتحاد	عبد اللطيف ناصر	فأر الحفل المغرور	2415
أيار - حزيران - 1984	52	6+5	المواكب	محمد سعيد	الجنازة	2416
ك2 - حزيران - 1984	75	2+1	الشرق	نمر نمر	رسالة إليه	2417
ك2 - حزيران - 1984	84	2+1	الشرق	احمد هيبى	المعلم والباب	2418
1984/6/1	91	50	الكاتب	محمد عليان	الحمامة	2419
1984/6/1	105	50	الكاتب	فرج عبد الحسيب	قتل الأب.. وبقى الوطن	2420
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/6/1	102	50	الكاتب	هيفاء اسعد	رحلة الوصول	2421
1984/6/1	62	45	الفجر الأدبي	صابر حسين	وهذا نموذج آخر	2422
1984/6/1	59	45	الفجر الأدبي	الياس ادريس	الزائرون	2423
1984/6/9	6	299	الميثاق	حسن عبد الله	ردة فعل	2424
1984/6/10	4	5316	القدس	محمد أبو غضيب	غربة	2425
1984/6/24	8	3405	الفجر	حسين سليم	سماء 000 في القائمة الطويلة	2426
1984/7/1	35	7+6	الجديد	مرزوق حلمي	عندما يصبح البدر طابع بريد	2427
1984/7/1	66	7+6	الجديد	محمد على طه	استغاثة جارى صابر غصبان	2428
1984/7/1	55	6+5	البيادر	عزام رشيد	وما صلبوه ولكن	2429
1984/7/1	53	6+5	البيادر	احمد عنتر مصطفى	البحر عن الشمس	2430
1984/7/1	51	6+5	البيادر	عبد الستار ناصر	يوميات عربى في عتليت	2431

1984/7/1	49	6+5	البيادر	الهام ابراهيم	الحلم	2432
1984/7/1	46	6+5	البيادر	عبد السلام العابد	حسب في خريف العمر	2433
1984/7/1	44	6+5	البيادر	حمدى الكحلوت	المشبوہ	2434
1984/7/1	61	46	الفجر الادبي	صابر حسين	فنجان قهوة لسيدى الشيخ	2435
1984/7/1	63	46	الفجر الادبي	زياد صفورى	لطمة البديهة	2436
1984/7/1	58	46	الفجر الادبي	احمد هيبي	قصة القوانين	2437
1984/7/1	55	46	الفجر الادبي	فكرى خليفة	وجه كبير لفتاة كبيرة	2438
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/7/1	53	46	الفجر الادبي	تيسير صفوى	شادي الصغير يسال عن أبيه	2439
1984/7/1	103	51	الكاتب	محمد ابو النصر	ذوو الكوفيات الحمراء	2440
1984/7/13	5	41/54	الاتحاد	محمد نفاع	تحديد الوقت بالطريقة الشمسية	2441
1984/7/15	4	5349	القدس	يوسف عيشان	قصة أم سالم	2442
1984/7/16	61	21	العهد	معين عواد	أمل الانتظار	2443
1984/7/19	3	3696	الشعب	وهيب سراى الدين	الرقيق	2444
1984/7/20	4	41/60	الاتحاد	عبد اللطيف ناصر	شجرة السرو وعود الكبريت	2445
1984/7/21	6	310	الميثاق	حسن عبد الله	لازم النوم ما بطعم خبز	2446
1984/7/22	4	5356	القدس	خالد نصره	الفأر وثمره القرع	2447
1984/7/27	4	41/66	الاتحاد	نمر نمر	يوميات مختار	2448
1984/7/27	5	41/66	الاتحاد	سامى كيلانى	محاولة أخرى	2449
1984/7/29	4	5363	القدس	محمود يونس	الشقاء حتى في الصيد000!	2450
تموز - آب -	78	8+7	المواكب	شادية زغبى	مَنْ يَهْنُ	2451

1984	57	8+7	المواكب	نمر نمر	المجنون	2452
1984 تموز - آب -	33	8+7	المواكب	احمد حسين	فتوى جحا بشأن الاثنين	2453
1984/8/1	39	8	الجديد	حنا ابراهيم	المطارد	2454
1984/8/1	26	8	الجديد	مصطفى مرار	أيام البلاد	2455
1984/8/1	22	8	الجديد	أمين خير الدين	بائعة الخبز وابن الخطاب	2456
1984/8/1	33	8	الجديد	سهيل كيوان	سقوط الصديق	2457
1984/8/1	72	47	الفجر الأدبي	عبد السلام العابد	قلب وقصيدة	2458
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/8/1	67	47	الفجر الأدبي	محمد سعيد	الشارع	2459
1984/8/1	63	47	الفجر الأدبي	د. عادل أبو عمشة	الورطة	2460
1984/8/1	61	47	الفجر الأدبي	إيمان عليان	في انتظار العيد	2461
1984/8/1	88	52	الكاتب	وليم فوسكرجيان	الغريب الذي رحل أخيراً	2462
1984/8/1	107	52	الكاتب	محمد عويس	سامي والسحاذ	2463
1984/8/1	96	52	الكاتب	محمد أبو زنيمة	لقاطة دير علا	2464
1984/8/3	5	315	الميثاق	حسن عبد الله	محاصرة الطموح	2465
1984/8/5	4	5370	القدس	الهام إبراهيم	ليس ذنبي	2466
1984/8/24	5	41/90	الاتحاد	نور عامر	المخالب والإرادة	2467
1984/8/31	5	41/96	الاتحاد	سهيل مشوح	الفرح هناك	2468
1984/9/1	99	53	الكاتب	محمد عليان	ساعة في قطار الزمن	2469
1984/9/1	109	53	الكاتب	ناجي ظاهر	مجنون الأغنية	2470
1984/9/1	39	7	البيادر	أسعد صالح	اليوم الثاني	2471
1984/9/1	35	7	البيادر	عبد الستار ناصر	زهرة واحدة تكفي	2472

1984/9/1	29	7	البيادر	أحمد هيبى	الطرق	2473
1984/9/1	56	48	الفجر الأدبي	د. صابر حسين	آلة القمع	2474
1984/9/1	52	48	الفجر الأدبي	عبد السلام العابد	الدعوة	2475
1984/9/1	49	48	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	السيجارة وذلك الشئ الخفي	2476
1984/9/1	46	48	الفجر الأدبي	رأفت الشيخ عمر	عقدة خضرة	2477
1984/9/1	43	48	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	الأرض حبيبي	2478
1984/9/2	4	5398	القدس	محمد أبو غضيب	عيد الفقراء ..... !!	2479
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/9/5	4	41/100	الاتحاد	عدنان فاعور	الزيتون	2480
1984/9/9	4	5402	القدس	الهام إبراهيم	مصاريق العلاج	2481
1984/9/14	4	41/106	الاتحاد	كمال بشارت	البيدر الثائر	2482
1984/9/16	61	25	العهد	ربحي الشويكى	ماء الخلود	2483
1984/9/16	4	5409	القدس	محمود جرادات	لاجئ في أرض الوطن	2484
1984/9/21	5	41/112	الاتحاد	نور عامر	السلم	2485
1984/9/23	4	5416	القدس	حاتم حسين	التحقيق	2486
1984/9/30	4	5423	القدس	محمود جرادات	وجدت ضالتي ..... ولكن	2487
أيلول - ت <sup>1</sup> - 1984	87	10+9	المواكب	مسعود حمدان	صفحة القصدير	2488
أيلول - ت <sup>1</sup> - 1984	43	10+9	المواكب	أمين خير الله	الثور	2489
1984/10/1	109	54	الكاتب	خالد فلاح	انتصاران	2490
1984/10/1	102	54	الكاتب	أسامة العيسة	عشق وسنابل	2491
1984/10/1	105	54	الكاتب	صافي صافي	الصعود ثانياً	2492
1984/10/1	56	49	الفجر الأدبي	أحمد الهيبى	عن أشخاص وأماكن	2493
1984/10/1	52	49	الفجر	د. صابر حسين	الايمان الثلاثة	2494

1984/10/1	48	49	الأدبي الفجر	عبد الجواد العناني	وردة الخريف	2495
1984/10/1	44	49	الأدبي الفجر	عزت الغزاوي	السماك	2496
1984/10/1	59	26	الأدبي العهد	ربحي الشويكي	الطفل والكلب	2497
1984/10/1	47	8	البيادر	رفيق صفوري	ظلم ذوي القربى	2498
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/10/1	46	8	البيادر	حسني مصطفى	بدون ثمن	2499
1984/10/1	44	8	البيادر	ماري عيلبوني	رحلة العدالة والحقيقية	2500
1984/10/10	7	371	الميثاق	وداد البرغوثي	عادل يرسم وجهي	2501
1984/10/16	54	27	العهد	أبو خال	الفجر الجديد	2502
1984/10/16	54	27	العهد	ربحي الشويكي	موسم الحصاد	2503
1984/10/25	39	52	العودة	طرفة الصالح	حالة عدم توازن	2504
1984/10/26	5	41/142	الاتحاد	محمد على طه	شقائق النعمان أشد احمراراً	2505
1984/10/28	4	5451	القدس	محمود جرادات	العريس الهارب	2506
1984/10/31	6	389	الميثاق	حسن عبد الله	قصة لم تنته	2507
1984/10/31	7	389	الميثاق	باسم صالح	طفل	2508
1984/11/1	47	28	العهد	ربحي الشويكي	موسم الفقراء	2509
1984/11/1	57	50	الفجر	تيسير صفدي	النحات	2510
1984/11/1	117	55	الأدبي الكاتب	قاسم منصور	البديل	2511
1984/11/1	120	55	الكاتب	شوقية عروق	خيوط لا ترى	2512
1984/11/2	5	41/148	الاتحاد	عيسى لوباني	عين حمامة	2513
1984/11/7	6	395	الميثاق	ربحي الشويكي	البدائية	2514
1984/11/14	7	401	الميثاق	خالد الحوراني	كل يوم	2515
1984/11/30	5	41/172	الاتحاد	نمر نمر	أرضي	2516
1984 - ت <sup>2</sup> - ك <sup>1</sup>	58	12+11	المواكب	ناجي ظاهر	أبي	2517
1984/12/1	43	31	العهد	حسن عبد الله		2518
1984/12/1	52	10+9	البيادر	أحمد هيبى	الحواجز	2519

1984/12/1	51	10+9	البيادر	الهام إبراهيم	أشواك على الطريق	2520
1984/12/1	49	10+9	البيادر	نمر نمر	اعلان براءة	2521
1984/12/1	102	51	الفجر	محمد عويس	الوردة الحمراء	2522
1984/12/1	53	51	الأدبي الفجر الأدبي	معين جبر	اليقظة	2523
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/12/1	59	51	الفجر الأدبي	نمر نمر	واحة الديمقراطية	2524
1984/12/1	44	51	الفجر الأدبي	عبد السلام العابد	سالم يدق على الجدار	2525
1984/12/1	111	56	الكاتب	ريم	والعصر هادئ هنا	2526
1984/12/1	103	56	الكاتب	عمر حمش	القرية والوحش	2527
1984/12/2	4	5486	القدس	محمود جرادات	وفاء الرجال	2528
1984/12/4	7	405	الميثاق	وائل أبو هلال	مسكين المدير	2529
1984/12/7	5	41/178	الاتحاد	ناجي ظاهر	البقجة	2530
1984/12/10	52	29	العودة	وصفي يوسف	عودة غائب	2531
1984/12/12	6	424	الميثاق	أسامة سلامة	الأمل الضائع	2532
1984/12/13	4	3840	الشعب	صديق الحلو	في انتظار الغائب	2533
1984/12/14	4	41/184	الاتحاد	محمد على طه	امرأة وشرطة وبشر	2534
1984/12/15	6	3574	الفجر	خالد الجبور	الحلقة المفرغة	2535
1984/12/19	6	430	الميثاق	وداد البرغوثي	عادل عاد ولكن	2536
1984/12/16	56	31	العهد	ربحي الشويكي	المتمردة	2537
1984/12/26	6	436	الميثاق	حسن عبد الله	حمامة عسقلان	2538
1985/1/1	69	52	الفجر الأدبي	محمد حسين	الشيخ	2539
1985/1/1	65	52	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	ما لم تقصه شهرزاد على الأمير شهريار	2540
1985/1/1	61	52	الفجر الأدبي	عبد السلام العابد	الغربة والذكريات	2541
1985/1/1	55	52	الفجر الأدبي	أحمد الهيبي	اللقاء	2542

1985/1/1	75	1	الشرق	إبراهيم عوبديا	امرأة في ملهي	2543
1985/1/1	13	1	الشرق	نمر نمر	اللقاء	2544
1985/1/2	6	442	الميثاق	عزت عبد الودود	انتظار	2545
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/1/4	4	41/200	الاتحاد	محمد على طه	الرجل الذي باع أمه	2546
1985/1/6	4	5521	القدس	محمود جرادات	كادوا يأكلوني حياً	2547
1985/1/9	6	448	الميثاق	يوسف أبو رية	عكس الريح	2548
1985/1/13	4	5528	القدس	نادرة عرفة	إرادة الحياة	2549
1985/1/17	6	455	الميثاق	وداد البرغوثي	لأنه بسيط	2550
1985/1/20	4	5535	القدس	يوسف الحمدوني	المؤبد مع وقف التنفيذ	2551
1985/1/23	7	460	الميثاق	حسن عبد الله	ندى	2552
1985/ك <sup>2</sup> /شباط	82	2+1	المواكب	أمين خير الدين	فوق أرضي لن يمروا	2553
1985/ك <sup>2</sup> /شباط	60	2+1	المواكب	نمر نمر	المحاولة الثانية	2554
1985/2/1	106	58	الكاتب	سامي كيلاني	الفارعة لن تمضي في الاتجاه الآخر	2555
1985/2/1	105	58	الكاتب	أسامة العيسة	أزاهير	2556
1985/2/1	54	53	الفجر الأدبي	عفيف شليوط	شو في معك ستي؟؟	2557
1985/2/1	49	53	الفجر الأدبي	نمر نمر	المئك قومي	2558
1985/2/1	45	53	الفجر الأدبي	فكري خليفة	تلك الليلة	2559
1985/2/3	4	5549	القدس	محمد أبو شعيرة	أرق ..... فذكريات	2560
1985/2/8	4	41/229	الاتحاد	مصطفى مرار	أبجدية صاحب السعادة	2561
1985/2/10	4	5556	القدس	آمنة عمر أحمد	النزول من البرج العاجي	2562
1985/2/13	5	20	المنتدى	زياد أبو صالح	من الطلبة واليهام	2563
1985/2/13	7	478	الميثاق	ربحي الشويكي	الهام	2564
1985/2/14	36	60	العودة	يوسف حيدر	المشلول "1"	2565
1985/2/17	4	5563	القدس	نبيل غيث	وعادت الأزيمة	2566
1985/2/20	3	31	المنتدى	ناصر دنديس	طه	2567

1985/2/22	4	41/241	الاتحاد	جميل عطية إبراهيم	البحر	2568
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/2/22	5	41/241	الاتحاد	ناجي ظاهر	العزف	2569
1985/2/24	4	5570	القدس	جودت الشيخ	فتاة على هاتف حياتي	2570
1985/2/16	33	35	العهد	عبد الكريم قرمان	الحب الذي لا ينتهي	2571
1985/2/28	62	61	العودة	يوسف حيدر	المشلول	2572
1985/3/1	87	59	الكاتب	عادل خفاجة	حتى يأتي الصباح	2573
1985/3/1	82	59	الكاتب	صبحي الطبنجة	ليل في أحشاء ليل	2574
1985/3/1	47	12+11	البيادر	ميسلون هادي	النخلة	2575
1985/3/1	45	12+11	البيادر	عدنان فاعور	موعد مع الجحيم	2576
1985/3/1	42	12+11	البيادر	أيمن خير الدين	رجل لمرة واحدة	2577
1985/3/1	40	12+11	البيادر	صبحي حمدان	الاياب الكريم	2578
1985/3/1	49	12+11	البيادر	أحمد هيبى	القطيعة	2579
1985/3/1	51	12+11	البيادر	نمر نمر	المهنة: نفاق اجتماعي	2580
1985/3/1	63	54	الفجر	محمد غنيم	المجنون	2581
1985/3/1	60	54	الفجر الأدبي	ياسر خليل	راقصة على الزجاج	2582
1985/3/1	56	54	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	الابواب	2583
1985/3/3	4	5577	القدس	محمد الدوى	عاقبة السقوط	2584
1985/3/4	62	62	العودة	حسن جعفر	الزيارة	2585
1985/3/6	6	496	الميثاق	وداد البرغوثي	حالة لاتنسى	2586
1985/3/8	5	41/253	الاتحاد	مصطفى مرار	والجوع يتبعه الرحيل	2587
1985/3/9	38	36	العهد	سعد الدين حسن	موت يمامة	2588
1985/3/15	4	41/259	الاتحاد	عيسى لوباني	اليقظة والمطر	2589
1985/3/16	34	37	العهد	أسامة العيسة	نوار اللوز	2590
1985/3/16	40	37	العهد	محمد صبيح	الوصية	2591
1985/3/17	5	5591	القدس	خضر الروبي	ذكريات لا تتطفئ	2592
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1985/3/24	4	5598	القدس	محمود جرادات	ساندويش فلافل	2593
1985/3/27	6	514	الميثاق	مصطفى حجاب	الشاي حتى الثمالة	2594
1984/3/49	5	41/271	الاتحاد	محمد على سعيد	الشارع	2595
آذار / نيسان / 1985	41	4+3	المواكب	نجوي قعوار فرح	كاتب يبحث عن قصة	2596
1985/4/1	113	60	الكاتب	محمد عليان	الى ان يعود	2597
1985/4/1	59	55	الفجر	صبري عبد اللطيف	صدرا يا ابني	2598
1985/4/1	57	55	الفجر الأدبي	عصري فياض	عيون الفقراء	2599
1985/4/1	53	55	الفجر الأدبي	زياد صفوري	بين نقيضين	2600
1985/4/1	47	55	الفجر الادبي	عزت الغزاوي	سجينة	2601
1985/4/3	6	520	الميثاق	وداد البرغوثي	ومن الحب ما يحيا	2602
1985/4/7	4	5612	القدس	الهام ابراهيم	شئ من الواقع	2603
1985/4/10	7	526	الميثاق	احمد الجري	العزف على البيانو	2604
1985/4/11	62	64	العودة	يوسف العبيدي	الموعد في بيرزيت	2605
1985/4/11	4	3959	الشعب	محمد الامين محمد	واحتترقت الدموع	2606
1985/4/16	47	39	العهد	محمد عبد السلام ابراهيم	اسكندر البرين له قرنين	2607
1985/4/19	4	41/287	الاتحاد	مصطفى مرار	بيت الخيل	2608
1985/4/24	7	539	الميثاق	فاروق وادي	الحصار وسيدة البحار	2609
1985/4/26	4	41/292	الاتحاد	اسامة العيسة	نوار اللوز	2610
1985/4/30	6	544	الميثاق	عزت الغزاوي	الغريق	2611
1985/5/1	112	61	الكاتب	ريم	حكاية بحار	2612
1985/5/1	108	61	الكاتب	اسامة العيسة	يا000طيور الطايرة	2613
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/5/1	50	56	الفجر الادبي	فكري خليفة	ابن خالدون وما قاله	2614

1985/5/1	48	56	الفجر الادبي	تيسير صفدي	مصير سمكتين	2615
1985/5/1	13	2	الشرق	راسم الناشف	ميلاد000في القدس العربية	2616
1985/5/1	45	2	الشرق	فايز عزام	ببركة من؟	2617
1985/5/1	22	1	البيادر	اسماعيل الدودة	دمعة قلم	2618
1985/5/1	20	1	البيادر	احمد الدغامين	ابن فلاح أنا	2619
1985/5/1	19	1	البيادر	عبد الرحمن عباد	الحرب والعدس	2620
1985/5/1	17	1	البيادر	نمر نمر	العنمة والحرامي	2621
1985/5/1	15	1	البيادر	عدنان فاعور	قصاص	2622
1985/5/3	4	41/297	الاتحاد	محمد ابو رجب	عودة ابو تنها	2623
1985/5/3	5	41/297	الاتحاد	معين شلبية	ولابد من احتمال المرحلة	2624
1985/5/9	63	66	العودة	عزت الغزاوي	البيت	2625
1985/5/15	6	556	الميثاق	بيومي قنديل	الاخ الكبير	2626
1985/5/17	5	42/4	الاتحاد	زهير دعيم	الذين قتلوا الحصان	2627
1985/5/18	6	3727	الفجر	نظام المنصور	سأعود يوما للشمس	2628
1985/5/22	7	562	الميثاق	احمد جبر	الايام الجائرة	2629
1985/5/23	67	67	العودة	نمر نمر	البيغاء	2630
1985/5/24	6	2	الجماهير	نيروز مالك	طبيعة بالازرق	2631
1985/5/24	5	42/10	الاتحاد	مصطفى مرار	لا عمر حدا حوش	2632
1985/5/26	4	5656	القدس	جهاد ابو حسن	ذكريات ومطر	2633
1985/5/31	10	8	المرايا	لؤي صبيح	ولا تقولي الوداع	2634
أيار / حزيران / 1985	57	6+5	المواكب	عطا الله جبر	اللعبة القذرة	2635
أيار / حزيران / 1985	62	6+5	المواكب	محمود ابو رجب	صخور علي هاشم	2636
<b>التاريخ</b>	<b>الصفحة</b>	<b>العدد</b>	<b>المجلة/ الصحيفة</b>	<b>اسم الكاتب</b>	<b>عنوان القصة</b>	
أيار / حزيران / 1985	53	6+5	المواكب	احمد هبيي	الصدمة	2637
أيار / حزيران / 1985	51	6+5	المواكب	اسمهان خليلة	بيت صغير	2638

أيار / حزيران / 1985	34	6+5	المواكب	مصطفى مراد	ذات ليلة	2639
1985/6/1	49	57	الفجر الادبي	زياد صفوري	مهمة لم تتم	2640
1985/6/1	39	57	الفجر الادبي	فكري خليفة	الحامولة	2641
1985/6/1	34	57	الفجر الادبي	عزت الغزاوي	البيت	2642
1985/6/1	30	57	الفجر الادبي	مصطفى مرار	فليعش ابو بشير	2643
1985/6/2	4	5663	القدس	يوسف الحمدوني	غربة وهوية	2644
1985/6/5	7	574	الميثاق	حسين مهنا	محروسة	2645
1985/6/12	7	580	الميثاق	وداد البرغوثي	للمرة الاولى	2646
1985/6/14	5	42/28	الاتحاد	اسامة العيسة	قويا ينزل المطر	2647
1985/6/16	37	43	العهد	هند ابو الشعر	صبيحة يوم الجمعة	2648
1985/6/16	40	43	العهد	ربحي الشويكي	انا قرمطي	2649
1985/6/16	4	5677	القدس	بداء الصابي	ام الخلحال	2650
1985/6/22	6	3759	الفجر	زياد شليوط	البيت المهوم	2651
1985/6/26	7	589	الميثاق	خير عبد الحواد	الحاوي	2652
1985/6/28	5	42/39	الاتحاد	مصطفى مرار	هذه ليلتي	2653
1985/6/30	4	5689	القدس	يوسف الحمدوني	الحاجز	2654
1985/7/1	42	44	العهد	عائشة الرازم	الدينا عنوانك ورقم الهاتف	2655
1985/7/1	40	44	العهد	محمد ابو النصر	الحسام والغمد	2656
1985/7/1	71	58	الفجر الأدبي	فتحي الفرا	الجولة الاخيرة	2657
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/7/1	66	58	الفجر الأدبي	يوسف العبيدي	الموعد في جامعة ببرزيت	2658
1985/7/1	64	58	الفجر الأدبي	نظام منصور	ذكريات مكسوة	2659

1985/7/1	61	58	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	حذاء العيد	2660
1985/7/1	59	58	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	الأصدقاء الثلاثة	2661
1985/7/1	53	58	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	المسافات	2662
1985/7/1	50	58	الفجر الأدبي	أحمد هيبى	الصدمة	2663
1985/7/1	51	2	البيادر	الهام إبراهيم	في محكمة الاعتراف	2664
1985/7/1	49	2	البيادر	باسم هيجاوي	ذات حلم	2665
1985/7/1	50	2	البيادر	عبد الستار ناصر	قصيدتان قصيرتان	2666
1985/7/1	56	7	الجديد	سعيد نفاع	الشظية العائدة	2667
1985/7/1	53	7	الجديد	مصطفى مرار	مصيدة وقفل كراي	2668
1985/7/1	46	7	الجديد	ناجي ظاهر	سيرين	2669
1985/7/3	7	595	الميثاق	محمد أبو النصر	السراج الواهن	2670
1985/7/7	4	5696	القدس	جهاد أبو حسن	غداً تسقط السنارة	2671
1985/7/17	6	607	الميثاق	جمال دندن	في وطن الكادحين	2672
1985/7/21	4	5710	القدس	كامل عرار	ومات شيخ القرية	2673
1985/7/26	10	16	المرايا	مي صبيح	وللشمس عهد	2674
1985/7/26	5	42/62	الاتحاد	رياض بيدس	القطة الحفيدة والجدة والأم	2675
1985/7/28	4	5717	القدس	سامية العطوط	الظلال	2676
تموز/آب/1985	85	7+8	المواكب	روز يوسف صبح	الحدود	2677
تموز/آب/1985	44	7+8	المواكب	حنا جبران	يخلى عماركم	2678
1985/8/1	44	46	العهد	موسي علوش	الثعلبية	2679
1985/8/1	70	59	الفجر الأدبي	خالد الجواريش	نازح من الضفة الغربية	2680
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/8/1	59	59	الفجر الأدبي	محمد روجي	كنعان	2681
1985/8/1	55	59	الفجر الأدبي	محمد غنيم	صابر الصابر	2682

1985/8/1	47	59	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة	2683
1985/8/1	41	59	الفجر الأدبي	نمر نمر	أنماط من بلدي	2684
1985/8/7	6	625	الميثاق	جمال أبو حميد	الصراع	2685
1985/8/17	12	8	الموقف	فراح الشيخ حسين	اعتراف	2686
1985/8/18	4	5738	القدس	حمزة شوايكة	شجاعة امرأة	2687
1985/8/21	7	637	الميثاق	فرج المالكي	أطفال ..... ولكن أنبياء	2688
1985/8/24	12	9	الموقف	رجا عويضة	مجنون	2689
1985/9/1	33	48	العهد	موسي علوش	الأفعى	2690
1985/9/1	84	65	الكاتب	جمال بنورة	خمسة أيام في الفارعة	2691
1985/9/1	67	60	الفجر الأدبي	أحمد جبر	الشجرة الوفية	2692
1985/9/1	62	60	الفجر الأدبي	د. أفنان القاسم	خبز وحب	2693
1985/9/1	60	60	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	المجالات والصيد	2694
1985/9/1	94	9+8	الجديد	سامي كيلاني	ليتهم ثلاثة	2695
1985/9/1	17	9+8	الجديد	جمال بنورة	النشع	2696
1985/9/1	83	9+8	الجديد	حسين مهنا	مخرب آخر	2697
1985/9/4	6	645	الميثاق	أحمد جبر	الجزور	2698
1985/9/4	7	651	الميثاق	حسن عبد الله	فجر جديد	2699
1985/9/6	5	42/96	الاتحاد	مصطفى مرار	أصحاب الأخدود	2700
1985/9/7	10	11	الموقف	لافي خليل	وعادت تنتظر	2701
1985/9/7	6	3832	الفجر	طاهر حنون	في وجه الشمس	2702
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/9/13	5	42/102	الاتحاد	عيسي لوباني	زمن الخوف والمطاردة	2703
1985/9/15	4	5763	القدس	محمد الخطيب	نقطة ضعف ! .....	2704

1985/9/21	6	13	الموقف	حسين حماد	صورة	2705
1985/9/21	10	19	الدرب	هيفاء أسعد	المهمة	2706
1985/9/22	5	5770	القدس	؟	المرأة الغافلة	2707
1985/9/25	6	663	الميثاق	رستم كيلاني	سيجارة	2708
1985/9/25	7	663	الميثاق	وداد البرغوثي	رأس أبو..... والحلاق	2709
1985/9/28	6	3853	الفجر	عبد القادر الزماميري	المقابلة	2710
أيلول - ت <sup>1</sup> - 1985	46	1009	المواكب	أمين خير الدين	حفنة تراب	2711
أيلول - ت <sup>1</sup> - 1985	46	1009	المواكب	مصطفى مرار	الوحامي	2712
1985/10/1	99	66	الكاتب	محمد عليان	التحليق فوق الجدار	2713
1985/10/1	61	61	الفجر الأدبي	يوسف العبيدي	المرمضة	2714
1985/10/1	50	61	الفجر الأدبي	فكري خليفة	الاشكيف	2715
1985/10/1	45	61	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	لاجئة	2716
1985/10/1	37	61	الفجر الأدبي	جمال بنورة	البشع	2717
1985/10/1	63	10	الجديد	أمين خير الدين	العائد	2718
1985/10/1	58	10	الجديد	سهيل كيوان	عاش الملك	2719
1985/10/1	54	10	الجديد	محمد نفاع	محطة أرصاد الطفل	2720
1985/10/2	6	669	الميثاق	فرج المالكي	لا جليد فوق الشمس	2721
1985/10/5	6	3860	الفجر	طاهر حنون	علاقة سؤال	2722
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/10/6	4	5784	القدس	ناهد أبو زينة	الرجل الذي عاد	2723
1985/10/9	6	675	الميثاق	وداد البرغوثي	حينما يصير الثوب في لون التراب	2724
1985/10/16	6	681	الميثاق	محمد الصافي	انتظار	2725
1985/10/16	45	51	العهد	بدر عليان	البرزخ	2726

1985/11/1	117	67	الكاتب	مصطفى مرار	ج . أ . س . و . س	2727
1985/11/1	109	67	الكاتب	فالح عطاونة	عن حلم الفقراء وثلاث نجوم ....	2728
1985/11/13	7	705	الميثاق	محمود الدبس	ليست زانية	2729
1985/11/13	7	705	الميثاق	عندليب عدوان	الطريق من هنا	2730
1985/11/20	7	711	الميثاق	إيمان بصير	حكاية لم تنته	2731
1985/11/21	4	4172	الشعب	كفاح أبو بشار	الرغيف	2732
1985/11/21	65	79	العودة	عبد الكريم سمارة	ليلة ترحيل السيدة	2733
1985/11/24	4	5832	القدس	يوسف العبيدي	الحساب في الليلة الأولى	2734
1985/11/27	6	717	الميثاق	إيمان بصير	من بقايا غفوة ..... !	2735
1985/11/30	6	3916	الفجر	طاهر حنون	شكراً لك يا ولدي !! .....	2736
1985/11/30	58	12+11	المواكب	حبيب حزان	جرح ينتكئ	2737
1985/12/1	57	63-62	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	البيت المضيئ	2738
1985/12/1	52	63-62	الفجر الأدبي	زياد صفوري	حوار الرحيل	2739
1985/12/1	64	63-62	الفجر الأدبي	نائلة إبراهيم	المعجزة	2740
1985/12/1	46	63-62	الفجر الأدبي	تركي عامر	حط بالخرج	2741
1985/12/1	37	6 - 5	البيادر	رشدي الشويكي	ساعة ضمير	2742
1985/12/1	35	6 - 5	البيادر	عبد الرحمن عباد	رحلة البترول والصيف	2743
			المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/12/1	38	6 - 5	البيادر	عدنان فاعور	دهشة	2744
1985/12/1	42	6 - 5	البيادر	أيمن خير الدين	ثلاثية إلى ثابت	2745
1985/12/1	39	12-11	الجديد	رياض بيدس	يوم من الأيام	2746
1985/12/5	65	80	العودة	أحمد الناجي	حدث جانبي	2747
1985/12/15	5	5853	القدس	أمجد لبادة	الجدول الطيب	2748

1985/12/21	7	26	الموقف	هشام عبد الرحمن	المفاجأة	2749
1985/12/22	5	5860	القدس	جميل الزيات	الشيخ والعصفور	2750
1985/12/25	7	741	الميثاق	جمال دندن	الزغردة الأولى والثانية	2751
1985/12/27	6	3854	الشعب	؟	اختفاء الفتاة رقم "34"	2752
1985/12/29	5	5867	القدس	ختام شاكر	القرية الصغيرة	2753
1986/1/1	53	1	الجديد	محمد نفاع	النذر	2754
1986/1/1	115	69	الكاتب	عمر حمش	أبو الشباب يوحد الجمرة	2755
1986/1/11	6	3957	الفجر	طاهر حنون	احساس بطول الطريق	2756
1986/1/15	6	758	الميثاق	عندليب عدوان	لون البرتقال أحمر	2757
1986/1/16	4	4228	الشعب	مصطفى الدباغ	السقوط	2758
1986/1/22	6	764	الميثاق	سائد السويركي	ذهب ولن يعود	2759
1986/1/24	4	42/213	الاتحاد	رياض بيدس	عمر الشقي بقي	2760
1986/1/25	6	3971	الفجر	محمود جرادات	الهارب	2761
1986/1/26	5	5895	القدس	على الجزار	دين الأرق	2762
1986/1/28	6	4504	الشعب	أحمد خلف	ثلاث قصص قصيرة جداً	2763
1986/1/29	6	770	الميثاق	أسامة سلامة	الانتماء	2764
1986/1/30	4	4241	الشعب	حسن نور	الولد والنملة	2765
1986 / ك <sup>2</sup> / شباط / 1986	86	2 - 1	المواكب	غادة نمر	أيلول الأخضر	2766
1986 / ك <sup>2</sup> / شباط / 1986	71	2 - 1	المواكب	محمد على سعيد	حكاية جبران	2767
1986 / ك <sup>2</sup> / شباط / 1986	42	2 - 1	المواكب	أنيس أبو حنا	أبو خليل	2768
1986/2/1	111	70	الكاتب	قاسم منصور	أجل انه يوم مشرق	2769
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/2/1	108	70	الكاتب	أسامة العيسة	الأولاد لا يخافون منع التجول	2770
1986/2/1	47	65	الفجر الأدبي	فكري خليفة	الرجل الذي صار طوله أحد عشر متراً	2771
1986/2/1	26	2	الجديد	ليلي العثمان	التمثال	2772
1986/2/1	49	2	الجديد	مصطفى مرار	أريد بندقية	2773



1986/3/26	6	818	الميثاق	محمد صافي	الغربة أنا من هذا الزمان	2798
1986/3/26	7	818	الميثاق	جمال دندن	المرمضة ذات القبعة الحمراء	2799
1986/3/28	17	4	النهار	نهى ايراني	كنت في بيروت	2800
ك <sup>2</sup> /نيسان /1986	25	1	الشرق	راسم الناشف	أجراس العودة	2801
آذار / نيسان/1986	47	4 - 3	المواكب	اسمهان خلايلة	ما أن لهذا الفارس أن يترجل	2802
1986/4/1	60	4	الجديد	محمد نفاع	وادي اليمامة	2803
1986/4/1	35	4	الجديد	مصطفى مرار	أسعد العطاش	2804
1986/4/1	30	8 - 7	البيادر	سهير اسليم	ذات النطاقين	2805
1986/4/1	28	8 - 7	البيادر	أحمد هيبى	ناجي	2806
1986/4/1	17	8 - 7	البيادر	عدنان فاعور	الوطن أولاً وأخيراً	2807
1986/4/1	16	8 - 7	البيادر	يعقوب أبو جراد	المصادفة	2808
1986/4/1	12	8 - 7	البيادر	أحمد خلف	حقل ساشع	2809
1986/4/1	54	67	الفجر الأدبي	طاهر حنون	أيام الغربة لا تنسى	2810
1986/4/1	50	67	الفجر الأدبي	نائلة إبراهيم	زفاف بين القبور	2811
1986/4/1	117	72	الكاتب	صبحي شحروري	إني لو يخرقل	2812
1986/4/1	113	72	الكاتب	محمود شقير	ثلاث قصص قصيرة جداً	2813
1986/4/2	6	824	الميثاق	مها حبذية	حين تنطفئ شموع الأمل وتبتلق من جديد	2814
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/4/4	4	42/273	الاتحاد	رياض بيدس	الطفرة	2815
1986/4/4	17	5	النهار	جميل الزيات	ماسح الأحذية	2816
1986/4/11	17	6	النهار	نزار عناني	الوداع الأخير	2817
1986/4/11	18	6	النهار	؟	البحر الغادر	2818
1986/4/12	5	42	الموقف	رجا عويضة	المهاجر	2819
1986/4/13	5	5972	القدس	إبراهيم يوسف	عذاب الضمير	2820
1986/4/16	38	63	العهد	ربحي الشويكي	شهادة اثبات شرف	2821

1986/4/16	38	63	العهد	عندليب عدوان	رحيل آخر	2822
1986/4/18	16	7	النهار	خديجة لطفي	ليلة العرس ؟	2823
1986/4/19	6	4056	الفجر	محمد أبو خلف	أم كراسة	2824
1986/4/20	5	5979	القدس	أمجد نبيه	الجزء العادل	2825
1986/4/20	5	5979	القدس	أمجد نبيه	ارادة العادل	2826
1986/4/23	6	842	الميثاق	ياسين صالح	مرارة العودة	2827
1986/4/25	16	8	النهار	سعيد داهش	الرجل الغامض	2828
1986/4/25	20	8	النهار	؟	هدية الشحاذ	2829
1986/ أيار	28	3	الغد	يوسف سويد	الخليط	2830
1986/ أيار	27	3	عبير	يعقوب الأطرش	إجازة	2831
1986/5/1	114	73	الكاتب	إبراهيم جوهر	الحدود	2832
1986/5/1	111	73	الكاتب	فايز منصور	الرجل الذي لا يتغير	2833
1986/5/1	47	68	الفجر الأدبي	سعيد عبد الواحد	التلميذة	2834
1986/5/1	45	68	الفجر الأدبي	ابتسام بركات	عالم ثالث	2835
1986/5/1	38	68	الفجر الأدبي	فرج المالكي	المرأة التي صارت قديسة	2836
1986/5/1	58	5	الجديد	عيسى لوباني	الخروج إلى الجبل	2837
1986/5/1	65	5	الجديد	سهيل كيوان	عتك نظمية	2838
1986/5/2	16	9	النهار	توفيق الديك	ضيوف الفجر	2839
1986/5/3	6	4069	الفجر	ماهر جابر	واختلف الاخوة	2840
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/5/9	5	42/302	الاتحاد	مصطفى مرار	وليد الغربتين	2841
1986/5/9	17	10	النهار	طاهر حنون	أيام الغربية	2842
1986/5/16	5	43/2	الاتحاد	أحمد النشار	ورم صغير	2843
1986/5/23	5	4/8	الاتحاد	عيسى لوباني	الفصل الأخير	2844
1986/5/23	16	12	النهار	يوسف أبو ريه	شمس السحب السوداء	2845
1986/5/25	6	6014	القدس	سعاد أبو حرب	إرادة الله	2846
1986/5/28	6	870	الميثاق	أحمد أبو مسلم	أمل .....	2847
1986/5/30	16	13	النهار	خولة اللبدي	ما أحلى الرجوع إليه	2848

1986/5/30	16	13	النهار	خولة اللبدى	دموع لا تنام	2849
أيار /	68	6-5	المواكب	شوقية عروق	رجل ضد المدينة	2850
حزيران/1986						
1986/6/1	57	10+9	البيادر	جميل الزيات	حديث عن الشمس والقمر	2851
1986/6/1	53	10+9	البيادر	يعقوب أبو جراد	الخريج والجدار الخامس	2852
1986/6/1	51	10+9	البيادر	عبد السلام العابد	يتيمة الأم	2853
1986/6/1	48	10+9	البيادر	مصطفى الدباغ	الوقائع الأخيرة	2854
1986/6/1	45	10+9	البيادر	عدنان فاعور	عريس وشهادة	2855
1986/6/1	29	10+9	البيادر	ربحي الشويكي	عبير	2856
1986/6/1	22	10+9	البيادر	ماهر جابر	قوة البدايات	2857
1986/6/1	6	6014	القدس	رجب الحطاب	القعيدة والأخرس	2858
1986/6/1	84	6	الجديد	أبو سليمان	الصخرة	2859
1986/6/1	78	6	الجديد	عدنان عباس	الاشباع	2860
1986/6/1	66	69	الفجر	محمد المصري	الورقة والقيود	2861
			الأدبي			
1986/6/1	56	69	الفجر	زياد صفوري	مناسبة قبل الليل	2862
			الأدبي			
1986/6/1	50	69	الفجر	عزت الغزاوي	الصورة	2863
			الأدبي			
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/6/1	46	69	الفجر	سامي كيلاني	اليكم هذا النبأ	2864
			الأدبي			
1986/6/1	110	74	الكاتب	وليم فو سكرجيان	بضعة أمتار - تلك	2865
1986/6/1	108	74	الكاتب	محمود شقير	الانتظار	2866
1986/6/5	65	93	العودة	إبراهيم جوهر	دائرة الجوع	2867
1986/6/6	17	14	النهار	عاطف حسن	اغنية للخريف	2868
1986/6/13	16	15	النهار	طلعت شناعة	كشك الشاي	2869
1986/6/13	5	43/25	الاتحاد	يوسف جمال	الافتاد	2870
1986/6/15	5	6023	القدس	أحمد الرفاعي	القتيلة	2871

1986/6/22	5	6040	القدس	أمجد لبادة	الصبر مفتاح الفرج	2872
1986/6/25	6	891	الميثاق	ماجدة الطريفي	حينما زغردت السماء	2873
1986/6/27	5	43/37	الاتحاد	زياد عبد الفتاح	لن أغتسل الليلة	2874
1986/6/29	5	6047	القدس	أياد حسني محمود	الضمير الوليد	2875
تموز - 1986	24	5 - 4	الغد	حسين مهنا	اجتماع هام	2876
1986/7/1	62	70	الفجر	وليم فوسكرجيان	الزبون الاخير	2877
			الأدبي			
1986/7/1	58	70	الفجر	خالد الجبور	يوم في حياة رجل	2878
			الأدبي		محترم جدا	
1986/7/1	52	70	الفجر	موسي خوري	سباعية آدم والسقاء	2879
			الأدبي			
1986/7/1	76	7	الجديد	محمد أبو النصر	منارات في الافق	2880
1986/7/1	70	7	الجديد	محمد نفاع	تخطيط جديد للبلد	2881
1986/7/1	109	75	الكاتب	فيصل الزعبي	الملاحق	2882
1986/7/1	109	75	الكاتب	باسم الهيجاوي	الرحيل عن درب	2883
					الشمس	
1986/7/1	106	75	الكاتب	هيفاء أسعد	لدرب	2884
1986/7/1	102	75	الكاتب	صبحي حمدان	الازمنة الرديئة	2885
1986/7/1	99	75	الكاتب	صبحي شحروري	القاوش	2886
1986/7/1	97	75	الكاتب	عمر حمش	عن راشد وحيزران	2887
					والمخيم	
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/7/2	6	897	الميثاق	ياسر قطاوي	الأعمى	2888
1986/7/3	62	95	العودة	عائشة المغربي	الحب المؤبد والضمير	2889
					الشاق	
1986/7/4	16	18	النهار	منتصر عناني	أنا ضحية نفسي	2890
1986/7/6	6	6054	القدس	ناهد أبو زنيمة	رويدك أيها القاضي	2891
1986/7/9	7	903	الميثاق	رحاب زقوت	الصمت الرهيب	2892
1986/7/11	5	43/49	الاتحاد	أكرم هنية	شرق شمال اللطرون	2893
1986/7/11	17	19	النهار	عدنان مهنا	العود أحمد	2894
1986/7/13	9	6061	القدس	فريدة جاموس	من أجل عينيك	2895

1986/7/17	66	96	العودة	نعمات البحيري	متتالية الحب والخوف والسفر	2896
1986/7/17	4	4405	الشعب	آس السافي	ما أحدثه الذئب في مدينة "بني لهب"	2897
1986/7/18	5	43/55	الاتحاد	يوسف جمال	الطائرة والشاعوب	2898
1986/7/18	16	20	النهار	يعقوب أبو جراد	شهيد الأوهام	2899
1986/7/20	9	6068	القدس	بشير بركات	رحلة أندلسية	2900
1986/7/21	7	938	الميثاق	جمال دندن	أمل والحارة المنسية	2901
1986/7/24	7	916	الميثاق	جمال دندن	الحب أقوى	2902
1986/7/25	5	43/61	الاتحاد	مصطفى مرار	على كيس غيرك	2903
تموز /آب/ 1986	71	8 - 7	المواكب	نجوى بقلي	طائر النورس	2904
تموز /آب/ 1986	50	8 - 7	المواكب	أحمد بدران	الزغرودة الأخيرة	2905
1986/8/1	15	6	الغد	نور عامر	الضحية	2906
1986/8/1	17	22	النهار	سعيد سالم	حزينة العينين	2907
1986/8/1	97	76	الكاتب	مصطفى مرار	بخاطرك يا حجار دارنا	2908
1986/8/1	86	76	الكاتب	فرج المالكي	حكاية هشام أبو شنب مع العساكر	2909
1986/8/1	81	76	الكاتب	عزت الغزاوي	التائه	2910
1986/8/1	78	76	الكاتب	محمود شقير	المدينة والرجال	2911
1986/8/1	67	71	الفجر الأدبي	جميل الزيات	قلوب عطشى	2912
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/8/1	65	71	الفجر الأدبي	ماجد الطريفي	تبا لكم	2913
1986/8/1	6	4455	الشعب	فؤاد حجازي	حيوانات منقرضة	2914
1986/8/1	5	43/67	الاتحاد	زكي درويش	الجياد	2915
1986/8/7	6	4426	الشعب	عادل الأسطة	ذلك السبت ... وتلك القدس	2916
1986/8/8	16	23	النهار	عدنان صفا	الخاسرة	2917
1986/8/10	9	6090	القدس	أنس أبو سعدة	الأمل السجين	2918
1986/8/12	6	4431	الشعب	عادل الأسطة	مجرد صورة	2919

1986/8/14	6	4433	الشعب	طاهر حنون	أيام الغربية	2920
1986/8/15	16	24	النهار	منتصر عناني	سر الحقيبية الغامضة	2921
1986/8/22	17	25	النهار	أحمد محمد عوض	من وحي الأحداث	2922
1986/8/24	6	6101	القدس	سلوى النجار	الطيب الغريب	2923
1986/8/29	16	26	النهار	محمد صوالحة	القرار	2924
1986/8/31	6	6108	القدس	جميل الزيات	الولد الضائع	2925
تموز / أيلول/ 1986	53	3	الشرق	غادة دحلة	المرأة حين تحب	2926
تموز / أيلول/ 1986	37	3	الشرق	محمد على سعيد	حكاية الحيران	2927
تموز / أيلول/ 1986	15	3	الشرق	نمر نمر	على سنة الله ورسوله	2928
أيلول / 1986	16	النشرة الأولى	العمل الثقافي	ربحي الشويكي	في مواجهة الصقيع	2929
أيلول / 1986	14	النشرة الأولى	العمل الثقافي	ذيب عمارة	لوح زينكو	2930
أيلول / 1986	40	النشرة الأولى	العمل الثقافي	مفيد دويكات	باقة نرجس	2931
1986/9/1	113	77	الكاتب	عمر حمش	حمدان الصغير	2932
1986/9/1	81	72	الفجر الأدبي	أيمن جمعة	عالم عجيب	2933
1986/9/1	77	72	الفجر الأدبي	خالد الجبور	الحرب والكرز	2934
1986/9/1	73	72	الفجر الأدبي	د. يوسف عيسي	لماذا لم يأت الشتاء	2935
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/9/1	71	72	الفجر الأدبي	محمد أبو خلف	شاطئ النورس	2936
1986/9/1	69	72	الفجر الأدبي	سعيد الجواريشي	المجهول والمكان الآخر	2937
1986/9/1	67	72	الفجر الأدبي	ديزي الأمير	وصفة الطبيب	2938
1986/9/1	58	12-11	البيادر	عدنان فاعور	قلب وحببتان	2939
1986/9/1	73	9	الجديد	وليد أيوب	الانتساب	2940
1986/9/1	67	9	الجديد	سهيل كيوان	القلق	2941

1986/9/5	16	27	النهار	؟	خطاب العشاق التي طيرها الهواء	2942
1986/9/6	6	4182	الفجر	زياد صفوري	العزاء	2943
1986/9/7	6	6115	القدس	عصري فياض	في ظل التكبيرات	2944
1986/9/12	5	43/102	الاتحاد	عيسي لوباني	الصورة	2945
1986/9/14	5	6122	القدس	يوسف الحمدوني	بعد فوات الأوان	2946
1986/9/21	6	6129	القدس	فريدة جاموس	خرجت ولن تعود	2947
1986/9/26	16	30	النهار	ختام غنام	دموع الفرح	2948
1986/9/26	17	30	النهار	محمد عبد المجيد	الوظيفة	2949
تشرين أول - 1986	28	7	الغد	على حسين خلف	مدن وغريب واحد	2950
أيلول-ت-1-1986	72	10-9	المواكب	شوقية عروق	الثأر	2951
1986/10/1	84	10	الجديد	سامي كيلاني	عصفورتان من الحجاز	2952
1986/10/1	80	10	الجديد	أبو سليمان	الزرع الحلال	2953
1986/10/1	68	10	الجديد	رياض بيدس	كلمة واحدة بس	2954
1986/10/1	55	73	الفجر	خالد الجواريشي	لو ... يا ... يا لو	2955
1986/10/1	52	73	الفجر الأدبي	محمود جرادات	خبيبة أمل	2956
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/10/1	50	73	الفجر الأدبي	طاهر حنون	ناجح يسبق القافلة	2957
1986/10/1	47	73	الفجر الأدبي	خالد الجبور	حلم الليل وأسئلة النهار	2958
1986/10/1	44	73	الفجر الأدبي	ديزي الأمير	الباكية	2959
1986/10/1	116	78	الكاتب	د. إبراهيم العلم	سجين القرية	2960
1986/10/1	111	78	الكاتب	محمود شقير	تسع عشرة قصة قصيرة جداً	2961
1986/10/3	16	31	النهار	يوسف عوض	في قفص الاتهام	2962
1986/10/10	5	43/126	الاتحاد	محمد علي طه	ولكم ، بعد ، طول	2963

1986/10/11	6	4227	الفجر	زياد صفوري	البقاء النزل	2964
1986/10/17	16	33	النهار	ميلاد الحصري	شجرة الحب	2965
1986/10/24	16	34	النهار	نضال الطوباسي	وجه تائه في الضباب	2966
1986/10/24	5	43/137	الاتحاد	عيسي لوباني	وانتهت الحرب	2967
1986/10/31	17	35	النهار	منى عبد الله	لا حياة مع اليأس	2968
1986/10/31	5	43/143	الاتحاد	مصطفى مرار	الشيوعي	2969
تشرين ثاني-1986	7	6	الغد	حمودة الأسمر	حكاية الطريق إلى الجنة	2970
1986/11/1	50	1	البيادر	ناهد مكي	طفل المخيم	2971
1986/11/1	29	1	البيادر	حارثة عياد	جوارك عليك رد ..... ياتأبط شراً	2972
1986/11/1	28	1	البيادر	محمد أبو جراد	من قصص الاغتراب الفلسطيني	2973
1986/11/1	58	11	الجديد	مرزوق حلبي	الأولاد	2974
1986/11/1	52	11	الجديد	عدنان عباس	هؤلاء أختي	2975
1986/11/1	71	74	الفجر الأدبي	خالد الجبور	ثلاث قصص قصيرة جداً	2976
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/11/1	69	74	الفجر الأدبي	مهدي جبر	شجرة الصفصاف	2977
1986/11/1	67	74	الفجر الأدبي	سامي زيدان	حليمة تضع	2978
1986/11/1	64	74	الفجر الأدبي	نعمات البحيري	حبات الندى	2979
1986/11/1	108	79	الكاتب	فايز منصور	الأسطى	2980
1986/11/1	111	79	الكاتب	إيمان منصور	انتحار اخطبوط رقم "3"	2981
1986/11/1	106	79	الكاتب	قاسم منصور	وجه من الماضي	2982
1986/11/1	104	79	الكاتب	عمر حمش	ليل ونجوم	2983
1986/11/7	16	36	النهار	محمد طلعت	بيت العلم والصورة	2984
1986/11/7	16	36	النهار	يوسف اعويض	وكانت النهاية	2985

1986/11/7	17	36	النهار	ايناس عبد القادر	الغلطة والثلث	2986
1986/11/7	5	43/149	الاتحاد	رياض بيدس	الكلمات المكسورة	2987
1986/11/7	5	43/149	الاتحاد	رياض بيدس	عاشق الروح	2988
1986/11/14	5	43/155	الاتحاد	سامي محاميد	المشهد الأخير	2989
1986/11/14	17	37	النهار	حسين سعيد طه	عمارة الأحلام	2990
1986/11/16	5	6185	القدس	سميرة معروف	التائبة	2991
1986/11/18	6	4525	الشعب	أكرم هنية	النابعة الزبياني يهجو النعمان بن المنذر	2992
1986/11/21	17	38	النهار	ميلاد الحصري	سهم المنية	2993
1986/11/21	5	43/161	الاتحاد	مصطفى مرار	رخصة سلاح	2994
1986/11/23	5	6192	القدس	فاروق أبو خميرة	نقطة تحول	2995
1986/11/25	6	4532	الشعب	محمد روجي	تحركي... الماء الراكد يأس	2996
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/11/28	16	39	النهار	منتصر عناني	أيام القلق	2997
1986/11/28	17	39	النهار	سهيل مشوح	أيام من سفر العودة	2998
1986/11/30	5	6199	القدس	أمجد عبد الكريم	بقاء	2999
1986/1 <sup>ت</sup> 2 <sup>ك</sup>	75	12-11	المواكب	أكرم هنية	يوم قتل إبراهيم الأقرع	3000
1986/1 <sup>ت</sup> 2 <sup>ك</sup>	83	12-11	المواكب	شوقية عروق	الصقيع	3001
1986/1 <sup>ت</sup> 2 <sup>ك</sup>	79	12-11	المواكب	ناجي ظاهر	الطفلة والدمية	3002
1986/1 <sup>ت</sup> 2 <sup>ك</sup>	83	8-7	عبير	صفاء عمير	لا بأس	3003
1986/12/1	65	76-75	الفجر الأدبي	سامي زيدان	جلة أم حسين	3004
1986/12/1	62	76-75	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	صروة	3005
1986/12/1	59	76-75	الفجر الأدبي	محمد روجي	الأموات الأحياء يحاكون الأحياء الأموات	3006
1986/12/1	75	12	الجديد	رياض بيدس	الأوراق لا تطير عالياً	3007
1986/12/1	62	12	الجديد	محمد نفاع	خفاش على اللون	3008

1986/12/5	5	43/173	الاتحاد	سهيل كيوان	الأبيض القبلة	3009
1986/12/9	6	4546	الشعب	أكرم هنيه	شمال شرق دير اللطرون	3010
1986/12/12	17	41	النهار	ميسلون هادي	استجواب	3011
1986/12/12	17	41	النهار	نضال القاضي	الطائر	3012
1986/12/14	5	6213	القدس	خالد شاموس	الصفحة	3013
1986/12/15	5	43/185	الاتحاد	مصطفى مرار	القادرون	3014
1986/12/19	17	42	النهار	سلامة مصطفى	رحيل الأحلام	3015
1986/12/20	6	4267	الفجر	زياد صفوري	مطلوب عمال تنظيفات	3016
1986/12/21	8	6220	القدس	؟	الصدافة الحقة	3017
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/12/23	6	4560	الشعب	محمد روجي	عبد الرحمن الخارج مازال يحاول العودة	3018
1987/1/1	123	81	الكاتب	وليم فوسكرجيان	المدينة الكبيرة	3019
1987/1/1	120	81	الكاتب	عادل خفاجة	ثلاث قصص للفقر	3020
1987/1/1	19	3+2	البيادر	محمد أبو جراد	القارب والصراصير والذباب	3021
1987/1/1	67	1	الجديد	يوسف جمال	طريق الملايات	3022
1987/1/1	64	1	الجديد	مصطفى مرار	أين عيوش	3023
1987/1/1	59	1	الجديد	سهيل كيوان	أبو شمادة يكف عن المزاح	3024
1987/1/2	5	43/195	الاتحاد	رياض بيدس	مستورة والحمد لله	3025
1987/1/2	16	44	النهار	باسمة قنابيطة	العودة	3026
1987/1/9	5	43/200	الاتحاد	سامي محاميد	أرض ومطر	3027
1987/1/9	17	45	النهار	يوسف الحمودني	مطلوب سكرتيرة	3028
1987/1/11	9	6241	القدس	يعقوب زنائيري	الحب القاتل	3029
1987/1/16	5	43/206	الاتحاد	مصطفى مرار	فهد العرب	3030
1987/1/16	16	46	النهار	باسل أبو بكر	بائعة الحليب	3031
1987/1/16	17	46	النهار	رياض أبو الليل	جراح الماضي	3032
1987/1/22	9	2	الجماهير	مروان العسلي	العرس	3033

1987/1/23	17	47	النهار	رزق العتلة	المنحدر	3034
1987/1/24	4	4332	الفجر	هديل رزق	مشمشة الفلسطينية	3035
1987/1/25	5	6255	القدس	مريم جبر	أشياء صغيرة	3036
1987/1/30	5	43/218	الاتحاد	نايف أبو عيشة	عند الحاجز	3037
1987/1/30	16	48	النهار	رائد أحمد على	أبو صنارة	3038
شباط - 1987	37	9	عبير	حليمة جوهر	ما العمل ؟ ؟	3039
شباط - 1987	70	"النشرة"2	العمل الثقافي	حسين أبو هلال	الزيارة	3040
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
شباط - 1987	108	النشرة"2"	العمل الثقافي	محمد أبو النصر	الراجلون الحفاة	3041
شباط - 1987	16	النشرة"2"	العمل الثقافي	نايف أبو عيشة	إلى الأمام سر	3042
شباط - 1987	42	النشرة"2"	العمل الثقافي	نزيه شوباشي	حبيبتي طفلة شعفاطية	3043
1987/2/1	123	82	الكاتب	أسامة العيسة	أحن اليك يا شمالية	3044
1987/2/1	121	82	الكاتب	فيصل الزعبي	ثلاث جلسات مع الذاكرة	3045
1987/2/1	83	2	الجديد	عدنان عباس	حياتكم الباقية	3046
1987/2/1	71	2	الجديد	رياض بيدس	الزيارة	3047
1987/2/3	3	4601	الشعب	حسن داود	نسوة النبطية المؤمنات	3048
1987/2/6	5	43/224	الاتحاد	ادوار الياس	الضيف الكبير	3049
1987/2/13	16	50	النهار	سعيد عسقلان	ثم افترقنا	3050
1987/2/13	17	50	النهار	يوسف الحمدوني	عاشق في السنين	3051
1987/2/19	8	4	الجماهير	جورج حتى	يوم عادي	3052
1987/2/19	8	4	الجماهير	شاكر نوري	ذلك المشهد	3053
1987/2/20	6	192	الموقف	سعيد عياد	الموت على أبواب المخيم	3054
1987/2/20	5	43/236	الاتحاد	ادوار الياس	السياج الوردي	3055
1987/2/20	16	51	النهار	فاطمة خليل	جزاء أم	3056
1987/2/20	16	51	النهار	باسل أبو بكر	التاريخ يعيد نفسه	3057
1987/2/20	17	51	النهار	عدنان السمان	البائع المتجول	3058

1987/2/27	16	52	النهار	منيرة شريح	الفراشة	3059
1987/2/27	13	185	الموقف	زياد أبو صالح	الطيب مقره في الأعلى	3060
1987 / آذار	61	10	عبير	د. إبراهيم العلم	الكوفية	3061
1987 / ربيع	75	"2"	المسيرة	عفيف شليوط	السريير ، الغرفة وأنا	3062
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1987 / ربيع	76	"2"	المسيرة	أشرف جار	مأساة من الحياة	3063
1987 / ربيع	78	"2"	المسيرة	طاهر حنون	إحساس بطول الطريق	3064
1987 / ربيع	82	"2"	المسيرة	إبراهيم جمعة	نسر العودة	3065
1987/3/1	76	"2"	المسيرة	أكرم هنية	شمال شرق دير اللطرون	3066
1987/3/1	107	73	الكاتب	منصور عكاوي	من صفحات مخيم	3067
1987/3/1	45	4	البيادر	محمد الأخرس	فرحان ذات مساء	3068
1987/3/1	44	4	البيادر	صافيناز سالم	الزنايق البيضاء	3069
1987/3/1	42	4	البيادر	عادل كامل	فيل في بيتي	3070
1987/3/1	78	78-77	الفجر الأدبي	سامي زيدان	هل يدفع الثمن	3071
1987/3/1	76	78-77	الفجر الأدبي	فرج المالكي	مع وقف التنفيذ	3072
1987/3/1	65	78-77	الفجر الأدبي	موسي خوري	حكاية صاحب الأصول والشاب المفتول	3073
1987/3/1	76	3	الجديد	اسمهان خلايله	الحقيقة	3074
1987/3/6	17	53	النهار	رائد أحمد علي	الزبون الأول	3075
1987/3/6	16	53	النهار	باسل أبو بكر	ورقة اليانصيب	3076
1987/3/6	5	43/248	الاتحاد	ادوار الياس	من تحت رأس الأستاذ	3077
1987/3/6	13	199	الموقف	محمود حنفي	حديث الرجل القادم من الكهف	3078
1987/3/10	3	4636	الشعب	حسن داود	مقهي النسوة الاكاديميات	3079
1987/3/13	17	54	النهار	رائد أحمد علي	ضيف البحر	3080

1987/3/13	16	54	النهار	رزق العيلة	تسقط الذاكرة	3081
1987/3/15	5	6303	القدس	سعاد أبو حرب	رحلة الانتظار	3082
1987/3/20	5	43/260	الاتحاد	سهيل كيوان	جزيرة الحرية	3083
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1987/3/20	16	55	النهار	باسل أبو بكر	الزجاج المكسور	3084
1987/3/20	16	55	النهار	يوسف الحمدوني	دماء على الاسفلت	3085
1987/3/26	60	114	العودة	عادل	الأحد الأول من كانون	3086
1987/3/27	4	43/266	الاتحاد	ادوار الياس	لماذا رحلت أم محمد ماري قبل الألف الثاني بعد الميلاد	3087 3088
1987/3/28	4	4395	الفجر	زياد صفوري	بائع الكتب	3089
1987/3/31	3	4657	الشعب	يوسف الحمدوني	مربط الحمار	3090
1987/4/1	115	84	الكاتب	عمر حمش	أزهار إلى مقبرة المخيم	3091
1987/4/1	110	84	الكاتب	محمود شقير	قصص قصيرة جداً	3092
1987/4/1	4	4409	الفجر	هديل رزق	لَمَّ الشمل	3093
1987/4/1	80	4	الجديد	عفيف شليوط	السريير ، الغرفة وأنا	3094
1987/4/1	73	4	الجديد	رياض بيدس	موطئ قدم	3095
1987/4/1	68	4	الجديد	سهيل كيوان	اورشليم من ذهب	3096
1987/4/1	65	4	الجديد	مصطفى مرار	فأحسن الخروج	3097
1987/4/2	8	7	الجماهير	جورج حتى	فاطمة والمرأة	3098
1987/4/3	5	43/272	الاتحاد	جبار ياسين	بيت اللحم	3099
1987/4/3	16	57	النهار	حسين طه	يحدث دائماً	3100
1987/4/10	6	58	النهار	منتصر عناني	البيت المحترق	3101
1987/4/17	6	65	النهار	رائد أحمد على	الاوказيون	3102
1987/4/19	5	6338	القدس	بسام جبر	طائر الاحلام	3103
1987/4/24	6	72	النهار	رائد أحمد على	اللقاء	3104
1987/4/24	5	43/289	الاتحاد	مصطفى مرار	التضخم الأمني	3105
1987/4/27	50	3	القلم	تيسير صفدي	الحجلات والصيد	3106
1987/4/27	36	3	القلم	محمد البلعاوي	الزائر	3107

1987/4/30	5	43/294	الاتحاد	ماجدة القدسي	القرار الصعب	3108-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1987- نيسان - أيار -	53	12-11	عبير	طلعت فهمي	انغام ضائعة	3109-
1987/5/1	6	79	النهار	كمال العويضة	انتحار قلب	3110-
1987/5/1	112	85	الكاتب	وليم فوسكر جيان	الزبون الآخر	3111-
1987/5/1	108	85	الكاتب	محمود شقير	قبل الظهيرة .... بعد المساء	3112-
1987/5/1	43	5	البيادر	رائد أحمد على	نزهة في الظلام	3113-
1987/5/1	42	5	البيادر	مهدي جبر	شجرة الصفصاف	3114-
1987/5/1	39	5	البيادر	يوسف الحمدوني	حتى لا يلتهم الذاكرة النسيان	3115-
1987/5/1	37	5	البيادر	منير عند الأمير	قارب على سطح الماء	3116-
1987/5/1	36	5	البيادر	على حداد	رحلة إلى المدينة	3117-
1987/5/1	69	80-79	الفجر الأدبي	زياد صفوري	الصفحة	3118-
1987/5/1	73	80-79	الفجر الأدبي	فخر الدين الديك	عاصفة وعاصمة	3119-
1987/5/1	69	5	الجديد	مصطفى مرار	الإجازة	3120-
1987/5/8	6	86	النهار	يوسف الحمدوني	نهاية فارس الأحلام	3121-
1987/5/8	6	86	النهار	رائد أحمد على	البائس	3122-
1987/5/15	6	93	النهار	رائد أحمد على	جراح الأقدار	3123-
1987/5/15	5	4/2	الاتحاد	جبار ياسين	وداع	3124-
1987/5/17	4	4455	الفجر	زياد صفوري	يوم في حياة انسان قلق	3125-
1987/5/17	9	6366	القدس	عبد السلام مراعية	التضحية والجزاء	3126-
1987 / حزيران /	15	4	الغد	مصطفى مرار	موكب الأمهات	3127-
1987/6/1	41	6	البيادر	محمود توفيق	ماجستير	3128-
1987/6/1	32	6	البيادر	فخر الدين الديك	لو يعد لك مكان هنا	3129-
1987/6/1	23	6	البيادر	تيسير صفدى	كاسبر في مغارة جديدة	3130-
1987/6/1	22	6	البيادر	رائد أحمد على	سوق الأربعاء	3131-

3132-	الرجل الرخيص	أمين خير الدين	البيادر	6	21	1987/6/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
3133-	غابة المدينة	وارد سالم	البيادر	6	19	1987/6/1
3134-	الاثاري	عادل كامل	البيادر	6	17	1987/6/1
3135-	جرس التاجر	عدنان فاعور	البيادر	6	16	1987/6/1
3136-	العنب مالح في غزة	سهيل كيوان	الجديد	6	70	1987/6/1
3137-	الصديقة	منى عبد الله	النهار	117	7	1987/6/11
3138-	شر المرأة	ميلاد الحصري	النهار	117	7	1987/6/11
3139-	لقاء من نوع خاص	مرزوق حليبي	الاتحاد	44/25	5	1987/6/12
3140-	القرار	رائد أحمد علي	النهار	120	7	1987/6/14
3141-	أخشى أن أقبض على الرياح	سيف الدين الإيراني	النهار	127	7	1987/6/21
3142-	الكلب الأقرع	حسين طه	النهار	127	7	1987/6/21
3143-	اليوم الموعود	باسمة قنا بيطة	النهار	134	7	1987/6/28
3144-	الهرولة	صبحي حمدان	الفجر	4492	4	1987/6/28
3145-	ظلمات الليالي	يوسف جمّال	الغد	5	48	تموز / 1987
3146-	شطاء	أشرف غيطان	الكاتب	87	113	1987/7/1
3147-	خطوة إلى الأمام	ناجي ظاهر	الكاتب	87	116	1987/7/1
3148-	الأفق البعيد	ناجي ظاهر	الكاتب	87	117	1987/7/1
3149-	حدث في يوم ماطر	عوني صادق	البيادر	7	41	1987/7/1
3150-	اغتيال الفجر	رائد أحمد علي	البيادر	7	40	1987/7/1
3151-	المعلم والبواب	أحمد هيبى	البيادر	7	37	1987/7/1
3152-	خطام وجه وبحر	وفاء قباني	البيادر	7	16	1987/7/1
3153-	سجينة	عزت الغزاوي	الفجر الأدبي	81-82	69	1987/7/1
3154-	قصى يزرع طفلاً في القدس	سامية الخليلى	الفجر الأدبي	81-82	66	1987/7/1
3155-	بكرة بجيب أربعة	مصطفى مرار	الجديد	7	63	1987/7/1
3156-	أيام الحسنات	جمال ناجي	النهار	138	7	1987/7/2
3157-	نهاية عاشق الحياة	جمال حردان	النهار	138	7	1987/7/2
3158-	الخيمة	عفيف سالم	الجماهير	13	6	1987/7/2

1987/7/3	5	44/42	الاتحاد	مصطفى مرار	أيام " العرب برلك "	3159
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1987/7/5	5	4500	الفجر	أيمن جمعة	متى يأتي ..... ؟	3160
1987/7/9	7	145	النهار	مجدولين أبو الرب	بلا عنوان	3161
1987/7/12	10	6420	القدس	أحمد محمد عوض	اللقاء الأخير	3162
1987/7/16	59	122	العودة	عبد الكريم سمارة	مجلس العموم	3163
1987/7/17	4	44/54	الاتحاد	زهير دعيم	شرفة وسنونو	3164
1987/7/19	7	155	النهار	ليلي إبراهيم	البحث عن يوم سابع	3165
1987/7/19	7	155	النهار	باسمة قنابيطة	الأرض الطيبة	3166
1987/7/19	7	155	النهار	بركات عبود	الرحيل	3167
1987/7/21	3	4765	الشعب	عادل الأسطة	صباح حزيراني	3168
1987/7/21	3	4765	الشعب	عادل الأسطة	أهكذا فجأة ، يا آنسة	3169
1987/7/26	5	4521	الفجر	محمد مكي	الفنجان	3170
1987/7/28	3	4772	الشعب	روز عادل	ظهيرة	3171
1987/7/28	3	4772	الشعب	روز عادل	مساء	3172
1987/7/30	68	123	العودة	عبد الكريم سمارة	النصف	3173
1987/8/1	7	4776	الشعب	عبد القادر حماد	قصة بلا نهاية	3174
1987/8/1	114	88	الكاتب	إبراهيم العلم	الكوفية البيضاء	3175
1987/8/1	118	88	الكاتب	وضاح السعد	الصديق	3176
1987/8/1	121	88	الكاتب	باسم النبريص	بيت الراحة	3177
1987/8/23	5	4486	الفجر	محمد أبو حسين	تلمس الطريق	3178
1987/9/1	82	84-83	الفجر الأدبي	محمد مكي	الشيخ نصر يشارك	3179
1987/9/1	86	84-83	الفجر الأدبي	سامي زيدان	هلوسة على جسر العودة	3180
1987/9/1	89	84-83	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	وجه أبي هشام	3181
1987/9/6	5	4500	الفجر	سناء بدوي	عيادة طب الأسنان	3182
1987/9/27	5	4521	الفجر	رياض جبران	بائعة الميرمية	3183
1987/9/27	10	6495	القدس	ابراهيم قندلفت	الحب والسجن والقبر	3184
1987/10/1	50	1	البيادر	ناهد مكي	طفل المخيم	3185

1987/10/1	28	1	البيادر	محمد أبو جراد	لقطات من الداخل والخارج	3186
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1987/10/1	29	1	البيادر	محمد أبو جراد	جوارك عليك رديا ... تأبوا شرا	3187
1987/10/1	108	90	الكاتب	محمود شقير	سادة العواصم ... السادات	3188
1987/10/1	112	90	الكاتب	مصطفى مراد	الجنازة	3189
1987/10/1	115	90	الكاتب	عمر أبو عقاب	عودة الطيور الدورية	3190
1987/10/1	118	90	الكاتب	هيثم الصادق	نسمات في صيف ماطر	3191
1987/10/1	123	90	الكاتب	عمر حمش	عن راشد وحزيران و المخيم	3192
1987/10/1	120	90	الكاتب	محمد أبو النصر	الضريح والكلب	3193
1987/10/4	10	6502	القدس	ابراهيم قنذلفت	حفر حفرة لزوجته	3194
1987/10/11	10	6509	القدس	جمال حردان	فاتنة بين ليلتين	3195
1987/10/11	5	4535	الفجر	محمود شاكر رجب	دموع في عيون وقحة	3196
1987/10/13	4	4845	الشعب	أحمد النشار	ورم صغير	3197
1987/10/25	10	6523	القدس	رائد أحمد علي	المصطف الأبيض	3198
1987/10/25	5	4549	الفجر	مفلح نادي	المأساة والخلاص	3199
1987/11/1	10	6530	القدس	أحمد أبو المكارم	أغصان النرجس وما بعد الرحيل	3200
1987/11/1	86	91	الكاتب	سلوى بكر	بساط الريح	3201
1987/11/1	91	91	الكاتب	منصور محمد عكاوي	حمار وحمار	3202
1987/11/8	14	6537	القدس	نافذ محمد فضل	شجاعة طفل	3203
1987/11/10	10	4837	الشعب	أحمد رفيق عوض	حوارية	3204
1987/12/1	71	92	الكاتب	عمر حمش	الميلاد	3205
1987/12/1	19	3-2	البيادر	محمد أبو جراد	القارب والصراصير والذباب	3206
1987/12/6	10	6565	القدس	جمال حردان	الثأر الضائع	3207
1987/12/13	10	6572	القدس	ناهد أبو زينة	أين تكمن السعادة الحقبة	3208

## فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	1
الفصل الأول: مفهوم الرمز	3
أولاً: مفهوم المذهب	4
ثانياً: الرمز والرمزية	7
ثالثاً: الرمز والإشارة	16
رابعاً: سمات الرمز وخصائصه	20
أولاً: الإيحاء	21
ثانياً: الموسيقى	23
ثالثاً: تراسل الحواس	26
رابعاً: الغموض	29
الفصل الثاني: دلالات الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة	32
أولاً: الرمز إلى الأرض	34
ثانياً: الرمز إلى الاحتلال	47
ثالثاً: الرمز إلى المقاومة	60
رابعاً: الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية	77
خامساً: الرمز إلى العلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة	88
الفصل الثالث: مصادر الرمز	98
مصادر الرمز	99

102.....	أولاً: مصادر تاريخية
110.....	ثانياً: مصادر دينية
117.....	ثالثاً: مصادر من التراث الشعبي
118.....	– الأغنية الشعبية
122.....	– الحكاية الشعبية
125.....	– المثل الشعبي
129.....	رابعاً: مصادر من التراث الأدبي
136.....	خامساً: مصادر مستوحاة من الطبيعة والواقع
143.....	سادساً: مصادر أسطورية
147 .....	<b>الفصل الرابع: وسائل تشكيل الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة</b>
148.....	تشكيل الرمز
148.....	أولاً: رمزية العنوان
153.....	ثانياً: الرمز الجزئي
160.....	ثالثاً: الرمز الكلي
161.....	أولاً: الحدث الرمزي
169.....	ثانياً: رموز مستوحاة من التراث
169.....	1- المطابقة
173.....	2- المخالفة (تحويل في المدلول لصالح الفكرة)
175.....	الخاتمة
178.....	المصادر والمراجع
179.....	أولاً: المصادر
182.....	ثانياً: المراجع
187.....	ثالثاً: الرسائل

188..... رابعاً: الدوريات

الملاحق: ببليوجرافيا المجموعات القصصية والصحف والمجلات والقصص القصيرة المنشورة في

189..... صحافة الأرض المحتلة، 1967-1987م

190..... أولاً: مصادر الببليوجرافيا

192..... ثانياً: المجموعات القصصية

197..... ثالثاً: الصحف والمجلات

203..... رابعاً: القصص القصيرة المنشورة في الصحف والمجلات

341 ..... فهرس الموضوعات